

# كتاب تلخيص المفتاح

تأليف

أبي المعالي جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر

الخطيب القزويني الدمشقي

(٦٦٦-٧٣٩هـ/١٢٦٨-١٣٣٨م)

رحمه الله تعالى

فرغ المصنف من تأليفه لأربع عشرة ليلة خلت من صفر سنة سبعمئة

(١٤ صفر ٧٠٠هـ/٢٩ تشرين الأول-أكتوبر ١٣٠٠م)

اعتنى به

الأستاذ المساعد الدكتور موسى علق

مدرس اللغة العربية وبلاغتها

في كلية الإلهيات بجامعة إستانبول

إستانبول

١٤٣٦هـ/٢٠١٥م

## بعض الرموز والاختصارات

- (ر) : نسخة «تلخيص المفتاح» الموجودة في مكتبة راغب پاشا، رقم: ١٤٥٨ (ق) ٤٤٤-ب-١٥٨، وهي النسخة المقابلة على نسخة المصنف.
- (ش) : نسخة «تلخيص المفتاح» الموجودة في قسم بشير آغا (أيوب) بالمكتبة السليمانية، رقم: ١٧٩ (ق) ٧٣-ب-١٢٠.
- (ص) : نسخة «تلخيص المفتاح» الموجودة في قسم آياصوفيا بالمكتبة السليمانية، رقم: ٤٣٥٥ (ق) ١٧٩-أ.
- (ل) : نسخة «مقيد تلخيص»، (ترتيب: محمد بكتاش بن بكتاش السلافي، تحرير: الخطاط حسن شوقي)، إستانبول ١٣١٢هـ (١٨٩٤م)، ص ٢-١٦٨.
- (م) : نسخة «متن التلخيص» ضمن «مجموع من مهمات المتون المستعملة من غالب خواص الفنون»، (تصحيح: محمد الزهري الغمراوي)، مصر: المطبعة الميمنية، ١٣١٧هـ (١٩٠٠م)، ص ٢٠٥-٢٦٣.
- خ : نسخة.
- ج : جلد / مجلد / جزء.
- ص : صفحة / صحيفة.
- ق : ورقة (للمخطوط).

## تَلْخِصُ الْمِفْتَاحِ

تَأَلَّفُ

الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْعَلَّامَةُ قَاضِي الْقُضَاةِ  
جَلَّالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَرْوِينِيِّ الشَّافِعِيِّ  
تَعَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَرِضْوَانِهِ، وَأَسْكَنَهُ بُحْبُوحَةَ جَنَانِهِ، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ

(ر٤٤أ)

## كِتَابُ تَلْخِصِ الْمِفْتَاحِ

فِي عِلْمِ الْمَعَانِي وَالْبَيَانِ وَالْبَدِيعِ

تَأَلَّفُ

الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْفَاضِلُ الْبَارِعُ الْكَامِلُ الْعَلَّامَةُ مُفْتِي الْمُسْلِمِينَ  
جَلَّالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ الْقَرْوِينِيِّ

فَسَّحَ اللَّهُ فِي مُدَّتِهِ

(ش١٧٣)

## هَذَا مَثْنُ التَّلْخِصِ

لِلْعَلَّامَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَرْوِينِيِّ الْخَطِيبِ

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَنَفَعْنَا بِهِ، آمِينَ

(م٢٠٥)

## موضوعات علوم البلاغة

حسب كتاب «تلخيص المفتاح» للخطيب القزويني

مقدمة	١- الفصاحة ٢- البلاغة
أ- الفن الأول: علم المعاني هو: علمٌ يُعرَفُ به أحوالُ اللَّفْظِ العربيِّ التي بها يُطَابِقُ مُقْتَضَى الحالِ.	١- أحوال الإسناد الخبري ٢- أحوال المسند إليه ٣- أحوال المسند ٤- أحوال متعلقات الفعل ٥- القصر ٦- الإنشاء ٧- الفصل والوصل ٨- الإيجاز والإطناب والمساواة
ب- الفن الثاني: علم البيان هو: علمٌ يُعرَفُ به إيرادُ المعنى الواحدِ بطُرُقٍ مُخْتَلَفَةٍ في وُضُوحِ الدَّلالةِ عليه.	١- التشبيه ٢- المجاز ٣- الكناية
ج- الفن الثالث: علم البديع هو: علمٌ يُعرَفُ به وُجُوهُ تَحْسِينِ الكلامِ بعدَ رعايةِ المُطابَقةِ وُضُوحِ الدَّلالةِ.	١- المحسنات المعنوية ٢- المحسنات اللفظية ٣- خاتمة في السرقات الشعرية، وما يتصل بها، وغير ذلك

## [ مقدمة المصنّف ]

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ<sup>(١)</sup>

الحمدُ<sup>(٢)</sup> لله على ما أنعم<sup>(٣)</sup>، وعَلَّمَ من البَيَانِ<sup>(٤)</sup> ما لم نَعْلَم، والصَّلَاةُ على سَيِّدِنَا<sup>(٥)</sup> مُحَمَّدٍ خَيْرٍ مَنْ نَطَقَ [٣٠] بالصَّوَابِ، وَأَفْضَلِ مَنْ أُوتِيَ الْحِكْمَةَ<sup>(٦)</sup> وَفَضَلَ الْخِطَابِ<sup>(٧)</sup>، وعلى آله الأَطْهَارِ، وَصَحَابَتِهِ الْأَخْيَارِ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَلَمَّا:

أ- كان عِلْمُ «الْبَلَاغَةِ» و«تَوَابِعِهَا»<sup>(٨)</sup> من: ١- أَجَلِ الْعُلُومِ قَدْرًا، ٢- وَأَدَقِّهَا سِرًّا،

(١) (ر): «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَكَفَى»؛ (ش): «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. يَقِينِي بِاللَّهِ يَقِينِي» بدل «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ».

(٢) (الحمد) هو: الثناء باللسان على قصد التعظيم، سواء تعلق بالنعمة أو بغيرها. و«الشكر»: فعل يُنبئ عن تعظيم المنعم لكونه مُنعمًا، سواء كان باللسان أو بالجنان أو بالأركان. ف«موردُ الحمد»: لا يكون إلا اللسان، و«متعلقه»: يكون النعمة وغيرها. و«متعلقُ الشكر»: لا يكون إلا النعمة، و«موردُه»: يكون اللسان وغيره. ف«الحمد»: أعم من «الشكر» باعتبار المتعلق، وأخص منه باعتبار المورد، و«الشكر» بالعكس. انظر: التفتازاني، سعد الدين مسعود بن فخر الدين عمر بن برهان الدين عبد الله الهروي الخراساني التفتازاني الشافعي (٧١٢-٧٩٢هـ/١٣١٢-١٣٩٠م)، مختصر السعد شرح تلخيص كتاب مفتاح العلوم، (تحقيق: عبد الحميد هنداوي)، بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ص ١٣.

(٣) (على ما أنعم) أي: على إنعامه. انظر: التفتازاني، مختصر، ص ١٣. ف«ما»: مصدرية.

(٤) «البيان»: هو المنطق الفصيح المُعرب عمًا في الضمير. انظر: التفتازاني، مختصر، ص ١٣.

(٥) (ص): «على نبيِّنا» بدل «على سَيِّدِنَا».

(٦) (الحكمة) هي: علم الشرائع، وكلُّ كلامٍ وافق الحق. انظر: التفتازاني، مختصر، ص ١٤.

(٧) (وفصل الخطاب) أي: أ- الخطاب المفصول البين الذي يبيِّن من يُخاطب به ولا يلتبس عليه، ب- أو الخطاب الفاصل بين الحق والباطل. انظر: التفتازاني، مختصر، ص ١٤.

(٨) (ص): ضبَّطَتِ العَيْنُ من كلمة «وتوابعها» بالضمة والكسرة، وكُتِبَ فوقها: «مَعًا».

(و) علم «البيان». (و) علم «توابعها» هو: «البديع». انظر: التفتازاني، مختصر، ص ١٤.

-إذ به: ٢- تُعْرَفُ<sup>(١)</sup> دَقَائِقُ الْعَرَبِيَّةِ وَأَسْرَارُهَا<sup>(٢)</sup>، ١- وَيُكْشَفُ عَنْ وُجُوهِ الْإِعْجَازِ فِي نَظْمِ الْقُرْآنِ أَسْرَارُهَا<sup>(٣)</sup>، [٤ل]

ب- وكان القسم الثالث من «مِفْتَاحِ الْعُلُومِ» -الذي صَنَّفَهُ الْفَاضِلُ الْعَلَّامَةُ أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفُ السَّكَّاكِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ<sup>(٤)</sup>- أَعْظَمَ مَا صُنِّفَ فِيهِ<sup>(٥)</sup> مِنَ الْكُتُبِ الْمَشْهُورَةِ نَفْعًا،  
-لِكَوْنِهِ: ١- أَحْسَنَهَا تَرْتِيبًا<sup>(٦)</sup> ٢- وَأَتَمَّهَا تَحْرِيرًا<sup>(٧)</sup> ٣- وَأَكْثَرَهَا لِلْأُصُولِ جَمْعًا،

ج- وَلَكِنْ كَانَ غَيْرَ مَصُونٍ مِنَ الْحَشْوِ<sup>(٨)</sup> وَالتَّطْوِيلِ<sup>(٩)</sup> وَالتَّعْقِيدِ<sup>(١٠)</sup>، قَابِلًا [ص ١٢] لِلْإِخْتِصَارِ<sup>(١١)</sup> مُفْتَقِرًا إِلَى الْإِيضَاحِ<sup>(١٢)</sup> وَالتَّجْرِيدِ<sup>(١٣)</sup>

:

(١) (ص)، (ل): «يُعْرَفُ» بدل «تُعْرَفُ».

(٢) «تُعْرَفُ دَقَائِقُ الْعَرَبِيَّةِ وَأَسْرَارُهَا» فيكون من أدق العلوم سرًا. انظر: التفتازاني، مختصر، ص ١٤.

(٣) «وَيُكْشَفُ عَنْ وُجُوهِ الْإِعْجَازِ فِي نَظْمِ الْقُرْآنِ أَسْرَارُهَا» أي: به يُعْرَفُ أَنَّ الْقُرْآنَ مُعْجَزٌ، لِكَوْنِهِ فِي أَعْلَى مَرَاتِبِ الْبَلَاغَةِ، لِأَشْتِمَالِهِ عَلَى الدَّقَائِقِ وَالْأَسْرَارِ وَالْحَوَاصِ الْخَارِجَةِ عَنْ طَوْقِ الْبَشَرِ، وَهَذَا وَسِيلَةٌ إِلَى تَصْدِيقِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ وَسِيلَةٌ إِلَى الْفُوزِ بِجَمِيعِ السَّعَادَاتِ، فَيَكُونُ مِنْ أَجْلِ الْعُلُومِ، لِكَوْنِ مَعْلُومِهِ وَغَايَتِهِ مِنْ أَجْلِ الْمَعْلُومَاتِ وَالْغَايَاتِ. انظر: التفتازاني، مختصر، ص ١٥.

(٤) (ص)، (ل): بدون «رَحِمَهُ اللَّهُ».

هو: أبو يعقوب سراج الدين يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي المعتزلي (خوارزم ٥٥٥هـ/١١٦٠م -آمالغ ٦٢٦هـ/١٢٢٩م).

(٥) بهامش (ص): «فيها». نغ.

(٦) (ترتيبًا) هو: وَضَعُ كُلِّ شَيْءٍ فِي مَرْتَبَتِهِ. انظر: التفتازاني، مختصر، ص ١٦.

(٧) (تحريرًا) هو: تَهْدِيبُ الْكَلَامِ. انظر: التفتازاني، مختصر، ص ١٦.

(٨) (ل): «عَنِ الْحَشْوِ» بدل «مِنَ الْحَشْوِ».

(عَنِ الْحَشْوِ) وَهُوَ: الزَائِدُ الْمُسْتَعْنَى عَنْهُ. انظر: التفتازاني، مختصر، ص ١٦.

(٩) (والتطويل) وهو: الزيادة على أصل المراد بلا فائدة. انظر: التفتازاني، مختصر، ص ١٦.

(١٠) (والتعقيد) وهو: كَوْنُ الْكَلَامِ مُغْلَقًا لَا يَظْهَرُ مَعْنَاهُ بِسَهُولَةٍ. انظر: التفتازاني، مختصر، ص ١٦.

(١١) (للاختصار) لِمَا فِيهِ مِنَ التَّطْوِيلِ. انظر: التفتازاني، مختصر، ص ١٦.

(١٢) (إلى الإيضاح) لِمَا فِيهِ مِنَ التَّعْقِيدِ. انظر: التفتازاني، مختصر، ص ١٦.

(١٣) (والتجريد) عَمَّا فِيهِ مِنَ الْحَشْوِ. انظر: التفتازاني، مختصر، ص ١٦.

أ- أَلَّفْتُ<sup>(١)</sup> «مُخْتَصَرًا»: ١- يَتَّصِرُ ما فيه من القَوَاعِدِ، ٢- وَيَشْتَمِلُ على ما يُحْتَاجُ إليه من الأَمْثَلَةِ والشَّوَاهِدِ<sup>(٢)</sup>، [٥ه]

ب- ولم أَلْ جُهْدًا في تَحْقِيقِهِ وتَهْدِيهِ،

ج- وَرَتَّبْتُهُ تَرْتِيبًا أَقْرَبَ تَنَاوُلًا مِنْ تَرْتِيبِهِ،

د- ولم أَبَالِغْ في اخْتِصَارِ لَفْظِهِ: ١- تَقْرِيْبًا لِتَعَاطِيهِ، ٢- وَطَلْبًا لِتَسْهِيلِ فَهْمِهِ على طَالِيهِ،

ه- وَأَضَفْتُ إلى ذلك:

١- فَوَائِدَ عَثَرْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْقَوْمِ عَلَيْهَا،

٢- وَزَوَائِدَ لَمْ أَظْفَرْ فِي كَلَامِ أَحَدٍ بِالتَّصْرِيحِ بِهَا وَلَا الْإِشَارَةِ إِلَيْهَا،

و- وَسَمَّيْتُهُ: «تَلْخِيصُ الْمِفْتَاحِ».

وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ<sup>(٣)</sup> مِنْ [ش؛ ١٧] فَضْلِهِ، أَنْ يَنْفَعَهُ<sup>(٤)</sup> بِهِ كَمَا نَفَعَهُ<sup>(٥)</sup> بِأَصْلِهِ<sup>(٦)</sup>، إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ،

وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. [٦ل]

(١) (ألقت) جواب «لَمَّا». انظر: التفتازاني، مختصر، ص ١٦.

(٢) (ويشتمل على ما يحتاج إليه من «الأمثلة») وهي: الجزئيات المذكورة لإيضاح القواعد. (و«الشواهد») وهي: الجزئيات المذكورة لإثبات القواعد، فهي أخص من «الأمثلة». انظر: التفتازاني، مختصر، ص ١٦.

(٣) (ل): «الله تعالى» بدل «الله».

(٤) (ص): ضبِطْتُ كَلِمَةً «يَنْفَعُ [يُنْفَعُ]» معلومًا ومجهولًا، وكُتِبَ فَوْقَهَا: «مَعًا».

(٥) (ص): ضبِطْتُ كَلِمَةً «نَفَعُ [نُفَعُ]» معلومًا ومجهولًا، وكُتِبَ فَوْقَهَا: «مَعًا».

(٦) (كما نفع بأصله) وهو: «المفتاح»، أو القسم الثالث منه. انظر: التفتازاني، مختصر، ص ١٧.

مقدمة في «الفصاحة» و«البلاغة»

<p>خُلُوهُ من:</p> <p>١- «تنافر الحروف»،</p> <p>٢- و«الغرابية»،</p> <p>٣- و«مخالفة القياس».</p> <p>قيل: ومن</p> <p>٤- «الكراهة في السمع».</p>	<p>أ- في المفرد</p>	
<p>خُلُوصُهُ من:</p> <p>١- «ضعف التأليف»،</p> <p>٢- و«تنافر الكلمات»،</p> <p>٣- و«التعقيد اللفظي»،</p> <p>٤- و«التعقيد المعنوي».</p> <p>قيل: ومن</p> <p>٥- «كثرة التكرار»،</p> <p>٦- و«تتابع الإضافات».</p> <p>مع:</p> <p>فصاحة كلماته.</p>	<p>ب- في الكلام</p>	<p>الفصاحة</p>
<p>مَلَكَةٌ يُقْتَدَرُ بِهَا عَلَى التَّعْبِيرِ عَنِ الْمَقْصُودِ بِلَفْظٍ فَصِيحٍ.</p>	<p>ج- في المتكلم</p>	
<p>مطابقتها لمقتضى الحال،</p> <p>مع:</p> <p>فصاحته.</p>	<p>أ- في الكلام</p>	<p>البلاغة</p>
<p>مَلَكَةٌ يُقْتَدَرُ بِهَا عَلَى تَأْلِيفِ كَلَامٍ بَلِيغٍ.</p>	<p>ب- في المتكلم</p>	



## مُقَدِّمَةٌ<sup>(١)</sup>

[ في بيان معنى «الفصاحة» و«البلاغة»  
وانحصار علم «البلاغة» في علمي «المعاني» و«البيان»، وما يلائم ذلك ]<sup>(٢)</sup>

[ موصوف «الفصاحة» و«البلاغة» ]

أ- «الفصاحة» يُوصَفُ بها:

١- المُفْرَدُ<sup>(٣)</sup>،

٢- والكَلَامُ<sup>(٤)</sup>،

٣- والمُتَكَلِّمُ<sup>(٥)</sup>.

ب- و«البلاغة» يُوصَفُ بها الأَخِيرَانِ فقط<sup>(٦)</sup>.

(١) (ش)، (ص)، (ل): «مُقَدِّمَةٌ» بدل «مُقَدِّمَةٌ». وفتح الدال المهملة ضبط المصنف في «التلخيص» و«الإيضاح». (مقدمة) رَتَّبَ «المختصر» على «مقدمة» و«ثلاثة فُتُونٍ»، لأنَّ المذكورَ فيه: أ- إمَّا أن يكونَ من قبيلِ المُقاصِدِ في هذا الفنِّ، ب- أو لا. ب- الثاني: «المقدمة»، أ- والأوَّلُ: ١- إن كان الغرضُ منه «الاحترازُ عن الخطأ في تأديَةِ المعنى المراد»: فهو «الفنُّ الأوَّلُ»، ٢- وإلَّا: (أ) فإن كان الغرضُ منه «الاحترازُ عن التَّعْقِيدِ المَعْنَوِيِّ»: فهو «الفنُّ الثاني»، (ب) وإلَّا: فهو «الفنُّ الثالثُ». وجعلُ «الخاتمة» خارجةً عن «الفنِّ الثالث»: وهَمَّ، كما سُبِّحَ إن شاء الله تعالى ... و«المُقَدِّمَةُ»: مأخوذةٌ من «مُقَدِّمَةِ الجَيْشِ» للجماعةِ المُتَقَدِّمةِ منها، من «قَدَّمَ» بمعنى «تَقَدَّمَ»، يُقال: أ- «مُقَدِّمَةُ العِلْمِ» ل«ما يَتَوَقَّفُ عليه الشروعُ في مسأَلِهِ»، ب- و«مُقَدِّمَةُ الكِتَابِ» ل«طائفةٍ من كلامِهِ قُدِّمَتْ أمامَ المقصودِ لارتباطِ له بها وانتفاعٍ بها فيه». انظر: التفتازاني، مختصر، ص ١٨.

(٢) انظر: التفتازاني، مختصر، ص ١٨.

(٣) (المفرد) مثل: «كلمة فصيحة». انظر: التفتازاني، مختصر، ص ١٩.

(٤) (والكلام) مثل: «كلام فصيح»، و«قصيدة فصيحة». انظر: التفتازاني، مختصر، ص ١٩.

(٥) (المتكلم) يقال: «كاتب فصيح»، و«شاعر فصيح». انظر: التفتازاني، مختصر، ص ٢٠.

(٦) (يُوصَفُ بها الأخيران فقط) أي: «الكلام» و«المتكلم»، دون «المفرد»، إذ لم يُسَمَّعْ: «كلمةً بليغة»... وإمَّا قَسَمَ كلاً من «الفصاحة» و«البلاغة» أوَّلًا، لِتَعَدُّرِ جَمْعِ «المعاني المُخْتَلِفَةِ الغَيْرِ المُشْتَرِكَةِ في أمرٍ يعمُّها» في تعريفِ واحدٍ. وهذا كما قَسَمَ ابنُ الحَاجِبِ «المُسْتَشْتَى» إلى «مُتَّصِلٍ» و«مُنْقَطِعٍ»، ثم عَرَفَ كلاً منهما على حِدَةٍ. انظر: التفتازاني، مختصر، ص ٢٠.

[ «الْفَصَاحَةُ» ]

ف«الْفَصَاحَةُ»: [ص ٢ب]

أ- في الْمُفْرَدِ: خُلُوصُهُ مِنْ: ١- «تَنَافُرِ الْحُرُوفِ»، ٢- و«الْغَرَابَةِ»، ٣- و«مُخَالَفَةِ الْقِيَاسِ».

١- ف«التَّنَافُرُ»<sup>(١)</sup>:

نحو:

وَفَرَعٍ يَزِينُ الْمَثْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ  
عَدَائِرُهُ مُسْتَشْرَزَاتٌ<sup>(٢)</sup> إِلَى الْعَلَى  
أَيْثُ كَقَنُو النَّخْلَةَ الْمُتَعَكِّلِ [تَضِلُّ الْعِقَاصُ فِي مُثْنِيٍّ وَمُرْسَلٍ]<sup>(٣)</sup>

[٧٤]

٢- و«الغرابة»<sup>(٤)</sup>:

نحو:

أَزْمَانٌ أَبَدَتْ وَاضِحًا مُفْلَجًا  
أَعْرَبَرًا وَقَرْفًا أَبْرَجًا

<sup>(١)</sup> «تَنَافُرِ الْحُرُوفِ»: وَصِفَ فِي الْكَلِمَةِ يُوجِبُ ثِقَلَهَا عَلَى اللِّسَانِ وَعُسْرَ التُّطْقِ بِهَا ... وَالضَّابِطُ هَهُنَا: أَنْ كُلَّ مَا يَعُدُّهُ الذُّوقُ

الصَّحِيحُ ثَقِيلًا مَتَعَسِرَ التُّطْقِ بِهِ: فَهُوَ مُتَنَافِرٌ، سِوَاهُ كَانَ مِنْ قُوبِ الْمَخَارِجِ أَوْ بُعْدِهَا أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، عَلَى مَا صَرَّحَ بِهِ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «الْمَثَلِ السَّائِرِ». انظر: التفتازاني، مختصر، ص ٢٠-٢١.

<sup>(٢)</sup> (ر)، (ش): ضَبَطَتِ الرَّائِي مِنْ كَلِمَةِ «مُسْتَشْرَزَاتٍ» بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، وَكُتِبَ فَوْقَهَا: «مَعَا».

<sup>(٣)</sup> البيتان لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ - وَهُوَ: أَبُو وَهْبٍ (/ أَبُو الْحَارِثِ / أَبُو زَيْدٍ) حُنْدُجُ بْنُ حُجْرٍ بْنِ الْحَارِثِ آكِلُ الْمُرَارِ الْكَنْدِيُّ (ت

نحو ٥٤٠م-)، مِنْ مَعْلَقَتِهِ الْمَشْهُورَةِ، يَصِفُ شَعْرَ حَبِيبَتِهِ عُنَيْزَةَ. انظر: العباسي، أبو الفتح بدر الدين عبد الرحيم بن عبد

الرحمن بن أحمد العباسي (ت ٩٦٣هـ/١٥٥٦م)، مَعَاهِدُ التَّنْصِيصِ عَلَى شَوَاهِدِ التَّلْخِيصِ، (تحقيق: محمد محيي الدين

عبد الحميد)، بيروت: عالم الكتب، ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م، ج ١، ص ٨-١٣، رقم الشاهد: ١؛ أبو العصمة مصطفى عصام

الدين (ت ١٢٠٣هـ/١٧٨٨-٨٩م)، التَّنْصِيصُ الْمُنْتَظَرُ فِي شَرْحِ آيَاتِ التَّلْخِيصِ وَالْمُحْتَضَرِ، إستانبول: شركة صحافية

عثمانية، ١٣٠٨، ص ٦-٨؛ محمد ذهني بن محمد رشيد (١٢٦٢-١٣٣٢هـ/١٨٤٦-١٩١٣م)، الْقَوْلُ الْجَيِّدُ فِي شَرْحِ

آيَاتِ التَّلْخِيصِ وَشَرْحِهِ وَحَاشِيَةِ السَّيِّدِ، ط ٣، إستانبول: المطبعة العامرة، ١٣٢٨، ص ٢٠-٢٢، رقم الشاهد: ٢٢.

<sup>(٤)</sup> «الْغَرَابَةُ»: كَوْنُ الْكَلِمَةِ وَحْشِيَّةً غَيْرَ ظَاهِرَةَ الْمَعْنَى وَلَا مَأْنُوسَةَ الْإِسْتِعْمَالِ. انظر: التفتازاني، مختصر، ص ٢٢.

وَمُقَلَّةً وَحَاجِبًا مُزَجَّجًا]

وَفَاحِمًا وَمَرَسِنًا مُسَرَّجًا<sup>(١)</sup>

أي: (أ) كَالسَّيْفِ الشَّرِيحِي فِي الدِّقَّةِ وَالِاسْتِوَاءِ، (ب) أَوْ كَالسَّرَاجِ فِي الْبَرِيْقِ<sup>(٢)</sup>.

٣- و«المُخَالَفَةُ»<sup>(٣)</sup>:

نحو:

[أَنْتَ مَلِيكُ النَّاسِ -رَبًّا- فَاقْبَلِ]

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِ

[الْوَاسِعِ الْفَضْلِ الْوُهُوبِ الْمُجْزَلِ

أَعْطَى فَلَمْ يَبْخُلْ وَلَمْ يُبْخَلْ]<sup>(٤)</sup>

قيل: «... وَمِنْ:

٤- «الْكِرَاهَةُ فِي السَّمْعِ»<sup>(٥)</sup>:

نحو:

[أَفِي الرَّأْيِ يُشْبَهُ أُمٌّ فِي السَّخَا

ءِ أُمٌّ فِي الشَّجَاعَةِ أُمٌّ فِي الْأَدَبِ

مُبَارَكُ الْأِسْمِ أَعْرُ اللَّقَبِ]

كَرِيمُ الْجَرِشِيِّ شَرِيفُ النَّسَبِ<sup>(٦)</sup>

وفيه نظرٌ.

(١) البيتان لرؤبة بن العجاج - وهو: أبو الجحاف (أبو عبد الله) رؤبة بن عبد الله العجاج بن رؤبة بن لبيد التميمي السعدي (ت ١٤٥هـ/٧٦٢م) -، يصف حبيته ليلي. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ١٤-١٨، رقم الشاهد: ٢؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٨-١٠؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٢-٢٤، رقم الشاهد: ٢٣.

(٢) (ل): «في البريق واللمعان» بدل «في البريق».

(٣) «مخالفة القياس»: أن تكون الكلمة على خلاف قانون مفردات الألفاظ الموضوعية، أعني: على خلاف ما ثبت عن الواضع. انظر: الفتازاني، مختصر، ص ٢٣. وتعبير آخر: كون الكلمة غير جارية على القانون الصرفي.

(٤) البيتان لأبي النجم العجلي - وهو: أبو النجم الفضل (المفضل) بن قدامة الراجر العجلي (ت قبل ١٢٥هـ/٧٤٣م) -، انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ١٨-٢٦، رقم الشاهد: ٣؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١١-١٤؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٤-٢٥، رقم الشاهد: ٢٤.

(٥) «الكرهة في السمع»: أن تكون اللفظة بحيث يمجها السمع ويترأ من سماعها. انظر: الفتازاني، مختصر، ص ٢٤.

(٦) البيتان لأبي الطيب المثنبي - وهو: أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن الجعفي الكندي المثنبي (٣٠٣-٣٥٤هـ/٩١٥-٩٦٥م) -، وكان سيف الدولة الحمداني - وهو: أبو الحسن سيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان بن حمدون الثعلبي الحمداني أمير حلب (ت ٣٥٦هـ/٩٦٧م) - قد أنفذ إليه كتابًا بخطه إلى الكوفة بأمان، وسأله الميسر إليه، فأجابته بقصيدة منها هذان البيتان. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٢٦-٣٣، رقم الشاهد: ٤؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٤-١٥؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٥-٢٦، رقم الشاهد: ٢٥.

ب- وفي الكلام: خُلُوصُهُ مِنْ: ١- «ضَعْفُ التَّأْلِيفِ»، ٢- و«تَنَافُرِ الكَلِمَاتِ»، ٣- و«التَّعْقِيدِ»، ٤- مع فَصَاحَتِهَا.

١- ف«الضَّعْفُ»<sup>(١)</sup>:

نحو: «ضَرَبَ غُلَامُهُ زَيْدًا».

٢- و«التَّنَافُرُ»<sup>(٢)</sup>:

ك:

قوله:

[وَقَبْرٌ حَزْبٍ بِمَكَانٍ قَفْرٍ]      [وَلَيْسَ قُزْبٌ قَبْرِ حَزْبٍ قَبْرٍ] <sup>(٣)</sup> [٨٧]

وقوله:

[أَأَلْبَسُ هُجْرَ الْقَوْلِ مَنْ لَوْ هَجَوْتُهُ]      [إِذَنْ لَهَجَانِي عَنْهُ مَعْرُوفُهُ عِنْدِي]  
[كَرِيمٌ مَتَى أَمْدَحُهُ أَمْدَحُهُ وَالْوَرَى]      [مَعِي وَإِذَا مَا لُمْتُهُ لُمْتُهُ وَحَدِي] <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>

٣- و«التَّعْقِيدُ»: أَنْ لَا يَكُونُ<sup>(٦)</sup> ظَاهِرَ الدَّلَالَةِ عَلَى الْمُرَادِ لِخَلَلِ:

(أ) إِمَّا فِي «النِّظْمِ»،

كَقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ فِي خَالِ هِشَامٍ:

(١) «ضَعْفُ التَّأْلِيفِ»: أَنْ يَكُونَ تَأْلِيفُ الْكَلَامِ عَلَى خِلَافِ الْقَانُونِ النَّحْوِيِّ الْمَشْهُورِ بَيْنَ الْجُمْهُورِ، كَالِإِضْمَارِ قَبْلَ الذِّكْرِ لِفِظًا وَمَعْنَى وَحِكْمًا. انظر: التفتازاني، مختصر، ص ٢٥.

(٢) «تَنَافُرُ الكَلِمَاتِ»: أَنْ تَكُونَ الكَلِمَاتُ ثَقِيلَةً عَلَى اللِّسَانِ وَإِنْ كَانَ كُلُّ مِنْهَا فَصِيحَةً. انظر: التفتازاني، مختصر، ص ٢٥.

(٣) البيت لمجهول، وقيل: «إنه من شعر الجن، قالوه في حَزْبِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ لَمَّا قَتَلُوهُ بِثَأْرِ حَيَّةٍ مِنْهُمْ قَتَلَهَا الْقُفْلُ الَّذِي كَانَ فِيهِ، وَدُفِنَ بِبَادِيَةِ بَعِيدَةٍ». انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٣٤-٣٥، رقم الشاهد: ٥؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٥-١٦؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٠-٣١، رقم الشاهد: ٣٠.

(٤) (ل): قوله: «مَعِي وَإِذَا مَا لُمْتُهُ لُمْتُهُ وَحَدِي» من المتن.

(٥) البيتان لِأَبِي تَمَّامٍ -وهو: أَبُو تَمَّامٍ حَبِيبُ بْنُ أَوْسِ بْنِ الْحَارِثِ الطَّائِي (ت ٢٣١هـ/٨٤٦م)-، يَمْدَحُ أَبَا الْعَيْثِ مَوْسَى بْنَ إِبْرَاهِيمَ الرَّافِعِيِّ وَيَعْتَذِرُ إِلَيْهِ. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٣٥-٤٣، رقم الشاهد: ٦؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٦-١٨؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣١-٣٣، رقم الشاهد: ٣١.

(٦) (ل): «أَنْ لَا يَكُونَ الْكَلَامُ» بَدَلِ «أَنْ لَا يَكُونُ».

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مُمَلَّكًَا      أَبُو أُمِّهِ حَيٌّ أَبُوهُ يُقَارِبُهُ<sup>(١)</sup> [ص ١٣]

أي: «... حَيٌّ يُقَارِبُهُ إِلَّا مُمَلَّكَ أَبُو أُمِّهِ أَبُوهُ».

(ب) وَإِنَّمَا فِي «الْإِنْتِقَالِ»،

كقوله الآخر:

سَأَطْلُبُ بَعْدَ الدَّارِ عَنْكُمْ لِتَقْرُبُوا      وَتَسْكُبُ عَيْنَايَ [٩٠] الدُّمُوعَ لِتَجْمُدَا<sup>(٢)</sup>

فإنَّ الانتقالَ من «جُمُودِ الْعَيْنِ»: إلى «بُحْلِهَا بِالْدُمُوعِ»، لا: إلى ما قَصَدَهُ [ش ٧٤ب] من «الشُّرُورِ».

قيل: «... وَمِنْ:

٤- "كثرة التكرار"،

٥- و"تتابع الإضافات".

ك:

٤- قوله:

وَتُسْعِدُنِي فِي غَمْرَةٍ بَعْدَ غَمْرَةٍ]      سَبُوحٌ لَهَا مِنْهَا عَلَيْنَهَا شَوَاهِدُ<sup>(٣)</sup>

(١) البيت لِلْفَرَزْدَقِ - وهو: أَبُو فِرَاسِ هَمَّامُ بْنُ غَالِبِ بْنِ صَعْصَعَةَ التَّمِيمِيَّ (٢٠-١١٤هـ/٦٤١-٧٣٢م) -، يَمْدَحُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمُخْزُومِيَّ خَالَ الْخَلِيفَةِ الْأُمَوِيِّ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ (ت ١٢٥هـ/٧٤٣م). انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٤٣-٥١، رقم الشاهد: ٧؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٨-١٩؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٣-٣٦، رقم الشاهد: ٣٢.

(٢) البيت لِلْعَبَّاسِ بْنِ الْأَخْنَفِ - وهو: أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْخَنْفِيَّ الْيَمَامِيُّ (ت ١٩٢هـ/٨٠٨م) -، يُخَاطِبُ أَحِبَّتَهُ. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٥١-٥٧، رقم الشاهد: ٨؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٩-٢١؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٦-٣٨، رقم الشاهد: ٣٣.

(٣) البيت لِأَبِي الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّيِّ، من قصيدة يمدح بها سيف الدولة الحَمْدَانِيَّ. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٥٨-٥٩، رقم الشاهد: ٩؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢١-٢٢؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٤١-٤٢، رقم الشاهد: ٣٧.

٥- وقوله:

حَمَامَةٌ جَزَعَى حَوْمَةَ الْجَنْدَلِ اسْجَعِي [فَأَنْتِ بِمَزَأَى مِنْ سُعَادَ وَمَسْمَعِ]<sup>(١)</sup>

وفيه نَظْرٌ.

ج- وفي الْمُتَكَلِّمِ: مَلَكَةٌ يُقْتَدِرُ<sup>(٢)</sup> بِهَا عَلَى التَّعْبِيرِ عَنِ الْمَقْصُودِ بِلَفْظٍ فَصِيحٍ.

---

<sup>(١)</sup> البيت لابن بابك - وهو: أبو القاسم عبد الصمد بن منصور بن الحسن بن بابك البغدادي (ت ٤١٠هـ/١٠١٩م) -. انظر:

العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٥٩-٧٠، رقم الشاهد: ١٠؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٢-٢٣؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٤٢-٤٤، رقم الشاهد: ٣٨.

<sup>(٢)</sup> (ل): «يُقْتَدِرُ» بدل «يُقْتَدِرُ». ضَمُّ الياء: ضبط المصنف.

## [ «البلاغة» ]

و«البلاغة»:

أ- في الكلام: مُطَابَقَتُهُ لِمُقْتَضَى الْحَالِ مَعَ فَصَاحَتِهِ.  
وهو مُخْتَلِفٌ، فَإِنَّ «مَقَامَاتِ [١٠] الْكَلَامِ»: مُتَّفَاوِتَةٌ،  
فَ:

- ١- مقام كلٍّ من «التَّنْكِيرِ»، و«الإِطْلَاقِ»، و«التَّقْدِيمِ»، و«الدِّكْرِ»: يُبَيِّنُ مَقَامَ خِلَافِهِ،
- ٢- ومقام «الفَصْلِ»: يُبَيِّنُ مَقَامَ «الْوَصْلِ»،
- ٣- ومقام «الإِجَازِ»: يُبَيِّنُ مَقَامَ خِلَافِهِ،
- ٤- وكذا: «خِطَابُ الذِّكْيِ» مَعَ «خِطَابِ الْغَيْبِيِّ»،
- ٥- وَلِكُلِّ كَلِمَةٍ مَعَ صَاحِبَتِهَا: [ص٣ب] مَقَامٌ.  
وإِزْتِفَاعُ شَأْنِ الْكَلَامِ فِي الْحُسْنِ وَالْقَبُولِ: بِمُطَابَقَتِهِ لـ«الْإِعْتِبَارِ الْمُنَاسِبِ»،  
وإِنْحِطَاطُهُ: بَعْدَمِهَا.

ف«مُقْتَضَى الْحَالِ»: هُوَ «الْإِعْتِبَارُ الْمُنَاسِبُ».

ف«البلاغة»: رَاجِعَةٌ إِلَى «اللَّفْظِ» بِإِعْتِبَارِ إِفَادَتِهِ الْمَعْنَى بِالتَّرْكِيبِ.

وَكثِيرًا مَا يُسَمَّى ذَلِكَ «فَصَاحَةً» أَيْضًا.

ولها طَرَفَانِ:

١- «أَعْلَى»،

وهو -حَدُّ الإِعْجَازِ- [١١] و«مَا يَقْرُبُ مِنْهُ»،

٢- و«أَسْفَلُ»،

وهو: مَا إِذَا غَيَّرَ عَنْهُ إِلَى مَا دُونَهُ: التَّحَقُّقَ عِنْدَ الْبُلْغَاءِ بِأَصْوَاتِ الْحَيَوَانَاتِ.

٣- وَبَيْنَهُمَا مَرَاتِبٌ كَثِيرَةٌ.

وتتبعها وجوه أخرى<sup>(١)</sup> تُورثُ الكلامَ حُسناً.  
ب- وفي الممتكلم: مَلَكَةٌ يُقْتَدِرُ<sup>(٢)</sup> بها على تأليفِ كلامٍ بليغٍ.

---

<sup>(١)</sup> (ل): «وجوهٌ أُخَرُ» بدل «وجوهٌ أُخْرَى».

<sup>(٢)</sup> (ل): «يَقْتَدِرُ» بدل «يُقْتَدَرُ».



[ انحصارُ «عِلْمِ الْبَلَاغَةِ» فِي عِلْمِي «الْمَعَانِي» وَ«الْبَيَانِ»، وَمَا يُلَائِمُ ذَلِكَ ]

فَعِلْمٌ:

أ- أَنْ كُلَّ «بَلِيغٍ»: «فَصِيحٌ»،

وَلَا عَكْسَ.

ب- وَأَنَّ «الْبَلَاغَةَ» مَرْجِعُهَا:

١- إِلَى الْإِحْتِرَازِ عَنِ الْخَطَأِ فِي تَأْدِيَةِ الْمَعْنَى الْمُرَادِ،

٢- وَإِلَى تَمْيِيزِ «الْفَصِيحِ» مِنْ غَيْرِهِ. [ش ٧٥]

٢- وَالثَّانِي: [ص ٤٤]

مِنْهُ مَا:

(أ) يُبَيِّنُ فِي عِلْمِ «مَثْنِ اللَّغَةِ»، أَوْ «التَّصْرِيفِ»، أَوْ «التَّحْوِ»،

(ب) أَوْ يُدْرِكُ بِ«الْحِسِّ»،

-وَهُوَ مَا عَدَا «التَّعْقِيدَ الْمَعْنَوِيَّ»-.

١- وَمَا يُحْتَرَزُ بِهِ عَنِ الْأَوَّلِ: «عِلْمُ الْمَعَانِي».

وَمَا يُحْتَرَزُ بِهِ [ل ١٢] عَنِ «التَّعْقِيدِ الْمَعْنَوِيَّ»: «عِلْمُ الْبَيَانِ».

وَمَا يُعْرَفُ بِهِ «وُجُوهُ التَّحْسِينِ»: «عِلْمُ الْبَدِيعِ».

وَكَثِيرٌ [ر ٤٤] يُسَمَّى الْجَمِيعَ: «عِلْمُ الْبَيَانِ».

وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّي الْأَخِيرَيْنِ: «عِلْمُ الْبَيَانِ»، وَالثَّلَاثَةَ: «عِلْمُ الْبَدِيعِ»<sup>(١)</sup>.

(١) (ص): «وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّي الْأَخِيرَيْنِ: "عِلْمُ الْبَيَانِ"، وَالْأَوَّلَ: "عِلْمُ الْمَعَانِي"، وَالثَّلَاثَةَ: "عِلْمُ الْبَدِيعِ"؛ (ل): «وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّي الْأَوَّلَ: "عِلْمُ الْمَعَانِي"، وَالْأَخِيرَيْنِ: "عِلْمُ الْبَيَانِ"، وَالثَّلَاثَةَ: "عِلْمُ الْبَدِيعِ"» بَدَلَ «وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّي الْأَخِيرَيْنِ: "عِلْمُ الْبَيَانِ"، وَالثَّلَاثَةَ: "عِلْمُ الْبَدِيعِ"».



# الفَرْقُ الْأَوَّلُ: «عِلْمُ الْمَعَانِي»

## [ تعريفُ «علمِ المعاني» ]

[١٣] وهو: عِلْمٌ يُعْرَفُ بِهِ أَحْوَالُ اللَّفْظِ الْعَرَبِيِّ الَّتِي بِهَا يُطَابِقُ مُقْتَضَى الْحَالِ.

## [ أبوابُ «علمِ المعاني» ]

وَيُنْحَصِرُ فِي ثَمَانِيَةِ أَبْوَابٍ:

١- «أَحْوَالُ<sup>(١)</sup> الْإِسْنَادِ الْخَبَرِيِّ»،

٢- و«أَحْوَالُ<sup>(٢)</sup> الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ»،

٣- و«أَحْوَالُ<sup>(٣)</sup> الْمُسْنَدِ»،

٤- و«أَحْوَالُ<sup>(٤)</sup> مُتَعَلِّقَاتِ الْفِعْلِ»،

٥- و«الْقُصْرُ»<sup>(٥)</sup>،

٦- و«الْإِنْشَاءُ»<sup>(٦)</sup>،

٧- و«الْفَضْلُ»<sup>(٧)</sup> وَالْوَضْلُ»،

٨- و«الْإِيْجَازُ»<sup>(٨)</sup> وَالْإِطْنَابُ وَالْمُسَاوَاةُ».

---

(١) (ش): ضُبِطَتِ اللَّامُ مِنْ كَلِمَةِ «أَحْوَالِ» بِالضَّمِّ وَالْكَسْرَةِ، وَكُتِبَ فَوْقَهَا: «مَعًا».

(٢) (ل): «أَحْوَالُ» بَدَلَ «وَأَحْوَالُ».

(٣) (ل): «أَحْوَالُ» بَدَلَ «وَأَحْوَالُ».

(٤) (ل): «أَحْوَالُ» بَدَلَ «وَأَحْوَالُ».

(٥) (ل): «الْقُصْرُ» بَدَلَ «وَالْقُصْرُ».

(٦) (ل): «الْإِنْشَاءُ» بَدَلَ «وَالْإِنْشَاءُ».

(٧) (ل): «الْفَضْلُ» بَدَلَ «وَالْفَضْلُ».

(٨) (ل): «الْإِيْجَازُ» بَدَلَ «وَالْإِيْجَازُ».

## [ وَجْهٌ أَنْحِصَارِ «عِلْمِ الْمَعَانِي» فِي الْأَبْوَابِ الثَّمَانِيَةِ ]

لأنَّ:

أ- «الْكَلَامُ»:

١- إمَّا «خَبَرٌ»،

[٦- الإنشاء]

٢- أو «إِنْشَاءً»،

لأنَّه: [ص٤ب] ١- إِنْ كَانَ لِنِسْبَتِهِ خَارِجٌ تُطَابِقُهُ أَوْ لَا تُطَابِقُهُ: فـ«خَبَرٌ»، ٢- وَإِلَّا: فـ«إِنْشَاءً».

ب- و«الْحَبَرُ» لَا بُدَّ لَهُ مِنْ:

[٢- أحوال المسند إليه]

١- «مُسْنَدٌ إِلَيْهِ»،

[٣- أحوال المسند]

٢- و«مُسْنَدٌ»،

[١- أحوال الإسناد الخبري]

٣- و«إِسْنَادٌ».

ج- و«الْمُسْنَدُ»:

[٤- أحوال متعلقات الفعل]

قد يكون له «مُتَعَلِّقَاتٌ»

-إذا كان فِعْلاً أَوْ فِي مَعْنَاهُ-.

د- وَكُلُّ مَنْ «الْإِسْنَادِ» وَ«التَّعَلُّقِ»:

[٥- القصر]

١- إمَّا بـ«قَصْرٍ»،

٢- أَوْ بِغَيْرِ قَصْرٍ.

هـ- وَكُلُّ جُمْلَةٍ قُرِنَتْ بِأُخْرَى: [١٤د]

[٧- الفصل والوصل]

١- إمَّا مَعْطُوفَةٌ عَلَيْهَا،

[٧- الفصل والوصل]

٢- أَوْ غَيْرُ مَعْطُوفَةٍ.

و- و«الْكَلَامُ الْبَلِيغُ»:

[٨- الإيجاز والإطناب والمساواة]

١- إمَّا زَائِدٌ عَلَى أَصْلِ الْمُرَادِ لِفَائِدَةٍ،

تنبيه:

[ تفسير «الصدق» و«الكذب» ]

أ-

١- «صدق الخبر»: مطابقتُه للواقع،

٢- و«كذبه»: عدْمُها.

ب- وقيل:

١- ...: مطابقتُه [ش٧٥ب] لإعتقادِ المخبر ولو خطأً،

٢- و...: عدْمُها،

بدليل: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾<sup>(١)</sup> [سورة المنافقون: ١/٦٣].

ورُدَّ بـ«أن المعنى: "... لكاذبون في:

(أ) الشهادة،

(ب) أو تسميتها<sup>(٢)</sup>،

(ج) أو المشهود به<sup>(٣)</sup> في زعمهم".

ج- الجاحظ:

١- ...: مطابقتُه مع الاعتقادِ،

٢- و...: عدْمُها معه،

٣- وغيرهما: ليس بصدق ولا كذب،

(١) تمام الآية: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾

(١) [سورة المنافقون: ١/٦٣].

(٢) (ل): «أو في تسميتها» بدل «أو تسميتها».

(٣) (ل): «أو في المشهود به» بدل «أو المشهود به».

بدليل: ﴿أَفْتَرَى عَلَى [صه] الله كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ﴾<sup>(١)</sup> [سورة سبأ: ٨/٣٤].

لأنَّ المرادَ بالثاني:

(أ) غيرُ «الكذبِ»، لأنَّه قَسِيمُه،

(ب) وغيرُ «الصِّدْقِ»، [١٥هـ] لأنَّهم لم يَعْتَقِدُوهُ.

ورُدَّ بـ«أنَّ المعنى: "أمَّ لم يفتَرِ"، فعُبرَ عنه بـ"الجِنَّةِ"، لأنَّ المَجْنُونِ لا افْتِرَاءَ له».

---

<sup>(١)</sup> تمام الآيتين: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنْبئُكُمْ إِذَا مُرِّقْتُمْ كُلَّ مُمْرِقٍ إِنَّا لَنَجْعَلُ لَكُمْ فِي خَلْقِ جَدِيدٍ (٧) أَفْتَرَى عَلَى الله كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ (٨)﴾ [سورة سبأ: ٨-٧/٣٤].

[ الباب الأول: ]  
أحوال الإسناد الخبري

[ الغرضان الأصيلان من إلقاء الخبر ]

لا شك أن قصد المخبر بخبره: إفادة المخاطب:

أ- إمّا «الحكم»،

ب- أو «كونه عالمًا به».

ويُسمى:

أ- الأول: «فائدة الخبر»،

ب- والثاني: «لازمها».

وقد يُنزل «العالم بهما» [١٦٧] منزلة «الجاهل»، لعدم جزئيه على موجب العلم.

[ أقسام الخبر باعتبار حال المخاطب ]

فيُنبغي أن يُقتصر<sup>(١)</sup> من التركيب على قدر الحاجة:

أ- فإن كان «خالي الذهن من: ١- الحكم، ٢- والتردد فيه»: استُعني<sup>(٢)</sup> عن مؤكّدات الحكم.

ب- وإن كان «مترددًا فيه، طالبًا له»: حسن تقيّته بمؤكّد.

ج- وإن كان «مُنكرًا»: وجب توكيده بحسب الإنكار.

كما قال الله تعالى حكايةً عن رُسلِ عيسى عليه السلام [صه ب] - إذ كُذِّبوا:

في المرّة الأولى -: ﴿إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ﴾ [سورة يس: ١٤/٣٦]،

(١) (ر): «أن يُقتصر» بدل «أن يُقتصر».

(٢) (ر): «استُعني» بدل «استُعني».

-وفي الثانية-: ﴿إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ﴾<sup>(١)</sup> [سورة يس: ١٦/٣٦].

ويُسَمَّى:

أ- الضَرْبُ الْأَوَّلُ: «إِبْتِدَائِيًّا»،

ب- والثاني: «طَلَبِيًّا»،

ج- والثالث: «إِنْكَارِيًّا»،

د- وإخراجُ الكلامِ عليها: «إِخْرَاجًا عَلَى مُقْتَضَى الظَّاهِرِ». [١٧٧]

### [ إخراجُ الكلامِ على خِلافِ مُقْتَضَى الظَّاهِرِ ]

وكثيرًا مَا يُخْرَجُ عَلَى خِلافِهِ، فَيُجْعَلُ:

أ- «غَيْرُ السَّائِلِ» كـ«السَّائِلِ»، [ش ١٧٦]

-إِذَا قَدَّمَ إِلَيْهِ مَا يُلَوِّحُ<sup>(٢)</sup> بِالْخَبَرِ، فَيَسْتَشِيرُ لَهُ اسْتِشْرَافَ الْمُتَرَدِّدِ الطَّالِبِ<sup>(٣)</sup> -،

نحو<sup>(٤)</sup>: ﴿وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُعْرَقُونَ﴾<sup>(٥)</sup> [سورة هود: ٣٧/١١؛ سورة المؤمنون: ٢٣/٢٧].

ب- و«غَيْرُ الْمُنْكَرِ» كـ«الْمُنْكَرِ»،

-إِذَا لَاحَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَمَارَاتِ الْإِنْكَارِ-

(١) تمام الآيات: ﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (١٣) إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (١٤) قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ (١٥) قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (١٦) وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (١٧)﴾ [سورة يس: ١٣-١٧].

(٢) (ش)، (ل): «ما يُلَوِّحُ له» بدل «ما يُلَوِّحُ».

(٣) (ل): «استشراف الطالب المتردد» بدل «استشراف المتردد الطالب».

(٤) (ص): «نحو قوله تعالى» بدل «نحو».

(٥) تمام الآيات: ﴿وَأَوْحِي إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (٣٦) وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُعْرَقُونَ (٣٧)﴾ [سورة هود: ٣٦-٣٧]؛ ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُعْرَقُونَ (٢٧)﴾ [سورة المؤمنون: ٢٣/٢٧].



نحو:

جاء شقيق عارضاً رُمحَهُ  
[هَلْ أَحَدَتْ الدَّهْرُ لَنَا نَكْبَةً  
ج - و«المُنْكَرُ» ك«غَيْرِ المُنْكَرِ»،  
- إذا كان [١٨٨] معه ما إن تَأَمَّلَهُ: اِزْتَدَع<sup>(٢)</sup>،  
نحو: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾<sup>(٣)</sup> [سورة البقرة: ٢/٢].  
وهكذا اعتبارات النَّفْيِ.

[ «الحَقِيقَةُ العَقْلِيَّةُ» و«المَجَازُ العَقْلِيُّ» ]

ثُمَّ «الإِسْنَادُ»:

أ- منه: «حَقِيقَةُ عَقْلِيَّةٌ»،

وهي: إِسْنَادُ الفِعْلِ [ص٦٦] أَوْ مَعْنَاهُ إِلَى مَا هُوَ لَهُ عِنْدَ المُتَكَلِّمِ فِي الظَّاهِرِ،  
ك:

١- قَوْلِ المُؤْمِنِ: «أَنْبَتَ اللهُ البَقْلَ»،

٢- وقَوْلِ الجَاهِلِ: «أَنْبَتَ الرَّيْبُ البَقْلَ»،

٣- وقَوْلِكَ: «جَاءَ زَيْدٌ» - وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَجِئْ -.

ب- ومنه: «مَجَازُ عَقْلِيُّ»،

وهو: إِسْنَادُهُ إِلَى مُلَابِسٍ لَهُ غَيْرِ مَا هُوَ لَهُ بِتَأْوِيلِ.

(١) البيتان ٢٢٣-٢٢٤؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٤٩-٥١، رقم الشاهد: ٤٣.  
(٢) (ص): «اِزْتَدَعَ فِيهِ» بدل «اِزْتَدَعَ».

(٣) تمام الآيات: ﴿الْمَ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (٢) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٣) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (٤) أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٥)﴾ [سورة البقرة: ١/٢-٥].

## [ مُلَابَسَاتُ «الْمَجَازِ الْعَقْلِيِّ» ]

وله مُلَابَسَاتُ شَتَّى،

يُلَابِسُ:

أ- الفاعل،

ب- والمفعول به،

ج- والمصدر،

د- والزمان،

هـ- والمكان،

و- والسبب.

فإِسْنَادُهُ:

١- إلى الفاعلِ أو إلى المفعولِ - إذا كان مَبْنِيًّا له - : حَقِيقَةٌ، [١٩٥]

كما مرَّ.

٢- وإلى غيرهما - لِلْمُلَابَسَةِ -: مَجَازٌ.

كقولهم:

ب- «عَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ»،

أ- و«سَيْلٌ مُفْعَمٌ»،

ج- و«شِعْرٌ شَاعِرٌ»،

د- و«نَهَارَةٌ صَائِمٌ»،

هـ- و«نَهْرٌ جَارٌ»،

و- و«بَنَى الْأَمِيرُ الْمَدِينَةَ».

## [ فائدة قيد «بتأول» في تعريف «المجاز العقلي» ]

وقولنا: «بتأول»: يُخْرِجُ نَحْوَ مَا مَرَّ مِنْ «قَوْلِ الْجَاهِلِ».

ولهذا لم يُحْمَلْ نَحْوُ قَوْلِهِ:

أَشَابَ الصَّغِيرَ وَأَفْنَى الْكَبِيرَ      رَكَزَ الْغَدَاةَ وَمَرُّ الْعَشِيِّ<sup>(١)</sup> [ص ٦ب]

على الْمَجَازِ مَا لَمْ يُعْلَمَ - أَوْ يُظَنَّ -: «أَنَّ قَائِلَهُ لَمْ يُرِدْ<sup>(٢)</sup> ظَاهِرَهُ»،

كما استُئِدِلَّ [ش ٧٦ب؛ ج ٢٠٧] على «أَنَّ إِسْنَادَ "مَيَّزَ" فِي قَوْلِ أَبِي النَّجْمِ:

[قَدْ أَصْبَحَتْ أُمُّ الْخِيَارِ تَدَّعِي      عَلَيَّ ذَنْبًا كُلُّهُ لَمْ أَصْنَعِ

مِنْ أَنْ رَأَتْ رَأْسِي كَرَأْسِ الْأَصْلَحِ]      مَيَّزَ عَنْهُ فُنْرَعًا عَنْ فُنْرُعِ

جَذْبُ اللَّيَالِي أَبْطِي أَوْ أُسْرِعِي      [أَفْنَاهُ قِيلُ اللَّهِ لِلشَّمْسِ ااطَّلِعِي

حَتَّى إِذَا وَارَاكَ أَفُقُ فَارْجِعِي]<sup>(٣)</sup>

مَجَازًا» بِقَوْلِهِ عَقِيْبَهُ:

[جَذْبُ اللَّيَالِي أَبْطِي أَوْ أُسْرِعِي]      أَفْنَاهُ قِيلُ اللَّهِ لِلشَّمْسِ ااطَّلِعِي

## [ أقسام «المجاز العقلي» باعتبار طرفيه ]

وأقسامه أربعة، لأنَّ طَرَفَيْهِ:

أ- إِمَّا حَقِيقَتَانِ،

نَحْوُ: «أَنْبَتَ الرَّبِيعَ الْبَقْلَ».

(١) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٧٣-٧٧، رقم الشاهد: ١٢؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٥؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٥٩-٦١، رقم الشاهد: ٥١.

(٢) بهامش (ر): «يَعْتَقِدُ». «خ»؛ (ش)، (ص)، (ل): «لَمْ يَعْتَقِدْ» بدل «لَمْ يُرِدْ».

(٣) الأبيات ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٧٧-٧٨، رقم الشاهد: ١٣؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٥-٢٩؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٦١-٦٢، رقم الشاهد: ٥٢-٥٥.

ب- أو مَجَازَانِ،

نحو: «أَحْيَا الْأَرْضَ شَبَابُ الزَّمَانِ».

ج، د- أو مُخْتَلِفَانِ،

نحو:

ج- «أَنْبَتَ الْبَقْلَ شَبَابُ الزَّمَانِ»،

د- و«أَحْيَا الْأَرْضَ الرَّبِيعُ».

### [ كَثْرَةُ «الْمَجَازِ الْعَقْلِيِّ» فِي الْقُرْآنِ، وَوَجُودُهُ فِي الْإِنشَاءِ ]

وهو:

أ- فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ،

١- ﴿وَإِذَا تَلَّيْتْ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾<sup>(١)</sup> [سورة الأنفال: ٢/٨].

٢- ﴿يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ﴾<sup>(٢)</sup> [سورة القصص: ٤/٢٨]،

٣- ﴿يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا﴾<sup>(٣)</sup> [سورة الأعراف: ٢٧/٧]،

٤- ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾<sup>(٤)</sup> [سورة المزل: ١٧/٧٣]،

(١) تمام الآيات: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تَلَّيْتْ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (٢) الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٣) أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (٤)﴾ [سورة الأنفال: ٤-٢/٨].

(٢) تمام الآية: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيْعًا يَسْتَضِعُّ طَائِفَةً مِنْهُمْ يذَّبِحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (٤)﴾ [سورة القصص: ٤/٢٨].

(٣) تمام الآيتين: ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسَ التَّقْوَىٰ ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ (٢٦) يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (٢٧)﴾ [سورة الأعراف: ٢٦/٧-٢٧].

(٤) تمام الآيات: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا (١٥) فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلاً (١٦) فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا (١٧) السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا (١٨) إِنَّ هَذِهِ تَذْكَرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا (١٩)﴾ [سورة المزل: ١٩-١٥/٧٣].

٥- ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾<sup>(١)</sup> [سورة الزلزال: ٢/٩٩]،

ب- وغيرُ مُخْتَصِّصٍ بـ«الْخَبَرِ»، [٢١٧] بل: يَجْرِي فِي «الْإِنْشَاءِ»،

نحو: ﴿يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صَرْحًا﴾<sup>(٢)</sup> [سورة المؤمن: ٣٦/٤٠].

### [ قَرِينَةُ «الْمَجَازِ الْعَقْلِيِّ» ]

ولا بُدُّ لَهُ مِنْ «قَرِينَةٍ»:

أ- «لَفْظِيَّةٌ»،

كما مرَّ.

ب- أو «مَعْنَوِيَّةٌ»، [ص ١٧]

ك:

١- اسْتِحَالَةَ قِيَامِ الْمُسْنَدِ بِالْمَذْكُورِ:

(أ) عَقْلًا،

كقولك: «مَحَبَّتُكَ جَاءَتْ بِي إِلَيْكَ».

(ب) أو عَادَةً،

نحو: «هَزَمَ الْأَمِيرُ الْجُنْدَ». <sup>(٣)</sup> [ره ٤ب]

٢- وُضُودِهِ عَنِ الْمُوَجِّدِ<sup>(٤)</sup> فِي مِثْلِ:

<sup>(١)</sup> تمام السورة: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (١) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (٢) وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا (٣) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (٤) بَأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا (٥) يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ (٦) فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (٨)﴾ [سورة الزلزال: ١/٩٩-٨].

<sup>(٢)</sup> تمام الآيتين: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ (٣٦) أَشْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلِهِ مُوسَى وَإِنِّي لأَظُنُّهُ كَاذِبًا وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ وَضَدٌّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ (٣٧)﴾ [سورة المؤمن: ٣٦/٤٠-٣٧].

<sup>(٣)</sup> (ص): «هَزَمَ الْأَمِيرُ الْجُنْدَ»، و«بَنَى الْوَزِيرُ الْقَصْرَ» بدل «هَزَمَ الْأَمِيرُ الْجُنْدَ».

<sup>(٤)</sup> (ش)، (ص): «مَنْ الْمُوَجِّدُ» بدل «عَنِ الْمُوَجِّدِ».

أَشَابَ الصَّغِيرَ [وَأَفْنَى الْكَبِيرَ] رَكَرُ الْغَدَاةِ وَمَرُّ الْعِشْيِ<sup>(١)</sup>

## [ مَعْرِفَةُ حَقِيقَةِ «الْمَجَازِ الْعَقْلِيِّ» ]

ومَعْرِفَةُ حَقِيقَتِهِ:

أ- إمَّا «ظَاهِرَةٌ»،

كما في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَمَا رِبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ﴾<sup>(٢)</sup> [سورة البقرة: ١٦/٢]،

أَيُّ: «فَمَا رِبِحُوا فِي تِجَارَتِهِمْ».

ب- وإمَّا «خَفِيَّةٌ»،

كما في:

١- قَوْلِكَ: «سَرَّتْنِي رُؤْيَتُكَ»،

أَيُّ: «سَرَّنِي اللَّهُ<sup>(٣)</sup> عِنْدَ رُؤْيَتِكَ».

٢- وَقَوْلِهِ:

يَزِيدُكَ وَجْهَهُ حُسْنًا إِذَا مَا زِدْتَهُ نَظْرًا<sup>(٤)</sup>

أَيُّ: «يَزِيدُكَ اللَّهُ<sup>(٥)</sup> حُسْنًا فِي وَجْهِهِ».

(١) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٧٣-٧٧، رقم الشاهد: ١٢؛ أبو العصمة، التنصيص المتناظر، ص ٢٥؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٥٩-٦١، رقم الشاهد: ٥١.

(٢) تمام الآيات: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ (٨) يُحَادِثُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يُخَدِّعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (٩) فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ (١٠) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ (١١) أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ (١٢) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمَنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنْتُمْ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ (١٣) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شِيَابِئِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ (١٤) اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (١٥) أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ (١٦)﴾ [سورة البقرة: ١٦-٨/٢].

(٣) (ص): «اللَّهُ تَعَالَى» بدل «اللَّهُ».

(٤) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٧٨-٩٨، رقم الشاهد: ١٤؛ أبو العصمة، التنصيص المتناظر، ص ٢٩؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٦٢-٦٥، رقم الشاهد: ٥٧.

(٥) (ص): «اللَّهُ تَعَالَى» بدل «اللَّهُ».

## [ رَأْيُ السَّكَاكِيِّ فِي «الْمَجَازِ الْعَقْلِيِّ» وَنَقْدُهُ ]

وَأَنْكَرَهُ السَّكَاكِيُّ ذَاهِبًا إِلَى:

«أَنَّ مَا مَرَّ [٢٢٤] وَنَحْوَهُ: «اسْتِعَارَةٌ بِالْكَنَايَةِ»، عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِ"الرَّبِيعِ": "الْفَاعِلُ الْحَقِيقِيُّ" [ش٧٧] بِقَرِينَةِ "نِسْبَةِ الْإِنْبَاتِ إِلَيْهِ"، وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ غَيْرُهُ».

وَفِيهِ نَظْرٌ:

أ- لِأَنَّهُ يَسْتَلْزِمُ:

١- أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ:

(أ) بـ«عَيْشَةٍ» فِي قَوْلِهِ<sup>(١)</sup>: ﴿فَهُوَ فِي [ص٧] عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾<sup>(٢)</sup> [سورة القارعة: ٧/١٠١]

صَاحِبِهَا،

{(ب) و«مَاءٍ» فِي قَوْلِهِ: ﴿خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ﴾<sup>(٣)</sup> [سورة الطارق: ٦/٨٦] صَاحِبِهِ<sup>(٤)</sup>،

٢- وَأَلَّا تَصِحَّ<sup>(٥)</sup> الْإِضَافَةُ فِي نَحْوِ: «نَهَارُهُ صَائِمٌ»، لِإِبْطَالِ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ،

٣- وَأَلَّا يَكُونَ<sup>(٦)</sup> «الْأَمْرُ بِالْبِنَاءِ» لِ«هَامَانَ»،

٤- وَأَنْ يَتَوَقَّفَ نَحْوُ: «أَنْبَتَ الرَّبِيعِ الْبَقْلُ» عَلَى السَّمْعِ،

(١) (ص)، (ل): «فِي قَوْلِهِ تَعَالَى» بَدَل «فِي قَوْلِهِ».

(٢) تَمَامُ السُّورَةِ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الْقَارِعَةُ (١) مَا الْقَارِعَةُ (٢) وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ (٣) يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ (٤) وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ (٥) فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ (٦) فَهُوَ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ (٧) وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ (٨) فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ (٩) وَمَا أَذْرَاكَ مَا هِيَ (١٠) نَارٌ حَامِيَةٌ (١١)﴾ [سورة القارعة: ١١-٧/١٠١].

(٣) تَمَامُ الْآيَاتِ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ (١) وَمَا أَذْرَاكَ مَا الطَّارِقُ (٢) النَّجْمُ الثَّاقِبُ (٣) إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْنَهَا حَافِظٌ (٤) فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ (٥) خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ (٦) يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ (٧) إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لِقَادِرٌ (٨) يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ (٩) فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ (١٠)﴾ [سورة الطارق: ١٠-٧/٨٦].

(٤) بِهَامِشِ (ر): «لَمَّا سَيَّأْتِي». «خ» بَدَل «وَبِ"مَاءٍ" فِي قَوْلِهِ: ﴿خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ﴾ صَاحِبِهِ»؛ (ش)، (ل): «لَمَّا سَيَّأْتِي»؛ (ص): «كَمَا سَيَّأْتِي» بَدَل «وَبِ"مَاءٍ" فِي قَوْلِهِ: ﴿خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ﴾ صَاحِبِهِ».

(٥) (ص): «وَأَنْ لَا تَصِحَّ»؛ (ل): «وَأَنْ لَا يَصِحَّ» بَدَل «وَأَلَّا تَصِحَّ».

(٦) (ص)، (ل): «وَأَنْ لَا يَكُونَ» بَدَل «وَأَلَّا يَكُونَ».

وَاللَّوْازِمُ<sup>(١)</sup> مُنْتَفِيَةٌ.

ب- ولأنه ينتقض بنحو: «نَهَارُهُ صَائِمٌ»، لِأَشْتِمَالِهِ عَلَى ذِكْرِ طَرْفِي التَّشْبِيهِ.

---

(١) (ش)، (ص)، (ل): «وَاللَّوْازِمُ كُلُّهَا» بَدَل «وَاللَّوْازِمِ».



[ البابُ الثاني : ]  
أحوالُ «المُسندِ إليه»

[ حَذْفُ «المُسندِ إليه» ]

أَمَّا «حَذْفُهُ»: [٢٣٧]

فَلَد:

- أ- الأَحْتِرَازِ عَنِ الْعَبَثِ بِنَاءٍ عَلَى الظَّاهِرِ،  
ب- أَوْ تَحْيِيلِ الْعُدُولِ إِلَى أَقْوَى الدَّلِيلَيْنِ مِنَ «العَقْلِ» و«اللَّفْظِ»،  
كقوله:

قَالَ لِي: كَيْفَ أَنْتَ؟ قُلْتُ: عَلِيلٌ [سَهَرٌ دَائِمٌ وَحُزْنٌ طَوِيلٌ]<sup>(١)</sup>

ج- أَوْ اخْتِبَارِ:

١- تَنْبِيهِ السَّامِعِ عِنْدَ الْقَرِينَةِ،

٢- أَوْ مِقْدَارِ تَنْبِيهِهِ،

د- أَوْ إِيهَامِ:

١- صَوْنِهِ عَنِ لِسَانِكَ،

٢- أَوْ عَكْسِهِ،

ه- أَوْ تَأْتِي الْإِنْكَارَ لَدَى الْحَاجَةِ،

و- أَوْ تَعْيِينِهِ،

ز- أَوْ ادِّعَاءِ التَّعْيِينِ،

ح- أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ. [ص٨؛ ٢٤٧]

(١) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج١، ص١٠٠، رقم الشاهد: ١٥؛ أبو العصمة، التنصيص الممتظر، ص٣٠-٣١؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص٦٨-٦٩، رقم الشاهد: ٦٣.

## [ ذِكْرُ «الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ» ]

وَأَمَّا «ذِكْرُهُ»:

فَلَد:

أ- كَوْنُهُ الْأَضَلَّ،

ب- أَوْ الْأَحْتِيَاظِ، لِضَعْفِ التَّغْوِيلِ عَلَى الْقَرِينَةِ،

ج- أَوْ التَّنْبِيهِ عَلَى غَبَاوَةِ السَّامِعِ،

د- أَوْ زِيَادَةِ الْإِيضَاحِ وَالتَّقْرِيرِ،

هـ- أَوْ إِظْهَارِ:

١- تَعْظِيمِهِ،

٢- أَوْ إِهَانَتِهِ،

و- أَوْ التَّبَرُّكِ بِذِكْرِهِ،

ز- أَوْ اسْتِلْدَاذِهِ<sup>(١)</sup>،

ح- أَوْ بَسْطِ الْكَلَامِ حَيْثُ الْإِضْغَاءُ مَطْلُوبٌ،

نحو: ﴿هِيَ عَصَايِ﴾<sup>(٢)</sup> [سورة طه: ١٨/٢٠].

## [ تَعْرِيفُ «الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ» ]

وَأَمَّا «تَعْرِيفُهُ»:

## [ تَعْرِيفُ «الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ» بِالْإِضْمَارِ ]

فَبِ«الْإِضْمَارِ»:

(١) (ر): «واشتلداذه» بدل «أو اشتلداذه».

(٢) تمام الآيتين: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى (١٧) قَالَ هِيَ عَصَايِ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى

(١٨) ﴿[سورة طه: ١٧/٢٠-١٨].

لأنَّ المَقَامَ:

ل:

أ- التَّكَلُّمُ،

ب- أو الخِطَابِ،

ج- أو الغَيْبَةِ.

وأصل «الخِطَابِ»: أن [ش ٧٧ب] يكون لِمُعَيَّنٍ.

وقد يُتْرَكُ إلى غيرِه، لِيَعْمَ كُلَّ مُخَاطَبٍ،

نحو: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾<sup>(١)</sup> [سورة السجدة: ١٢/٣٢]،

أي: «تَنَاهَتْ حَالَهُمْ فِي الظُّهُورِ، فَلَا يَخْتَصُّ بِهَا»<sup>(٢)</sup> «مُخَاطَبٌ». [٢٥٥]

[ تَعْرِيفُ «المُسْنَدِ إِلَيْهِ» بِالْعَلَمِيَّةِ ]

وبدء «الْعَلَمِيَّةِ»:

ل:

أ- إِخْضَارُهُ بِعَيْنِهِ فِي ذَهْنِ السَّامِعِ ابْتِدَاءً بِاسْمٍ مُخْتَصِّصٍ بِهِ،

نحو: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾<sup>(٣)</sup> [سورة الإخلاص: ١/١١٢].

ب- أو تَعْظِيمٍ،

ج- أو إِهَانَةٍ،

(١) تمام الآيات: ﴿وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ (١٠) قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ (١١) وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ (١٢) وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (١٣) فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (١٤)﴾ [سورة السجدة: ١٠/٣٢-١٤].

(٢) (ل): «فلا يختص به» بدل «فلا يختص بها».

(٣) تمام السورة: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤)﴾ [سورة الإخلاص: ١/١١٢-٤].

د- أو كِنَايَةً، [ص ٨ب]

ه- أو إِيهَامٍ اسْتِلْدَاذِهِ،

و- أو التَّبْرُكِ بِهِ.

### [ تَعْرِيفُ «الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ» بِالْمَوْضُوعِيَّةِ ]

وبـ «الْمَوْضُوعِيَّةِ»:

ل:

أ- عَدَمَ عِلْمِ الْمُخَاطَبِ بِالْأَحْوَالِ الْمُخْتَصَّةِ بِهِ سِوَى الصَّلَاةِ،

كَقَوْلِكَ: «الَّذِي كَانَ مَعَنَا أَمْسٍ: رَجُلٌ عَالِمٌ».

ب- أو اسْتِهْجَانِ التَّضْرِيحِ بِالاسْمِ،

ج- أو زِيَادَةَ التَّفْهِيمِ،

نحو: ﴿وَرَأَوْدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ﴾<sup>(١)</sup> [سورة يوسف: ٢٣/١٢].

د- أو التَّفْخِيمِ،

نحو: ﴿فَعَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾<sup>(٢)</sup> [سورة طه: ٧٨/٢٠].

ه- أو تَنْبِيهِ الْمُخَاطَبِ عَلَى خَطَأٍ،

نحو:

إِنَّ الَّذِينَ تَرَوْنَهُمْ<sup>(٣)</sup> إِخْوَانَكُمْ يَشْفِي غَلِيلَ صُدُورِهِمْ أَنْ تُضْرَعُوا<sup>(٤)</sup>

(١) تمام الآية: ﴿وَرَأَوْدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَعَلَّقَتْ الْأُبُوبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ (٢٣) ﴿[سورة يوسف: ٢٣/١٢].

(٢) تمام الآيات: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ نَبِّسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى (٧٧) فَاتَّبَعَهُمْ فُزِعُوا مِنْ بَجُونِهِ فَعَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ (٧٨) وَأَصْلٌ فُزِعُوا قَوْمَهُ وَمَا هَدَى (٧٩)﴾ [سورة طه: ٧٧-٧٩].

(٣) (ر): ضُبِطَتِ التَّاءُ مِنْ كَلِمَةِ «تَرَوْنَهُمْ» بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ، وَكُتِبَ فَوْقَهَا: «مَعًا».

(٤) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ١٠٠-١٠٣، رقم الشاهد: ١٦؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٣٢-٣٣؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٧٥-٧٦، رقم الشاهد: ٦٩.

[٢٦٧]

و- أو الإيماء إلى وجه بناء الخبر،

نحو: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾<sup>(١)</sup> [سورة المؤمن: ٦٠/٤٠].

ثم إنه ربما جعل ذريعة إلى التعريض بالتعظيم:

ل:

١- شأنه،

نحو:

﴿إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْنًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ﴾<sup>(٢)</sup>

٢- أو شأن غيره،

نحو: ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ﴾<sup>(٣)</sup> [سورة الأعراف: ٩٢/٧].

[تعريف «المُسْنَدِ إِلَيْهِ» بالإشارة]

وبدء الإشارة: [ص ١٩]

ل:

أ- تمييزه أكمل تمييز،

نحو:

(١) تمام الآية: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ (٦٠) [سورة المؤمن: ٦٠/٤٠].

(٢) البيت ؟؟؟ انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ١٠٣-١٠٧، رقم الشاهد: ١٧؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٣٣-٣٤؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٧٦-٧٨، رقم الشاهد: ٧٠.

(٣) تمام الآيات: ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِيَنَّاتَّبِعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّا كُنَّا لَمَّا لَخَّاسِرُونَ﴾ (٩٠) فَأَخَذْتَهُمُ الرَّجْفَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ (٩١) الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَعْنُوا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ (٩٢) [سورة الأعراف: ٩٢-٩٠/٧].

إِذَا جَمَعْنَا - يَا جَرِيرُ - الْمَجَامِعُ<sup>(١)</sup>

هَذَا أَبُو الصَّقْرِ فَرَدًّا فِي مَحَاسِنِهِ

ب- أو التَّعْرِيزِ بَعَاوَةَ السَّامِعِ،

كقوله:

إِذَا جَمَعْنَا - يَا جَرِيرُ - الْمَجَامِعُ<sup>(٢)</sup>

أَوْلَيْكَ آبَائِي فَجِئْنِي بِمِثْلِهِمْ

ج- أو بَيَانِ حَالِهِ فِي:

١- الْقُرْبِ،

٢- أو الْبُعْدِ، [ش ١٧٨]

٣- أو التَّوَسُّطِ،

كقولك: [٢٧٧] «هَذَا - أو ذَلِكَ، أو ذَلِكَ-: زَيْدٌ».

د- أو تَحْقِيرِهِ بِالْقُرْبِ،

نحو: ﴿أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ﴾<sup>(٣)</sup> [سورة الأنبياء: ٣٦/٢١].

ه- أو تَعْظِيمِهِ بِالْبُعْدِ،

مثل<sup>(٤)</sup>: ﴿آلَمْ (١) ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾<sup>(٥)</sup> [سورة البقرة: ٢-١/٢].

(١) البيت ٢٢٢. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ١٠٧-١١٨، رقم الشاهد: ١٨؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٣٥-٣٧؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٧٨-٨٠، رقم الشاهد: ٧٢.

(٢) البيت ٢٢٢. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ١١٩-١٢٠، رقم الشاهد: ١٩؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٣٧-٣٨؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٨٠-٨١، رقم الشاهد: ٧٣.

(٣) تمام الآية: ﴿وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوعًا أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ هُمْ كَافِرُونَ (٣٦)﴾ [سورة الأنبياء: ٣٦/٢١].

(٤) (ل): «نحو» بدل «مثل».

(٥) (ص): «ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ» بدل «ذَلِكَ الْكِتَابُ».

تمام الآيات: ﴿آلَمْ (١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (٢) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٣) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (٤) أَوْلَيْكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأَوْلَيْكَ هُمْ الْمُفْلِحُونَ (٥)﴾ [سورة البقرة: ١/٢-٥].

و- أو تحقيره،

كما يُقال: «ذَلِكَ اللَّعِينُ فَعَلَ كَذَا!».

ز- أو التَّنْبِيهِ<sup>(١)</sup> -عند تعقيب المُشارِ إليه بأوصافٍ- على: «أَنَّهُ جَدِيرٌ بِمَا يَرِدُ بَعْدَهُ مِنْ أَجْلِهَا<sup>(٢)</sup>»،

نحو: ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾<sup>(٣)</sup> [سورة البقرة: ٥/٢].

[ تَعْرِيفُ «الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ» بِاللَّامِ ]

وبـ«اللام»:

لِلإِشَارَةِ:

أ- إلى «مَعْهُودٍ»،

نحو: ﴿وَلَيْسَ الذَّكْرُ كَالْأُنْثَى﴾<sup>(٤)</sup> [سورة آل عمران: ٣٦/٣]،

أي: «الذي<sup>(٥)</sup> طَلَبْتُ: كَالَّتِي وَهَبْتُ<sup>(٦)</sup> لها».

ب- أو إلى:

١- نَفْسِ «الْحَقِيقَةِ»،

(١) (ل): «أَوْ لِلتَّنْبِيهِ» بدل «أَوْ التَّنْبِيهِ».

(٢) (ش): «بَعْدَهَا مِنْ أَجْلِهِ» بدل «بَعْدَهُ مِنْ أَجْلِهَا».

(٣) تمام الآيات: ﴿الْمَ (١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (٢) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٣) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (٤) أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٥)﴾ [سورة البقرة: ٥-١/٢].

(٤) تمام الآيات: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٣٥) فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكْرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِلَكَ وَدَرَيْتُهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (٣٦) فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَمَلُهَا زَكْرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لِكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٧)﴾ [سورة آل عمران: ٣٥-٣٧].

(٥) (ل): «أَي: لَيْسَ الَّذِي» بدل «أَي: الَّذِي».

(٦) (ل): «وَهَبْتُ» بدل «وَهَبْتُ». ضَمُّ التَاءِ: ضَبَطَ الْمُصَنِّفُ.

كقولك: [ص ٩ب] «الرَّجُلُ خَيْرٌ مِنَ الْمَرْأَةِ».

٢- وقد يأتي لَوَاحِدٍ باعتبارِ عَهْدِيَّتِهِ فِي الذَّهْنِ،

كقولك: «أَدْخُلِ السُّوقَ» - حيثُ لا عَهْدَ -.

وهذا في المعنى كالنكيرة.

٣- وقد يُفِيدُ [٢٧ل] «الاستغراق»،

نحو: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾<sup>(١)</sup> [سورة العصر: ٢/١٠٣].

وهو ضربان:

(أ) حَقِيقِي،

نحو: ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾<sup>(٢)</sup> [سورة الأنعام: ٧٣/٦؛ سورة التوبة: ٩٤/٩، ١٠٥؛ سورة الرعد:

٩/١٣؛ سورة المؤمنون: ٩٢/٢٣؛ سورة السجدة: ٦/٣٢؛ سورة الزمر: ٤٦؛ ٣٩؛ سورة الحشر: ٢٢/٥٩؛ سورة

الجمعة: ٨/٦٢؛ سورة التغابن: ١٨/٦٤]،

(١) تمام السورة: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ (٢) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (٣)﴾ [سورة العصر: ١/١٠٣-٣].

(٢) تمام الآيات: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ (٧٣)﴾ [سورة الأنعام: ٧٣/٦]؛ ﴿يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهَ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٩٤)﴾ [سورة التوبة: ٩٤/٩]؛ ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (١٠٥)﴾ [سورة التوبة: ١٠٥/٩]؛ ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامَ وَمَا تَزَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ (٨) عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ (٩)﴾ [سورة الرعد: ٩-٨/١٣]؛ ﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَدَّهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّا بَغْضُهُمْ عَلَىٰ بَغْضِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ (٩١) عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٩٢)﴾ [سورة المؤمنون: ٩١-٩٢/٢٣]؛ ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٤) يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ (٥) ذَلِكَ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (٦)﴾ [سورة السجدة: ٦-٤/٣٢]؛ ﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (٤٦)﴾ [سورة الزمر: ٤٦؛ ٣٩]؛ ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (٢٢)﴾ [سورة الحشر: ٢٢/٥٩]؛ ﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٨)﴾ [سورة الجمعة: ٨/٦٢]؛ ﴿إِنْ تَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يضاعفهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ (١٧) عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١٨)﴾ [سورة التغابن: ١٧-١٨/٦٤].



أي: «كُلُّ غَيْبٍ وَشَهَادَةٌ».

(ب) وَعُزْفِي،

كقولنا<sup>(١)</sup>: «جَمَعَ الْأَمِيرُ الصَّاعَةَ»،

أي: «صَاعَةً بَلَدَهُ - أَوْ مَمْلَكَتِهِ-».

وَاسْتَعْرَاقُ «الْمُفْرَدِ»: أَشْمَلُ،

بدليلِ صِحَّةِ: «لَا رِجَالَ فِي الدَّارِ» إِذَا كَانَ فِيهَا رَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ، دُونَ: «لَا رَجُلًا».

وَلَا تَنَافِي بَيْنَ «الْإِسْتِعْرَاقِ» وَ«إِفْرَادِ الْأَسْمِ»:

(أ) لِأَنَّ الْحَرْفَ إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ مُجَرَّدًا عَنْ مَعْنَى الْوَحْدَةِ، [٢٩٧]

(ب) وَلِأَنَّهُ بِمَعْنَى «كُلِّ فَرْدٍ»، لَا: «مَجْمُوعِ الْأَفْرَادِ»، وَلِهَذَا [٤٦٦أ] اِمْتَنَعَ وَصَفُهُ بِنَعْتِ

الْجَمْعِ.

[ تَعْرِيفُ «الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ» بِالْإِضَافَةِ ]

وَبِ«الْإِضَافَةِ»:

لِ:

أ- أَنَّهَا أَخْصَرُ طَرِيقٍ،

نحو: [ص ١٠٠]

[ جَنِيبٌ وَجُثْمَانِي بِمَكَّةَ مُوثِقٌ ]<sup>(٢)</sup>

هَوَايَ مَعَ الرَّكْبِ الْيَمَانِينَ مُصْعِدٌ

ب- أَوْ تَضْمُنُهَا<sup>(٣)</sup>:

١- تَعْظِيمًا:

(١) (ل): «نحو» بدل «كقولنا».

(٢) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ١٢٠-١٢٧، رقم الشاهد: ٢٠؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٣٩-٤٠؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٨٣-٨٥، رقم الشاهد: ٧٦.

(٣) (ل): «أَوْ لَتَضْمُنُهَا» بدل «أَوْ تَضْمُنُهَا».

لِشَأْنٍ: [ش ٧٨ب]

(أ) الْمُضَافِ إِلَيْهِ،

(ب) أَوْ الْمُضَافِ،

(ج) أَوْ غَيْرِهِمَا،

كَقَوْلِكَ:

(أ) «عَبْدِي حَضَرَ»،

(ب) و«عَبْدُ الْخَلِيفَةِ رَكِبَ»،

(ج) و«عَبْدُ السُّلْطَانِ عِنْدِي».

٢- أَوْ تَحْقِيرًا،

نحو: «وَلَدَ الْحَجَّامِ حَضَرَ<sup>(١)</sup>».

### [ تَنْكِيرُ «الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ» ]

وَأَمَّا «تَنْكِيرُهُ»:

فـ:

أ- الْإِفْرَادِ،

نحو: ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى﴾<sup>(٢)</sup> [سورة القصص: ٢٨/٢٠].

(١) (ل): «حَاضِرٌ» بدل «حَضَرَ».

(٢) تمام الآيات: ﴿فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ (١٨) فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْطَشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُضِلِّينَ (١٩) وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ (٢٠) فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٢١)﴾ [سورة القصص: ٢٨/١٨-٢١].

ب- أو التَّوَعِيَّةُ،

نحو: ﴿وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾<sup>(١)</sup> [سورة البقرة: ٧/٢].

ج- أو التَّعْظِيمُ،

د- أو التَّحْقِيرُ،

كقوله:

إِلَىٰ بَابِهِ أَنْ لَا تُضِيءَ الْكَوَاكِبُ  
إِذَا ذُكِرَتْ فِي مَجْلِسِ الْقَوْمِ غَائِبٌ  
وَلَيْسَ لَهُ عَنِّ طَالِبِ الْعُرْفِ حَاجِبٌ<sup>(٢)</sup>

فَتَىٰ لَا يُبَالِي الْمُدْلِجُونَ بِنَارِهِ  
يَصْمُ عَنِ الْفَحْشَاءِ حَتَّىٰ كَانَهُ  
لَهُ حَاجِبٌ فِي كُلِّ أَمْرٍ يَشِينُهُ

ه- أو التَّكْثِيرُ،

كقولهم: «إِنَّ لَهُ لَابِلًا، وَإِنَّ لَهُ لَعَنَمًا». [ل ٣٠]

و- أو التَّقْلِيلُ،

نحو<sup>(٣)</sup>: ﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾<sup>(٤)</sup> [سورة التوبة: ٧٢/٩].

وقد جاء للتَّعْظِيمِ والتَّكْثِيرِ،

نحو: ﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ﴾<sup>(٥)</sup> [سورة فاطر: ٤/٣٥].

(١) تمام الآيتين: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (٦) خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾ [سورة البقرة: ٧/٢-٦].

(٢) الأبيات ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ١٢٧، رقم الشاهد: ٢١؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٤٠-٤١؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٨٦-٨٧، رقم الشاهد: ٧٨.

(٣) (ص): «نحو قوله تعالى» بدل «نحو».

(٤) تمام الآيتين: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضُهُمْ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (٧١) وَعَدَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾ [سورة التوبة: ٧١/٩-٧٢].

(٥) (ل): «رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ» بدل «رُسُلٌ».

(٦) تمام الآية: ﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ (٤) [سورة فاطر: ٤/٣٥].

أي: «... ذُو وَعَدِدٍ»<sup>(١)</sup> كثيرِ آيَاتٍ عِظَامٍ».

وَمِنْ تَنْكِيرِ غَيْرِهِ:

أ، ب- لِلإفْرَادِ أَوْ التَّنْوَعِيَّةِ:

﴿وَاللَّهُ<sup>(٢)</sup> خَلَقَ [ص ١٠ب] كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ﴾<sup>(٣)</sup> [سورة النور: ٤٥/٢٤].

ج- وَلِلتَّعْظِيمِ:

﴿فَأَذْنُوا<sup>(٤)</sup> بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾<sup>(٥)</sup> [سورة البقرة: ٢٧٩/٢].

د- وَلِلتَّحْقِيرِ،

﴿إِنْ<sup>(٦)</sup> نَظَرُ إِلَّا ظَنًّا﴾<sup>(٧)</sup> [سورة الجاثية: ٣٢/٤٥].

[ وَصْفُ «الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ» ]

وَأَمَّا «وَصْفُهُ»:

فَلِكُونِهِ:

أ- مُبَيَّنًا لَهُ كَاشِفًا عَنِ مَعْنَاهُ،

(١) (ر)، (ل): «ذُو وَعَدِدٍ»؛ (ص): «ذُو وَعَدِدٍ» بدل «ذُو وَعَدِدٍ».

(٢) (ل): «نَحْوُ: ﴿وَاللَّهُ﴾ بدل «وَاللَّهُ».

(٣) تمام الآية: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٤٥) [سورة النور: ٤٥/٢٤].

(٤) (ل): «نَحْوُ: ﴿فَأَذْنُوا﴾ بدل «فَأَذْنُوا».

(٥) تمام الآيات: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ (٢٧٨) فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتِغُوا فَلَئِنَّكُمْ لَرُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ (٢٧٩) وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (٢٨٠) وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (٢٨١)﴾ [سورة البقرة: ٢٧٨-٢٨١].

(٦) (ل): «نَحْوُ: ﴿إِنْ﴾ بدل «﴿إِنْ﴾».

(٧) تمام الآيات: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ (٣٠) وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُنلَى عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ (٣١) وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا فَلْتُمَّ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنَّ نَظْرُ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُستَيْقِنِينَ (٣٢) وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٣٣)﴾ [سورة الجاثية: ٣٣-٣٠/٤٥].

كقولك: «الجِسْمُ الطَّوِيلُ العَرِيضُ العَمِيقُ: يَحْتَاجُ إِلَى فَرَاغٍ يَشْغَلُهُ».  
وَنَحْوُهُ فِي الكَشْفِ قَوْلُهُ:

إِنَّ الَّذِي تَحْذَرِينَ قَدْ وَقَعَا [أَيُّهَا النَّفْسُ أَجْمَلِي جَزَعَا  
إِنَّ الَّذِي جَمَعَ السَّمَاخَةَ وَالنَّجْمَ  
دَةَ وَالْبِرَّ وَالتُّقَى جَمَعَا]  
ظَنَّ كَأَنَّ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا  
أَمْرٍ لِمَنْ قَدْ يُحَاوِلُ البِدْعَا]<sup>(١)</sup>  
ب- أَوْ مُخَصَّصًا، [ل ٣١]

نحو: «زَيْدُ التَّاجِرُ عِنْدَنَا».

ج- أَوْ مَدْحًا،

د- أَوْ ذَمًّا،

نحو:

ج- «جَاءَ زَيْدُ العَالِمِ»،

د- أَوْ «... الجَاهِلِ»،

-حَيْثُ يَتَعَيَّنُ قَبْلَ ذِكْرِهِ-

ه- أَوْ تَأْكِيدًا<sup>(٢)</sup>،

نحو: «أَمْسِ الدَّابِرُ كَانَ يَوْمًا عَظِيمًا».

[ تَوْكِيدُ «المُسْنَدِ إِلَيْهِ» ]

وَأَمَّا «تَوْكِيدُهُ»:

(١) الأبيات ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ١٢٨-١٣٥، رقم الشاهد: ٢٢؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ٤١-٤٢؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٩١-٩٣، رقم الشاهد: ٨٣-٨٦.

(٢) (ل): «أَوْ تَوْكِيدًا» بدل «أَوْ تَأْكِيدًا».

فد:

أ- التَّقْرِيرِ،

ب- أو دَفَعِ تَوَهُمِ:

١- التَّجَوُّزِ،

٢- أو السَّهْوِ،

٣- أو عَدَمِ الشُّمُولِ.

[ بَيَانُ «الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ» ]

وَأَمَّا «بَيَانُهُ»:

فَلِإِيضَاحِهِ بِاسْمِ مُخْتَصِّصٍ [ش ١٧٩] بِهِ،

نحو: «قَدِمَ صَدِيقُكَ خَالِدٌ».

[ الْإِبْدَالُ مِنْ «الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ» ]

وَأَمَّا «الْإِبْدَالُ مِنْهُ»:

فَلِزِيَادَةِ التَّقْرِيرِ، [ص ١١١]

نحو:

«جَاءَ<sup>(١)</sup> أَخُوكَ زَيْدٌ»،

و«جَاءَ الْقَوْمُ أَكْثَرُهُمْ»،

و«سَلِبَ عَمْرُو تَوْبُهُ».

[ الْعَطْفُ عَلَى «الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ» ]

وَأَمَّا «الْعَطْفُ»:

---

(١) (ل): «جَاءَنِي» بدل «جَاءَ».

فَد:

أ- تَفْصِيل:

١- المُسْنَدِ إِلَيْهِ مَعَ اخْتِصَارٍ،

نحو: «جَاءَ<sup>(١)</sup> زَيْدٌ وَعَمْرٌو».

٢- أَوْ المُسْنَدِ كَذَلِكَ،

نحو:

«جَاءَ<sup>(٢)</sup> زَيْدٌ فَعَمْرٌو»،

أَوْ «... ثُمَّ عَمْرٌو»،

أَوْ «جَاءَ<sup>(٣)</sup> الْقَوْمُ حَتَّى خَالِدٍ». [٣٢٧]

ب- أَوْ رَدَّ السَّامِعِ إِلَى الصَّوَابِ،

نحو: «جَاءَ<sup>(٤)</sup> زَيْدٌ، لَا عَمْرٌو».

ج- أَوْ صَرَفَ الْحُكْمَ إِلَى آخَرَ،

نحو:

«جَاءَ<sup>(٥)</sup> زَيْدٌ، بَلْ: عَمْرٌو»،

أَوْ «مَا جَاءَ<sup>(٦)</sup> زَيْدٌ، بَلْ: عَمْرٌو».

د- أَوْ الشُّكِّ،

هـ- أَوْ التَّشْكِيكِ،

---

(١) (ل): «جَاءَنِي» بدل «جَاءَ».

(٢) (ل): «جَاءَنِي» بدل «جَاءَ».

(٣) (ل): «جَاءَنِي» بدل «جَاءَ».

(٤) (ل): «جَاءَنِي» بدل «جَاءَ».

(٥) (ل): «جَاءَنِي» بدل «جَاءَ».

(٦) (ل): «جَاءَنِي» بدل «جَاءَ».

نحو: «جاء<sup>(١)</sup> زيدٌ أو عمرو».

### [ فَضْلُ «الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ» ]

وَأَمَّا «الْفَضْلُ»:

فَلِتَخْصِيصِهِ بِالْمُسْنَدِ<sup>(٢)</sup>.

### [ تَقْدِيمُ «الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ» ]

وَأَمَّا «تَقْدِيمُهُ»:

فَلِكَوْنِ ذِكْرِهِ أَهَمًّا:

أ- إِمَّا لِأَنَّهُ الْأَصْلُ وَلَا مُقْتَضِي لِلْعُدُولِ عَنْهُ،

ب- وَإِمَّا لِئَتَمَكَّنَ الْخَبْرُ فِي ذَهْنِ السَّامِعِ، لِأَنَّ فِي الْمُبْتَدَأِ تَشْوِيقًا إِلَيْهِ،

كقوله:

[بَانَ أَمْرُ الْإِلَهِ وَاخْتَلَفَ النَّاسُ  
وَالَّذِي حَارَتِ الْبَرِيَّةُ فِيهِ  
سُ فِدَاعٍ إِلَى ضَلَالٍ وَهَادٍ  
حَيَوَانَ مُسْتَحَدَّثٍ مِنْ جَمَادٍ

(١) (ل): «جاءني» بدل «جاء».

(٢) بهامش (ر): «حاشية من خط المصنف: البناء مع فعل "الأخصاص": أ- يدخل على "المقصور" على الفصح، بدليل قوله تعالى: ﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ [سورة البقرة: ١٠٥/٢؛ سورة آل عمران: ٧٤/٣]. ب- والمشهور على ما تقدم أوله الألسنة: دخولها على "المقصور" عليه، وكذلك وقع في عبارة الزمخشري في أول "التعابن"، حيث قال: "قدم الظرفان ليبدل بتقديهما على معنى اختصاص الملك والحمد بالله عز وجل".

تمام الآيات: ﴿مَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (١٠٥) [سورة البقرة: ١٠٥/٢]؛ ﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَيْنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا نُفَعِيكُمْ أَمْ نَسُوا اللَّهَ فَنُنزِلُ عَلَيْكُمْ حُمُلًا شَدِيدًا وَإِذَا نَزَّلْنَاهُ عَلَيْكُمْ فَسَاءَ مَا يَحْمِلُهُمْ الْعَمَلُ﴾ (٧٢) وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ أَوْ يُحَاجُّوْكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٧٣) يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (٧٤) [سورة آل عمران: ٧٢/٣-٧٤].

انظر: الزمخشري، الكشاف، ج ٤، ٥٤٥، عند تفسير قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (١) [سورة النبا: ١/٦٤].



[فَاللَّيْبُ اللَّيْبُ مَنْ لَيْسَ يَغْتَرُّ بِكَوْنِ مَصِيرِهِ لِلْفَسَادِ]<sup>(١)</sup>

ج- وَإِمَّا لَتَعْجِيلٍ:

١- الْمَسْرَّةُ، [ص ١١ب]

٢- أَوْ الْمَسَاءَةُ،

-لِلتَّفَوُّلِ أَوْ التَّطْيِيرِ-

نحو:

١- «سَعْدٌ فِي دَارِكَ»،

٢- و«السَّفَاحُ فِي دَارِ صَدِيقِكَ».

د- وَإِمَّا لِإِيهَامٍ:

١- أَنَّهُ لَا يُزُولُ [ل ٣٣] عَنِ الْخَاطِرِ،

٢- أَوْ أَنَّهُ يُسْتَلَدُّ<sup>(٢)</sup>،

ه- وَإِمَّا لِنَحْوِ ذَلِكَ.

[رَأَى الشَّيْخُ عَبْدِ الْقَاهِرِ فِي إِفَادَةِ «تَقْدِيمِ» الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ "عَلَى الْخَبْرِ الْفِعْلِيِّ" التَّخْصِيصَ ]

عَبْدُ الْقَاهِرِ:

وَقَدْ يُقَدَّمُ لِإِنْفِيدِ تَخْصِيصِهِ بِالْخَبْرِ الْفِعْلِيِّ:

أ- إِنْ وُلِيَ حَرْفَ النَّفْيِ،

نحو: «مَا أَنَا قُلْتُ هَذَا»،

أي: «لَمْ أَقُلْهُ، مَعَ أَنَّهُ مَقُولٌ».

(١) الأبيات ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ١٣٥-١٤٥، رقم الشاهد: ٢٣؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ٤٤-٤٧؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ١٠٠-١٠٤، رقم الشاهد: ٩٢-٩٣.

(٢) (ص): «يُسْتَلَدُّ» بدل «يُسْتَلَدُّ».

ولهذا لم يَصِحَّ:

١- «مَا أَنَا قُلْتُ وَلَا غَيْرِي»،

٢- ولا: «مَا أَنَا رَأَيْتُ أَحَدًا»،

٣- ولا: «مَا أَنَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا».

ب- وإلَّا:

فَ:

١- قَدْ يَأْتِي لِلتَّخْصِيصِ،

-رَدًّا عَلَى مَنْ زَعَمَ: (أ) انْفِرَادَ غَيْرِهِ بِهِ، (ب) أَوْ مُشَارَكَتَهُ [ش٧٩ب] فِيهِ-

نحو: «أَنَا سَعَيْتُ فِي حَاجَتِكَ».

ويؤكِّدُ: (أ) عَلَى الْأَوَّلِ بِنَحْوِ: «لَا غَيْرِي»، (ب) وَعَلَى الثَّانِي بِنَحْوِ «وَحْدِي».

٢- وَقَدْ يَأْتِي لِتَقْوِي الْحُكْمِ،

نحو: «هُوَ يُعْطِي الْجَزِيلَ». [٣٤ل]

وكذا إن كان<sup>(١)</sup> الفعلُ مُنْفِيًّا،

نحو: «أَنْتَ لَا تَكْذِبُ»،

فإنَّه أَشَدُّ لِنْفِي الْكُذْبِ: (أ) مِنْ: [ص١٢أ] «لَا تَكْذِبُ»، (ب) وَكَذَا مِنْ: «لَا تَكْذِبُ أَنْتَ»،

لأنَّه لِتَأْكِيدِ «الْمَحْكُومِ عَلَيْهِ»، لا: «الْحُكْمِ».

وإن بُنِيَ الفعلُ عَلَى مُنْكَرٍ: أَفَادَ تَخْصِيصَ: (أ) الْجِنْسِ، (ب) أَوْ الْوَاحِدِ، بِهِ،

نحو: «رَجُلٌ جَاءَنِي»،

أي: (أ) «لَا امْرَأَةً»، (ب) أَوْ «لَا رَجُلَانِ».

(١) (ل): «إذا كان» بدل «إن كان».

[ رَأَى السَّكَاكِي فِي إِفَادَةِ «تَقْدِيمِ» الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ "عَلَى الْخَبْرِ الْفِعْلِيِّ" التَّخْصِيصِ ]

وَوَافَقَهُ السَّكَاكِيُّ عَلَى ذَلِكَ،

إِلَّا أَنَّهُ قَالَ:

التَّقْدِيمُ يُفِيدُ «الِاخْتِصَاصَ»:

أ- إِنْ:

١- جَازَ تَقْدِيرُ كَوْنِهِ فِي الْأَصْلِ مُؤَخَّرًا عَلَى «أَنَّهُ فَاعِلٌ مَعْنَى فَقَطْ»،

نحو: «أَنَا قُمْتُ».

٢- وَقُدِّرَ.

ب- وَإِلَّا: فَلَا يُفِيدُ إِلَّا «تَقْوِي الْحَكْمِ»:

١- جَازَ - كَمَا مَرَّ - وَلَمْ يُقَدَّرَ،

٢- أَوْ لَمْ يَجُزْ،

نحو: «زَيْدٌ قَامَ».

وَاسْتَشْنَى «الْمُنْكَرَ» بِجَعْلِهِ مِنْ بَابِ [٣٥هـ] ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾<sup>(١)</sup> [سورة

الأنبياء: ٣/٢١] -أي: عَلَى «الْقَوْلِ بِالْإِبْدَالِ مِنَ الضَّمِيرِ»-، لِئَلَّا<sup>(٢)</sup> يَنْتَفِي التَّخْصِيصُ، إِذْ لَا سَبَبَ لَهُ

سِوَاهُ، بِخِلَافِ «الْمُعَرَّفِ».

ثُمَّ قَالَ:

وَشَرْطُهُ: أَلَّا<sup>(٣)</sup> يَمْنَعَ مِنَ التَّخْصِيصِ مَانِعٌ،

كَقَوْلِنَا: «رَجُلٌ جَاءَنِي»،

(١) تمام الآيات: ﴿اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون (١) ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون (٢) لأهية قلوبهم وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم أفتأتون السحر وأنتم تبصرون (٣)﴾ [سورة

الأنبياء: ٣-١/٢١].

(٢) (ص): «لأن لا» بدل «لئلا».

(٣) (ص)، (ل): «أن لا» بدل «ألا».

على ما مرَّ،

دُونَ قَوْلِهِمْ: «شَرُّ أَهْرَ ذَا نَابٍ»، [ص ١٢ب]

(أ) أَمَا عَلَى التَّقْدِيرِ الْأَوَّلِ: فَلَا مِتْنَاعَ أَنْ يُرَادَ «الْمُهْرُ»<sup>(١)</sup> شَرُّ، لَا خَيْرٌ»،

(ب) وَأَمَا عَلَى الثَّانِي: فَلْيُبَيِّنْهُ عَنِ مَظَانِّ اسْتِعْمَالِهِ،

وَإِذْ قَدْ صَرَّحَ الْأَيْمَةُ بِتَخْصِيصِهِ - حَيْثُ تَأَوَّلُوهُ بِ«مَا أَهْرَ ذَا نَابٍ إِلَّا شَرُّ» - فَالْوَجْهُ:

تَفْطِيحُ شَأْنِ الشَّرِّ بِتَنْكِيرِهِ.

[ نَقْدُ الْمُصَنِّفِ رَأْيِ السَّكَاكِيِّ ]

وفيه نظرٌ:

أ- إذ الفاعل «اللَّفْظِيُّ» و«الْمَعْنَوِيُّ»: سَوَاءٌ فِي امْتِنَاعِ التَّقْدِيمِ مَا بَقِيَ<sup>(٢)</sup> عَلَى حَالِهِمَا، فَتَجْوِيزُ تَقْدِيمِ [٣٦د] «الْمَعْنَوِيُّ» [ش ١٨٠] دُونَ «اللَّفْظِيُّ»: تَحَكُّمٌ.

ب- ثُمَّ لَا نُسَلِّمُ «انْتِفَاءَ التَّخْصِيصِ لَوْلَا تَقْدِيرُ التَّقْدِيمِ»، لِحُصُولِهِ بَعْضِهِ، كَمَا ذُكِرَ<sup>(٣)</sup>.

ج- ثُمَّ لَا نُسَلِّمُ «امْتِنَاعَ أَنْ يُرَادَ: "الْمُهْرُ"<sup>(٤)</sup> شَرُّ، لَا خَيْرٌ».

[ مُقَارَنَةُ السَّكَاكِيِّ بَيْنَ «هُوَ قَامَ» وَ«زَيْدٌ قَائِمٌ» ]

ثم قال:

وَيَقْرَبُ مِنْ «هُوَ قَامَ»: «زَيْدٌ قَائِمٌ» فِي التَّقْوِي، لِتَضَمُّنِهِ [٤٦ب] الضمير، وَشَبَّهَ<sup>(٥)</sup>

بِ«الْخَالِي عَنْهُ» مِنْ جِهَةِ «عَدَمِ تَغْيِيرِهِ فِي التَّكْلُمِ وَالْغَيْبَةِ وَالْخَطَابِ»<sup>(٦)</sup>، وَلِهَذَا:

أ- لَمْ يُحْكَمْ بِ«أَنَّهُ» [ص ١٣] جُمْلَةً،

(١) (ل): «بِالْمُهْرِ» بدل «الْمُهْرُ».

(٢) (ص)، (ل): «مَا بَقِيَ» بدل «مَا بَقِيَ».

(٣) (ل): «كَمَا ذَكَرَهُ» بدل «كَمَا ذُكِرَ».

(٤) (ل): «بِالْمُهْرِ» بدل «الْمُهْرُ».

(٥) (ل): «وَشَبَّهَهُ» بدل «وَشَبَّهَهُ». كسرة الهاء: ضبط المصنف.

(٦) (ل): «فِي التَّكْلُمِ وَالْخَطَابِ وَالْغَيْبَةِ» بدل «فِي التَّكْلُمِ وَالْغَيْبَةِ وَالْخَطَابِ».

ب- ولا عومل مُعَامَلَتَهَا فِي الْبِنَاءِ.

[ تَقْدِيمُ لَفْظِي «مِثْلٍ» وَ«غَيْرٍ» ]

وَمِمَّا يُرَى تَقْدِيمُهُ كَاللَّازِمِ: لَفْظُ «مِثْلٍ» وَ«غَيْرٍ» فِي نَحْوِ:

«مِثْلُكَ لَا يَبْخُلُ»،

وَ«غَيْرُكَ لَا يَجُودُ»،

-بِمَعْنَى: «أَنْتَ لَا تَبْخُلُ» [٣٧د] وَ«أَنْتَ تَجُودُ»، مِنْ غَيْرِ إِرَادَةِ تَعْرِِيضِ بَغِيرِ

الْمُخَاطَبِ<sup>(١)</sup>، -

لِكَوْنِهِ أَعْوَنَ لِلْمَرَادِ بِهِمَا<sup>(٢)</sup>.

[ «عُمُومُ السَّلْبِ» وَ«سَلْبُ الْعُمُومِ» ]

قِيلَ:

أ- وَقَدْ يُقَدَّمُ، لِأَنَّهُ دَالٌّ عَلَى الْعُمُومِ،

نَحْوِ: «كُلُّ إِنْسَانٍ لَمْ يَقُمْ»،

ب- بِخِلَافِ مَا لَوْ أُخِّرَ،

نَحْوِ: «لَمْ يَقُمْ كُلُّ إِنْسَانٍ»،

فَإِنَّهُ يُفِيدُ نَفْيَ الْحُكْمِ عَنِ «جُمْلَةِ الْأَفْرَادِ»، لَا: عَنِ «كُلِّ فَرْدٍ».

وَذَلِكَ:

لِئَلَّا يَلْزَمَ: «تَرْجِيحُ التَّأْكِيدِ» عَلَى «التَّأْسِيسِ»، لِأَنَّ:

أ- «الْمُوجِبَةُ الْمُهِمَلَةُ الْمَعْدُولَةُ الْمَحْمُولِ»: فِي قُوَّةِ «السَّالِبَةِ الْجُزْئِيَّةِ» [٣٨د] الْمُسْتَلْزِمَةُ

نَفْيِ الْحُكْمِ عَنِ «الْجُمْلَةِ» دُونَ «كُلِّ فَرْدٍ»،

(١) (ص)، (ل): «لغیر المخاطب» بدل «بغیر المخاطب».

(٢) (ل): «على المراد بهما» بدل «للمراد بهما».

ب- و«السَّالِبَةُ الْمُهِمَلَةُ»: في قُوَّةِ «السَّالِبَةِ الْكَلْبِيَّةِ» الْمُقْتَضِيَةِ النَّفْيِ عَنْ «كُلِّ فَرْدٍ»، لَوُرُودِ مَوْضُوعِهَا فِي سِيَاقِ النَّفْيِ.

[ نَقْدُ الْمُصَنِّفِ دَلِيلَ قَوْلِ هَذَا الْقَائِلِ ]

وفيه نَظَرٌ:

أ- لأنَّ [ص ١٣ب] النَّفْيِ عَنْ «الْجُمْلَةِ» فِي الصُّورَةِ الْأُولَى، وَعَنْ «كُلِّ فَرْدٍ» فِي الثَّانِيَةِ: إِنَّمَا أَفَادَهُ «الْإِسْنَادُ إِلَى مَا أُضِيفَتْ<sup>(١)</sup> إِلَيْهِ "كُلُّ"»، وَقَدْ زَالَ ذَلِكَ بِ«الْإِسْنَادِ إِلَيْهَا»، فَيَكُونُ<sup>(٢)</sup> «تَأْسِيسًا»، لَا: «تَأْكِيدًا».

ب- ولأنَّ الثَّانِيَةَ إِذَا أَفَادَتِ «النَّفْيِ عَنْ "كُلِّ فَرْدٍ"»: فَقَدْ أَفَادَتِ «النَّفْيِ عَنْ "الْجُمْلَةِ"»، [ش ٨٠ب] فَإِذَا حُمِلَتْ عَلَى الثَّانِي: لَا يَكُونُ «تَأْسِيسًا».

ج- ولأنَّ «النَّكِرَةَ الْمَنْفِيَّةَ» إِذَا عَمَّتْ: كَانَ قَوْلُنَا «لَمْ يَقُمْ إِنْسَانٌ» «سَّالِبَةً كَلْبِيَّةً»، لَا: «مُهِمَلَةً».

[ رَأَى الشَّيْخَ عَبْدَ الْقَاهِرِ فِي «عُمُومِ السَّلْبِ» وَ«سَلْبِ الْعُمُومِ» ]

وقال عَبْدُ الْقَاهِرِ:

أ- إِنْ كَانَتْ «كُلُّ»:

١- دَاخِلَةٌ [٣٩ل] فِي حَيْزِ النَّفْيِ بَأَنْ أُخِرَتْ عَنْ أَدَاتِهِ،

نحو:

كُلُّ بِمَا زَعَمَ النَّاعُونَ مُرْتَهَنُ	إِذَا مَنْ نُعِيْتُ عَلَى بُعْدِ بِمَجْلِسِهِ
ثُمَّ انْتَفَضَتْ فَرَالَ الْقَبْرِ وَالْكَفْنُ	كَمْ قَدْ قُتِلَتْ وَكَمْ قَدْ مِتُّ عِنْدَكُمْ
جَمَاعَةٌ ثُمَّ مَاتُوا قَبْلَ مَنْ دُفِنُوا	قَدْ كَانَ شَاهِدَ دَفْنِي قَبْلَ قَوْلِهِمْ

(١) (ص)، (ل): «أُضِيفَتْ» بَدَلِ «أُضِيفَتْ».

(٢) (ص): «فَتَكُونُ» بَدَلِ «فَيَكُونُ».

[تَجْرِي الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي الشُّفُنُ]<sup>(١)</sup>

مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ

٢- أو مَعْمُولَةٌ<sup>(٢)</sup> لِلْفِعْلِ الْمُنْفِيِّ،

نحو:

«مَا جَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ»<sup>(٣)</sup>،

أو «لَمْ آخِذْ كُلَّ الدَّرَاهِمِ»،

أو «كُلَّ الدَّرَاهِمِ لَمْ آخِذْ»

: تَوَجَّهَ النَّفْيُ إِلَى «الشُّمُولِ» خَاصَّةً، وَأَفَادَ: ثُبُوتَ الْفِعْلِ أَوْ الْوَصْفِ لِبَعْضِ، أَوْ تَعَلُّقَهُ

به.

ب- وَإِلَّا: عَمَّ،

كَقَوْلِ [ص ١٤] النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٤)</sup> - لَمَّا قَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ: «أَقْصَرَتِ

الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ؟»<sup>(٥)</sup>:-

- «كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ».

وعليه قوله:

قَدْ أَصْبَحَتْ أُمَّ الْخِيَارِ تَدَّعِي عَلَيَّ ذَنْبًا كُلَّهُ لَمْ أَصْنَعُ<sup>(٦)</sup>

[ تَأْخِيرُ «الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ» ]

وَأَمَّا «تَأْخِيرُهُ»:

(١) الأبيات ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ١٤٥-١٤٧، رقم الشاهد: ٢٤؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ٤٧؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ١١١-١١٢، رقم الشاهد: ١٠٣.

(٢) (ش): «أَوْ جُعِلَتْ مَعْمُولَةٌ» بدل «أَوْ مَعْمُولَةٌ».

(٣) (ل): «نحو: "ما جاءني القومُ كُلُّهم"، أو "ما جاءني كُلُّ القومِ" بدل «نحو: "ما جاء القومُ كُلُّهم"».

(٤) (ل): «عليه السلام» بدل «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

(٥) (ل): «أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟» بدل «أَمْ نَسِيتَ؟».

(٦) الأبيات ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ١٤٧، رقم الشاهد: ٢٥؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ٤٧-٤٨؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ١١٢-١١٣، رقم الشاهد: ١٠٤.

فَلَا قِتْضَاءَ الْمَقَامِ [٤٠٠] «تقديم المُسند».

## [ إخراج الكلام على خلاف مُقتضى الظاهر ]

هذ كُله: مُقتضى الظاهر.

وقد يُخرَجُ الكلامُ على خِلافِهِ.

## [ وَضِعُ «الْمُضْمَرِ» مَوْضِعَ «الْمُظْهِرِ» ]

فِي وَضِعِ «الْمُضْمَرِ» مَوْضِعَ «الْمُظْهِرِ»،

ك:

قولهم: «نِعَمَ رَجُلًا» مكانَ «نِعَمَ الرَّجُلِ» - في أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ -.

وقولهم: «هُوَ - أو هِيَ - زَيْدٌ عَالِمٌ» مكانَ «الشَّأْنُ: ...» أو «القِصَّةُ: ...»،

لِيَتِمَّ كُنَّ مَا يَعْتَبُهُ<sup>(١)</sup> فِي ذَهْنِ السَّامِعِ، لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَفْهَمْ مِنْهُ مَعْنَى: انْتِظَرَهُ.

## [ وَضِعُ «الْمُظْهِرِ» مَوْضِعَ «الْمُضْمَرِ» ]

وقد يُعْكَسُ:

أ- فَإِنْ كَانَ «اسْمَ إِشَارَةٍ»<sup>(٢)</sup>:

فد:

١- كَمَالِ الْعِنَايَةِ بِتَمْيِيزِهِ، لِاخْتِصَاصِهِ بِحُكْمِ بَدِيعٍ،

كقوله:

كَمْ عَاقِلٍ عَاقِلٍ أَعْيَتْ مَذَاهِبُهُ      وَجَاهِلٍ جَاهِلٍ تَلَقَّاهُ مَرْزُوقًا [ص٤١ب]

(١) (ل): «يُعْتَبُهُ» بدل «يَعْتَبُهُ».

(٢) (ص): «اسم الإشارة» بدل «اسم إشارة».



وَصَيَّرَ الْعَالَمَ النَّحْرِيرَ زَنْدِيقًا<sup>(٢)</sup> [ش ٨١]

هَذَا الَّذِي تَرَكَ<sup>(١)</sup> الْأَوْهَامَ حَائِرَةً

٢- أو التَّهَكُّمَ بِالسَّامِعِ،

كما إذا كان فاقِدَ البَصْرِ.

٣- أو النَّدَاءَ عَلَى كَمَالٍ:

(أ) بِلَادَتِهِ، [٤١]

(ب) أو فَطَانَتِهِ،

٤- أو ادِّعَاءَ كَمَالِ ظُهُورِهِ.

وعليه من غير هذا الباب:

وَلَا تَحْرِمِينِي نَظْرَةً عَن جَمَالِكَ

[قَفِي قَبْلَ وَشِكِ الْبَيْنِ يَا ابْنَةَ مَالِكِ

تُرِيدِينَ قَتْلِي قَدْ ظَفِرْتَ بِذَلِكَ<sup>(٣)</sup>

تَعَالَتْ كَيْ أَشْجَى وَمَا بِكَ عِلَّةٌ

ب- وإن كان غيره:

فد:

١- زِيَادَةَ التَّمْكِينِ،

نحو: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢)﴾<sup>(٤)</sup> [سورة الإخلاص: ١/١١٢-٢].

ونظيره من غيره: ﴿وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ﴾<sup>(٥)</sup> [سورة الإسراء: ١٧/١٠٥].

(١) (ص): «يَدْعُ» بدل «تَرَكَ».

(٢) الأبيات ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ١٤٧-١٥٨، رقم الشاهد: ٢٦؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٤٨-٥٠؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ١١٧-١٢٠، رقم الشاهد: ١٠٨-١٠٩.

(٣) الأبيات ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ١٥٩-١٧٠، رقم الشاهد: ٢٧؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٥١-٥٠؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ١٢٠-١٢١، رقم الشاهد: ١١٠.

(٤) تمام السورة: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤)﴾ [سورة الإخلاص: ١/١١٢-٤].

(٥) تمام الآيتين: ﴿وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (١٠٥) وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَلْنَاهُ تَنْزِيلًا (١٠٦)﴾ [سورة الإسراء: ١٧/١٠٥-١٠٦].

٢- أو إِدْخَالَ الرُّوعِ<sup>(١)</sup> فِي ضَمِيرِ السَّامِعِ وَتَرْبِيَةِ الْمَهَابَةِ،

٣- أو تَقْوِيَةَ دَاعِي الْمَأْمُورِ،

مثالهما قول الخلفاء: «أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَا مُرُكَّ بِكَذَا».

وعليه من غيره: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup> [سورة آل عمران: ١٥٩/٣].

٤- أو الْإِسْتِعْطَافِ،

كقوله:

[هَجَزْتُ الْخَلْقَ طُرًّا فِي هَوَاكَ      وَأَيَّمْتُ الْعِيَالَ لِكَيْ أَرَاكَ  
وَلَوْ قَطَعْتَنِي فِي الْحُبِّ إِزْبًا      لَمَا حَنَّ الْفُؤَادُ إِلَى سِوَاكَ  
تَجَاوَزَ عَنْ ضَعِيفٍ قَدْ أَتَاكَ      وَجَاءَ رَاجِيًّا يَرْجُو نِدَاكَ  
وَإِنْ يَكُ يَا مُهَيِّمٌ قَدْ عَصَاكَ      فَلَمْ يَسْجُدْ لِمَعْبُودٍ سِوَاكَ  
إِلَهِي عَبْدُكَ الْعَاصِي أَتَاكَ      [مُقِرًّا بِالذُّنُوبِ وَقَدْ دَعَاكَ  
فَإِنْ تَعَفَّرْ فَأَنْتَ لِذَاكَ أَهْلٌ      وَإِنْ تَطَرَّدْ فَمَنْ يَزْحَمُ سِوَاكَ]<sup>(٣)</sup>

[«الْإِتْفَاتُ» عِنْدَ السَّكَاكِيِّ وَالْجُمْهُورِ، وَأَمْثَلُهُ ]

السَّكَاكِيُّ<sup>(٤)</sup>:

هَذَا غَيْرٌ مُخْتَصِّصٌ:

أ- بـ«الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ»،

(١) (ل): «وإدخال الرُّوع» بدل «أو إدخال الرُّوع».

(٢) تمام الآيتين: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ (١٥٩)﴾ [سورة آل عمران: ١٥٩-١٦٠].

(٣) الأبيات ٢٢٢. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ١٧٠، رقم الشاهد: ٢٨؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٥١-٥٢؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ١٢١-١٢٣، رقم الشاهد: ١١١-١١٢.

(٤) (ل): «قال السَّكَاكِيُّ» بدل «السَّكَاكِيُّ».

ب- ولا بهذا القدر، [٤٢] بل: [ص ١٥] كُلُّ مِنَ «التَّكَلُّمِ» و«الْخِطَابِ» و«الْغَيْبَةِ»<sup>(١)</sup>  
مُطْلَقًا يُنْقَلُ إِلَى الْآخِرِ،

وَيُسَمَّى هَذَا النُّقْلُ<sup>(٢)</sup>: «الْإِنْفَاتِ»،

كقوله:

تَطَاوَلَ لَيْلِكَ بِالْأَثْمِدِ<sup>(٣)</sup>      وَنَامَ الْخَلِيَّ وَلَمْ تَزُقْدِ  
وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ      كَلَيْلَةَ ذِي الْعَائِرِ الْأَزْمِدِ  
وَذَلِكَ مِنْ نَبَأِ جَاءَنِي      وَخَبْرَتُهُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ<sup>(٤)</sup>

والمشهور: أَنَّ «الْإِنْفَاتِ»: هُوَ التَّغْيِيرُ عَنْ مَعْنَى بِطَرِيقٍ مِنَ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ التَّغْيِيرِ عَنْهُ بِآخَرَ

منها.

وهذا أَحْضُ.

مثال «الْإِنْفَاتِ»:

أ- من «التَّكَلُّمِ»:

١- إلى «الْخِطَابِ»:

﴿وَمَا لِي<sup>(٥)</sup> لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾<sup>(٦)</sup> [سورة يس: ٢٢/٣٦].

(١) (ص): «والغيبية والخطاب» بدل «والخطاب والغيبية».

(٢) (ص)، (ل): «هذا النقل عند علماء المعاني» بدل «هذا النقل».

(٣) (ر)، (ش): ضُبِطَتِ الْمِيمُ مِنْ كَلِمَةِ «بِالْأَثْمِدِ» بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ، وَكُتِبَ فَوْقَهَا: «مَعًا».

(٤) الأبيات ؟؟؟ انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ١٧٠-١٧٣، رقم الشاهد: ٢٩؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٥٢-٥٥؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ١٢٢-١٢٣، رقم الشاهد: ١١٣؛ ص ١٢٧-١٢٩، رقم الشاهد: ١١٧-١١٩.

(٥) (ل): «قوله تعالى: ﴿وَمَا لِي﴾ بدل «﴿وَمَا لِي﴾».

(٦) تمام الآيات: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (٢٠) اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ (٢١) وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٢) أَلَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرَدَّنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِدُونِ (٢٣) إِنِّي إِذَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٢٤) إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُونِ (٢٥) قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (٢٦) بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ﴾ [سورة يس: ٢٧-٢٠/٣٦].

٢- وإلى «الغيبية»:

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (١) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (٢)﴾<sup>(١)</sup> [سورة الكوثر: ١/١٠٨-٢].

ب- و من «الخطاب»:

١- إلى «التكلم»:

طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحَسَانِ طَرُوبٌ      بُعِيدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبٌ  
تُكَلِّفُنِي<sup>(٢)</sup> لَيْلَى وَقَدْ شَطَّ وَلِيهَا [٤٣]      وَعَادَتْ عَوَادِ بَيْنَنَا وَخُطُوبُ<sup>(٣)</sup> [ش ٨١ب]

٢- وإلى «الغيبية»:

﴿حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينَ بِيَهُمْ﴾<sup>(٤)</sup> [سورة يونس: ٢٢/١٠].

ج- و من «الغيبية»:

١- إلى «التكلم»:

﴿وَاللَّهُ<sup>(٥)</sup> الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ﴾<sup>(٦)</sup> [سورة فاطر: ٩/٣٥].

(١) تمام السورة: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (١) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (٢) إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (٣)﴾ [سورة الكوثر: ٣-١/١٠٨].

(٢) (ل): «يُكَلِّفُنِي» بدل «تُكَلِّفُنِي».

(٣) الأبيات ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ١٧٣-١٧٨، رقم الشاهد: ٣٠؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٥٦-٥٩؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ١٢٩، رقم الشاهد: ١٢٠؛ ص ١٣٤-١٣٥، رقم الشاهد: ١٢٦-١٢٧.

(٤) تمام الآيات: ﴿وَإِذَا أَدَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُوبُونَ مَا تَمْكُرُونَ (٢١) هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينَ بِيَهُمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرَّحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (٢٢) فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغَيْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٢٣)﴾ [سورة يونس: ٢١/١٠-٢٣].

(٥) (ل): «نحو: ﴿اللَّهُ﴾ بدل «﴿والله﴾».

(٦) تمام الآية: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ (٩)﴾ [سورة فاطر: ٩/٣٥].

٢- وإلى [ص ١٥ب] «الْخِطَابِ»:

﴿مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾<sup>(١)</sup> [سورة الفاتحة: ٤-٥].

وَوَجْهُهُ: أَنَّ الْكَلَامَ إِذَا نُقِلَ مِنْ أُسْلُوبٍ إِلَى أُسْلُوبٍ كَانَ أَحْسَنَ تَطْرِيقًا لِنَشَاطِ السَّمَاعِ، وَأَكْثَرَ إِيقَازًا لِلِإِضْغَاءِ إِلَيْهِ.

وقد تَخْتَصُّ<sup>(٢)</sup> مَوَاقِعَهُ بِلَطَائِفِ،

كما في «الْفَاتِحَةِ»:

فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا ذَكَرَ «الْحَقِيقَ بِالْحَمْدِ» عَنْ قَلْبٍ حَاضِرٍ: يَجِدُ مِنْ نَفْسِهِ مُحَرِّكًَا لِلِإِقْبَالِ عَلَيْهِ، وَكُلَّمَا أَجْرَى عَلَيْهِ صِفَةً مِنْ تِلْكَ الصِّفَاتِ الْعِظَامِ: قَوِيَ ذَلِكَ الْمُحَرِّكُ إِلَى أَنْ يُؤَوَّلَ الْأَمْرُ إِلَى خَاتِمَتِهَا الْمُفِيدَةِ: [٤٤، ٤] «أَنَّهُ مَالِكٌ لِلْأَمْرِ<sup>(٣)</sup> كُلِّهِ فِي يَوْمِ الْجَزَاءِ»، فَحِينَئِذٍ يُوجِبُ الْإِقْبَالَ عَلَيْهِ وَالْخِطَابَ [٤٧، ٤] بِتَخْصِيصِهِ بِغَايَةِ الْخُضُوعِ وَالِاسْتِعَانَةِ فِي الْمُهَمَّاتِ.

[ «أُسْلُوبُ الْحَكِيمِ» ]

وَمِنْ «خِلَافِ الْمُفْتَضَى»:

تَلَقَّى:

أ- الْمُخَاطَبُ بِغَيْرِ مَا يَتَرَقَّبُ، بِحَمْلِ كَلَامِهِ عَلَى خِلَافِ مُرَادِهِ، تَنْبِيْهَا عَلَى «أَنَّهُ [ص ١٦أ] الْأَوَّلَى بِالْقَصْدِ»،

كَقَوْلِ الْقَبْعَثَرِيِّ لِلْحَجَّاجِ - وَقَدْ قَالَ لَهُ مُتَوَعِّدًا<sup>(٤)</sup>: «لَأَحْمِلَنَّكَ عَلَى الْأَذْهِمِ»:-

- «مِثْلُ الْأَمِيرِ حَمَلَ عَلَى الْأَذْهِمِ وَالْأَشْهَبِ»،

(١) تمام السورة: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧)﴾ [سورة الفاتحة: ١/٧-٧].

(٢) (ص): «وقد يُخْتَصُّ» بدل «وقد تَخْتَصُّ».

(٣) (ل): «مَالِكُ الْأَمْرِ» بدل «مَالِكُ لِلْأَمْرِ».

(٤) (ش): «وقد قال له» بدل «وقد قال له مُتَوَعِّدًا».

أي: «مَنْ كَانَ مِثْلَ الْأَمِيرِ فِي السُّلْطَانِ وَبَسْطَةِ الْيَدِ: فَجَدِيدٌ بَأْنُ يُضْفِدُ، لَا أَنْ يُضْفِدَ».

ب- أو السَّائِلِ بِغَيْرِ مَا يَتَطَلَّبُ، بِتَنْزِيلِ سُؤَالِهِ [٤٥] مَنزِلَةَ غَيْرِهِ، تَنْبِيْهَا عَلَى «أَنَّه الْأَوْلَى بِحَالِهِ، أَوْ الْمُهْمُّ لَهُ»،

ك:

قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ<sup>(١)</sup> عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾<sup>(٢)</sup> [سورة البقرة: ١٨٩/٢].

وقوله<sup>(٣)</sup>: ﴿يَسْأَلُونَكَ<sup>(٤)</sup> مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى [٨٢] وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾<sup>(٥)</sup> [سورة البقرة: ٢١٥/٢].

[ «التَّعْبِيرُ عَنِ الْمُسْتَقْبَلِ بِلَفْظِ الْمَضِيِّ» ]

ومنه: «التَّعْبِيرُ عَنِ الْمُسْتَقْبَلِ بِلَفْظِ الْمَضِيِّ<sup>(٦)</sup>»، تَنْبِيْهَا عَلَى تَحَقُّقِ وُقُوعِهِ،

نحو: ﴿وَيَوْمَ<sup>(٧)</sup> يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ<sup>(٨)</sup> مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾<sup>(٩)</sup> [سورة النمل: ٨٧/٢٧].

(١) (ص): «ويسألونك» بدل «يسألونك».

(٢) تمام الآية: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبُرْ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبُرَّ مِنَ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (١٨٩)﴾ [سورة البقرة: ١٨٩/٢].

(٣) (ص): «وقوله تعالى»؛ (ل): «وكقوله تعالى» بدل «وقوله».

(٤) (ر)، (ش): «ويَسْأَلُونَكَ» بدل «يَسْأَلُونَكَ».

(٥) تمام الآية: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (٢١٥)﴾ [سورة البقرة: ٢١٥/٢].

(٦) (ل): «بلفظ الماضي» بدل «بلفظ الماضي».

(٧) (ص): «يوم» بدل «ويوم».

(٨) (ص)، (ل): «فَصَعِقَ» بدل «فَفَزِعَ».

(٩) تمام الآية: ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ (٨٧)﴾ [سورة النمل: ٨٧/٢٧].

وفي بعض النسخ: «فَصَعِقَ» بدل «فَفَزِعَ». تمام الآيات التي فيها «فَصَعِقَ»: ﴿وَيُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ (٦٨) وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ

ومثله:

نحو: ﴿وَإِنَّ<sup>(١)</sup> الدِّينَ لَوَاقِعٌ﴾<sup>(٢)</sup> [سورة الذاريات: ٦/٥١].

ونحو<sup>(٣)</sup>: ﴿ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ﴾<sup>(٤)</sup> [سورة هود: ١١/١٠٣].

[ «الْقَلْبُ» والاختلاف في قبوله ]

ومنه: «الْقَلْبُ»

نحو: «عَرَضْتُ النَّاقَةَ عَلَى الْحَوْضِ».

أ- وَقَبْلَهُ السَّكَاكِي مُطْلَقًا،

ب- وَرَدَّهُ غَيْرُهُ مُطْلَقًا،

ج- وَالْحَقُّ أَنَّهُ:

١- إِنْ تَصَمَّنَ «اعْتِبَارًا لَطِيفًا»: قُبِلَ،

كقوله:

كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاوُهُ<sup>(٥)</sup>

وَمَهْمَهُ مُغْبِرَةٌ [٤٦٤] أَرْجَاوُهُ

أَي: «لَوْنُهَا».

---

وَجِيءَ بِاللَّيْبِيِّنَ وَالشُّهَدَاءِ وَفُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (٦٩) وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ (٧٠) ﴿ [سورة الزمر: ٦٨/٣٩-٧٠].

(١) (ص): «ومثله: ﴿وَإِنَّ﴾» (ل): «ومثله: ﴿وَإِنَّ﴾» بدل «ومثله نحو: ﴿وَإِنَّ﴾».

(٢) تمام الآيات: ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذُرُؤًا (١) فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا (٢) فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا (٣) فَالْمُتَمَسِّمَاتِ أَمْرًا (٤) إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٍ (٥) وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ (٦)﴾ [سورة الذاريات: ١/٥١-٦].

(٣) (ل): «ونحوه» بدل «ونحو».

(٤) تمام الآيات: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ (١٠٢) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّمَن خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ (١٠٣) وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مُّعَدودٍ (١٠٤)﴾ [سورة هود: ١٠٢/١١-١٠٤].

(٥) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ١٧٨، رقم الشاهد: ٣١؛ أبو العصمة، التنصيص المتناظر، ص ٦٠-٦١؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ١٤١-١٤٢، رقم الشاهد: ١٣٦.

٢- وإلّا: رُدّ،

كقوله:

وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمِائَةَ الرِّتَاعَا      [أَكْفُرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي  
كَمَا طَيَّنْتَ بِالْفَدَنِ السِّيَاعَا<sup>(١)</sup>      فَلَمَّا أَنْ جَرَى سَمْنٌ عَلَيْهَا]  
وَنَحْنُ نَظُنُّ أَنْ لَنْ تُسْتَطَاعَا<sup>(٢)</sup>      [أَمَرْتُ بِهَا الرِّجَالَ لِيَأْخُذُوهَا]

---

(١) (ر)، (ش): ضُبِطَتِ السِّينُ مِنْ كَلِمَةِ «السِّيَاعَا» بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، وَكُتِبَ فَوْقَهَا: «مَعَا».

(٢) الأبيات ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ١٧٩-١٨٤، رقم الشاهد: ٣٢؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٦١-٦٢؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ١٤٢-١٤٣، رقم الشاهد: ١٣٧-١٣٨.



[ البابُ الثالثُ : ]

أحوالُ «المُسْنَدِ»

[ تَرْكُ «المُسْنَدِ» ]

أَمَّا «تَرْكُهُ»:

فَلَمَّا مَرَّ،

كَ:

أ- قوله:

[وَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ] فَإِنِّي وَقَيَّارٌ بِهَا لَعْرِبٌ<sup>(١)</sup>

ب- وقوله:

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ<sup>(٢)</sup>

ج- وقولك: «زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، وَعَمْرٌو».

د- وقولك: «خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ».

هـ- وقوله:

إِنَّ مَحَلًّا وَإِنْ مُرْتَحَلًّا [وَإِنْ فِي السَّفَرِ إِذْ مَضَوْا مَهَلًا]<sup>(٣)</sup>

أي: «... لنا في الدنيا...»، و«... لنا عنها...».

(١) البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ١٨٦-١٨٩، رقم الشاهد: ٣٣؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٦٢-٦٣؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ١٤٤-١٤٦، رقم الشاهد: ١٤٠.

(٢) البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ١٨٩-١٩٤، رقم الشاهد: ٣٤؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٦٣-٦٤؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ١٤٦-١٤٧، رقم الشاهد: ١٤١.

(٣) البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ١٩٤-٢٠٢، رقم الشاهد: ٣٥؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٦٤-٦٥؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ١٤٩-١٥٠، رقم الشاهد: ١٤٤.

و- وقوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي﴾<sup>(١)</sup> [سورة الإسراء: ١٧/١٠٠].

وقوله تعالى: ﴿فَصَبِّرْ جَمِيلٌ﴾<sup>(٢)</sup> [سورة يوسف: ١٢/١٨، ٨٣]: يَحْتَمِلُ الْأَمْرَيْنِ، أَي: [ص ١٧]

١- («... أَجْمَلُ»، ٢- أو «فَأْمُرِي...».)

ولا بُدَّ من قَرِينَةٍ،

كَوْقُوعِ الْكَلَامِ [٤٧] جَوَابًا لِسُؤَالِ:

أ- مُحَقِّقٍ،

نحو: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾<sup>(٣)</sup> [سورة لقمان:

٣١/٢٥؛ سورة الزمر: ٣٩/٣٨].

ب- أو مُقَدِّرٍ،

نحو:

<sup>(١)</sup> تمام الآية: ﴿قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَنُورًا﴾ (١٠٠) ﴿ [سورة الإسراء: ١٧/١٠٠].

<sup>(٢)</sup> تمام الآيات: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجَبِّ وَأُوْحِينَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (١٥) وَجَاوُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ (١٦) قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذُهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ (١٧) وَجَاوُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبِّرْ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (١٨)﴾ [سورة يوسف: ١٢/١٥-١٨]؛ ﴿فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ (٨٠) اِرْجِعُوا إِلَى آبَائِكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ (٨١) وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (٨٢) قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبِّرْ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (٨٣) وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ (٨٤) قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذُكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ (٨٥) قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٨٦)﴾ [سورة يوسف: ١٢/٨٠-٨٦].

<sup>(٣)</sup> تمام الآيات: ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزَنُكَ كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (٢٣) نَمْتَعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ (٢٤) وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (٢٥) لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (٢٦)﴾ [سورة لقمان: ٣١/٢٦-٢٣]؛ ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ (٣٨) قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (٣٩) مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُحْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ (٤٠)﴾ [سورة الزمر: ٣٩/٣٨-٤٠].

[وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ] <sup>(١)</sup>

لِيَبْكُ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِحُصُومَةٍ

وَفَضْلُهُ عَلَى خِلَافِهِ:

١- بِتَكَرُّرِ الْإِسْنَادِ: إِجْمَالًا، ثُمَّ تَفْصِيلًا،

٢- وَبِوُقُوعِ [ش ٨٢ب] نَحْوِ «يَزِيدٌ» غَيْرِ فَضْلَةٍ،

٣- وَبِكَوْنِ «مَعْرِفَةِ الْفَاعِلِ» كَحُصُولِ نِعْمَةٍ غَيْرِ مُتَرَقِّبَةٍ، لِأَنَّ أَوَّلَ الْكَلَامِ غَيْرُ مُطْمَعٍ فِي

ذِكْرِهِ <sup>(٢)</sup>.

[ ذِكْرُ «الْمُسْنَدِ» ]

وَأَمَّا «ذِكْرُهُ»:

فَلِ:

أ- مَا مَرَّ،

ب- أَوْ أَنْ يَتَّعَيْنَ كَوْنَهُ «اسْمًا» أَوْ «فِعْلًا».

[ إِفْرَادُ «الْمُسْنَدِ» ]

وَأَمَّا «إِفْرَادُهُ»:

فَلِكَوْنِهِ: غَيْرِ «سَبَبِيٍّ»، مَعَ عَدَمِ إِفَادَةِ «تَقْوِي الْحُكْمِ».

وَالْمُرَادُ بـ«السَّبَبِيٍّ»: نَحْوُ «زَيْدٌ أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ».

[ كَوْنُ «الْمُسْنَدِ» فِعْلًا ]

وَأَمَّا «كَوْنُهُ فِعْلًا»:

فَلِلتَّقْيِيدِ بـ«أَحَدِ الْأَزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ» عَلَى أَحْضَرِ وَجْهِهِ، مَعَ إِفَادَةِ «التَّجَدُّدِ»،

<sup>(١)</sup> البيت ٢٢٢. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٢٠٢-٢٠٣، رقم الشاهد: ٣٦؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ٦٥-٦٧؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ١٥٠-١٥١، رقم الشاهد: ١٤٥.

<sup>(٢)</sup> (ص): «في ذكره غير مُطْمَعٍ» بدل «غير مُطْمَعٍ في ذكره».

كقوله:

أَوْكَلَّمَا وَرَدَتْ عُكَازَ قَبِيلَةٍ [٤٨٧]      بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ [ص ١٧ب]  
[فَتَوَسَّمُونِي أَنِّي أَنَا ذَلِكُمْ]      شَاكٍ سِلَاحِي فِي الْحَوَادِثِ مُعَلِّمٌ  
تَحْتِي الْأَعْرُ وَفَوْقَ جِلْدِي نَثْرَةٌ      زَعْفٌ تَرُدُّ السَّيْفَ وَهُوَ مُثَلَّمٌ<sup>(١)</sup>

[ كَوْنُ «الْمُسْنَدِ» اسْمًا ]

وَأَمَّا «كَوْنُهُ اسْمًا»:

فَلِإِفَادَةِ عَدَمِهِمَا،

كقوله:

[قَالَتْ طُرَيْفَةُ مَا تَبَقِيَ دَرَاهِمُنَا]      وَمَا بِنَا سَرَفٌ فِيهَا وَلَا خُرْقٌ  
إِنَّا إِذَا اجْتَمَعْتُ يَوْمًا دَرَاهِمُنَا      ظَلَّتْ إِلَى طُرُقِ الْخَيْرَاتِ تَسْتَبِقُ  
لَا يَأْلَفُ الدِّرْهَمُ الْمَضْرُوبُ<sup>(٢)</sup> ضَرَّتْنَا      لَكِنْ يَمُرُّ عَلَيْهَا وَهُوَ مُنْطَلِقٌ  
[حَتَّى يَصِيرَ إِلَى نَذْلِ يُحَلِّدُهُ]      يَكَادُ مِنْ صَرِّهِ إِيَّاهُ يَنْمَرِقُ<sup>(٣)</sup>

[ تَقْيِيدُ «الْمُسْنَدِ» الْفِعْلِ بِمَفْعُولٍ وَنَحْوِهِ ]

وَأَمَّا «تَقْيِيدُ الْفِعْلِ بِمَفْعُولٍ وَنَحْوِهِ»:

فَلِتَرْبِيَةِ الْفَائِدَةِ.

(١) الأبيات ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٢٠٤-٢٠٦، رقم الشاهد: ٣٧؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٦٧-٦٨؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ١٥١-١٥٢، رقم الشاهد: ١٤٦.

(٢) بهامش (ر): «الصَّيَّاحُ». صح «بدل «الْمَضْرُوبُ»». انظر لزيادة تفصيل في الاختلاف في رواية هذه الكلمة: السبكي، عروس الأفراح، ج ١، ص ٣١٨.

(٣) الأبيات ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٢٠٧-٢٠٨، رقم الشاهد: ٣٨؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٦٨-٦٩؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ١٥٢-١٥٣، رقم الشاهد: ١٤٧.

و«المَقِيدُ» في نحو: «كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا<sup>(١)</sup>»: هو «قَائِمًا<sup>(٢)</sup>»، لا: «كَانَ».

[ تَرْكُ تَقْيِيدِ «الْمُسْنَدِ» الْفِعْلِ بِمَفْعُولٍ وَنَحْوِهِ ]

وَأَمَّا «تَرْكُهُ»:

فَلِمَانِعٍ مِنْهَا.

[ تَقْيِيدُ «الْمُسْنَدِ» بِالشَّرْطِ ]

وَأَمَّا «تَقْيِيدُهُ بِالشَّرْطِ»:

فَلَاغْتِبَارَاتٍ لَا تُعْرَفُ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ مَا يَبِينُ أَدْوَاتِهِ مِنَ التَّفْصِيلِ، وَقَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ فِي «عِلْمِ النَّحْوِ»، وَلَكِنْ لَا بُدَّ مِنَ النَّظَرِ هَهُنَا فِي: أ- «إِنْ»، ب- و«إِذَا»، ج- و«لَوْ».

[ «إِنْ» و«إِذَا» ]

ف«إِنْ» و«إِذَا»: لِلشَّرْطِ فِي الْإِسْتِقْبَالِ،

لَكِنْ:

أ- أَضَلُّ «إِنْ»: عَدَمُ الْجَزْمِ بِوُقُوعِ الشَّرْطِ،

ب- وَأَضَلُّ «إِذَا»: الْجَزْمُ.

وَلِذَلِكَ:

أ- كَانَ [٤٩] النَّادِرُ مَوْقِعًا لِـ«إِنْ»،

ب- وَغُلِبَ لَفْظُ الْمَاضِي مَعَ «إِذَا»،

(١) (ل): «مُنْطَلِقًا» بَدَل «قَائِمًا».

(٢) (ل): «مُنْطَلِقًا» بَدَل «قَائِمًا».

نحو: ﴿فَإِذَا جَاءَهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ﴾<sup>(١)</sup> [سورة الأعراف: ١٣١/٧]،

لأنَّ المراد: «الْحَسَنَةُ الْمُطْلَقَةُ»، ولهذا عُرِّفَتْ [ص ١٨] تَعْرِيفَ الْجِنْسِ، و«السَّيِّئَةُ»: نادرةٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهَا، [ش ٨٣] ولهذا نُكِّرَتْ.

[ استعمال «إِنْ» في الجزم ]

وقد تُسْتَعْمَلُ «إِنْ» فِي الْجَزْمِ:

أ- تَجَاهُلًا،

أَوْ لِي:

ب- عَدَمِ جَزْمِ الْمُخَاطَبِ،

كقَوْلِكَ لِمَنْ يُكْذِبُكَ: «إِنْ صَدَقْتُ: فَمَاذَا تَفْعَلُ؟!»،

ج- أَوْ تَنْزِيلِهِ مَنْزِلَةَ الْجَاهِلِ، لِمُخَالَفَتِهِ مُقْتَضَى الْعِلْمِ،

د- أَوْ التَّوْبِيخِ وَتَصْوِيرِ «أَنَّ الْمَقَامَ - لِاشْتِمَالِهِ عَلَى مَا يَقْلَعُ الشَّرْطَ عَنْ أَصْلِهِ - لَا يَضِلُّ إِلَّا لِفَرْضِهِ كَمَا يُفْرَضُ الْمُحَالُ»،

نحو: ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ [٥٠] الذِّكْرَ صَفْحًا إِنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ﴾<sup>(٢)</sup> (٥) ﴿<sup>(٣)</sup> [سورة الزخرف: ٥/٤٣] - فِيمَنْ قَرَأَ «إِنْ» بِالْكَسْرِ -.

ه- أَوْ تَغْلِيْبِ «غَيْرِ الْمُتَّصِفِ بِهِ» عَلَى «الْمُتَّصِفِ»<sup>(٤)</sup>.

<sup>(١)</sup> تمام الآيتين: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصِ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ (١٣٠) فَإِذَا جَاءَهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (١٣١)﴾ [سورة الأعراف: ١٣١-١٣٠/٧].

<sup>(٢)</sup> (ص): بدون «قَوْمًا مُسْرِفِينَ».

<sup>(٣)</sup> تمام الآيات على قراءة الإمام عاصم: ﴿حم (١) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ (٢) إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٣) وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ (٤) أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ (٥)﴾ [سورة الزخرف: ٥-١/٤٣].

<sup>(٤)</sup> (ل): «على المتصف به» بدل «على المتصف».

وقوله تعالى:

﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾<sup>(١)</sup> [سورة البقرة: ٢٣/٢]:

يَحْتَمِلُهُمَا.

[ استطراد: «التَّغْلِبُ» ]

و«التَّغْلِبُ» يَجْرِي فِي فُنُونٍ،

ك:

قوله<sup>(٢)</sup>: ﴿وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ﴾<sup>(٣)</sup> [سورة التحريم: ١٢/٦٦]،

وقوله<sup>(٤)</sup>: ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾<sup>(٥)</sup> [سورة النمل: ٥٥/٢٧].

ومنه: «أَبَوَانِ»، ونحوه.

[ استعمال «إِنْ» و«إِذَا» في غير الاستقبال ]

ولكونهما لتعليق أمرٍ بغيره في الاستقبال: كان كُلٌّ مِنْ جُمْلَتِي كُلِّ [ص ١٨ب] «فِعْلِيَّةٌ

اسْتِقْبَالِيَّةٌ».

(١) (ص): بدون «عَلَىٰ عَبْدِنَا».

تمام الآيتين: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٢٣) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ (٢٤)﴾ [سورة البقرة: ٢٣/٢-٢٤].

(٢) (ص)، (ل): «كقوله تعالى» بدل «كقوله».

(٣) تمام الآيات: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأةَ نُوحٍ وَامْرَأةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ (١٠) وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (١١) وَمَرْيَمَ ابْنَتِ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقْتَ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا مِنَ الْقَانِتِينَ (١٢)﴾ [سورة التحريم: ١٠/٦٦-١٢].

(٤) (ص)، (ل): «وقوله تعالى» بدل «وقوله».

(٥) تمام الآيتين: ﴿وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ (٥٤) أَأَنْتُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ (٥٥)﴾ [سورة النمل: ٥٤/٢٧-٥٥].

ولا يُخَالَفُ ذَلِكَ لَفْظًا إِلَّا لِنُكْتَةٍ،

كـ «إِبْرَازِ "غَيْرِ الْحَاصِلِ" فِي صُورَةِ "الْحَاصِلِ"»<sup>(١)</sup>:

ل:

أ- قُوَّةُ الْأَسْبَابِ،

ب- أَوْ كَوْنِ «مَا هُوَ لِلْوُقُوعِ» كـ «الْوَاقِعِ»،

ج- أَوْ التَّفَوُّلِ،

د- أَوْ إِظْهَارِ الرَّغْبَةِ فِي وُقُوعِهِ،

نحو: «إِنْ ظَفِرْتُ [٥١] بِحُسْنِ الْعَاقِبَةِ: ...»،

فَإِنَّ الطَّالِبَ إِذَا عَظَمْتَ رَغْبَتَهُ فِي حُصُولِ أَمْرٍ: يَكْثُرُ تَصَوُّرُهُ إِيَّاهُ<sup>(٢)</sup>، فَرُبَّمَا [٤٧ب] يُحَيَّلُ  
إِلَيْهِ حَاصِلًا.

وعليه: ﴿إِنْ أَرَدْنَا تَحَصُّنًا﴾<sup>(٣)</sup> [سورة النور: ٣٣/٢٤].

السَّكَاكِي:

هـ- أَوْ التَّغْرِيبِ،

نحو: ﴿لَيْنٌ أَشْرَكَتَ...﴾<sup>(٤)</sup> [سورة الزمر: ٦٥/٣٩].

(١) (ل): «فِي مَعْرِضِ الْحَاصِلِ» بَدَلُ «فِي صُورَةِ الْحَاصِلِ».

(٢) (ش): «يَكْثُرُ تَصَوُّرُهُ إِيَّاهُ» بَدَلُ «يَكْثُرُ تَصَوُّرُهُ إِيَّاهُ».

(٣) تَمَامُ الْآيَتَيْنِ: ﴿وَأَنكِحُوا الْأَيَامَى مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُعْطِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٣٢) وَلَيْسْتَغْفِرِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُعْطِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ بِمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تَكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَا تَحَصُّنًا لِنَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٣٣)﴾ [سورة النور: ٣٣-٣٢/٢٤].

(٤) (ل): ﴿لَيْنٌ أَشْرَكَتَ لِيَخْبِطَنَّ عَمَلُكَ﴾ بَدَلُ ﴿لَيْنٌ أَشْرَكَتَ﴾.

(٥) تَمَامُ الْآيَاتِ: ﴿قُلْ أَغْفِرِ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ (٦٤) وَلَقَدْ أَوْحَى إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَيْنٌ أَشْرَكَتَ لِيَخْبِطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٦٥) بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ (٦٦)﴾ [سورة الزمر: ٦٦-٦٤/٣٩].



ونظيره في التَّعْرِيزِ: ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي﴾<sup>(١)</sup> [سورة يس: ٢٢/٣٦]،  
 أي: «ما لكم»<sup>(٢)</sup> لا تَعْبُدُونَ الذي فَطَرَكم»، بدليل ﴿وَالِيَهُ تَرْجَعُونَ﴾ [سورة يس: ٢٢/٣٦].  
 ووجهه [ش ٨٣ب] حُسْنِهِ: إِسْمَاعُ الْمُخَاطَبِينَ الْحَقَّ عَلَى وَجْهِ:  
 ١- لا يَزِيدُ غَضَبَهُمْ - وهو: «تَرَكُ التَّصْرِيحِ بِنِسْبَتِهِمْ إِلَى الْبَاطِلِ»-،  
 ٢- وَيُعِينُ عَلَى قَبُولِهِ، لِكَوْنِهِ أَدْخَلَ فِي إِمْحَاضِ التُّصْحِ، حَيْثُ لَا يُرِيدُ لَهُمْ إِلَّا [ص ١٩أ]  
 ما يُرِيدُ لِنَفْسِهِ.

[ «لَوْ» ]

و«لَوْ»: أ- لِلشَّرْطِ فِي الْمَاضِي، [٥٢د] ب- مَعَ الْقَطْعِ بِانْتِفَاءِ الشَّرْطِ.  
 فَيَلْزَمُ:

أ- عَدَمُ الثُّبُوتِ،

ب- وَالْمُضِيِّ فِي جُمْلَتَيْهَا.

[ دُخُولُ «لَوْ» عَلَى الْمُضَارِعِ ]

ف«دُخُولُهَا عَلَى الْمُضَارِعِ»:

أ- فِي:

نحو: ﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ﴾<sup>(٣)</sup> [سورة الحجرات: ٧/٤٩]:

(١) تمام الآيات: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (٢٠) اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ (٢١) وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تَرْجَعُونَ (٢٢) أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ (٢٣) إِنِّي إِذَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٢٤) إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُونِ (٢٥) قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (٢٦) بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ (٢٧)﴾ [سورة يس: ٢٠/٣٦-٢٧].

(٢) (ص)، (ل): «أَيُّ: وما لكم» بدل «أَيُّ: ما لكم».

(٣) تمام الآيتين: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَوَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِضْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الْوَاشِدُونَ (٧) فَضَلَّأَ مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٨)﴾ [سورة الحجرات: ٧-٨].

لِقَصْدِ اسْتِمْرَارِ الْفِعْلِ فِيمَا مَضَى وَقْتًا فَوْقَتًا،

كما في قوله<sup>(١)</sup>: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾<sup>(٢)</sup> [سورة البقرة: ١٥/٢].

ب- وفي:

نحو: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ﴾<sup>(٣)</sup> [سورة الأنعام: ٢٧/٦]:

١- لِتَنْزِيلِهِ مَنْزِلَةَ الْمَاضِي، لِصُدُورِهِ عَمَّنْ لَا خِلَافَ فِي إِخْبَارِهِ،

كما في<sup>(٤)</sup>: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾<sup>(٥)</sup> [سورة الحجر: ٢/١٥].

٢- أَوْ لِاسْتِحْضَارِ الصُّورَةِ،

كما قال تعالى<sup>(٦)</sup>: ﴿فَتَثِيرُ سَحَابًا﴾<sup>(٧)</sup> [سورة فاطر: ٩/٣٥]،

اسْتِحْضَارًا لِتِلْكَ الصُّورَةِ الْبَدِيعَةِ الدَّالَّةِ عَلَى الْقُدْرَةِ الْبَاهِرَةِ.

(١) (ص): «كما في نحو قوله تعالى»؛ (ل): «كما في قوله تعالى» بدل «كما في قوله».

(٢) تمام الآيات: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَيَأْتِيهِمْ الْآخِرُ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ (٨) يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ اللَّهَ أَلَّا أَنْفُسُهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (٩) فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ (١٠) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ (١١) أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ (١٢) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمَنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ (١٣) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شِيَابِئِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ (١٤) اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (١٥) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ (١٦)﴾ [سورة البقرة: ٨/٢-١٦].

(٣) تمام الآيات: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كَلِمًا تَنْزِيلًا لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (٢٥) وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (٢٦) وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢٧) بَلْ بَدَأَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُحْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (٢٨)﴾ [سورة الأنعام: ٢٥/٦-٢٨].

(٤) (ل): «كما في قوله تعالى» بدل «كما في».

(٥) تمام الآيات: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْكُتَابَ وَقُرْآنًا مُبِينًا (١) رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ (٢) ذُرَّهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمُهُمُ الْأَمْلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (٣) وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ (٤) مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ (٥)﴾ [سورة الحجر: ١/١٥-٥].

(٦) (ل): «كما قال الله تعالى» بدل «كما قال تعالى».

(٧) تمام الآية: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَثِيرُ سَحَابًا فُسْفِنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ (٩)﴾ [سورة فاطر: ٩/٣٥].

## [ تَنْكِيرُ «الْمُسْنَدِ» ]

وَأَمَّا «تَنْكِيرُهُ»:

فَ:

أ- لِإِرَادَةِ عَدَمِ «الْحَضَرِ» وَ«الْعَهْدِ»،

كَقَوْلِكَ:

«زَيْدٌ كَاتِبٌ»، [ل ٣]

وَ«عَمَّرُو شَاعِرًا».

ب- أَوْ لِلتَّفْخِيمِ،

نَحْوُ: ﴿هُدَى لِّلْمُتَّقِينَ﴾<sup>(١)</sup> [سورة البقرة: ٢/٢].

ج- أَوْ لِلتَّخْفِيرِ.

## [ تَخْصِيصُ «الْمُسْنَدِ» بِالْإِضَافَةِ أَوْ الْوَضْفِ ]

وَأَمَّا «تَخْصِيصُهُ بِالْإِضَافَةِ أَوْ الْوَضْفِ»:

فَلِتَكُونَ «الْفَائِدَةُ» أَتَمَّ<sup>(٢)</sup>.

## [ تَرْكُ تَخْصِيصِ «الْمُسْنَدِ» بِالْإِضَافَةِ أَوْ الْوَضْفِ ]

وَأَمَّا «تَرْكُهُ»: [ص ١٩ ب]

فَظَاهِرٌ مِمَّا سَبَقَ.

<sup>(١)</sup> تمام الآيات: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. آمَنَ (١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (٢) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٣) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (٤) أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٥)﴾ [سورة البقرة: ١/٢-٥].

<sup>(٢)</sup> (ش): «فَلِتَكُونَ الْفَائِدَةُ أَتَمَّ، كَمَا مَرَّ»؛ (ص)، (ل): «فَلِتَكُونَ الْفَائِدَةُ أَتَمَّ» بدل «فَلِتَكُونَ الْفَائِدَةُ أَتَمَّ».

## [ تَعْرِيفُ «الْمُسْنَدِ» ]

وَأَمَّا «تَعْرِيفُهُ»:

فَالِإِفَادَةُ السَّامِعِ:

أ- حُكْمًا عَلَى أَمْرٍ مَعْلُومٍ لَهُ بِإِخْدَى طُرُقِ التَّعْرِيفِ بِآخَرَ مِثْلِهِ،

ب- أَوْ لَازِمَ حُكْمٍ كَذَلِكَ،

نحو:

«زَيْدٌ أَخُوكَ»،

و«عَمْرُو الْمُنْطَلِقُ» - بِإِعْتِبَارِ تَعْرِيفِ: ١- «الْعَهْدِ»، ٢- أَوْ «الْجِنْسِ» -،

وَعَكْسَهُمَا.

٢- والثاني قد يُفِيدُ «قَصْرَ الْجِنْسِ عَلَى شَيْءٍ»:

(أ) تَحْقِيقًا،

نحو: «زَيْدٌ الْأَمِيرُ».

(ب) أَوْ مُبَالَغَةً، لِكَمَالِهِ [ش ١٨٤] فِيهِ،

نحو: «عَمْرُو الشُّجَاعُ».

وقيل:

أ- «الْإِسْمُ»: مُتَعَيِّنٌ لِلْإِبْتِدَاءِ، لِذَلَالَتِهِ عَلَى «الذَّاتِ»،

ب- و«الْصِّفَةُ»: لِلْخَبَرِيَّةِ، لِذَلَالَتِهَا عَلَى «أَمْرٍ نَسْبِيٍّ». [ل ٥٤]

ورُدَّ بـ «أَنَّ الْمَعْنَى: "الشَّخْصُ الَّذِي لَهُ الصِّفَةُ: صَاحِبُ الْإِسْمِ"».

## [ كَوْنُ «الْمُسْنَدِ» جُمْلَةً ]

وَأَمَّا «كَوْنُهُ جُمْلَةً»:

فَ:

أ- لِلتَّقْوَى،

ب- أَوْ لِكَوْنِهِ سَبَبِيًّا، كَمَا مَرَّ.

أ- و«اسْمِيَّتُهَا»،

ب- و«فِعْلِيَّتُهَا»،

ج- و«شَرْطِيَّتُهَا»:

لِمَا مَرَّ<sup>(١)</sup>.

د- و«ظَرْفِيَّتُهَا»:

لَاخْتِصَارِ الْفِعْلِيَّةِ، إِذْ هِيَ مُقَدَّرَةٌ بِالْفِعْلِ عَلَى الْأَصَحِّ.

[ تَأْخِيرُ «الْمُسْنَدِ» ]

وَأَمَّا «تَأْخِيرُهُ»:

فَلِأَنَّ ذِكْرَ «الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ» أَهَمُّ، [ص ٢٠] كَمَا مَرَّ.

[ تَقْدِيمُ «الْمُسْنَدِ» ]

وَأَمَّا «تَقْدِيمُهُ»:

فَ:

أ- تَخْصِيصِهِ بِالْمُسْنَدِ إِلَيْهِ،

نحو: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾<sup>(٢)</sup> [سورة الصافات: ٤٧/٣٧].

أَي: «بِخِلَافِ خُمُورِ الدُّنْيَا».

(١) (ص): «كَمَا مَرَّ» بَدَل «لِمَا مَرَّ».

(٢) تَمَامُ الْآيَاتِ: ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ (٤٠) أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ (٤١) فَوَاكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ (٤٢) فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (٤٣) عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ (٤٤) يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ (٤٥) بَيْضَاءَ لَدَّةٍ لِلشَّارِبِينَ (٤٦) لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ (٤٧) وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ (٤٨) كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ (٤٩)﴾ [سورة الصافات: ٤٠/٣٧-٤٩].

ولهذا لم يُقَدِّم الظَرْفُ:

في: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾<sup>(١)</sup> [سورة البقرة: ٢/٢]،

لِئَلَّا يُفِيدَ «ثُبُوتَ الرَّيْبِ فِي سَائِرِ كُتُبِ اللَّهِ»<sup>(٢)</sup>.

ب- أو التَّنْيِيهِ مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ عَلَى «أَنَّهُ خَيْرٌ»<sup>(٣)</sup>،

كقوله:

[وَهَمَّتُهُ الصُّغْرَى أَجَلٌ مِنَ الدَّهْرِ

لَهُ هِمَمٌ لَا مُتَّهَى لِكِبَارِهَا

عَلَى الْبَرِّ كَانَ الْبُرُّ أُنْدَى مِنَ الْبَحْرِ]<sup>(٤)</sup>

[لَهُ رَاحَةٌ لَوْ أَنَّ مِعْشَارَ جُودِهَا

ج- أو التَّقْوُلِ،

د- أو التَّشْوِيقِ إِلَى ذِكْرِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ،

كقوله: [٥٥]

شَمْسُ الضُّحَى وَأَبُو إِسْحَاقَ وَالْقَمَرُ

ثَلَاثَةٌ تُشْرِقُ الدُّنْيَا بِبَهْجَتِهَا

إِذَا تَقَطَّعَ عَنْ إِدْرَاكِهَا النَّظْرُ

[فَالشَّمْسُ تَحْكِيهِ فِي الْإِشْرَاقِ طَالِعَةً

إِذَا اسْتَنَارَتْ لِيَالِيهِ بِهِ الْعُرُ

وَالْبَدْرُ يَحْكِيهِ فِي الظُّلْمَاءِ مُنْبَلِجًا

الغَيْثُ وَاللَيْثُ وَالصَّمْصَامَةُ الذَّكْرُ]<sup>(٥)</sup>

يَحْكِيهِ أَفَاعِيلُهُ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ

(١) تمام الآيات: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. آمَنَ (١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (٢) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٣) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (٤) أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٥)﴾ [سورة البقرة: ١/٢-٥].

(٢) (ش)، (ص)، (ل): «في سائر كتب الله تعالى» بدل «في سائر كتب الله».

(٣) (ل): «على أنه خيرٌ، لا نَعَتْ» بدل «على أنه خيرٌ».

(٤) البيتان ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٢٠٨-٢١٥، رقم الشاهد: ٣٩؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٧٣-٧٤؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ١٦٤-١٦٥، رقم الشاهد: ١٦٦.

(٥) الآيات ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٢١٥-٢٣٠، رقم الشاهد: ٤٠؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٧٥-٧٦؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ١٦٦-١٦٧، رقم الشاهد: ١٦٨.

## تَنْبِيْهٌ:

كثيرٌ ممَّا ذُكِرَ فِي هَذَا الْبَابِ وَالَّذِي قَبْلَهُ: غَيْرُ مُخْتَصِّصٍ بِهِمَا، كـ«الذِّكْرِ»، و«الْحَذْفِ»،  
وغيرهما، وَالْفَطْنُ إِذَا اتَّقَنَ اعْتِبَارَ ذَلِكَ فِيهِمَا: لَا يَخْفَى عَلَيْهِ اعْتِبَارُهُ فِي غَيْرِهِمَا.





[ الباب الرابع: ]  
أحوال «مُتَعَلِّقَاتِ الْفِعْلِ»

[ الْغَرَضُ مِنْ ذِكْرِ «الْمَفْعُولِ» ]

«الْفِعْلُ مَعَ الْمَفْعُولِ»: كـ«الْفِعْلُ مَعَ الْفَاعِلِ» فِي «أَنَّ الْغَرَضَ مِنْ ذِكْرِهِ مَعَهُ: إِفَادَةُ تَلْبِيسِهِ بِهِ، [ص ٢٠ب] لَا: إِفَادَةُ وَقُوعِهِ مُطْلَقًا».

فَإِذَا<sup>(١)</sup> لَمْ يُذَكَّرْ مَعَهُ:

فَالْغَرَضُ: [ش ٨٤ب]

أ- إِنْ كَانَ إِثْبَاتُهُ لِفَاعِلِهِ أَوْ نَفْيُهُ عَنْهُ مُطْلَقًا: نُزِلَ مَنزِلَةً «اللَّازِمِ»، وَلَمْ يُقَدَّرْ لَهُ مَفْعُولٌ، لِأَنَّ «الْمُقَدَّرَ» كـ«الْمَذْكُورَ». [٥٦د]  
وهو ضَرْبَانِ، لِأَنَّهُ:

١- إِمَّا أَنْ يُجْعَلَ «الْفِعْلُ مُطْلَقًا» كِنَايَةً عِنْدَهُ مُتَعَلِّقًا بِمَفْعُولٍ مَخْصُوصٍ دَلَّتْ عَلَيْهِ قَرِينَةٌ،

٢- أَوْ لَا.

٢- الثَّانِي:

كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾<sup>(٢)</sup> ﴿سورة الزمر: ٩/٣٩﴾.

(١) (ص): «وَإِذَا» بَدَلُ «فَإِذَا».

(٢) (ر): بِدُونِ «وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ».

(٣) تَمَامُ الْآيَتَيْنِ: ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا حَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ (٨) أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ آتَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْأَجْرَةَ وَيَزْجُو رَحْمَةً رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (٩)﴾ [سورة الزمر: ٩-٨/٣٩].

السَّكَاكِي:

ثم إن كان المقام «خطابيًا» - لا «استدلاليًا»-: أفاد ذلك مع «التعميم»، دفعا للتحكم.  
١- والأول:

كقول البُحْثَرِيِّ فِي الْمُعْتَرِّ بِاللَّهِ:

[يُبْهَتُ الْوَفْدُ فِي أَسْرَةٍ وَجِهٍ      سَاطِعِ الضُّوءِ مُسْتَنِيرِ الشُّعَاعِ  
مِنْ جَهِيرِ الْخِطَابِ يُضْعَفُ فَضْلًا      عِنْدَ حَالِي تَأْمُلٍ وَاسْتِمَاعِ]  
شَجْوُ حُسَادِهِ وَغَيْظُ عِدَاهُ      أَنْ يَرَى مُبْصِرٌ وَيَسْمَعُ وَاعِي<sup>(١)</sup>

أي: «أن يكون ذو رؤية وذو سمع، فيذكر محاسنه وأخباره الظاهرة الدلالة<sup>(٢)</sup> على استحقاقه الإمامة دون غيره، فلا يجدوا إلى منازعته [ص ٢١] سبيلاً».

ب- وإلا: وَجَبَ التَّقْدِيرُ بِحَسَبِ الْقَرَائِنِ. [٥٧]

[ حَذْفُ «الْمَفْعُولِ» ]

ثم «الحذف»:

أ- إِمَّا لِلْبَيَانِ بَعْدَ الْإِبْهَامِ،

كما في فعل «المشيئة» - ما لم يكن تعلقه به غريبًا-

نحو: ﴿فَلَوْ شَاءَ لَهْدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾<sup>(٣)</sup> [سورة الأنعام: ١٤٩/٦].

بخلاف نحو:

[وَأَعَدَدْتُهُ ذُخْرًا لِكُلِّ مِلْمَةٍ      وَسَهْمُ الْمَنَايَا بِالذَّخَائِرِ مُوَلَّعٌ]

(١) الأبيات ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٢٣٢-٢٤٦، رقم الشاهد: ٤١؛ أبو العصمة، التنصيص المتنظر، ص ٧٦-٧٧؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ١٦٧-١٦٨، رقم الشاهد: ١٧٠.

(٢) (ص)، (ل): «الظاهرة الدالة» بدل «الظاهرة الدلالة».

(٣) تمام الآيتين: ﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى دَافُوا بِأَسْنَانِهِمْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ (١٤٨) قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهْدَاكُمْ أَجْمَعِينَ (١٤٩)﴾ [سورة الأنعام: ١٤٨-١٤٩].

وَصَانَعْتُ أَعْدَائِي عَلَيْهِ لَمْوجِعُ      وَإِنِّي وَإِنْ أَظْهَرْتُ فِيَّ جَلَادَةً  
إِلَى نَاطِرِي وَالْعَيْنُ كَالْقَلْبِ تَدْمَعُ      مَلَكْتُ دُمُوعَ الْقَلْبِ حَتَّى رَدَدْتُهَا  
[عَلَيْهِ وَلَكِنْ سَاحَةَ الصَّبْرِ أَوْسَعُ] <sup>(١)</sup>      وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَبْكِي دَمًا لَبَكَيْتُهُ  
وَأَمَّا قَوْلُهُ:

فَلَمْ يُبْقِ <sup>(٢)</sup> مَنِّي الشَّوْقُ غَيْرَ تَفْكَرِي      فَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَبْكِي بَكَيْتُ تَفْكَرًا <sup>(٣)</sup>  
: فَلَيْسَ مِنْهُ، لِأَنَّ الْمُرَادَ بِالْأَوَّلِ: «الْبُكَاءُ الْحَقِيقِيُّ».  
ب- وَإِنَّمَا لِدَفْعِ تَوَهُمِ إِرَادَةِ غَيْرِ الْمُرَادِ ابْتِدَاءً، [٥٨٧]  
كقوله <sup>(٤)</sup>:

وَكَمْ ذُدَّتْ عَنِّي مِنْ تَحَامُلِ حَادِثٍ      وَسُورَةَ <sup>(٥)</sup> أَيَّامٍ حَزَزْنَ إِلَى الْعَظْمِ <sup>(٦)</sup>  
إِذْ لَوْ ذَكَرَ «اللَّحْمُ» <sup>(٧)</sup>: رُبَّمَا <sup>(٨)</sup> تُؤْهِمُ قَبْلَ ذِكْرِ مَا بَعْدَهُ: «أَنَّ "الْحَزْنَ": لَمْ يَنْتَهَ إِلَى الْعَظْمِ».  
ج- وَإِنَّمَا لِأَنَّهُ أُرِيدَ ذِكْرَهُ ثَانِيًا عَلَى وَجْهِ يَتَّصِمُنُ إِيقَاعِ الْفِعْلِ [ش ٨٥] عَلَى صَرِيحِ لَفْظِهِ،  
إِظْهَارًا لِكَمَالِ الْعِنَايَةِ بِوُقُوعِهِ عَلَيْهِ،  
كقوله: [٤٨٨؛ ص ٢١ ب]

لَمْ يَزَلْ حَقُّكَ الْمُقَدَّمُ يَمْحُو      بَاطِلَ الْمُسْتَعَارِ حَتَّى اضْمَحَلًّا

(١) الأبيات ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٢٤٦-٢٥٤، رقم الشاهد: ٤٢؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٧٧-٧٨؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ١٦٨-١٧٠، رقم الشاهد: ١٧٢-١٧١٧.

(٢) (ل): «ولم يُبْقِ» بدل «فلم يُبْقِ».

(٣) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٢٥٤-٢٥٥، رقم الشاهد: ٤٣؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٧٨-٧٩؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ١٧٠، رقم الشاهد: ١٧٤.

(٤) (ل): بدون «كقوله».

(٥) (ص): ضبطت التاء المربوطة من كلمة «سورة» بالفتحة والكسرة، وكتب فوقها: «مَعًا».

(٦) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٢٥٥-٢٥٦، رقم الشاهد: ٤٤؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٧٩-٨٠؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ١٧٠-١٧١، رقم الشاهد: ١٧٤.

(٧) (ص)، (ل): «إِذْ لَوْ ذَكَرَ "اللَّحْمُ"» بدل «إِذْ لَوْ ذَكَرَ "اللَّحْمُ"».

(٨) (ل): «لَرُبَّمَا» بدل «رُبَّمَا».

قَدْ طَلَبْنَا فَلَمْ نَجِدْ لَكَ فِي السُّو  
دَدَ وَالْمَجْدِ وَالْمَكَارِمِ مِثْلًا  
أَنْتَ أَنْدَى كَفًّا وَأَشْرَفُ أَخْلًا  
قَا وَأَزْكَى قَوْلًا وَأَكْرَمُ فِعْلًا<sup>(١)</sup>

ويجوزُ أن يكونَ السَّبَبُ «تَرَكَ مُوَاجَهَةَ الْمَمْدُوحِ بِطَلَبِ مِثْلِ لَهُ».

د- وَإِنَّمَا لِلتَّعْمِيمِ مَعَ الْإِخْتِصَارِ،

كَقَوْلِكَ: «قَدْ كَانَ مِنْكَ مَا يُؤْلِمُ»،

أَي: «... كُلُّ أَحَدٍ».

وعليه: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾<sup>(٢)</sup> [سورة يونس: ٢٥/١٠].

ه- وَإِنَّمَا لِمُجَرَّدِ الْإِخْتِصَارِ عِنْدَ قِيَامِ قَرِينَةٍ،

نَحْو: «أَصْغَيْتُ إِلَيْهِ»،

أَي: «... أَذْنِي». [٥٩ل]

وعليه: ﴿أَرِنِي أَنْظُرُ إِلَيْكَ﴾<sup>(٣)</sup> [سورة الأعراف: ١٤٣/٧].

أَي: «... ذَاتِكَ».

و- وَإِنَّمَا لِلرِّعَايَةِ عَلَى الْفَاصِلَةِ،

نَحْو: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾<sup>(٤)</sup> [سورة الضحى: ٣/٩٣].

<sup>(١)</sup> الأبيات ٢٢٢. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٢٥٦-٢٥٧، رقم الشاهد: ٤٥؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٨٠-٨١؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ١٧١-١٧٢، رقم الشاهد: ١٧٥.

<sup>(٢)</sup> تمام الآية: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٢٥) [سورة يونس: ٢٥/١٠].

<sup>(٣)</sup> تمام الآيتين: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِئَمٍ مِيقَاتٍ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ (١٤٢) وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرَاكِ وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ نَرَاكِ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ (١٤٣)﴾ [سورة الأعراف: ١٤٢/٧-١٤٣].

<sup>(٤)</sup> تمام السورة: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. وَالضُّحَى (١) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (٢) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (٣) وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى (٤) وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (٥) أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى (٦) وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى (٧) وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى (٨) فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (٩) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ (١٠) وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (١١)﴾ [سورة الضحى: ١١-١/٩٣].

ز- وَإِمَّا لِاسْتِهْجَانِ ذِكْرِهِ،

كقول عائشة رضي الله عنها<sup>(١)</sup>: «مَا رَأَيْتُ مِنْهُ، وَلَا رَأَى مِنِّي»،

أي: (... العورة).

ح- وَإِمَّا لِنُكْتَةِ أُخْرَى.

### [ تَقْدِيمُ «الْمَفْعُولِ» وَنَحْوِهِ عَلَى الْفِعْلِ ]

و«تَقْدِيمُ مَفْعُولِهِ وَنَحْوِهِ عَلَيْهِ»:

أ- لِرَدِّ الْخَطَأِ فِي التَّعْيِينِ،

١- كقولك: «زَيْدًا عَرَفْتُ»،

لِمَنْ اعْتَقَدَ: «أَنْكَ عَرَفْتَ إِنْسَانًا، وَأَنَّهُ غَيْرُ زَيْدٍ»،

وَتَقُولُ لِتَأْكِيدِهِ: «...، لَا غَيْرَهُ».

ولذلك [ص ١٢٢] لا يُقَالُ:

«مَا زَيْدًا ضَرَبْتُ، وَلَا غَيْرَهُ»،

ولا: «مَا زَيْدًا ضَرَبْتُ، وَلَكِنْ أَكْرَمْتُهُ».

وَأَمَّا نَحْوُ:

«زَيْدًا عَرَفْتُهُ»

: (أ) فَتَأْكِيدٌ، إِنْ قُدِّرَ الْمَفْسَرُ قَبْلَ الْمَنْصُوبِ، (ب) وَإِلَّا: فَتَخْصِيصٌ.

{وَأَمَّا نَحْوُ<sup>(٢)</sup>:

﴿وَأَمَّا تَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ﴾<sup>(٣)</sup> [سورة فصلت: ١٧/٤١]

(١) (ل): «رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا» بدل «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا».

(٢) (ش): «نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى» بدل «نَحْوُ».

(٣) تمام الآيتين على قراءة الإمام عاصم: ﴿وَأَمَّا تَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمُ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (١٧) وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (١٨)﴾ [سورة فصلت: ١٧/٤١-١٨].

: فلا يُفِيدُ إِلَّا التَّخْصِيصَ. {<sup>(١)</sup>

٢- وكذلك قولك: [٦٠ل] «بَزَيْدٍ مَرَزْتُ».

ب- و«التَّخْصِيصُ»: لازمٌ لِلتَّقْدِيمِ غَالِبًا،

ولهذا يُقَالُ:

١- في:

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾<sup>(٢)</sup> [سورة الفاتحة: ٥/١]

: «مَعْنَاهُ: نَحْضُكَ بِالْعِبَادَةِ وَالِاسْتِعَانَةِ».

٢- وفي:

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تُحْشَرُونَ﴾<sup>(٣)</sup> [سورة آل عمران: ١٥٨/٣]

: «مَعْنَاهُ: إِلَيْهِ، لَا إِلَى غَيْرِهِ».

ج- وَيُفِيدُ فِي الْجَمِيعِ وَرَاءَ التَّخْصِيصِ «اهْتِمَامًا بِالْمُقَدَّمِ»، ولهذا يُقَدَّرُ فِي «بِاسْمِ اللَّهِ»

مُؤَخَّرًا. [ش ٨٥ب]

وأورد: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾<sup>(٤)</sup> [سورة العلق: ١/٩٦]،

وأجيب:

١- ب«أَنَّ الْأَهَمَّ فِيهِ: الْقِرَاءَةُ»،

<sup>(١)</sup> (ر)، (ص): بدون «{وَأَمَّا نَحْوُ: ﴿وَأَمَّا تَمُودَ فَهَدَيْنَاهُمْ﴾ [سورة فصلت: ١٧/٤١]: فلا يُفِيدُ إِلَّا التَّخْصِيصَ».

<sup>(٢)</sup> تمام السورة: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧)﴾ [سورة الفاتحة: ٧-١/١].

<sup>(٣)</sup> تمام الآيات: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (١٥٦) وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (١٥٧) وَلَئِنْ مِتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ (١٥٨)﴾ [سورة آل عمران: ١٥٦/٣-١٥٨].

<sup>(٤)</sup> تمام الآيات: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)﴾ [سورة العلق: ٥-١/٩٦].

٢- وبـ«أَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِ﴿اقْرَأْ﴾ الثَّانِي، وَمَعْنَى الْأَوَّلِ: "أَوْجِدِ الْقِرَاءَةَ"».

### [ تَقْدِيمُ بَعْضِ مَعْمُولَاتِ الْفِعْلِ عَلَى بَعْضٍ ]

و«تَقْدِيمُ بَعْضِ مَعْمُولَاتِهِ عَلَى بَعْضٍ»:

أ- لِأَنَّ أَصْلَهُ التَّقْدِيمُ، وَلَا مُقْتَضِي لِلْعُدُولِ<sup>(١)</sup>،

ك:

١- «الْفَاعِلُ» فِي نَحْوِ: «ضَرَبَ [ص ٢٢ب] زَيْدٌ عَمْرًا»،

٢- و«الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ» فِي نَحْوِ: «أَعْطَيْتُ زَيْدًا دِرْهَمًا». [ل ٦١]

ب- أَوْ لِأَنَّ ذِكْرَهُ أَهْمٌ،

كقَوْلِكَ: «قَتَلَ الْخَارِجِيُّ فُلَانًا».

ج- أَوْ لِأَنَّ فِي التَّأخِيرِ إِخْلَالًا:

١- بَيَانِ الْمَعْنَى،

نَحْوِ: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾<sup>(٢)</sup> [سورة المؤمن: ٤٠/٢٨]،

فِيَّانَهُ لَوْ أُخِّرَ ﴿مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾: لَتَوَهَّمَ: «أَنَّهُ مِنْ صِلَةِ ﴿يَكْتُمُ﴾»، فَلَمْ يُفْهَمْ: «أَنَّهُ مِنْهُمْ».

٢- أَوْ بِالتَّنَاسُبِ،

<sup>(١)</sup> بهامش (ر): «عنه". صح. هذه لم تكن في خط المصنف، وإنما شرح عليها التفتازاني؛ (ش)، (ص)، (ل): «للعُدول عنه» بدل «للعُدول».

<sup>(٢)</sup> تمام الآيات: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ (٢٦) وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ (٢٧) وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ (٢٨)﴾ [سورة المؤمن: ٤٠/٢٦-٢٨].

## ك«رِعَايَةِ الْفَاصِلَةِ»،

نحو: ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى﴾<sup>(١)</sup> [سورة طه: ٦٩/٢٠].

---

<sup>(١)</sup> تمام الآيات: ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوْلَ مَنْ أَلْقَى (٦٥) قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى (٦٦) فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى (٦٧) قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى (٦٨) وَأَلْقَى مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَّفَ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى (٦٩) فَأَلْقَى السَّحْرَةَ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى (٧٠)﴾ [سورة الطه: ٦٥/٢٠-٧٠].



[ البابُ الخامس: ]

[ «الْقَصْرُ» ]

[ أَنْوَاعُ «الْقَصْرِ» ]

«الْقَصْرُ»:

أ- «حَقِيقِي»

ب- و«غَيْرُ حَقِيقِي».

وكلُّ منهما نوعان:

١- «قَصْرُ الْمُوصُوفِ عَلَى الصِّفَةِ»

٢- و«قَصْرُ الصِّفَةِ عَلَى الْمُوصُوفِ»

- والمرادُ: «الْمَعْنَوِيَّةُ»، لا: «النَّعْتُ»-.

[ أَمْثَلَةُ أَنْوَاعِ «الْقَصْرِ» ]

أ-

١- والأوَّلُ من «الْحَقِيقِي»

نحو: «مَا زَيْدٌ إِلَّا كَاتِبٌ»

-إذا أُريدَ: «أَنَّهُ لَا يَتَّصِفُ بِغَيْرِهَا»-.

وهو لا يَكَادُ يُوجَدُ، لِتَعَدُّرِ الإِحَاطَةِ بِصِفَاتِ الشَّيْءِ. [٦٢٥]

٢- والثاني كثيرٌ،

نحو: «مَا فِي الدَّارِ إِلَّا زَيْدٌ».

وقد يُقصدُ [ص٢٣] به المُبَالِغَةُ، لِعَدَمِ الإِعْتِدَادِ بِغَيْرِ الْمَذْكُورِ.

ب-

١- والأوّل من «غير الحقيقيّ»: تَخْصِيصُ أَمْرٍ بِصِفَةٍ: (أ) دُونَ أُخْرَى<sup>(١)</sup>، (ب) أو مكانها.

٢- والثاني: تَخْصِيصُ صِفَةٍ بِأَمْرٍ: (أ) دُونَ آخَرَ، (ب) أو مكانه.  
فكُلُّ مِنْهُمَا ضَرْبَانٌ.

[ أَنْوَاعُ «الْقَصْرِ الْغَيْرِ الْحَقِيقِيِّ / الْإِضَافِيِّ» بِاعْتِبَارِ حَالِ الْمُخَاطَبِ ]

والمُخَاطَبُ:

(أ) بِالْأَوَّلِ مِنْ ضَرْبَيْ كُلِّ:

مَنْ يَعْتَقِدُ [ش ١٨٦] الشَّرِكَةَ،

وَيُسَمَّى: «قَصْرَ إِفْرَادٍ»، لِقَطْعِ الشَّرِكَةِ.

(ب) وَبِالثَّانِي:

مَنْ:

(١) يَعْتَقِدُ الْعَكْسَ،

وَيُسَمَّى: «قَصْرَ قَلْبٍ»، لِقَلْبِ حُكْمِ الْمُخَاطَبِ.

(٢) أَوْ تَسَاوِيًا عِنْدَهُ،

وَيُسَمَّى: «قَصْرَ تَغْيِينٍ».

[ شُرُوطُ أَنْوَاعِ «قَصْرِ الْمَوْصُوفِ عَلَى الصِّفَةِ» ]

وَشَرْطُ «قَصْرِ الْمَوْصُوفِ<sup>(٢)</sup>»:

أ- «إِفْرَادًا»: عَدَمُ تَنَافِي الْوَصْفَيْنِ،

(١) (ل): «دُونَ صِفَةٍ أُخْرَى» بدل «دُونَ أُخْرَى».

(٢) (ص): «وَشَرْطُ قَصْرِ الْمَوْصُوفِ عَلَى الصِّفَةِ» بدل «وَشَرْطُ قَصْرِ الْمَوْصُوفِ».

ب- و«قَلْبًا»: تَحَقُّقُ تَنَافِيهِمَا.

ج- و«قَصْرُ التَّعْيِينِ»: أَعْمٌ.

### [ طُرُقُ «الْقَصْرِ» ]

وَلِلْقَصْرِ طُرُقٌ: [٦٣]

أ- منها: «الْعَطْفُ»

كقولك:

١- في قَصْرِهِ:

(أ) إِفْرَادًا:

«زَيْدٌ شَاعِرٌ، لَا: كَاتِبٌ»

أو «مَا زَيْدٌ كَاتِبًا، بَلْ: شَاعِرٌ».

(ب) وَقَلْبًا:

«زَيْدٌ قَائِمٌ، لَا: قَاعِدٌ»

أو «مَا زَيْدٌ قَاعِدًا، بَلْ: قَائِمٌ»<sup>(١)</sup>.

٢- وفي قَصْرِهَا:

«زَيْدٌ شَاعِرٌ، لَا: عَمْرُو»

أو<sup>(٢)</sup> «مَا عَمْرُو [ص٢٣ب] شَاعِرًا، بَلْ: زَيْدٌ».

ب- ومنها: «التَّنْفِي وَالْإِسْتِثْنَاءُ»

كقولك:

<sup>(١)</sup> (ل): «ما زيد قائمًا، بل: قاعدًا» بدل «ما زيد قاعدًا، بل: قائمًا».

<sup>(٢)</sup> (ل): «و» بدل «أو».

١- في قَصْرِهِ:

(أ) «مَا زَيْدٌ إِلَّا شَاعِرٌ»،

(ب) و«مَا زَيْدٌ إِلَّا قَائِمٌ».

٢- وفي قَصْرِهَا:

«مَا شَاعِرٌ إِلَّا زَيْدٌ».

ج- ومنها: «إِنَّمَا»

كقولك:

١- في قَصْرِهِ:

(أ) «إِنَّمَا زَيْدٌ كَاتِبٌ»،

(ب) و«إِنَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ».

٢- وفي قَصْرِهَا:

«إِنَّمَا قَائِمٌ<sup>(١)</sup> زَيْدٌ».

لِتَضُمَّنِي مَعْنَى «مَا» و«إِلَّا»:

١- لِقَوْلِ الْمُفَسِّرِينَ<sup>(٢)</sup>: «﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ﴾<sup>(٣)</sup> [سورة البقرة: ١٧٣/٢؛ سورة النحل:

١١٥/١٦]، بالنَّضْبِ، معناه: "ما حَرَّمَ عليكم إِلَّا الْمَيْتَةَ"، وهو الْمُطَابِقُ لِقِرَاءَةِ الرَّفْعِ، لِمَا مَرَّ<sup>(٤)</sup>.

(١) (ش): «قَامَ» بدل «قَائِمٌ».

(٢) (ص): «المُفَسِّرِينَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ» بدل «المُفَسِّرِينَ».

(٣) تمام الآيات: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِذْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (١٧٢) إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٧٣)﴾ [سورة البقرة: ١٧٢/٢-١٧٣]؛ ﴿فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِذْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (١١٤) إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١١٥) وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ (١١٦) مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١١٧)﴾ [سورة النحل: ١١٤/١٦-١١٧].

(٤) (ل): بدون «لِمَا مَرَّ».

٢- وَلِقَوْلِ النُّحَاةِ: «إِنَّمَا»: [٦٤ل] لِإِثْبَاتِ مَا يُذَكَّرُ بَعْدَهُ، وَنَفْيِ مَا سِوَاهُ».

٣- وَلِصِحَّةِ انفِصَالِ الضَّمِيرِ مَعَهُ،

قال الفَرَزْدَقُ:

أَنَا الذَّائِدُ الْحَامِي الدِّمَارِ وَإِنَّمَا      يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي<sup>(١)</sup>

د- ومنها: «التَّكْدِيمُ»

كقولك:

١- فِي قَصْرِه:

«تَمِيمِي أَنَا».

٢- وَفِي قَصْرِهَا<sup>(٢)</sup>:

«أَنَا كَفَيْتُ مُهْمَكَ».

### [ بَعْضُ خَصَائِصِ طُرُقِ «الْقَصْرِ» ]

وهذه الطُّرُقُ تَحْتَلِفُ مِنْ وُجُوهِ:

أ- فِدَالَةٌ:

١- «الرَّابِعُ»: بِالْفَحْوَى،

٢- و«الْبَاقِيَةُ»: بِالْوَضْعِ.

ب- وَالْأَضْلُ: [ص ٢٤أ]

١- فِي «الْأَوَّلِ»: النَّصُّ عَلَى الْمُثَبَّتِ وَالْمَنْفِيَّ - كَمَا مَرَّ-، فَلَا يُتْرَكُ [ش ٨٦ب] إِلَّا كَرَاهَةً

الإِطْنَابِ،

(١) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٢٦٠-٢٦١، رقم الشاهد: ٤٥؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ٨١-٨٢؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ١٧٣-١٧٤، رقم الشاهد: ١٧٨.

(٢) (ل): «وقصرها» بدل «وفي قصرها».

كما إذا قيل:

- «زَيْدٌ يَعْلَمُ النَّحْوَ وَالتَّصْرِيفَ وَالْعَرُوضَ»،

أو:

- «زَيْدٌ يَعْلَمُ النَّحْوَ، وَعَمَرُو وَيَكْرُ»،

فَتَقُولُ فِيهِمَا:

- «زَيْدٌ يَعْلَمُ النَّحْوَ، لَا غَيْرُ»،

أو نَحْوَهُ.

٢- وفي «الْبَاقِيَةِ»: [٦٥هـ] النَّصُّ عَلَى الْمُثَبَّتِ فَقَطُّ.

ج- و«التَّنْفِي»:

١- لا يُجَامِعُ «الثَّانِي»،

لأنَّ شَرْطَ «الْمُنْفِي بِ"لَا"»: أَلَّا<sup>(١)</sup> يَكُونُ مَنْفِيًّا قَبْلَهَا بِغَيْرِهَا،

٢- وَيُجَامِعُ «الْأَخِيرِينَ»، [٤٨ب]

فَيُقَالُ:

«إِنَّمَا أَنَا تَمِيمِي، لَا: قَيْسِي»،

و«هُوَ يَأْتِينِي، لَا: عَمْرُو»،

لأنَّ التَّنْفِي فِيهِمَا: غَيْرُ مُصْرَحٍ بِهِ، كَمَا يُقَالُ:

«إِمْتَنَعَ زَيْدٌ عَنِ الْمَجِيءِ، لَا: عَمْرُو».

السَّكَاكِي:

شَرْطُ مُجَامَعَتِهِ لِ«الثَّالِثِ»: أَلَّا<sup>(٢)</sup> يَكُونُ الْمَوْصُوفُ مُخْتَصًّا بِالْوَصْفِ<sup>(٣)</sup>،

(١) (ص)، (ل): «أَنْ لَا» بدل «أَلَّا».

(٢) (ص)، (ل): «أَنْ لَا» بدل «أَلَّا».

(٣) (ل): «الْوَصْفُ مُخْتَصًّا بِالْمَوْصُوفِ» بدل «الْمَوْصُوفُ مُخْتَصًّا بِالْوَصْفِ».

نحو: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾<sup>(١)</sup> [سورة الأنعام: ٣٦/٦].

عَبْدُ الْقَاهِرِ:

لا تَحْسُنُ فِي الْمُحْتَضِرِ، كَمَا تَحْسُنُ فِي غَيْرِهِ.

وهذا أَقْرَبُ. [ص ٢٤ب]

-٥

١- وَأَضْلُ «الثاني»: أَنْ يَكُونَ مَا اسْتُعْمِلَ لَهُ مِمَّا يَجْهَلُهُ الْمُحَاطِبُ وَيُنْكِرُهُ،

٢- بِخِلَافِ «الثالث»،

١- كَقَوْلِكَ لِصَاحِبِكَ - وَقَدْ رَأَيْتَ شَبَحًا مِنْ بَعِيدٍ -:

«مَا هُوَ إِلَّا زَيْدٌ» - إِذَا اعْتَقَدَهُ [٦٦ل] غَيْرَهُ مُصِرًّا -.

وقد يُنَزَّلُ «المعلوم» مَنْزِلَةً «المجهول» لِإِعْتِبَارِ مُنَاسِبِ، فَيُسْتَعْمَلُ لَهُ «الثاني»:

(أ) إِفْرَادًا،

نحو: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾<sup>(٢)</sup> [سورة آل عمران: ١٤٤/٣].

أي: «مَقْضُورٌ عَلَى الرِّسَالَةِ، لَا يَتَعَدَّاهَا إِلَى التَّبَرُّؤِ مِنَ الْهَلَاكِ»، نَزَلَ «اسْتِعْظَامُهُمْ

هَلَاكِهِ» مَنْزِلَةً «إِنْكَارِهِمْ إِيَّاهُ».

(١) تمام الآية: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [سورة الأنعام: ٣٦/٦].

(٢) تمام الآيات: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١٣٩) إِنْ يَمَسُّكُمْ فَزْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ فَزْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (١٤٠) وَلِيَمِجِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ (١٤١) أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ (١٤٢) وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَتُّونَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (١٤٣) وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (١٤٤) وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (١٤٥)﴾ [سورة آل عمران: ١٣٩/٣-١٤٥].

(ب) أَوْ قَلْبًا،

نحو: ﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا﴾<sup>(١)</sup> [سورة إبراهيم: ١٠/١٤]،

لِإِعْتِقَادِ الْقَائِلِينَ: «أَنَّ الرَّسُولَ لَا يَكُونُ بَشَرًا»، مع إِضْرَارِ الْمُخَاطَبِينَ عَلَى دَعْوَى الرِّسَالَةِ.

وقولهم: ﴿إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾ [سورة إبراهيم: ١١/١٤]: من مُجَارَاةِ الْخَصْمِ<sup>(٢)</sup>، لِيُعْتَرَّ حَيْثُ يُرَادُ تَبَكِّيُّهُ، لا: لِتَسْلِيمِ [ش ١٨٧] «انْتِفَاءِ الرِّسَالَةِ»<sup>(٣)</sup>.

٢- وكقولك: [ص ٢٥]

«إِنَّمَا هُوَ أَخُوكَ»،

لِمَنْ يَعْلَمُ ذَلِكَ وَيُقَرُّ بِهِ، تُرِيدُ أَنْ تُرَقِّقَهُ عَلَيْهِ<sup>(٤)</sup>.

وقد يُنَزَّلُ «الْمَجْهُولُ» منزلة «المَعْلُومِ» لِإِدْعَاءِ ظَهْرِهِ، فَيُسْتَعْمَلُ لَهُ «الثالثُ»، [ل ٦٧]

نحو: ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُضِلِّحُونَ﴾<sup>(٥)</sup> [سورة البقرة: ١١/٢]،

ولذلك جاء: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ﴾ [سورة البقرة: ١٢/٢]، لِلرَّدِّ عَلَيْهِمْ مُؤَكَّدًا بِمَا تَرَى.

(١) تمام الآيات: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ (٩) قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَضُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَآتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ (١٠) قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُمِئُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (١١) وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنْصَبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ (١٢)﴾ [سورة إبراهيم: ٩/١٤-١٢].

(٢) (ش): «من مُجَارَاةِ الْخَصْمِ» بدل «من مُجَارَاةِ الْخَصْمِ».

(٣) (ل): «لا تسلیم انتفاء الرسالة» بدل «لا لتسليم انتفاء الرسالة».

(٤) (ل): «وتريد أن ترققه عليه» بدل «تريد أن ترققه عليه».

(٥) تمام الآيات: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ (٨) يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يُخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (٩) فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ (١٠) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ (١١) أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ (١٢) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمَنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ (١٣) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنُوا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شِيَابِئِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ (١٤) اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (١٥) أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ (١٦)﴾ [سورة البقرة: ٨/١٦-١٦].



وَمَزِيَّةٌ «إِنَّمَا» عَلَى «الْعَطْفِ»: أَنَّهُ يُعْقَلُ مِنْهَا الْحُكْمَانِ مَعًا.  
وَأَحْسَنُ مَوَاقِعِهَا: التَّعْرِیْضُ،

نحو: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾<sup>(١)</sup> [سورة الرعد: ١٣/١٩؛ سورة الزمر: ٣٩/٩]،

فِيَّانَهُ تَعْرِیْضٌ بِ«أَنَّ الْكُفَّارَ - مِنْ فَرْطِ جَهْلِهِمْ - كَالْبَهَائِمِ، فَطَمَعُ النَّظَرِ مِنْهُمْ: كَطَمَعِهِ مِنْهَا».

[ مَا يَقَعُ «الْقَصْرُ» بَيْنَهُمَا، وَمَوَاقِعُ «طَرَفِي الْقَصْرِ» فِي الْجُمْلَةِ ]

ثم «الْقَصْرُ» - كَمَا يَقَعُ بَيْنَ «الْمُبْتَدَأِ» وَ«الْخَبَرِ»، عَلَى مَا مَرَّ - يَقَعُ بَيْنَ «الْفِعْلِ» وَ«الْفَاعِلِ»، وَغَيْرَهُمَا.

أ- ففِي «الِاسْتِثْنَاءِ»:

١- يُؤَخَّرُ «الْمَقْصُورُ عَلَيْهِ» مَعَ «أَدَاةِ الْإِسْتِثْنَاءِ»<sup>(٢)</sup>،

٢- وَقَلَّ تَقْدِيمُهُمَا بِحَالِهِمَا،

نحو:

«مَا ضَرَبَ إِلَّا عَمْرًا زَيْدًا»،

أَوْ<sup>(٣)</sup> «... إِلَّا زَيْدًا عَمْرًا»،

لِاسْتِزَامِهِ قَصْرَ الصِّفَةِ قَبْلَ تَمَامِهَا.

(١) تمام الآيات: ﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَا هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (١٩) الَّذِينَ يُؤْفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَتَّقُونَ الْمِيثَاقَ (٢٠) وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ (٢١) وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِعَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرُؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ (٢٢) جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ (٢٣) سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ (٢٤)﴾ [سورة الرعد: ١٣/١٩-٢٤]؛ ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلٍ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَنَّعَ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ (٨) أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ آتَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (٩)﴾ [سورة الزمر: ٨-٩].

(٢) (ر): «مع ارادته الاستثناء» بدل «مع أداة الاستثناء».

(٣) (ل): «و» بدل «أو».

وَوَجْهُ [ص ٢٥ب] الجميع: أَنَّ النَّفْيَ فِي «الاسْتِنَاءِ الْمَفْرَغِ» يَتَوَجَّهُ إِلَى مُقَدَّرٍ هُوَ مُسْتَشْنَى مِنْهُ عَامٌّ مُنَاسِبٌ<sup>(١)</sup> [٦٧ل] لِلْمُسْتَشْنَى فِي جِنْسِهِ وَصِفَتِهِ، فَإِذَا أُوجِبَ مِنْهُ شَيْءٌ بـ«إِلَّا»: جَاءَ الْقَصْرُ.

ب- وفي «إِنَّمَا»:

١- يُؤَخَّرُ «الْمَقْصُورُ عَلَيْهِ»،

تقول: «إِنَّمَا ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا».

٢- وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى غَيْرِهِ لِلْإِلْبَاسِ<sup>(٢)</sup>.

[ استعمال لفظ «غَيْر» في طريق «النفي والاستثناء» ]

و«غَيْر»: كـ«إِلَّا» في:

أ- إِفَادَةُ الْقَصْرَيْنِ،

ب- وَاِمْتِنَاعُ مُجَامَعَةِ «لَا».

<sup>(١)</sup> (ص): ضُبِطَتِ الْمِيمُ وَالْبَاءُ مِنْ كَلِمَتِي «عَامٌّ» وَ«مُنَاسِبٌ» بِالضَّمَّةِ وَالْكَسْرَةِ مَعًا.

<sup>(٢)</sup> (ل): «لِلْإِلْبَاسِ» بَدَلَ «لِلْإِلْبَاسِ».

[ البابُ السَّادِسُ : ]

[ «الإنشاء» ]

[ «الإنشاءُ الطَّلْبِيُّ» وأنواعه ]

«الإنشاء»:

إن كان «طَلْبًا»: استَدْعَى مَطْلُوبًا غَيْرَ حَاصِلٍ وَقْتَ الطَّلَبِ.

وأنواعه كثيرة:

[أ- «التَّمَنِّي»،

ب- و«الاستِفْهَامُ»،

ج- و«الأَمْرُ»،

د- و«النَّهْيُ»،

هـ- و«النِّدَاءُ».]

[ أ- «التَّمَنِّي» ]

منها: «التَّمَنِّي»

أ- واللفظُ المَوْضُوعُ له: «لَيْتَ».

ولا يُشْتَرَطُ [ش ٨٧ب] إِمْكَانُ المُتَمَنِّي،

تقول<sup>(١)</sup>: «لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ!»<sup>(٢)</sup>.

(١) (ص): «نحو» بدل «تقول».

(٢) (ل): «يعودُ يَوْمًا» بدل «يعود».

وقد يُتَمَنَّى:

ب- ب«هَلْ»،

نحو: «هَلْ لِي مِنْ شَفِيعٍ؟!»

-حيثُ يَعْلَمُ: «أَنْ لَا شَفِيعَ»-.

ج- وب«لَوْ»،

نحو: «لَوْ تَأْتِينِي فَتُحَدِّثْنِي!» [٦٩] -بالنَّضْبِ-.

السَّكَاكِي:

كَأَنَّ حُرُوفَ «التَّنْدِيمِ»، و«التَّخْضِيزِ» [ص٢٦] -: ١- «هَلَّا»<sup>(١)</sup>، ٢- و«أَلَّا» بقلبِ الهاءِ همزةً، ٣- و«لَوْلَا»، ٤- و«لَوْمًا»: مَأْخُودَةٌ مِنْهُمَا، مُرَكَّبَتَيْنِ مَعَ «لَا» و«مَا» الْمَزِيدَتَيْنِ، لِتَضْمِينِهِمَا مَعْنَى «التَّمَنَّى»، لِتَوَلَّدَ مِنْهُ:

(أ) فِي الْمَاضِي: «التَّنْدِيمُ»،

نحو: «هَلَّا أَكْرَمْتَ زَيْدًا!».

(ب) وَفِي الْمَضَارِعِ: «التَّخْضِيزُ»،

نحو: «هَلَّا تَقُومُ!»<sup>(٢)</sup>.

د- وَقَدْ يُتَمَنَّى بِ«لَعَلَّ»، فَيُعْطَى<sup>(٣)</sup> حُكْمَ «لَيْتَ»،

نحو: «لَعَلِّي أَحْبُّ فَأَزُورَكَ» -بالنَّضْبِ-،

لِيُبْعِدَ الْمَرْجُوَّ عَنِ الْحُصُولِ.

[ ب- «الِاسْتِفْهَامُ» ]

ومنها: «الِاسْتِفْهَامُ»

(١) (ل): «وهي: ١- «هَلَّا» بدل «١- هَلَّا».

(٢) (ص): «هَلَّا يَقُومُ!» بدل «هَلَّا تَقُومُ!».

(٣) (ش): «فَتُعْطَى» بدل «فَيُعْطَى».

## [ الألفاظ الموضوعية للإستفهام ]

والألفاظ الموضوعية له: أ- الهمزة [«أ»]، ب- و«هل»، ج- و«ما»، د- و«من»، هـ- و«أي»، و- و«كم»، ز- و«كيف»، ح- و«أين»، ط- و«أنى»، ي- و«متى»، ك- و«أيان» [إيان] <sup>(١)</sup>.

أ- فالهمزة: لطلب:

١- «التصديق»،

كقولك:

«أقام زيد؟»،

و«أزيد قائم».

٢- أو «التصوّر»،

كقولك:

«أدبَس في الإناء أم عسل؟»،

و«أفي الحابية دبسك أم في الزق؟». [٧٠]

ولهذا لم يقبح:

«أزيد قام؟»،

و«أعمراً عرفت؟».

و«المسؤول عنه» <sup>(٢)</sup> بها: هو ما يليها،

ك:

١- الفعل في:

«أضربت زيدا؟».

<sup>(١)</sup> (ر): ضُبِطَت الهمزة من كلمة «إيان» بالفتح والكسر، وكتب فوقها: «معاً».

<sup>(٢)</sup> (ص): «والمسؤول عنها» بدل «والمسؤول عنه».

٢- وَالْفَاعِلِ فِي:

«أَأَنْتَ [ص ٢٦ب] ضَرَبْتَ<sup>(١)</sup>؟».

٣- وَالْمَفْعُولِ فِي:

«أَزَيْدًا ضَرَبْتَ؟».

ب- و«هَلْ»: لِطَلَبِ «التَّصْدِيقِ» فَحَسَبُ،

نحو:

«هَلْ قَامَ زَيْدٌ؟»،

و«هَلْ عَمَرُو قَاعِدٌ؟».

١- ولهذا:

(أ) اِمتَنَعَ:

«هَلْ زَيْدٌ قَامَ أَمْ عَمَرُو؟».

(ب) وَقَبِحَ:

«هَلْ زَيْدًا ضَرَبْتَ؟»،

لأنَّ التَّقْدِيمَ يَسْتَدْعِي حُضُورَ التَّصْدِيقِ بِنَفْسِ الْفِعْلِ<sup>(٢)</sup>،

دُونَ:

«... ضَرَبْتَهُ؟»،

لِجَوَازِ تَقْدِيرِ الْمُفَسِّرِ<sup>(٣)</sup> قَبْلَ «زَيْدًا»<sup>(٤)</sup>.

(١) (ل): «ضَرَبْتَ زَيْدًا» بدل «ضَرَبْتَ».

(٢) بهامش (ر): «بِحَطِّهِ: "لِمَا مَرَّ فِي تَقْدِيمِ الْمَفْعُولِ"».

(٣) (ل): «لِجَوَازِ تَقْدِيرِ الْمُفَسِّرِ» بدل «لِجَوَازِ تَقْدِيرِ الْمَفْسَّرِ».

(٤) (ص): ضُبِطَتِ الدَّالُ مِنْ كَلِمَةِ «زَيْدًا» بِالْفَتْحَةِ وَالْكَسْرِ، وَكُتِبَ فَوْقَهَا: «مَعًا».

وَجَعَلَ السَّكَاكِي قُبْحَ «هَلْ رَجُلٌ [ش ٨٨] عَرَفَ؟» لذلك.  
ويُلزِمُه أَلَا<sup>(١)</sup> يَتُبَحَّ: «هَلْ زَيْدٌ عَرَفَ؟».

وعَلَّلَ غَيْرُهُ قُبْحَهُمَا بـ«أَنَّ هَلَّ» بمعنى "قَدْ" في الأصل، وتُرِكَ الهمزة قبلها لِكثرة  
وُقوعها في الاستفهام».

٢- وهى تُخَصِّصُ الْمُضَارِعَ بِالِاسْتِقْبَالِ،  
فلا يَصِحُّ:

«هَلْ تَضْرِبُ زَيْدًا [ل ٧١] وَهُوَ أَخُوكَ؟»،  
كما يَصِحُّ:

«أَتَضْرِبُ زَيْدًا وَهُوَ أَخُوكَ؟».

٣- ولا خِصَاصِ التَّضْدِيقِ بِهَا، وَتَخْصِيصِهَا<sup>(٢)</sup> الْمُضَارِعَ<sup>(٣)</sup>: كان لها مَزِيدُ اخْتِصَاصِ  
بـ«ما كَوْنُهُ زَمَانِيًّا أَظْهَرُ»، كالفِعْلِ. [ص ٢٧] ولذا<sup>(٤)</sup> كان:

﴿فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ﴾<sup>(٥)</sup> [سورة الأنبياء: ٨٠/٢١]

أَدَلَّ عَلَى «طَلَبِ الشُّكْرِ»:

(أ) مِنْ:

﴿فَهَلْ تَشْكُرُونَ؟﴾،

(١) (ص)، (ل): «أَنَّ لَا» بدل «أَلَا».

(٢) (ص): «واختصاصها» بدل «وتخصيصها».

(٣) (ل): «المضارع بالاستقبال» بدل «المضارع».

(٤) (ص)، (ل): «ولهذا» بدل «ولذا».

(٥) تمام الآيات: ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفِثَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحَكْمِهِمْ شَاهِدِينَ (٧٨) فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ (٧٩) وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُخْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ (٨٠) وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ (٨١) وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوضُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ (٨٢)﴾ [سورة الأنبياء:

. [٨٢-٧٨/٢١]

و«فَهَلْ أَنْتُمْ تَشْكُرُونَ؟»

لأنَّ إِبْرَازَ «مَا سَيَتَجَدَّدُ» فِي مَعْرِضِ «الثَّابِتِ»: أَدُلُّ عَلَى «كَمَالِ الْعِنَايَةِ بِحُصُولِهِ».

(ب) وَمِنْ:

«أَفَأَنْتُمْ شَاكِرُونَ»

-وإن كان للثبوت-، لأنَّ «هَلْ» أَدْعَى لِلْفِعْلِ مِنَ الْهَمْزَةِ، فَتَرْكُهُ مَعَهُ: أَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ،

[٤٩٩أ] وَلِهَذَا لَا يَحْسُنُ:

«هَلْ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ؟»

إِلَّا مِنَ الْبَلِيغِ.

٤- وَهِيَ قِسْمَانِ:

(أ) «بَسِيطَةٌ»:

وَهِيَ: الَّتِي يُطَلَّبُ بِهَا وُجُودُ الشَّيْءِ،

كَقَوْلِنَا: «هَلِ الْحَرَكََةُ مَوْجُودَةٌ؟».

(ب) وَ«مُرَكَّبَةٌ»:

وَهِيَ: الَّتِي يُطَلَّبُ بِهَا وُجُودُ شَيْءٍ لِشَيْءٍ، [٧٢]

كَقَوْلِنَا: «هَلِ الْحَرَكََةُ دَائِمَةٌ؟».

وَالْبَاقِيَةُ: لِطَلَبِ «التَّصَوُّرِ» فَقَطْ.

قِيلَ:

فِيُطَلَّبُ:

ج- بـ«مَا»:

١- شَرْحُ الْأِسْمِ،

كَقَوْلِنَا: «مَا الْعَنْقَاءُ؟».



٢- أو ماهية المُسمَّى،

كقولنا: «مَا الْحَرَكََةُ؟».

وتَقَعُ<sup>(١)</sup> «هَلْ» البسيطة في الترتيب بينهما.

د- وب«مَنْ»: العَارِضُ الْمُشَخَّصُ لِذِي الْعِلْمِ، [ص٢٧ب]

كقولنا: «مَنْ فِي الدَّارِ؟».

وقال السَّكَاكِيُّ:

يُسْأَلُ:

١- ب«مَا»:

(أ) عن الجِنْسِ،

تقول: «مَا عِنْدَكَ؟»،

أَيُّ: «أَيُّ [ش٨٨ب] أَجْنَاسِ الْأَشْيَاءِ؟»<sup>(٢)</sup>،

وجوابه: «كُتَابٌ»، ونحوه.

(ب) أو عن الوَصْفِ،

تقول: «مَا زَيْدٌ؟»،

وجوابه: «الْكَرِيمُ»، ونحوه.

٢- و ب«مَنْ»:

عن الجِنْسِ مِنْ ذَوِي الْعِلْمِ،

تقول: «مَنْ جِبْرِيْلُ؟»<sup>(٣)</sup>،

أَيُّ: «أَبَشَرٌ هُوَ أَم مَلَكٌ أَم جِنِّي؟».

(١) (ص): «وَيَقَعُ» بدل «وَتَقَعُ».

(٢) (ل): «أَيُّ أَجْنَاسِ الْأَشْيَاءِ عِنْدَكَ؟» بدل «أَيُّ أَجْنَاسِ الْأَشْيَاءِ؟».

(٣) (ل): «مَنْ جِبْرَائِيلُ؟» بدل «مَنْ جِبْرِيْلُ؟».

وفيه نظرٌ.

ويُسألُ:

هـ- بـ«أَيِّ»<sup>(١)</sup>: عَمَّا يُمَيِّزُ أَحَدَ الْمُتَشَارِكِينَ فِي أَمْرٍ يَعْمُهُمَا،

نحو: ﴿أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا﴾<sup>(٢)</sup> [سورة مريم: ٧٣/١٩]،

أَيُّ: «أنحن أم أصحاب مُحَمَّدٍ<sup>(٣)</sup>؟». [٧٣ل]

و- وبـ«كَمْ»: عن العَدَدِ،

نحو: ﴿سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ﴾<sup>(٤)</sup> [سورة البقرة: ٢١١/٢].

ز- وبـ«كَيْفَ»: عن الحَالِ،

ح- وبـ«أَيْنَ»: عن المَكَانِ،

ط- وبـ«مَتَى»: عن الزَّمَانِ،

ي- وبـ«أَيَّانَ»: عن المُسْتَقْبَلِ.

قيل:

وُتُسْتَعْمَلُ<sup>(٥)</sup> فِي مَوَاضِعِ التَّفْخِيمِ،

(١) (ل): «وبـ"أَيِّ"» بدل «ويُسألُ بـ"أَيِّ"».

(٢) تمام الآيات: ﴿وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَا مِثْلُ لَسَوْفَ أَخْرَجُ حَيًّا (٦٦) أَوْ لَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكْ شَيْئًا (٦٧) فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهِنَّ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهِنَّ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا (٦٨) ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِيبًا (٦٩) ثُمَّ لَنَحْنُ أَغْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا (٧٠) وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا (٧١) ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا (٧٢) وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا (٧٣) وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَنْثًا وَرِثِيًّا (٧٤)﴾ [سورة مريم: ٦٦/١٩-٧٤].

(٣) (ص): «أم أصحاب مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» بدل «أم أصحاب مُحَمَّدٍ».

(٤) تمام الآية: ﴿سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٢١١)﴾ [سورة البقرة: ٢١١/٢].

(٥) (ص)، (ل): «ويُسْتَعْمَلُ» بدل «وتُسْتَعْمَلُ».

مثل: ﴿يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾<sup>(١)</sup> [سورة القيامة: ٦/٧٥].

ك- و«أنى» تُسْتَعْمَلُ<sup>(٢)</sup>:

١- تارةً بمعنى «كَيْفَ؟»،

نحو: ﴿فَأْتُوا حَزَنَكُمْ أَنَّى [ص ٢٨] شِئْتُمْ﴾<sup>(٣)</sup> [سورة البقرة: ٢٢٣/٢].

٢- وأخرى بمعنى «مِنْ أَيْنَ؟»،

نحو: ﴿أَتَى لَكَ هَذَا﴾<sup>(٤)</sup> [سورة آل عمران: ٣٧/٣].

### [ خروج الاستفهام عن مقتضى الظاهر ]

ثم هذه الكلمات<sup>(٥)</sup> كثيرا ما تُسْتَعْمَلُ في غير الاستفهام،

ك:

أ- «الاستبطاء»،

نحو: «كَمْ دَعَوْتُكَ؟!»،

(١) تمام الآيات: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (١) وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ (٢) أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعُ عِظَامَهُ (٣) بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ (٤) بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ (٥) يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٦) فَإِذَا بَرِقَ الْبَصُرُ (٧) وَخَسَفَ الْقَمَرُ (٨) وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ (٩) يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيَّنَ الْمَفْعُ (١٠)﴾ [سورة القيامة: ١/٧٥-١٠].

(٢) (ص)، (ل): «يُسْتَعْمَلُ» بدل «تُسْتَعْمَلُ».

(٣) تمام الآيتين: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَدْنَىٰ فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (٢٢٢) نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (٢٢٣)﴾ [سورة البقرة: ٢٢٢/٢-٢٢٣].

(٤) تمام الآيات: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٣٥) فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذَرَيْتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (٣٦) فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٧)﴾ [سورة آل عمران: ٣٥-٣٧].

(٥) (ل): «ثم إن هذه الكلمات» بدل «ثم هذه الكلمات».

ب- و«التَّعَجُّبُ»،

نحو: ﴿مَا لِي لَا أَرَى الْهُدْهُدَ﴾<sup>(١)</sup> [سورة النمل: ٢٧/٢٠].

ج- و«التَّنْبِيْهِ عَلَى الضَّلَالِ»،

نحو: ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾<sup>(٢)</sup> [سورة التكوير: ٨١/٢٦].

د- و«الْوَعِيدِ»،

كقولك لِمَنْ يُسِيءُ الْأَدَبَ: «أَلَمْ أُؤَدِّبْ فَلَانًا؟!» - إذا عَلِمَ ذَلِكَ -.

هـ- و«التَّقْرِيرِ»،

- بإيلاءٍ «المُقَرَّرِ بِهِ» الهمزة<sup>(٣)</sup>، كما مرَّ -.

و- و«الْإِنْكَارِ»،

١- كذلك،

(١) تمام الآيات: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ (١٥) وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ (١٦) وَخُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ (١٧) حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِي النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطُمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (١٨) فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ (١٩) وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ (٢٠) لِأَعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لِيَأْتِنَنِي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ (٢١) فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَاءٍ يُقِينُ (٢٢)﴾ [سورة النمل: ٢٧-١٥-٢٢].

(٢) تمام السورة: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (١) وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ (٢) وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ (٣) وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ (٤) وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ (٥) وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ (٦) وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ (٧) وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ (٨) بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ (٩) وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ (١٠) وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ (١١) وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ (١٢) وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ (١٣) عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أُخْضِرَتْ (١٤) فَلَا أُفْسِمُ بِالْخُنُوسِ (١٥) الْجَوَارِ الْكُنُوسِ (١٦) وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ (١٧) وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ (١٨) إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (١٩) ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ (٢٠) مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ (٢١) وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ (٢٢) وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ (٢٣) وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ (٢٤) وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ (٢٥) فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ (٢٦) إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ (٢٧) لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ (٢٨) وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٢٩)﴾ [سورة التكوير: ٨١/٢٩].

(٣) (ش): «بإيلاءٍ المقرَّرِ بالهمزة» بدل «بإيلاءٍ المقرَّرِ بِهِ الهمزة».

نحو: ﴿أَغْيَرَ اللَّهُ تَدْعُونَ﴾<sup>(١)</sup> [سورة الأنعام: ٤٠/٦].

ومنه:

نحو: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ [٧٤ل] بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾<sup>(٢)</sup> [سورة الزمر: ٣٦/٣٩].

أي: «اللَّهُ كَافٍ».

لِأَنَّ نَفْيَ النَّفْيِ<sup>(٣)</sup>: إِبْتِثَاتٌ.

وهذا مُرَادٌ مَنْ قَالَ: «الهمزة<sup>(٤)</sup> فيه لِلتَّفْهِيمِ»، أي: «ب"ما"<sup>(٥)</sup> دَخَلَهُ النَّفْيُ»، لا: ب"النَّفْيِ».

٢- وَلِإِنْكَارِ الْفِعْلِ صُورَةً أُخْرَى، وَهِيَ:

نحو: «أَزِيدًا ضَرَبْتَ أُمَّ عَمْرًا؟!»،

لِمَنْ يُرَدُّ «الضَّرْبُ» بَيْنَهُمَا.

و«الْإِنْكَارُ»: [ش ٨٩]

١- إِمَّا لِلتَّوْبِيخِ، أَيْ:

(أ) «مَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ»،

نحو: «أَعْصَيْتَ رَبَّكَ؟!»،

(ب) أَوْ «لَا [ص ٢٨ب] يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ»،

نحو: «أَتَعْصِي رَبَّكَ؟!»،

(١) تمام الآيتين: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغْيَرَ اللَّهُ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٤٠) بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ (٤١)﴾ [سورة الأنعام: ٤٠/٦-٤١].

(٢) (ص): بدون «عَبْدَهُ».

تمام الآيات: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالْصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ (٣٢) وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (٣٣) لَهُمْ مَا يَشَاؤُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ (٣٤) لِيَكْفِرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ (٣٥) أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (٣٦) وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ (٣٧)﴾ [سورة الزمر: ٣٢/٣٩-٣٧].

(٣) (ل): «وَنَفْيِ النَّفْيِ» بدل «أَيْ: "اللَّهُ كَافٍ"، لِأَنَّ نَفْيَ النَّفْيِ».

(٤) (ل): «إِنَّ الهمزة» بدل «الهمزة».

(٥) (ل): «بما» بدل «أَيْ: بما».

٢- أو لِلتَّكْذِيبِ، أَي:

(أ) «لَمْ يَكُنْ»،

نحو: ﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَيْنِينَ﴾<sup>(١)</sup> [سورة الإسراء: ٤٠/١٧].

(ب) أو «لَا يَكُونُ»،

نحو: ﴿أَنْزَلِمْكُمْوهَا﴾<sup>(٢)</sup> [سورة هود: ٢٨/١١].

ز- و«التَّهَكُّمُ»،

نحو: ﴿أَصْلَاتُكَ﴾<sup>(٣)</sup> تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا<sup>(٤)</sup> [سورة هود: ٨٧/١١].

ح- و«التَّحْقِيرُ»،

نحو: «مَنْ هَذَا؟!»،

(١) تمام الآيات: ﴿ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَذْخُورًا (٣٩) أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَيْنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا (٤٠) وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا (٤١) قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَا تَبْتَغُوا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا (٤٢) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُقُولُونَ غُلُوبًا كَبِيرًا (٤٣)﴾ [سورة الإسراء: ٣٩-٤٣].

(٢) تمام الآيات: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ (٢٥) أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ أَلِيمٍ (٢٦) فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشْرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِرَأْيِي وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ (٢٧) قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعَمَّيْتُ عَلَيْكُمْ أَنْزَلِمْكُمْوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ (٢٨)﴾ [سورة هود: ٢٥-٢٨].

(٣) (ر)، (ش): «أصلواتك» بدل «أصلاتك».

(٤) تمام الآيات: ﴿وإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْفُسُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ (٨٤) وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٨٥) بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِخَفِيظٍ (٨٦) قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصْلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ (٨٧) قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكُكُمْ إِلَىٰ مَا أَنهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ (٨٨)﴾ [سورة هود: ٨٤-٨٨].

ط - و«التَّهْوِيلِ»،

كقراءة ابن عباس<sup>(١)</sup>: ﴿وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ (٣٠) مَنْ فِرْعَوْنُ﴾<sup>(٢)</sup> [سورة الدخان: ٣٠/٤٤-٣١]،

-بلفظ الاستفهام، ورفع ﴿فِرْعَوْنُ﴾-، ولهذا قال: ﴿إِنَّهُ كَانَ [٧٥هـ] عَالِيًا مِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾

[سورة الدخان: ٣١/٤٤].

ي - و«الاستبعاد»،

نحو: ﴿أَتَى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ (١٣) ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ﴾<sup>(٣)</sup> [سورة الدخان: ١٣/٤٤-١٤].

## [ ج - «الأمر» ]

ومنها: «الأمر»

أ- والأظهر: أن صيغته

-من:

١- الْمُقْتَرَنَةَ بِاللَّامِ،

نحو: «لِيَحْضُرَ زَيْدٌ».

(١) (ص): «ابن عباس رضي الله عنهما»؛ (ل): «ابن عباس رضي الله عنه» بدل «ابن عباس».

(٢) تمام الآيات على قراءة الإمام عاصم: ﴿وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ (٣٠) مِنْ فِرْعَوْنِ إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا مِنَ الْمُسْرِفِينَ (٣١) وَلَقَدْ اخْتَرْنَاَهُمْ عَلَى عِلْمِ عَلَى الْعَالَمِينَ (٣٢) وَأَتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ (٣٣) إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ (٣٤) إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ (٣٥) فَأْتُوا بِآبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٣٦) أَهْمُ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبَعِّعُ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ (٣٧)﴾ [سورة الدخان: ٣٠/٤٤-٣٧].

(٣) تمام الآيات: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ (٨) بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ (٩) فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُبِينٍ (١٠) يَعْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ (١١) رَبَّنَا اكشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ (١٢) أَتَى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ (١٣) ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ (١٤) إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ (١٥) يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ (١٦)﴾ [سورة الدخان: ٨/٤٤-١٦].

٢- وغيرها،

نحو:

«أَكْرَمَ عَمْرًا»،

و<sup>(١)</sup> «رُوِيَ بَكْرًا»-

: مَوْضُوعَةٌ لِـ «طَلَبِ الْفِعْلِ اسْتِعْلَاءً»، لِتَبَادُرِ الْفَهْمِ عِنْدَ سَمَاعِهَا إِلَى ذَلِكَ.

ب- وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ<sup>(٢)</sup> لغيره،

ك:

١- «الإِبَاحَةُ»،

نحو: «جَالِسِ الْحَسَنَ [ص ١٢٩] أَوْ ابْنَ سِيرِينَ».

٢- و«التَّهْدِيدُ»،

نحو: ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾<sup>(٣)</sup> [سورة فصلت: ٤١/٤٠].

٣- و«التَّعْجِيزُ»،

نحو: ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ﴾<sup>(٤)</sup> [سورة البقرة: ٢٣/٢].

(١) (ص): «أو» بدل «و».

(٢) (ص): «وقد يُسْتَعْمَلُ» بدل «وقد تُسْتَعْمَلُ».

(٣) تمام الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَحْفَمُونَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمَنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (٤٠) [سورة فصلت: ٤١/٤٠].

(٤) تمام الآيتين: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٢٣) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَأْتُوا النَّارَ الَّتِي وَفُودَهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ (٢٤)﴾ [سورة البقرة: ٢٣/٢-٢٤].



٤ - و«التسخير»،

نحو: ﴿كُونُوا قِرْدَةً خَاسِيْنَ﴾<sup>(١)</sup> [سورة البقرة: ٦٥/٢؛ سورة الأعراف: ١٦٦/٧].

٥ - و«الإهانة»،

نحو: ﴿كُونُوا حِجَارَةً﴾<sup>(٢)</sup> [سورة الإسراء: ٥٠/١٧].

٦ - و«التسوية»،

نحو: ﴿فَاصْبِرُوا﴾<sup>(٤)</sup> أَوْ لَا تَصْبِرُوا<sup>(٥)</sup> [سورة الطور: ١٦/٥٢].

(١) تمام الآيات: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (٦٣) ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٦٤) وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَلَمَّا لَهُمْ كُونُوا قِرْدَةً خَاسِيْنَ (٦٥) فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ (٦٦)﴾ [سورة البقرة: ٦٣/٢-٦٦]؛ ﴿وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقُرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (١٦٣) وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعطُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُم وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (١٦٤) فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (١٦٥) فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرْدَةً خَاسِيْنَ (١٦٦) وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لِيُبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (١٦٧)﴾ [سورة الأعراف: ١٦٣/٧-١٦٧].

(٢) (ل): «حِجَارَةٌ أَوْ حديدًا» بدل «حِجَارَةٌ».

(٣) تمام الآيات: ﴿انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا (٤٨) وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرِفَاتًا إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا (٤٩) قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حديدًا (٥٠) أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا (٥١) يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِن لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا (٥٢) وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا (٥٣) رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنَّ يَسَاءَ يَزْحَمُكُمْ أَوْ إِنَّ يَسَاءَ يَعَذِّبُكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكَيْلًا (٥٤)﴾ [سورة الإسراء: ٤٨/١٧-٥٤].

(٤) (ر)، (ش)، (ل): «اصْبِرُوا» بدل «فَاصْبِرُوا».

(٥) تمام الآيات: ﴿فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (١١) الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ (١٢) يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارٍ جَهَنَّمَ دَعَاً (١٣) هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكذِّبُونَ (١٤) أَفَسِحْرٌ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ (١٥) اضْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُحْزَنُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (١٦)﴾ [سورة الطور: ١١/٥٢-١٦].

٧- و«التَّمَنِّي»

نحو:

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ  
فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِضُلْبِهِ  
عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي  
وَأَزْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءً بِكُلِّكَلٍ  
أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِ<sup>(١)</sup>  
[بِضُبْحٍ وَمَا الْإِضْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلٍ]<sup>(٢)</sup>

٨- و«الدُّعَاءُ»

نحو: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي﴾<sup>(٣)</sup> [سورة الأعراف: ١٥١/٧؛ سورة ص: ٣٨/٣٥؛ سورة نوح: ٢٨/٧١].

٩- و«الِإِتِمَاسِ»

كقولك لِمَنْ يُسَاوِيكَ [٧٦] رُبَّةً: «إِفْعَلْ» بِدُونِ الْإِسْتِعْلَاءِ.

ج- ثم «الأمر»:

قال السَّكَّاكِيُّ:

حَقُّهُ: الْفَوْرُ،

١- لِأَنَّهُ الظَّاهِرُ مِنْ «الطَّلَبِ»

٢- وَلِتَبَادُرَ الْفَهْمُ عِنْدَ الْأَمْرِ بِشَيْءٍ [ش ٨٩ب] - بَعْدَ الْأَمْرِ بِخِلَافِهِ -:

(أ) إِلَى «تَغْيِيرِ الْأَمْرِ»

(١) (ش)، (ل): «انْجَلِي» بدل «انْجَلِ».

(٢) الأبيات ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٢٦٤-٢٦٧، رقم الشاهد: ٤٦؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٨٣-٨٤؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ١٨٤-١٨٥، رقم الشاهد: ١٩٢.

(٣) تمام الآيات: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاخَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنٌ أُمُّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِي الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (١٥٠) قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلَا لِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (١٥١)﴾ [سورة الأعراف: ١٥٠/٧-١٥١/٧]؛ ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ (٣٤) قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَخِي مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (٣٥)﴾ [سورة ص: ٣٨/٣٤-٣٥]؛ ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا (٢٦) إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا (٢٧) رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا (٢٨)﴾ [سورة نوح: ٢٨/٧١-٢٨].

(ب) دُونَ: «الْجَمْع» وإرادة «التَّرَاخِي». وفيه نَظْرٌ.

### [ د - «النَّهْي» ]

ومنها: «النَّهْي»

أ- وله حَرْفٌ واحدٌ، وهو<sup>(١)</sup>: «لَا» الْجَازِمَةُ<sup>(٢)</sup>،

في نحوِ قولِكَ<sup>(٣)</sup>: «لَا تَفْعَلْ».

ب- وهو كالأمرِ في «الِاسْتِعْلَاءِ».

ج- وقد يُسْتَعْمَلُ<sup>(٤)</sup> في غيرِ «طَلَبِ الْكَفِّ أَوْ التَّرْكِ»<sup>(٥)</sup>،

كـ«التَّهْدِيدِ».

كقولِكَ لِعَبْدٍ لَا يَمْتَثِلُ [ص ٢٩ب] أَمْرَكَ: «لَا تَمْتَثِلْ أَمْرِي!».

### [ استطراد: تقديرُ «الشَّرْطِ» بعدَ أنواعِ الإنشاءِ الأربعةِ المذكورةِ ]

أ- و«هذه الأربعةُ»: تُجَوِّزُ تقديرَ «الشَّرْطِ»<sup>(٦)</sup> بعدها،

كقولِكَ:

١- «لَيْتَ لِي مَالًا: أَنْفِقُهُ».

أي: «... إِنَّ أُزْرِفُهُ ...».

(١) (ص): «وهي» بدل «وهو».

(٢) (ش): «لا» الجازمُ» بدل «لا» الجازمةُ».

(٣) (ص)، (ل): «في قولِكَ» بدل «في نحوِ قولِكَ».

(٤) (ر): «وقد يُسْتَعْمَلُ» بدل «وقد يُسْتَعْمَلُ».

(٥) (ص): «والتَّرْكِ» بدل «أو التَّرْكِ».

(٦) (ص)، (ل): «يُجَوِّزُ تقديرَ الشرطِ» بدل «تُجَوِّزُ تقديرَ الشرطِ».

٢- و«أَيْنَ بَيْتِكَ: أَرْزُكَ»،

أي: «... إن تُعَرِّفْنِيهِ...».

٣- و«أَكْرَمْنِي: أَكْرَمَكَ»،

أي: «... إن تُكْرِمْنِي...».

٤- و«لَا تَشْتِمُ: يَكُنْ خَيْرًا لَكَ»،

أي: «... إن لا تَشْتِمِ...».

ب- وأما «الْعَرَضُ»

-كقولك: «أَلَا تَنْزِلُ: تُصِْبُ خَيْرًا»-

: فمؤلَّد من «الاستفهام».

ج- وَيَجُوزُ فِي غَيْرِهَا لِقَرِينَتِهِ، [٧٦٧]

نحو: ﴿فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ﴾<sup>(١)</sup> [سورة الشورى: ٩/٤٢]،

أي: «إِنْ أَرَادُوا وَلِيًّا<sup>(٢)</sup> بِحَقِّ...».

[ هـ - «النِّدَاءُ» ]

ومنها: «النِّدَاءُ»

وقد تُسْتَعْمَلُ صِبْغَتُهُ فِي غَيْرِ مَعْنَاهِ،

ك:

أ- «الإِغْرَاءُ»،

<sup>(١)</sup> تمام الآيات: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ (٧) وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (٨) أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٩) وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ (١٠)﴾ [سورة الشورى: ١٠-٧/٤٢].

<sup>(٢)</sup> (ش)، (ل): «أَوْلِيَاءَ» بدل «وَلِيًّا».

في قولك لِمَنْ أَقْبَلَ يَتَّظَلَّمُ: «يَا مَظْلُومًا!».

ب- و«الِاخْتِصَاصِ»<sup>(١)</sup>،

في قولهم<sup>(٢)</sup>: «أَنَا أَفَعَلُ [ر٤٩ب] كَذَا أَيُّهَا الرَّجُلُ!»،

أي: «... مُتَخَصِّصًا مِنْ بَيْنِ الرَّجَالِ».

[ وَفُوعٌ «الْخَبَرِ» مَوْقِعٌ «الْإِنْشَاءِ» ]

ثم «الْخَبَرُ»: قد يَقَعُ مَوْقِعُ «الْإِنْشَاءِ»،

أ- إِمَّا لِلتَّفَوُّلِ،

ب- أَوْ لِإِظْهَارِ الْحِزْصِ فِي وُفُوعِهِ،

-والدُّعَاءُ بِصِيغَةِ [ص٣٠] الْمَاضِي مِنَ الْبَلِيغِ: يَحْتَمِلُهُمَا-

ج- أَوْ لِإِخْتِرَازِ عَنِ صُورَةِ الْأَمْرِ،

د- أَوْ لِحَمْلِ الْمُخَاطَبِ عَلَى الْمَطْلُوبِ بِأَنْ يَكُونَ مَنْ لَا يُحِبُّ أَنْ يُكَذَّبَ الطَّالِبُ<sup>(٣)</sup>.

تَنْبِيْهُ:

«الْإِنْشَاءُ»: ك«الْخَبَرِ» فِي كَثِيرٍ مِمَّا ذُكِرَ فِي «الْأَبْوَابِ الْخَمْسَةِ» السَّابِقَةِ، فَلْيَعْتَبِرْهُ النَّاطِرُ.

[ش٩٠أ]

(١) (ش): «وَكَا لِاخْتِصَاصِ» بَدَلُ «وَالِاخْتِصَاصِ».

(٢) (ل): «وَالِاخْتِصَاصُ فِي قَوْلِكَ» بَدَلُ «وَالِاخْتِصَاصِ فِي قَوْلِهِمْ».

(٣) (ل): «بِأَنْ يَكُونَ الْمُخَاطَبُ مِمَّنْ لَا يُحِبُّ أَنْ يُكَذَّبَ الطَّالِبُ» بَدَلُ «بِأَنْ يَكُونَ مَنْ لَا يُحِبُّ أَنْ يُكَذَّبَ الطَّالِبُ».



[ الباب السابع : ]

«الْفَضْلُ وَالْوَضْلُ»

[ تعريف «الْوَضْلِ» و«الْفَضْلِ» ]

أ- «الْوَضْلُ»: عَطْفُ بَعْضِ الْجُمَلِ عَلَى بَعْضٍ<sup>(١)</sup>.

ب- و«الْفَضْلُ»: تَرْكُهُ.

[ إِجْمَالُ مَوَاضِعِ «الْوَضْلِ» وَ«الْفَضْلِ» ]

فَإِذَا أَتَتْ «جُمْلَةٌ» بَعْدَ «جُمْلَةٍ»:

فَالأُولَى:

أ- إِمَّا أَنْ يَكُونَ [٧٨٧] لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ،

ب- أَوْ لَا.

أ- وَعَلَى الْأَوَّلِ:

١- إِنْ قُصِدَ تَشْرِيكُ الثَّانِيَةِ لَهَا فِي حُكْمِهِ: عُطِفَتْ عَلَيْهَا كَالْمُفْرَدِ<sup>(٢)</sup>،

فَشَرَطُ كَوْنِهِ مَقْبُولًا فِي الْوَاوِ<sup>(٣)</sup> وَنَحْوِهِ: أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا جِهَةٌ جَامِعَةٌ،

نحو:

«زَيْدٌ: يَكْتُبُ، وَيَشْعُرُ»،

أَوْ «...: يُعْطِي، وَيَمْنَعُ».

ولِهذا عَيَّبَ عَلَيَّ أَبِي تَمَامَ قَوْلِهِ:

(١) (ص): «على البعض» بدل «على بعض».

(٢) (ص): «عُطِفَتْ كَالْمُفْرَدِ» بدل «عُطِفَتْ عَلَيْهَا كَالْمُفْرَدِ».

(٣) (ل): «بالواو» بدل «في الواو».

زَعَمَتْ هَوَاكِ عَفَا الْغَدَاةَ كَمَا عَفَا  
لَا وَالَّذِي هُوَ عَالِمٌ أَنَّ النَّوَى  
مِنْهَا طُلُوْلٌ بِاللَّوَى وَرُسُوْمٌ  
صَبْرٌ وَأَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ كَرِيْمٌ  
نَفْسِي عَلَى إِلْفِ سِوَاكِ تَحُوْمٌ<sup>(١)</sup>

٢- وَإِلَّا: فُصِلَتْ عَنْهَا،

نحو: ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ (١٤) اللَّهُ  
يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾<sup>(٢)</sup> [سورة البقرة: ١٤/٢-١٥]،

لَمْ يُعْطَفَ ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ عَلَى ﴿إِنَّا مَعَكُمْ﴾، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَقُولِهِمْ.  
ب- وَعَلَى الثَّانِي:

١- إِنْ قُصِدَ رَبُّطُهَا بِهَا عَلَى مَعْنَى عَاطِفٍ<sup>(٣)</sup> سِوَى الْوَاوِ: عُطِفَتْ بِهِ،  
نحو:

«دَخَلَ زَيْدٌ، فَخَرَجَ»<sup>(٤)</sup> - أَوْ ثُمَّ خَرَجَ - عَمْرُو،

- إِذَا قُصِدَ «التَّعْقِيبُ» أَوْ «المُهْلَةُ» -،

٢- وَإِلَّا:

فَ:

(١) الأبيات ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٢٧٠، رقم الشاهد: ٤٧؛ أبو العصمة، التنصيص المتنظر، ص ٨٤-٨٦؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ١٩٠-١٩١، رقم الشاهد: ٢٠٠-٢٠٢.

(٢) تمام الآيات: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ (٨) يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يُخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسُهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (٩) فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ (١٠) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ (١١) أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ (١٢) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمَنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ (١٣) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ (١٤) اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدَّهُمْ فِي طُعْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (١٥) أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ (١٦)﴾ [سورة البقرة: ٨/١٦-١٥].

(٣) (ش): «على معنَى عَاطِفٍ» بدل «على معنَى عَاطِفٍ».

(٤) (ل): «فَخَرَجَ عَمْرُو» بدل «فَخَرَجَ».



(أ) إِنْ كَانَ لِلأُولَى حُكْمٌ [٧٩د] لَمْ يُقْصَدِ إعْطَاؤُهُ لِلثَّانِيَةِ: فَالْفَضْلُ،

نحو: ﴿وَإِذَا خَلَوْا...﴾<sup>(١)</sup> [سورة البقرة: ١٤/٢] الآية،

لَمْ يُعْطَفَ ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ عَلَى ﴿قَالُوا﴾، لِئَلَّا يُشَارِكَهُ فِي الإِخْتِصَاصِ بِالظَّرْفِ<sup>(٢)</sup> لِمَا مَرَّ<sup>(٣)</sup>.

(ب) وَإِلَّا:

فَ:

(١) إِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا «كَمَالُ الإِنْقِطَاعِ بِلَا إِيهَامٍ»، أَوْ «كَمَالُ الإِتِّصَالِ»، أَوْ «شِبْهُ أَحَدِهِمَا»:

فَكَذَلِكَ،

(٢) وَإِلَّا: فَالْوَضِلُ.

[ تَفْصِيلُ مَوَاضِعِ «الْفَضْلِ» وَ«الْوَضِلِ» ]

[ أ- «كَمَالُ الإِنْقِطَاعِ» بِلَا إِيهَامٍ ]

أَمَّا «كَمَالُ الإِنْقِطَاعِ»:

فَ:

أ- لِإِخْتِلَافِهِمَا<sup>(٤)</sup> خَبْرًا وَإِنْشَاءً:

(١) تمام الآيات: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ (٨) يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يُخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسُهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (٩) فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ (١٠) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ (١١) أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ (١٢) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمَنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ (١٣) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ (١٤) اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (١٥) أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ (١٦)﴾ [سورة البقرة: ١٦-٨/٢].

(٢) (ر): «بالظرف» بدل «بالظرف».

(٣) (ش): بدون «لِمَا مَرَّ».

(٤) (ش): «فِيمَا لِإِخْتِلَافِهِمَا» بدل «فَلِإِخْتِلَافِهِمَا».

١- لَفْظًا وَمَعْنَى،

نحو<sup>(١)</sup>: [ص ٣١]

وَقَالَ رَائِدُهُمْ<sup>(٢)</sup> أَرْسُوا نَزَاوِلَهَا  
إِمَّا نَمُوتُ كِرَامًا أَوْ نَفُوزُ بِهَا  
فَكُلُّ حَنْفِ امْرِئٍ يَجْرِي بِمَقْدَارِ  
لِنَسَلَمِ الدَّهْرِ مِنْ كَدِّ وَأَسْفَارِ<sup>(٣)</sup> [ش ٩٠ ب]

٢- أَوْ مَعْنَى،

نحو: «مَاتَ فُلَانٌ، رَحِمَهُ اللَّهُ!».

ب- أَوْ لِأَنَّهُ لَا جَامِعَ بَيْنَهُمَا، كَمَا سَيَأْتِي.

[ ب - «كَمَالِ الْإِتِّصَالِ» ]

وَأَمَّا «كَمَالِ الْإِتِّصَالِ»:

فَلِكَوْنِ الثَّانِيَةِ:

أ- مُؤَكَّدَةً لِلأُولَى،

لِدَفْعِ تَوَهُّمِ: «تَجَوُّزِ» أَوْ «غَلَطِ»،

١- نحو: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾<sup>(٤)</sup> [سورة البقرة: ٢/٢]،

فَإِنَّهُ لَمَّا بُولِعَ فِي وَصْفِهِ بِبُلُوغِهِ الدَّرَجَةَ الْقُصْوَى فِي الْكَمَالِ - بِجَعْلِ الْمُبْتَدَأِ ﴿ذَلِكَ﴾،  
وَتَعْرِيفِ الْخَبَرِ بِاللَّامِ -: جَازَ أَنْ يَتَوَهَّمِ السَّامِعُ [٨٠ ل] قَبْلَ التَّأَمُّلِ: «أَنَّهُ مِمَّا يُزْمَى بِهِ جِزَافًا»،  
فَاتَّبَعَهُ نَفْيًا لِذَلِكَ،

فَوِرَازُهُ: وَرِزَانُ «نَفْسُهُ» فِي «جَاءَ»<sup>(٥)</sup> زَيْدٌ نَفْسُهُ».

(١) (ص): «كقولُه» بدل «نحو».

(٢) (ر): في المتن: «قَاتِلُهُم»، وبالهامش: «رائدهم». خ، صح.

(٣) البيتان ٩٩؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٢٧١-٢٧٨، رقم الشاهد: ٤٨؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٨٦-٨٧؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ١٩٢-١٩٣، رقم الشاهد: ٢٠٥.

(٤) تمام الآيتين: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. آلم (١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (٢)﴾ [سورة البقرة: ١/٢-٢].

(٥) (ل): «جاءني» بدل «جاء».

٢- ونحو: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾<sup>(١)</sup> [سورة البقرة: ٢/٢]،

فإنَّ معناه: «أنَّه في الهدايةِ بالِغٌ»<sup>(٢)</sup> دَرَجَةً لا يُدْرِكُ كُنْهَها، حتى كأنَّه هِدَايَةٌ مَحْضَةٌ.

وهذا معنَى ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾<sup>(٣)</sup> [سورة البقرة: ٢/٢]، لأنَّ معناه - كما مرَّ -: «الكتابُ الكاملُ»، والمرادُ بـ«كَمالِهِ»: كَمالُهُ في الهدايةِ، لأنَّ «الْكِتَابَ السَّمَاوِيَّةَ» بحسبِها [ص٣١ب] تَتَفَاوَتْ في دَرَجَاتِ الْكَمالِ،

فوزانُهُ: وَرَآنُ «زَيْدٌ» الثاني في «جاء»<sup>(٤)</sup> زَيْدٌ زَيْدٌ.

ب- أو بَدَلًا مِنْها<sup>(٥)</sup>،

لأنَّها: غيرُ وافيةٍ بتمامِ المرادِ، أو كغيرِ الوافيةِ،

بخلافِ الثانيةِ والمَقامِ<sup>(٦)</sup> يَقْتَضِي اعْتِناءً بِشأنِهِ لِنُكْتَةِ - ككُونِهِ: مَطْلُوبًا في نَفْسِهِ، أو فَطِيعًا، أو عَجِيًّا، أو لَطِيفًا-

١- نحو: ﴿أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ (١٣٢) أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَيْنَ (١٣٣) وَجَنَاتٍ وَعُيُونٍ

(١٣٤)﴾<sup>(٧)</sup> [سورة الشعراء: ١٣٢/٢٦-١٣٤]، [٨١د]

فإنَّ المُرَادَ: التَّنْبِيهُ على نِعَمِ اللَّهِ تعالى، والثَّانِي أَوْفَى بِتَأْدِيَتِهِ، لِذِلالَتِهِ عَلَيْها بالتَّفْصِيلِ مِنْ غيرِ إِحْالَةٍ على عِلْمِ الْمُحَاطِبِينَ الْمُعَانِدِينَ،

(١) تمام الآيتين: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. آمَنَ (١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾<sup>(٢)</sup> [سورة البقرة: ١/٢-٢].

(٢) (ل): «بَالِغٌ» بدل «بَالِغٌ».

(٣) تمام الآيتين: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. آمَنَ (١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾<sup>(٢)</sup> [سورة البقرة: ١/٢-٢].

(٤) (ل): «جَاءَنِي» بدل «جَاءَ».

(٥) (ش): «أو لا بَدَّ مِنْها» بدل «أو بَدَلًا مِنْها».

(٦) (ص): «أو المَقامُ» بدل «والمَقامُ».

(٧) تمام الآيتين: ﴿كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ (١٢٣) إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ (١٢٤) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (١٢٥) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا (١٢٦) وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٢٧) أَتَنْبُونَ بِكُلِّ رِيحٍ آتَتْ تَغْتَبُونَ (١٢٨) وَتَسْجُدُونَ مِصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ (١٢٩) وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ (١٣٠) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا (١٣١) وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ (١٣٢) أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَيْنَ (١٣٣) وَجَنَاتٍ وَعُيُونٍ (١٣٤) إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (١٣٥) قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعظمت أم لم تكن من الواعظين (١٣٦) إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ (١٣٧) وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ (١٣٨) فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ (١٣٩) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (١٤٠)﴾ [سورة الشعراء: ١٢٣/٢٦-١٤٠].

ووزانه<sup>(١)</sup>: «وَزَانُ» فِي «أَعْجَبَنِي زَيْدٌ وَجْهُهُ»، لِذُخُولِ الثَّانِي فِي الْأَوَّلِ.

٢- ونحو: [ش ٩١]

أَقُولُ لَهُ اِزْحَلْ لَا تُقِيمَنَّ عِنْدَنَا وَإِلَّا فَكُنْ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ مُسْلِمًا<sup>(٢)</sup>

فَإِنَّ الْمُرَادَ<sup>(٣)</sup>: كَمَا لَ إِظْهَارِ الْكِرَاهَةِ لِإِقَامَتِهِ، وَقَوْلُهُ: «لَا تُقِيمَنَّ عِنْدَنَا»: أَوْفَى بِتَأْدِيَتِهِ، لِذَلَالَتِهِ عَلَيْهِ [ص ١٣٢] بِالْمُطَابَقَةِ مَعَ التَّأَكِيدِ،

ووزانه: «وَزَانُ» فِي «حُسْنُهَا» فِي «أَعْجَبَنِي الدَّارُ حُسْنُهَا»، لِأَنَّ<sup>(٤)</sup> «عَدَمَ الْإِقَامَةِ»: مُغَايِرٌ لِـ«الْإِرْتِحَالِ»<sup>(٥)</sup>، وَغَيْرُ دَاخِلٍ فِيهِ، مَعَ مَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمَلَابَسَةِ.

ج- أَوْ بَيَانًا لَهَا،

لِخَفَائِهَا،

نحو: ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى﴾<sup>(٦)</sup> [سورة طه: ١٢٠/٢٠]،

فَإِنَّ وَزَانَهُ: «عَمَزُ» فِي قَوْلِهِ<sup>(٧)</sup>:

(١) (ل): «فوزانه» بدل «ووزانه».

(٢) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٢٧٨، رقم الشاهد: ٤٩؛ أبو العصمة، التنصيص المتظر، ص ٨٧؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ١٩٣، رقم الشاهد: ٢٠٦.

(٣) (ش)، (ص)، (ل): «فإن المراد به» بدل «فإن المراد».

(٤) (ش): «لمغايره لأن» بدل «لأن».

(٥) (ش): «مغاير الارتحال» بدل «مغاير لالارتحال».

(٦) تمام الآيتين: ﴿وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَى وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا (١١٥) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى (١١٦) فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِرِزْوَجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْمَى (١١٧) إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى (١١٨) وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى (١١٩) فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى (١٢٠) فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى (١٢١) ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى (١٢٢)﴾ [سورة طه: ١١٥-١٢٢].

(٧) (ش): «في» بدل «في قوله».

[مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرٍ]

أَفْسَمَ بِاللَّهِ [٨٢د] أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ  
إِغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجْرًا<sup>(١)</sup>

[ج- «شِبْهُ كَمَالِ الْإِنْقِطَاعِ»]

وَأَمَّا «كَوْنُهَا كَالْمُنْقَطِعَةِ عَنْهَا»:

فَلِكَوْنِ عَطْفِهَا عَلَيْهَا مُوَهِّمًا لِعَطْفِهَا عَلَى غَيْرِهَا،

وَيُسَمَّى الْفَضْلُ لِدَلِكِ: «قَطْعًا»،

مِثَالُهُ:

بَدَلًا، أَرَاهَا فِي الضَّلَالِ تَهِيمٌ<sup>(٢)</sup>

وَتَظُنُّ سَلَمَى أَنِّي أَبْغِي بِهَا

وَيَحْتَمِلُ «الِاسْتِثْنَاءَ».

[د- «شِبْهُ كَمَالِ الْإِتِّصَالِ»]

وَأَمَّا «كَوْنُهَا كَالْمُتَّصِلَةِ بِهَا»:

فَلِكَوْنِهَا «جَوَابًا» لِ«سُؤَالِ افْتِضْثِهِ الْأُولَى»، فَيُنزَّلُ<sup>(٣)</sup> مَنْزِلَتَهُ، فَتُفْضَلُ عَنْهَا<sup>(٤)</sup>، كَمَا يُفْضَلُ

«الْجَوَابُ» عَنِ «السُّؤَالِ».

السَّكَاكِي:

فَيُنزَّلُ مَنْزِلَةَ «الْوَاقِعِ» لِنُكْتَتِهِ،

ك:

(١) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٢٧٩، رقم الشاهد: ٥٠؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٨٧-

٨٩؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ١٩٣-١٩٤، رقم الشاهد: ٢٠٧.

(٢) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٢٧٩-٢٨٠، رقم الشاهد: ٥١؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ٨٩-٩٠؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ١٩٤-١٩٥، رقم الشاهد: ٢٠٩.

(٣) (ص)، (ل): «فَتُنزَّلُ» بدل «فَيُنزَّلُ».

(٤) (ش): «فَيُفْضَلُ عَنْهَا» بدل «فَتُفْضَلُ عَنْهَا».

أ- إغناء [ص ٣٢ب] السائل<sup>(١)</sup> أن يسأل<sup>(٢)</sup>،

ب- أو ألا<sup>(٣)</sup> يُسمع منه شيء.

ويُسمى الفصل لذلك: «استئنافاً».

وكذا الثانية.

[ أنواع «الاستئناف» باعتبار السؤال ]

وهو ثلاثة أضرب،

لأن «السؤال»:

أ- إمّا عن «سبب [ر ١٥٠] الحكم مُطلقاً»،

نحو:

قَالَ لِي: كَيْفَ أَنْتَ؟ قُلْتُ: عَلِيلٌ سَهْرٌ دَائِمٌ وَحُزْنٌ طَوِيلٌ<sup>(٤)</sup>

أي: «ما بالك عليلًا؟»، [ل ٨٣] أو «ما سبب علّتك؟».

ب- وإمّا عن «سبب خاصّ»، [ش ٩١ب]

نحو: ﴿وَمَا أُبْرِيئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾<sup>(٥)</sup> [سورة يوسف: ٥٣/١٢]،

كأنه قيل: «هل النفس أمّارة بالسوء؟».

(١) (ر): في المتن: «السائل»، وبالهامش: «السامع». ط.

(٢) (ش): «كإغناء السامع أن يسأل»؛ (ل): «كإغناء السامع عن أن يسأل» بدل «كإغناء السائل أن يسأل».

(٣) (ص)، (ل): «أو أن لا» بدل «أو ألا».

(٤) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٢٨٠-٢٨١؛ ج ١، ص ١٠٠، رقم الشاهد: ١٥؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٩٠؛ ص ٣٠-٣١؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ١٩٥، رقم الشاهد: ٢٠٩؛ ص ٦٨-٦٩، رقم الشاهد: ٦٣.

(٥) تمام الآيات: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ (٥٠) قَالَ مَا خَطْبُكُمْ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ (٥١) ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ (٥٢) وَمَا أُبْرِيئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ (٥٣)﴾ [سورة يوسف: ٥٣-٥٠/١٢].

وهذا الضَرْبُ يَقْتَضِي تَأْكِيدَ الْحُكْمِ، كما مرَّ.

ج- وإِذَا عن «غيرهما»،

نحو:

١- ﴿قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ﴾<sup>(١)</sup> [سورة هود: ٦٩/١١؛ سورة الذاريات: ٢٥/٥١]،

أي: «فماذا قال؟».

٢- وقوله:

زَعَمَ الْعَوَازِلُ أَنَّنِي فِي غَمْرَةٍ صَدَقُوا وَلَكِنْ غَمْرَتِي لَا تَنْجَلِي<sup>(٢)</sup>

[أنواع «الاستئناف» باعتبار إعادة اسم ما استؤنف عنه أو ذكر صفته ]

وأيضًا:

أ- منه: ما يَأْتِي بِإِعَادَةِ اسْمٍ «ما استؤنف عنه»،

نحو: «أَحْسَنْتَ<sup>(٣)</sup> إِلَى زَيْدٍ، زَيْدٌ حَقِيقٌ بِالْإِحْسَانِ».

ب- ومنه: ما يُبْنَى عَلَى صِفَتِهِ،

نحو: «...» صَدِيقُكَ الْقَدِيمُ أَهْلٌ لِذَلِكَ». [ص ١٣٣]

وهذا أَبْلَغُ.

(١) تمام الآيات: ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ (٦٩) فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَحْزَنْ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ (٧٠) وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحَكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ (٧١) قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْغِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ (٧٢) قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (٧٣)﴾ [سورة هود: ٦٩/١١-٧٣]؛ ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ صَنِيفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ (٢٤) إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ (٢٥) فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ (٢٦) فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ (٢٧) فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَحْزَنْ وَبَشِّرْهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ (٢٨) فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صُرَّةٍ فَضَكَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ (٢٩) قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ (٣٠)﴾ [سورة الذاريات: ٢٤/٥١-٣٠].

(٢) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٢٨١-٢٨٢، رقم الشاهد: ٥٢؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٩٠-٩١؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ١٩٥-١٩٦، رقم الشاهد: ٢٠٩.

(٣) (ص): ضُبِطَتِ التَاءُ مِنْ كَلِمَةِ «أَحْسَنْتَ» بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، وَكُتِبَ فَوْقَهَا: «مَعًا». وَالْفَتْحُ ضَبْطُ الْمَصْتَفِ.

[ حَذْفُ صَدْرٍ «الِاسْتِثْنَاءِ» أَوْ كُلِّهِ ]

أ- وقد يُحذف «صَدْرُ الِاسْتِثْنَاءِ»،

نحو: ﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (٣٦) رِجَالٌ﴾<sup>(١)</sup> [سورة النور: ٣٦/٢٤-٣٧].

وعليه:

«نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ»،

-على قَوْلٍ-.

ب- وقد يُحذف «كُلُّهُ»:

١- إِمَّا مَعَ قِيَامِ شَيْءٍ مَقَامَهُ، [٨٤ل]

نحو:

زَعَمْتُمْ أَنَّ إِخْوَتَكُمْ قُرَيْشٌ  
لَهُمْ إِفٌّ وَلَيْسَ لَكُمْ إِفٌّ  
[أُولَئِكَ أَوْمِنُوا جُوعًا وَخَوْفًا  
وَقَدْ جَاعَتْ بَنُو آسَدٍ وَخَافُوا]<sup>(٢)</sup>

٢- أَوْ بَدُونِ ذَلِكَ،

نحو: ﴿فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ﴾<sup>(٣)</sup> [سورة الذاريات: ٤٨/٥١].

أي: «نحن»، -على قَوْلٍ-.

(١) تمام الآيات على قراءة الإمام عاصم: ﴿فِي بُيُوتِ الَّذِينَ تُرْفَعُ وَيُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (٣٦) رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (٣٧) لِيَجْزِيََهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَزُوقُ مَن يَشَاءُ بَعِيرٍ حِسَابٍ (٣٨)﴾ [سورة النور: ٣٦/٢٤-٣٨].

(٢) البيتان ٩٩؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٢٨٢-٢٨٥، رقم الشاهد: ٥٣؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٩١-٩٣؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ١٩٦-١٩٧، رقم الشاهد: ٢١١-٢١٢.

(٣) تمام الآيات: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ (٤٧) وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ (٤٨) وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا رُوحَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (٤٩) فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ (٥٠) وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ (٥١)﴾ [سورة الذاريات: ٤٧/٥١-٥١].



[ ه- «كَمَالُ الْإِنْقِطَاعِ» مَعَ الْإِيهَامِ ]

وَأَمَّا «الْوَصْلُ لِدَفْعِ الْإِيهَامِ»:

فكقولهم: «لَا، وَأَيَّدَكَ اللَّهُ».

[ و- «التَّوَسُّطُ بَيْنَ الْكَمَالَيْنِ» ]

وَأَمَّا «لِلتَّوَسُّطِ»:

فَإِذَا اتَّفَقَا<sup>(١)</sup> خَبْرًا أَوْ إِنْشَاءً - لَفْظًا أَوْ مَعْنَى -<sup>(٢)</sup>،

ك:

قوله تعالى: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾<sup>(٣)</sup> [سورة النساء: ١٤٢/٤]،

وقوله<sup>(٤)</sup>: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ (١٣) وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ (١٤)﴾<sup>(٥)</sup> [سورة

الانفطار: ١٣/٨٢-١٤]،

(١) (ر): في المتن: «وللتوسط ما اتفقا»، وبالهامش: «وأما للتوسط فإذا اتفقا». خ. (ل): «فإذا اتفقتا» بدل «فإذا اتفقا».

(٢) (ش): «خَبْرًا وَإِنْشَاءً - لَفْظًا وَمَعْنَى - بَجَامِعٍ»؛ (ص): «خَبْرًا أَوْ إِنْشَاءً - لَفْظًا وَمَعْنَى، أَوْ مَعْنَى - بَجَامِعٍ»؛ (ل): «خَبْرًا وَإِنْشَاءً - لَفْظًا وَمَعْنَى أَوْ مَعْنَى فَقَط - بَجَامِعٍ» بدل «خَبْرًا أَوْ إِنْشَاءً - لَفْظًا أَوْ مَعْنَى».

(٣) تمام الآيتين: ﴿إِنَّ الْمُتَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَآؤُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا (١٤٢) مُدْبِذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هُوَ لَا إِلَى هُوَ لَا إِلَى هُوَ وَمَنْ يَضِلَّ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا (١٤٣)﴾ [سورة النساء: ١٤٢-١٤٣].

(٤) (ص): «وقوله تعالى» بدل «وقوله».

(٥) تمام السورة: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ (١) وَإِذَا الْكُوَاكِبُ انْتَشَرَتْ (٢) وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ (٣) وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ (٤) عَلِمْتَ نَفْسَ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ (٥) يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ (٦) الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ (٧) فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ (٨) كَلَّا بَلْ تُكذِّبُونَ بِالَّذِينَ (٩) وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ (١٠) كِرَامًا كَاتِبِينَ (١١) يَعْلَمُونَ مَا تَعْلَمُونَ (١٢) إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ (١٣) وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ (١٤) يَصَلُّونَهَا يَوْمَ الدِّينِ (١٥) وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ (١٦) وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ (١٧) ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ (١٨) يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ (١٩)﴾ [سورة الانفطار: ١٩-١٨].

وكقوله<sup>(١)</sup>: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾<sup>(٢)</sup> [سورة الأعراف: ٣١/٧]،

وكقوله<sup>(٣)</sup>: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا

وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ [٣٣ب] وَقُولُوا﴾<sup>(٤)</sup> [سورة البقرة: ٨٣/٢]،

أي: «لا تَعْبُدُوا»، و«تُحْسِنُونَ» - بمعنى: «أَحْسِنُوا»-، أو «وَأَحْسِنُوا».

### [ «الْجَامِعُ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ» ]

و«الْجَامِعُ بَيْنَهُمَا»: يَجِبُ أَنْ يَكُونَ [٨٥] بِاعْتِبَارِ [ش٩٢] «الْمُسْنَدِ إِلَيْهِمَا»

و«الْمُسْنَدَيْنِ»<sup>(٦)</sup>،

نحو:

أ-

١- «يَشْعُرُ زَيْدٌ، وَيَكْتُبُ»،

٢- و«يُعْطَى، وَيَمْنَعُ»؛

ب-

١- و«زَيْدٌ شَاعِرٌ، وَعَمْرٌو كَاتِبٌ»،

(١) (ص): «وكقوله تعالى»؛ (ل): «وقوله» بدل «وكقوله».

(٢) تمام الآيات: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (٣١) قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٣٢) قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٣٣)﴾ [سورة الأعراف: ٣١/٧-٣٣].

(٣) (ص): «وكقوله تعالى» بدل «وكقوله».

(٤) (ل): «وقولوا للناس حسناً» بدل «وقولوا».

(٥) تمام الآية: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ (٨٣)﴾ [سورة البقرة: ٨٣/٢].

(٦) (ص)، (ل): «والمُسْنَدَيْنِ جميعاً» بدل «والمُسْنَدَيْنِ».

٢- و«زَيْدٌ طَوِيلٌ، وَعَمْرٌو قَصِيرٌ»،

-بِمُنَاسَبَةٍ بَيْنَهُمَا<sup>(١)</sup>،-

ج- بِخِلَافٍ:

١- «زَيْدٌ شَاعِرٌ، وَعَمْرٌو كَاتِبٌ»،

-بِدُونِهَا،-

٢- و«زَيْدٌ شَاعِرٌ، وَعَمْرٌو طَوِيلٌ»،

مُطْلَقًا.

[ أنواع «الجامع بين الشئيين» عند السكاكي ]

السكاكي:

«الجامع<sup>(٢)</sup> بين الشئيين»:

أ- «عقلي<sup>(٣)</sup>»،

بأن يكون بينهما:

١- «اتِّحَادٌ» فِي التَّصَوُّرِ،

٢- أَوْ «تَمَاثُلٌ»،

فإنَّ العُقْلَ -بِتَجْرِيدِ المِثْلَيْنِ عَنِ التَّشْخِصِ فِي الخَارِجِ- يَرْفَعُ التَّعَدُّدَ،

٣- أَوْ «تَضَائُفٌ»،

كما بين:

«العلة» و«المعلول»،

أَوْ «الأقل» و«الأكثر».

(١) (ل): «لِمُنَاسَبَةٍ بَيْنَهُمَا» بدل «بِمُنَاسَبَةٍ بَيْنَهُمَا».

(٢) (ش): «ثُمَّ الجَامِعُ» بدل «الجامع».

(٣) (ل): «إِمَّا عَقْلِيٌّ» بدل «عَقْلِيٌّ».

ب- أو «وَهْمِيَّ»،

بأن يكون بين تصوُّريهما:

١- «شِبْهُ تَمَائِلٍ»،

كلَوْنِي «بِيَاضٍ» و«صُفْرَةٍ»،

فإنَّ الوَهْمَ يُبْرِزُهُمَا فِي مَعْرِضِ الْمِثْلَيْنِ. [ص ١٣٤]

ولذلك حَسَنَ الْجَمْعَ بَيْنِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي فِي قَوْلِهِ:

ثَلَاثَةٌ تُشْرِقُ الدُّنْيَا [بِبَهْجَتِهَا] شَمْسُ الضُّحَى وَأَبُو إِسْحَاقَ وَالْقَمَرُ<sup>(١)</sup>

فَالشَّمْسُ تَحْكِيهِ فِي الْإِشْرَاقِ طَالِعَةً إِذَا تَقَطَّعَ عَنَ إِدْرَاكِهَا النَّظْرُ

وَالْبَدْرُ يَحْكِيهِ فِي الظُّلْمَاءِ مُنْبَلِجًا إِذَا اسْتَنَارَتْ لِيَالِيهِ بِهِ الْعُرُ

يَحْكِي أَفَاعِيلَهُ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ الْعَيْثُ وَاللَيْثُ وَالصَّمْصَامَةُ الذَّكْرُ<sup>(٢)</sup>

[١٦٧]

٢- أو «تَضَادُّ»،

ك:

«السَّوَادِ» و«الْبِيَاضِ»،

و«الْإِيمَانِ» و«الْكَفْرِ»،

و«مَا يَتَّصِفُ بِهَا»<sup>(٣)</sup>.

(١) (ل): قوله: «بِبَهْجَتِهَا / شَمْسُ الضُّحَى وَأَبُو إِسْحَاقَ وَالْقَمَرُ» من المتن.

(٢) الأبيات ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٢٨٤-٢٨٥، ص ٢١٥-٢٣٠، رقم الشاهد: ٤٠؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٩٣، ص ٧٥-٧٦؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ١٩٧، رقم الشاهد: ٢١٣، ص ١٦٦-١٦٧، رقم الشاهد: ١٦٨.

(٣) (ص): فوق كلمة «بها»: «بهما». نخ.

٣- أو «شبه تَضَادٍ»،

ك:

«السَّمَاءِ» و«الأَرْضِ»،

و«الأوَّلِ» و«الثَّانِي»،

فإنه يُنَزِّلُهُمَا مَنْزِلَةَ «التَّضَائِفِ»، ولذلك تَجِدُ<sup>(١)</sup> «الضِّدَّ» أَقْرَبَ خُطُورًا بِالْبَالِ مَعَ «الضِّدِّ».

ج- أو «خَيَالِي»،

بأن يكونَ بَيْنَ تَصَوُّرَيْهِمَا «تَقَارُنٌ» فِي الْخَيَالِ سَابِقٌ.

وَأَسْبَابُهُ مُخْتَلِفَةٌ، وَلِذَلِكَ اخْتَلَفَتْ<sup>(٢)</sup> الصُّورُ الثَّابِتَةُ فِي الْخَيَالَاتِ تَرْتُّبًا وَوُضُوحًا.

[ اِحْتِيَاجُ «صَاحِبِ عِلْمِ الْمَعَانِي» إِلَى «مَعْرِفَةِ أَنْوَاعِ الْجَامِعِ» ]

ولـ«صَاحِبِ عِلْمِ الْمَعَانِي»: فَضَّلَ اِحْتِيَاجَ إِلَى مَعْرِفَةِ «الْجَامِعِ»، لَا سِيَّمَا «الْخَيَالِي»، فَإِنَّ

جَمَعَهُ عَلَى مَجْرَى الْإِلْفِ وَالْعَادَةِ.

[ تَنَاسُبُ الْجُمْلَتَيْنِ ]

وَمِنْ «مُحَسِّنَاتِ الْوَصْلِ»: تَنَاسُبُ: [ش ٩٢ب]

أ- الْجُمْلَتَيْنِ: فِي «الْأَسْمِيَّةِ» وَ«الْفِعْلِيَّةِ»،

ب- وَالْفِعْلِيَّتَيْنِ: فِي «الْمُضِيِّ» وَ«الْمُضَارَعَةِ»،

إِلَّا لِمَانِعٍ.

(١) (ش): «نَجِدُ» بَدَلَ «تَجِدُ».

(٢) (ص): «اخْتَلَفْتُ» بَدَلَ «اخْتَلَفْتُ».

## تَذْنِيبُ:

### [ الأَصْلُ فِي رَابِطِ «الْجُمْلَةِ الْحَالِيَّةِ» ]

أ- أَصْلُ «الْحَالِ الْمُتَّقِلَةِ»: [ص ٣٤ب] أَنْ تَكُونَ<sup>(١)</sup> [٨٧د] بِغَيْرِ وَائٍ،  
لِأَنَّهَا فِي الْمَعْنَى:

١- حُكْمٌ عَلَى صَاحِبِهَا، كـ«الْخَبَرِ»،

٢- وَوَضْفٌ لَهُ، كـ«النَّعْتِ».

ب- لَكِنْ خُولِفَ: إِذَا كَانَتْ<sup>(٢)</sup> جُمْلَةً،

فَإِنَّهَا - مِنْ حَيْثُ هِيَ جُمْلَةٌ -: مُسْتَقِلَّةٌ بِالْإِفَادَةِ، فَتَحْتَاجُ<sup>(٣)</sup> إِلَى مَا يَرْبِطُهَا بِصَاحِبِهَا.

ج- وَكُلٌّ مِنْ «الضَّمِيرِ» وَ«الْوَائِ»: صَالِحٌ لِلرَّبْطِ.

د- وَالْأَصْلُ: «الضَّمِيرُ»، بِدَلِيلِ: «الْمُفْرَدَةِ»، وَ«الْخَبَرِ»، وَ«النَّعْتِ».

### [ رَبَطُ «الْجُمْلَةِ الْحَالِيَّةِ» بِصَاحِبِهَا بِ«الْوَائِ الْحَالِيَّةِ» ]

فَالْجُمْلَةُ:

أ- إِنْ خَلَّتْ عَنْ ضَمِيرِ صَاحِبِهَا: وَجَبَ الْوَائِ،

وَكَلُّ جُمْلَةٍ خَالِيَةٍ عَنْ ضَمِيرِ «مَا يَجُوزُ أَنْ تَنْتَصِبَ<sup>(٤)</sup> عَنْهُ حَالٌ»: يَصِحُّ أَنْ تَقَعَ<sup>(٥)</sup> حَالًا

عَنْ بِالْوَائِ،

إِلَّا الْمُصَدَّرَةَ بِ«الْمُضَارِعِ الْمُثْبِتِ»،

(١) (ش): «أَنْ يَكُونَ» بَدَلَ «أَنْ تَكُونَ».

(٢) (ص): «إِذَا كَانَ» بَدَلَ «إِذَا كَانَتْ».

(٣) (ر): «فِيحْتَاجُ» بَدَلَ «فَتَحْتَاجُ».

(٤) (ص)، (ل): «أَنْ يَنْتَصِبَ» بَدَلَ «أَنْ تَنْتَصِبَ».

(٥) (ش): «يَصِحُّ أَنْ يَقَعَ»؛ (ص): «نَصِحُّ أَنْ تَقَعَ» بَدَلَ «يَصِحُّ أَنْ تَقَعَ».

نحو: «جَاءَ<sup>(١)</sup> زَيْدٌ، وَيَتَكَلَّمُ عَمْرُو»،

لِمَا سَيَأْتِي.

ب- وإلّا:

ف:

١- إن كانت «فِعْلِيَّةً»:

(أ) والفعل «مُضَارِعٌ»:

(١) «مُثَبِّتٌ»: إِمْتَنَعَ دَخُولُهَا،

نحو: ﴿وَلَا تَمُنُّنَ تَسْتَكْبِرُ﴾<sup>(٢)</sup> [سورة المدثر: ٦/٧٤]،

لأنَّ الأصل: «الْمُفْرَدَةُ»،

وهي تَدُلُّ على: «حُضُولِ صِفَةٍ غَيْرِ ثَابِتَةٍ»، [٨٨] «مُقَارِنِ لِمَا [ص ١٣٥] جُعِلَتْ قَيْنًا لَهُ»،

وهو كذلك -أما «الْحُضُولُ»: فَلِكُونِهِ فِعْلًا مُثَبِّتًا، وَأَمَّا «الْمُقَارَنَةُ»: فَلِكُونِهِ مُضَارِعًا-.

وَأَمَّا مَا جَاءَ مِنْ:

نحو: «قُمْتُ وَأَصْبَحْتُ وَجَهَةً»،

وقوله:

نَجَوْتُ<sup>(٤)</sup> وَأَرْهَنُهُمْ مَالِكَا

نِ أَهْوَنَ عَلَيَّ بِهِ هَالِكَا<sup>(٥)</sup>

فَلَمَّا خَشِيتُ أَظَافِيرَهُمْ<sup>(٣)</sup>

[عَرِيفًا مُقِيمًا بَدَارِ الْهَوَا]

(١) (ل): «جَاءَنِي» بدل «جَاءَ».

(٢) تمام الآيات: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (١) قُمْ فَأَنْذِرْ (٢) وَرَبُّكَ فَكْبُرُ (٣) وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ (٤) وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ (٥) وَلَا تَمُنُّنَ تَسْتَكْبِرُ (٦) وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ (٧)﴾ [سورة المدثر: ٧-١/٧٤].

(٣) بهامش (ر): «أَظَافِيرُهُ». «خ».

(٤) (ر): «نَجَوْتُ» بدل «نَجَوْتُ».

(٥) البيتان ؟؟؟ انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٢٨٥-٢٨٧، رقم الشاهد: ٥٤؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٩٣-٩٤؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٠١-٢٠٢، رقم الشاهد: ٢١٨.

:

فَقِيلَ: عَلَى حَذْفِ الْمُبْتَدَأِ، أَي: «... وَأَنَا أَصُكُّ»، «... وَأَنَا أَرْهَنُهُمْ».

وَقِيلَ: الْأَوَّلُ شَاذٌ، وَالثَّانِي ضُرُورَةٌ.

وَقَالَ عَبْدُ الْقَاهِرِ: [ش ٩٣] هِيَ فِيهِمَا لِلْعَطْفِ، وَالْأَصْلُ: «... وَصَكَّكَتُ...»، «... وَرَهَنْتُ...»، عُدِلَ إِلَى الْمُضَارِعِ لِحِكَايَةِ الْحَالِ<sup>(١)</sup>.

(٢) وَإِنْ كَانَ «مَنْفِيًّا»: فَالْأَمْرَانِ،

كَقِرَاءَةِ ابْنِ ذَكْوَانَ: ﴿فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ﴾<sup>(٢)</sup> ﴿٣﴾ [سورة يونس: ٨٩/١٠] [٥٠هـ] -  
بِالتَّخْفِيفِ -،

وَنَحْوُ: ﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾<sup>(٤)</sup> [سورة المائدة: ٨٤/٥]،

لِدَلَالَتِهِ عَلَى «الْمُقَارَنَةِ» -لِكَوْنِهِ مُضَارِعًا-، دُونَ «الْحُضُولِ» -لِكَوْنِهِ مَنْفِيًّا-.

(ب) وَكَذَا: إِنْ كَانَ «مَاضِيًّا» [٨٩] -لَفْظًا أَوْ مَعْنَى -،

ك:

(١) (ل): «حِكَايَةٌ لِلْحَالِ» بِدَلِّ «لِحِكَايَةِ الْحَالِ».

(٢) (ر)، (ص): فَوْقَ النُّونِ مِنْ كَلِمَةِ «وَلَا تَتَّبِعَانِ»: «خَفَّ».

(٣) تَمَامُ الْآيَاتِ عَلَى قِرَاءَةِ الْإِمَامِ عَاصِمٍ: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (٨٧) وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَيَّ قُلُوبَهُمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ (٨٨) قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (٨٩)﴾ [سورة يونس: ٨٧/١٠-٨٩].

(٤) تَمَامُ الْآيَاتِ: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بَأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ (٨٢) وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (٨٣) وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبَّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ (٨٤) فَأَتَانَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ (٨٥) وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ (٨٦)﴾ [سورة المائدة: ٨٢/٥-٨٦].



قوله تعالى: ﴿أَتَى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي [ص ٣٥ب] الْكِبَرُ﴾<sup>(١)</sup> [سورة آل عمران: ٤٠/٣]،

وقوله<sup>(٢)</sup>: ﴿أَوْ جَاؤُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾<sup>(٣)</sup> [سورة النساء: ٩٠/٤]؛

وقوله<sup>(٤)</sup>: ﴿أَتَى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ﴾<sup>(٥)</sup> [سورة مريم: ٢٠/١٩]،

وقوله<sup>(٦)</sup>: ﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مَنِ اللَّهُ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسِّنْهُمْ سُوءٌ﴾<sup>(٧)</sup> [سورة آل عمران: ١٧٤/٣]،

(١) تمام الآيات: ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ (٣٨) فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ (٣٩) قَالَ رَبِّ أَتَى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (٤٠) قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ الْأُتَى تَكَلَّمَ النَّاسُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا وَادُّكْرُ رَبِّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ (٤١)﴾ [سورة آل عمران: ٣٨/٣-٤١].

(٢) (ص): «وقوله تعالى» بدل «وقوله».

(٣) تمام الآيات: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنِينَ وَاللَّهُ أَرَكْسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتْرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا (٨٨) وَذُؤَا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَخْذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (٨٩) إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاؤُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يَقَاتِلُوكُمْ أَوْ يَفَاتِلُوكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ فَإِنْ اعْتَرَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَالْقُوا إِلَيْكُمْ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا (٩٠) سَتَجِدُونَ آخِرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلٌّ مَا رَدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَغْتَرِ لُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمْ السَّلَمَ وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقْفُوهُمْ وَأُولِيكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا (٩١)﴾ [سورة النساء: ٨٨/٤-٩١].

(٤) (ص): «وقوله تعالى» بدل «وقوله».

(٥) تمام الآيات: ﴿وَادُّكْرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا (١٦) فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا (١٧) قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا (١٨) قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا (١٩) قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا (٢٠) قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّئٌ وَلَنَجْعَلَنَّ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا (٢١)﴾ [سورة مريم: ١٦/١٩-٢١].

(٦) (ص): «وقوله تعالى» بدل «وقوله».

(٧) تمام الآيات: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٦٩) فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (١٧٠) يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ مَنِ اللَّهُ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ (١٧١) الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ (١٧٢) الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (١٧٣) فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مَنِ اللَّهُ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسِّنْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (١٧٤)﴾ [سورة آل عمران: ١٦٩/٣-١٧٤].

وقوله<sup>(١)</sup>: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>  
[سورة البقرة: ٢١٤/٢]،

(١) أمّا «المُثَبِّتُ»: فَلِدَلَالَتِهِ عَلَى «الْحُصُولِ» -لِكَوْنِهِ فِعْلًا مُثَبِّتًا-، دُونَ «الْمُقَارَنَةِ» -  
لِكَوْنِهِ مَاضِيًا-، ولهذا شُرْطَ أَنْ يَكُونَ مَعَ «قَدْ» -ظَاهِرَةً أَوْ مُقَدَّرَةً-.

(٢) وأمّا «الْمُنْفِيُّ»: فَلِدَلَالَتِهِ عَلَى «الْمُقَارَنَةِ»، دُونَ «الْحُصُولِ».

أمّا الأَوَّلُ: فَلِأَنَّ «لَمَّا» لِلِاسْتِعْرَاقِ، وَغَيْرِهَا لِانْتِفَاءِ مُتَقَدِّمٍ -مَعَ أَنَّ الْأَصْلَ اسْتِمْرَارُهُ-،  
فَتَحْضُلُ بِهِ<sup>(٣)</sup> الدَّلَالَةُ عَلَيْهَا عِنْدَ الْإِطْلَاقِ،

بِخِلَافِ [ل٩٠] «الْمُثَبِّتِ»، فَإِنَّ وَضَعَ الْفِعْلِ: عَلَى إِفَادَةِ «التَّجَدُّدِ».

وَتَحْقِيقُهُ: أَنَّ اسْتِمْرَارَ «الْعَدَمِ» [ص٣٦] لَا يُفْتَقِرُ إِلَى سَبَبٍ، بِخِلَافِ اسْتِمْرَارِ «الْوُجُودِ».  
وَأَمَّا الثَّانِي: فَلِكَوْنِهِ مُنْفِيًّا.

٢- وَإِنْ كَانَتْ «اسْمِيَّةً»:

فالمشهورُ:

(أ) جَوَازُ [ش٩٣ب] تَرْكِهَا، لِعَكْسِ مَا مَرَّ فِي «الْمَاضِي الْمُثَبِّتِ»،

نحو: «كَلَّمْتُهُ فُوهُ إِلَى فِيَّ».

(ب) وَأَنَّ دُخُولَهَا أَوْلَى، لِعَدَمِ دَلَالَتِهَا عَلَى «عَدَمِ الثُّبُوتِ» مَعَ ظُهُورِ «الْإِسْتِنَافِ» فِيهَا،

فَحَسُنَ زِيَادَةُ رَابِطِ<sup>(٤)</sup>،

(١) (ص): «وقوله تعالى» بدل «وقوله».

(٢) تمام الآية: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمُ النَّسَاءِ وَالضَّرَّاءُ وَزُلُّوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ (٢١٤) [سورة البقرة: ٢١٤/٢].

(٣) (ص)، (ل): «فيحْضُلُ بِهِ» بدل «فتَحْضُلُ بِهِ».

(٤) (ل): «زيادة رابطة» بدل «زيادة رابط».

نحو<sup>(١)</sup>: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾<sup>(٢)</sup> [سورة البقرة: ٢٢/٢].

[ دخول «الواو الحَالِيَّة» على «الجُمْلَةِ الأِسْمِيَّة» عند عبدِ القاهر ]

وقال عَبْدُ الْقَاهِرِ:

أ- إِنْ كَانَ الْمُبْتَدَأُ ضَمِيرَ ذِي الْحَالِ: وَجِبَتْ،

نحو:

«جَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ يُسْرَعُ»،

أو: «... وَهُوَ مُسْرَعٌ».

ب- وَإِنْ جُعِلَ نَحْوُ<sup>(٣)</sup>:

«عَلَى كَتِفِهِ سَيْفٌ»

حَالًا: كَثُرَ فِيهَا تَرْكُهَا،

نحو:

[إِذَا أَنْكَرْتَنِي بِلَدَّةٍ أَوْ نَكَرْتُهَا] خَرَجْتُ مَعَ الْبَارِي عَلَيَّ سَوَادٌ<sup>(٤)</sup>

ج- وَيُحْسِنُ التَّرْكَ،

١- تَارَةً<sup>(٥)</sup> لِدُخُولِ حَرْفِ [ل] عَلَى الْمُبْتَدَأِ<sup>(٦)</sup>،

(١) (ص): «نحو قوله تعالى» بدل «نحو».

(٢) تمام الآيتين: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اغْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (٢١) الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٢٢)﴾ [سورة البقرة: ٢١/٢-٢٢].

(٣) (ل): بدون «نحو».

(٤) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٢٨٧-٣٠٤، رقم الشاهد: ٥٥؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٩٤-٩٥؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٠٥-٢٠٦، رقم الشاهد: ٢٢٣.

(٥) (ل): بدون «تارة».

(٦) (ص): «على الأبتداء» بدل «على المُبتدأ». وبهامشها: «المبتدأ». نخ.

كقوله:

[وَقَالَتْ: أَرَاهُ وَاحِدًا لَا أَخَا لَهُ  
فَقُلْتُ: عَسَى أَنْ تُبْصِرِنِي كَأَنَّمَا  
[فَإِنَّ تَمِيمًا قَبْلَ أَنْ يَلِدَ الْحَصَا  
٢- وَأُخْرَى لِقُوعِ الْجُمْلَةِ بَعْقِبِ مُفْرَدٍ،

كقوله: [ص ٣٦ب]

وَاللَّهُ يُبْقِيكَ لَنَا سَالِمًا  
بُرْدَاكَ تَبْجِيلٌ وَتَعْظِيمٌ<sup>(٢)</sup>

(١) الأبيات ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٣٠٤-٣٠٥، رقم الشاهد: ٥٦؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٩٥-٩٦؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٠٧-٢٠٨، رقم الشاهد: ٢٢٥.

(٢) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٣٠٥، رقم الشاهد: ٥٧؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٩٦؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٠٨-٢٠٩، رقم الشاهد: ٢٢٦.

## [ الباب الثامن: ]

«الإيجازُ» و«الإطنابُ» و«المساواةُ»

[ تعريفُ «المساواة» و«الإيجاز» و«الإطناب» عند السكاكي ]

السكاكي<sup>(١)</sup>:

أمَّا «الإيجازُ» و«الإطنابُ»: فليكونهما نسيين لا يتيسر الكلام فيهما إلا ب: ترك التحقيق، والبناء على «أمر عُرْفِي»،

أ- وهو: «متعارف الأوساط»،

أي: «كلامهم في مجرى عُرْفهم في تأدية المعاني».

وهو: لا يُحمد في باب «البلاغة»، ولا يُذم.

ب- ف«الإيجازُ»: أداء المقصود بأقل من عبارة المتعارف،

ج- و«الإطنابُ»: أدأؤه بأكثر منها.

ثم قال:

«الاختصارُ» لكونه نسيًا يَرُجَع<sup>(٢)</sup>:

أ- تارة: إلى ما سبق، [ش ١٩٤؛ ل ٩٢]

ب- وأخرى: إلى كون المقام خليقًا بأبسط مما ذكر.

وفيه نظر، لأن «كون الشيء نسيًا»: لا يقتضي تعسر تحقيق معناه.

ثم البناء على «المتعارف»، و«البسط» الموصوف: ردُّ إلى جهالة<sup>(٣)</sup>. [ص ٣٧]

(١) (ص): «قال السكاكي» بدل «السكاكي».

(٢) (ل): «يُرْجَعُ فيه» بدل «يُرْجَعُ».

(٣) (ل): «على الجهالة» بدل «إلى جهالة».

[ تعريف «المساواة» و«الإيجاز» و«الإطناب» عند المصنّف ]

والأقرب أن يُقال:

المقبول من طرق التعبير عن المراد: تأدية أضله بلفظ:

أ- مساو له،

ب- أو ناقص عنه وإف،

ج- أو زائد عليه لفائدة.

واختُرز:

أ- بـ «إف»:

عن «الإخلال»،

كقوله:

وَالْعَيْشُ خَيْرٌ فِي ظِلِّهِ لِ النَّوْكَِ مِمَّنْ عَاشَ كَذِبًا<sup>(١)</sup>

أي: «... النَّاعِمُ...»، و«... في<sup>(٢)</sup> ظِلِّ الْعَقْلِ...».

ب- وبـ «فائدة»:

١- عن «التطويل»،

نحو:

[ وَقَدَدَتِ الْأَدِيمَ لِرَاهِشِيهِ ] وَالْفَى قَوْلَهَا كَذِبًا<sup>(٣)</sup> وَمِينًا<sup>(٤)</sup>

(١) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٣٠٨-٣١٠، رقم الشاهد: ٥٨؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ٩٦-٩٧؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢١١-٢١٢، رقم الشاهد: ٢٢٩.

(٢) (ش): «في» بدل «وفي».

(٣) (ص): «كذبًا» بدل «كذبًا».

(٤) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٣١٠-٣٢٣، رقم الشاهد: ٥٩؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ٩٧-٩٩؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢١٢-٢١٣، رقم الشاهد: ٢٣٠.

٢- وعن «الحشوي»:

(أ) «المفسد»

ك«الندي» في قوله:

وَلَا فَضْلَ فِيهَا لِلشَّجَاعَةِ وَالنَّدى وَصَبِرِ الْفَتَى لَوْلَا لِقَاءُ شَعُوبٍ<sup>(١)</sup>

(ب) و«غير المفسد»

كقوله:

وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ [٩٣د] وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ [وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي عَدِ عَم] <sup>(٢)</sup>

[ أ - «المساواة» ]

«المساواة»:

نحو<sup>(٣)</sup>:

﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾<sup>(٤)</sup> [سورة فاطر: ٤٣/٣٥].

وقوله:

فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي وَإِنْ خِلْتُ أَنَّ الْمُتَتَايَ عَنْكَ وَاسِعٍ<sup>(٥)</sup>

(١) البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٣٢٣-٣٢٥، رقم الشاهد: ٦٠؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٩٩-١٠٠؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢١٤-٢١٥، رقم الشاهد: ٢٣١.

(٢) البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٣٢٥-٣٣٠، رقم الشاهد: ٦١؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٠٠-١٠١؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢١٦-٢١٧، رقم الشاهد: ٢٣٣.

(٣) (ص): «نحو قوله تعالى» بدل «نحو».

(٤) تمام الآيتين: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا (٤٢) اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأُولِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا (٤٣)﴾ [سورة فاطر: ٤٢/٣٥-٤٣].

(٥) البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٣٣٠-٣٣٩، رقم الشاهد: ٦٢؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٠١-١٠٢؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢١٧-٢١٩، رقم الشاهد: ٢٣٤.

## [ ب - «الإيجاز» ]

و«الإيجاز» ضَرْبان:

أ- «إيجاز القصر»<sup>(١)</sup>

وهو: ما ليس بحذف،

نحو: ﴿وَلَكُمْ فِي [ص ٣٧ب] الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾<sup>(٢)</sup> [سورة البقرة: ١٧٩/٢]،

فإنَّ مَعْنَاهُ كَثِيرٌ، وَلَفْظُهُ يَسِيرٌ، وَلَا حَذْفَ فِيهِ.

وَفَضْلُهُ عَلَى مَا كَانَ عِنْدَهُمْ أَوْ جَزَّ كَلَامٍ فِي هَذَا الْمَعْنَى - وهو: «الْقَتْلُ أَنْفَى لِلْقَتْلِ» -:

ب:

١ - قِلَّةُ حُرُوفٍ مَا يُنَاطِرُهُ مِنْهُ<sup>(٣)</sup>،

٢ - وَالنَّصُّ عَلَى الْمَطْلُوبِ،

٣ - وَمَا يُفِيدُهُ تَنْكِيرُ ﴿حَيَاةٌ﴾ مِنْ:

(أ) «التَّعْظِيمِ»، لِمَنْعِهِ عَمَّا كَانُوا [ش ٩٤ب] عَلَيْهِ مِنْ «قَتْلِ جَمَاعَةٍ بِوَاحِدٍ»،

(ب) أَوْ «التَّوَعُّيَّةِ»<sup>(٤)</sup>، أَي: الْحَاصِلَةُ<sup>(٥)</sup> لِلْمَقْتُولِ وَالْقَاتِلِ بِالْإِزْتِدَاعِ،

٤ - وَاطِّرَادِهِ،

(١) قال الدسوقي: «قوله: [إيجاز القصر] أي: ما يُسَمَّى بـ«إيجاز القصر»، بكسر القافِ على وزنِ «عَنْبٍ» - كما حَقَّقَهُ بعضُهُم - وإنَّ كَانَ الْمَشْهُورُ فِيهِ فَتْحُ الْقَافِ وَسُكُونُ الصَّادِ كـ«شَهْدٍ»». انظر: الدسوقي، حاشية على المختصر، إستانبول: شركت صحافية عثمانية، ١٣٠٦-١٣٠٧هـ، ج ٢، ص ١٣١.

(٢) تمام الآيتين: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ اعْتَدَى بِكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٧٨) وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٧٩)﴾ [سورة البقرة: ١٧٨/٢-١٧٩].

(٣) (ر): «ما تُنَاطِرُهُ مِنْهُ» بدل «ما يُنَاطِرُهُ مِنْهُ».

(٤) (ل): «والتَّوَعُّيَّةِ» بدل «أَوْ التَّوَعُّيَّةِ».

(٥) (ص): ضَبِطَتِ التَّاءَ الْمَرْبُوطَةَ مِنْ كَلِمَةِ «الْحَاصِلَةُ» بِالضَّمِّ وَالْكَسْرَةِ، وَكُتِبَ فَوْقَهَا: «مَعًا». (ل): «الْحَاصِلَةُ» بدل «أَي: الْحَاصِلَةُ».



٥- وَخُلُوهُ مِنَ التَّكْرَارِ<sup>(١)</sup>،

٦- وَاسْتِعْنَائِهِ [٩٤ل] عَنْ تَقْدِيرِ مَحْدُوفٍ،

٧- وَالْمُطَابَقَةَ.

ب- و«إِجَازُ الْحَدْفِ».

و«الْمَحْدُوفُ»:

١- إِمَّا جُزْءٌ جُمْلَةٌ:

(أ) مُضَافٌ،

نحو: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾<sup>(٢)</sup> [سورة يوسف: ٨٢/١٢]،

(ب) أَوْ مَوْصُوفٌ،

نحو:

مَتَى أَضْعَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي<sup>(٣)</sup>

أَنَا ابْنُ جَلَا [وَطَّلَاغُ الشَّيَا

أَي: «... رَجُلٍ جَلَا».

(١) (ل): «عن التكرار» بدل «من التكرار».

(٢) تمام الآيات: ﴿فَلَمَّا اسْتَيْسَآسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمَنْ قَبْلَ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ (٨٠) إِذْ جَعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ (٨١) وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (٨٢) قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (٨٣) وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ وَإِبيضُتْ عَيْنَا مِنْ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ (٨٤) قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ (٨٥) قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٨٦)﴾ [سورة يوسف: ٨٠/١٢-٨٦].

(٣) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٣٣٩-٣٤٦، رقم الشاهد: ٦٣؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٠٢-١٠٤؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢١٩-٢٢٠، رقم الشاهد: ٢٣٥.

(ج) أو صِفَةٌ،

نحو<sup>(١)</sup>: ﴿وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَضْبًا﴾<sup>(٢)</sup> [سورة الكهف: ٧٩/١٨]،

أي: «... صَحِيحَةٌ ...» أو نحوها، بدليل ما قبله.

(د) أو شَرْطٌ،

كما مرَّ.

(هـ) أو جَوَابٌ شَرْطِيٌّ، [ص ٣٨]

(١) إِمَّا لِمَجْرَدِ الْإِخْتِصَارِ،

نحو<sup>(٣)</sup>: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾<sup>(٤)</sup> [سورة

يس: ٤٥/٣٦]،

أي: «... أَعْرَضُوا»، بدليل ما بعده.

(٢) أو لِلدَّلَالَةِ عَلَى «أَنَّهُ شَيْءٌ لَا يُحِيطُ بِهِ الْوَصْفُ»،

(٣) أو لِتَذَهَبَ<sup>(٥)</sup> نَفْسُ السَّامِعِ كُلِّ مَذَهَبٍ مُمَكِّنٍ،

(١) (ص): «نحو قوله تعالى» بدل «نحو».

(٢) تمام الآيات: ﴿قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا (٧٨) أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَضْبًا (٧٩) وَأَمَّا الْعُلَامُ فَكَانَ أَبْوَاهُ مُؤْمِنِينَ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِمَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا (٨٠) فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا (٨١) وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا (٨٢)﴾ [سورة الكهف: ٧٨-٨٢].

(٣) (ص): «نحو قوله تعالى» بدل «نحو».

(٤) تمام الآيات: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٤٥) وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (٤٦) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٤٧) وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٤٨)﴾ [سورة يس: ٤٥-٤٨].

(٥) (ش): «أو لِتَذَهَبَ» بدل «أو لِتَذَهَبَ».

مثالهما<sup>(١)</sup>: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ﴾<sup>(٢)</sup> [سورة الأنعام: ٢٧/٦].

(و) أو غير ذلك،

نحو<sup>(٣)</sup>: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلْ﴾<sup>(٤)</sup> [سورة الحديد: ١٠/٥٧].

أي: «... وَمَنْ أَنْفَقَ مِنْ بَعْدِهِ [١٥١] وَقَاتَلْ»، بدليل ما بعده.

٢- وَإِذَا جُمِلَتْ:

(أ) مُسَبَّبةٌ عن مذكور، [٩٥]

نحو<sup>(٥)</sup>: ﴿لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ﴾<sup>(٦)</sup> [سورة الأنفال: ٨/٨]،

أي: «فَعَلَّ مَا فَعَلَ...».

(ب) أو سَبَبٌ لِمَذْكُورٍ،

نحو: ﴿فَانفَجَرَتْ﴾<sup>(٧)</sup> [سورة البقرة: ٦٠/٢]،

إِنْ قَدِرَ: «فَضْرِبُهُ بِهَا...»،

(١) (ص): «مثالهما قوله تعالى» بدل «مثالهما».

(٢) تمام الآيات: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كَلِمَةَ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (٢٥) وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (٢٦) وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بآيَاتِ رَبِّنَا وَنُكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢٧)﴾ [سورة الأنعام: ٢٧-٢٥/٦].

(٣) (ص): «نحو قوله تعالى» بدل «نحو».

(٤) تمام الآيتين: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلْ أُولَٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (١٠) مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ (١١)﴾ [سورة الحديد: ١٠/٥٧-١١].

(٥) (ص): «نحو قوله تعالى» بدل «نحو»؛ (ل): بدون «نحو».

(٦) تمام الآيات: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ (٥) يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ (٦) وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ (٧) لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ (٨)﴾ [سورة الأنفال: ٨-٥/٨].

(٧) تمام الآية: ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٦٠)﴾ [سورة البقرة: ٦٠/٢].

ويجوزُ أَنْ يُقَدَّرَ: «فَإِنْ ضَرَبْتَ بِهَا: فَقَدْ انْفَجَرَتْ».

(ج) أو غيرهما،

نحو: ﴿فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ﴾<sup>(١)</sup> [سورة الذاريات: ٤٨/٥١]،

على ما مرَّ.

٣- وإِذَا أَكْثُرُ<sup>(٢)</sup>،

نحو<sup>(٣)</sup>: ﴿أَنَا أَنْبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ (٤٥)﴾ [ص٣٨ب] يُوسُفُ<sup>(٤)</sup> [سورة يوسف: ٤٥/١٢-

٤٦]،

أي: «... إلى يُوسُفَ لِأَسْتَعْبِرَهُ الرَّؤْيَا، [ش٩٥] فَفَعَلُوا، فَأَتَاهُ، وَقَالَ لَهُ: "يَا يُوسُفُ"».

و«الْحَدْفُ» على وَجْهَيْنِ:

١- أَلَّا<sup>(٥)</sup> يُقَامُ شَيْءٌ مَقَامَ المحذوفِ،

كما مرَّ.

(١) تمام الآيات: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ (٤٧) وَالْأَرْضَ فَوَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ (٤٨) وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا رُوحِينَ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (٤٩) فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ (٥٠) وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ (٥١)﴾ [سورة الذاريات: ٤٧/٥١-٥١].

(٢) (ل): «وإِذَا أَكْثُرُ مِنْ جُمْلَةٍ» بدل «وإِذَا أَكْثُرُ».

(٣) (ص): «نحو قوله تعالى» بدل «نحو».

(٤) تمام الآيات: ﴿يَا صَاحِبِي السِّجْنِ أَمَا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَا الْآخَرُ فَيُضْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ (٤١) وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ (٤٢) وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعٌ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ الْأَعْيُنُ فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ (٤٣) قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ (٤٤) وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أَنْبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ (٤٥) يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ (٤٦)﴾ [سورة يوسف: ٤١/١٢-٤٦].

(٥) (ص)، (ل): «أَنَّ لَا» بدل «أَلَّا».

٢- وَأَنْ يُقَامَ،

نحو<sup>(١)</sup>: ﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ﴾<sup>(٢)</sup> [سورة فاطر: ٤/٣٥]،

أي: «... فلا تَحْزَنُ وَاصْبِرِ...».

و«أَدِلَّتْهُ» كثيرة:

١- منها: أَنْ يَدُلَّ: «الْعَقْلُ» عليه، و«الْمَقْصُودُ الْأَظْهَرُ» على تَعْيِينِ المحذوفِ،

نحو<sup>(٣)</sup>: ﴿حَرَّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ﴾<sup>(٤)</sup> [سورة المائدة: ٣/٥].

٢- ومنها: أَنْ يَدُلَّ «الْعَقْلُ» عليهما،

نحو<sup>(٥)</sup>: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾<sup>(٦)</sup> [سورة الفجر: ٢٢/٨٩]،

أي: «... أَمْرُهُ»، أو «... عَذَابُهُ». [٩٦]

٣- ومنها: أَنْ يَدُلَّ: «الْعَقْلُ» عليه، و«الْعَادَةُ» على التَّعْيِينِ،

(١) (ص): «نحو قوله تعالى» بدل «نحو».

(٢) تمام الآيتين: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنْتُمْ تُؤْفَكُونَ (٣) وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (٤)﴾ [سورة فاطر: ٤-٣/٣٥].

(٣) (ص): «نحو قوله تعالى» بدل «نحو».

(٤) تمام الآية: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالِدَمُّ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكَمْ فَنَسَقَ الْيَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَحْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٣)﴾ [سورة المائدة: ٣/٥].

(٥) (ص): «نحو قوله تعالى» بدل «نحو».

(٦) تمام الآيات: ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (٢١) وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا (٢٢) وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنْتَ لَهَ الذِّكْرَى (٢٣) يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي (٢٤) فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ (٢٥) وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ (٢٦)﴾ [سورة الفجر: ٢٦-٢١/٨٩].

نحو: ﴿فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ﴾<sup>(١)</sup> [سورة يوسف: ٣٢/١٢]،

فإنه يحتمل:

(أ) «... في حبه»،

لقوله<sup>(٢)</sup>: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ [سورة يوسف: ٣٠/١٢]،

(ب) و«... في مراءودته»،

لقوله<sup>(٣)</sup>: ﴿تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ﴾ [سورة يوسف: ٣٠/١٢]،

(ج) و«... في شأنه»،

حتى يشملهما،

و«العادة» دلّت على الثاني، لأن «الحب [ص ٣٩] المُفْرِط»: لا يَلامُ صاحبه عليه في  
العادة، لِقَهْرِهِ إِيَّاهِ.

٤ - ومنها: أن تدل «العادة» عليهما،

نحو: ﴿لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَا تَبْعَانَاكُمْ﴾<sup>(٤)</sup> [سورة آل عمران: ١٦٧/٣]،

(١) تمام الآيات: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٣٠) فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ (٣١) قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيَسْجَنَ وَليَكُونَا مِنَ الصَّاغِرِينَ (٣٢) قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَضْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ (٣٣) فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٣٤) ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّىٰ حِينٍ (٣٥)﴾ [سورة يوسف: ٣٠/١٢-٣٥].

(٢) (ش)، (ص): «لقوله تعالى» بدل «لقوله».

(٣) (ص): «لقوله تعالى» بدل «لقوله».

(٤) تمام الآيات: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّتَمَّى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ (١٦٦) وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَا تَبْعَانَاكُمْ هُمْ لِلْكَفْرِ يَوْمئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ (١٦٧) الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قَاتَلُوا قُلُوبًا فَادْرُؤُوا عَن أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (١٦٨)﴾ [سورة آل عمران: ١٦٦/٣-١٦٨].

أي: «مَكَانَ قِتَالٍ»، أي: «مَكَانًا صَالِحًا لِلْقِتَالِ»، ولهذا أَشَارُوا بِالْبَقَاءِ فِي الْمَدِينَةِ. {<sup>(١)</sup>}

٥- ومنها: «الشُّرُوعُ فِي الْفِعْلِ»،

نحو: «بِاسْمِ اللَّهِ»،

فَيَقْدَرُ «مَا جُعِلَتِ التَّسْمِيَةُ مَبْدَأً لَهُ».

٦- ومنها: «الْإِقْتِرَانُ»،

كقولهم لِلْمُعْرِيسِ: «بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ»،

أي: «أَعْرَسْتَ...».

### [ ج - «الْإِطْنَابُ» ]

و«الْإِطْنَابُ»:

أ- إمَّا بـ «الْإِيضَاحِ بَعْدَ الْإِبْهَامِ»،

١- لِيُرَى الْمَعْنَى فِي صُورَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ،

٢- أَوْ لِيَتَمَكَّنَ فِي النَّفْسِ فَضْلَ تَمَكُّنٍ،

٣- أَوْ لِيَتَكَمَّلَ <sup>(٢)</sup> لَذَّةَ الْعِلْمِ بِهِ،

نحو: ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾ <sup>(٣)</sup> [سورة طه: ٢٥/٢٥]،

فإنَّ ﴿اشْرَحْ لِي﴾: يُفِيدُ [٩٧] طَلَبَ شَرْحٍ لشيءٍ مَّا لَهُ، و﴿صَدْرِي﴾: يُفِيدُ تَفْسِيرَهُ.

<sup>(١)</sup> (ش)، (ص)، (ل): بدون «٤- ومنها: أَنْ تَدُلَّ «الْعَادَةُ» عَلَيْهِمَا، نحو: ﴿لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَا تَبْعَانَاكُمْ﴾ [سورة آل عمران: ١٦٧/٣]،

أي: «مَكَانَ قِتَالٍ»، أي: «مَكَانًا صَالِحًا لِلْقِتَالِ»، ولهذا أَشَارُوا بِالْبَقَاءِ فِي الْمَدِينَةِ. {«}.

<sup>(٢)</sup> (ص): «لِيَتَكَمَّلَ» بدل «لِيَتَمَكَّنَ».

<sup>(٣)</sup> تمام الآيات: ﴿إِذْ هَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى (٢٤) قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (٢٥) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (٢٦) وَاخْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي (٢٧) يَفْقَهُوا قَوْلِي (٢٨) وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي (٢٩) هَازُونَ أَخِي (٣٠) اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي (٣١) وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي (٣٢) كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا (٣٣) وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا (٣٤) إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا (٣٥) قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى (٣٦) وَلَقَدْ مَنَّا عَلَىكَ مَرَّةً أُخْرَى (٣٧)﴾ [سورة طه: ٢٤/٢٥-٣٧].

ومنه: «بابُ "نعم"»

- على أحد القولين -، إذ لو أُريدَ [ش ٩٥ب] الاختصارُ: كَفَى «نعمَ زيدٌ».

ووجهُ حُسْنِهِ -سوى ما ذُكِرَ-:

١- إبرازُ الكلامِ في مَعْرِضِ الإِعْتِدَالِ،

٢- و<sup>(١)</sup> «إِيهَامُ» «الْجَمْعِ بَيْنَ مُتَنَافِيَيْنِ»<sup>(٢)</sup>.

ومنه: «التَّوْشِيْعُ»

وهو: أَنْ يُؤْتَى فِي عَجْزِ الْكَلَامِ بِمُشْتَى [ص ٣٩ب] مُفَسِّرٍ بِاسْمَيْنِ ثَانِيَهُمَا مَعْطُوفٌ عَلَى

الأوَّلِ،

نحو: «يَشِيبُ ابْنُ آدَمَ، وَتَشِبُّ فِيهِ»<sup>(٣)</sup> خَصْلَتَانِ: الْحِرْضُ، وَطُولُ الْأَمَلِ».

ب- وَإِمَّا بِ«ذِكْرِ الْخَاصِّ بَعْدَ الْعَامِّ»،

لِلتَّنْبِيهِ عَلَى فَضْلِهِ، حَتَّى كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ جِنْسِهِ، تَنْزِيلاً لِدِ «التَّغَايِرِ فِي الوُصْفِ» مَنْزِلَةً

«التَّغَايِرِ فِي الذَّاتِ»،

نحو: ﴿وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ﴾<sup>(٤)</sup> [سورة البقرة: ٩٨/٢].

ج- وَإِمَّا بِ«التَّكْرِيرِ لِنُكْتَةٍ»،

ك«تَأْكِيدِ الإِنذَارِ» فِي:

(١) بهامش (ر): «أو. خ».

(٢) (ص): «بين المُتَنَافِيَيْنِ» بدل «بين مُتَنَافِيَيْنِ».

(٣) (ش): «وَتَشِبُّ مِنْهُ»؛ (ص)، (ل): «وَيَشِبُّ فِيهِ» بدل «وَتَشِبُّ فِيهِ».

(٤) (ر): فِي الْمَتْنِ: «نحو: ﴿وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ﴾ [سورة البقرة: ٩٨/٢]»، وبالهامش: «نحو: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ [سورة البقرة: ٢٣٨/٢]». خ؛ (ش)، (ص)، (ل): «نحو: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ [سورة البقرة: ٢٣٨/٢]» بدل «نحو: ﴿وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ﴾ [سورة البقرة: ٩٨/٢]».

تمامُ الآياتِ: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (٩٧) مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ (٩٨) وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ (٩٩)﴾ [سورة البقرة: ٩٨/٢]؛ ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ (٢٣٨) فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمْتُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ (٢٣٩)﴾ [سورة البقرة: ٢٣٨/٢-٢٣٩].



﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (٣) ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (٤)﴾<sup>(١)</sup> [سورة التكاثر: ١٠٢/٣-٤]،

وفي ﴿ثُمَّ﴾: «أَنَّ<sup>(٢)</sup> الْإِنذَارَ [٩٨٨] الثَّانِي: أْبْلَغُ».

د- وَإِمَّا بـ «الْإِيغَالِ»،

ف:

١- قِيلَ: هُوَ خَتْمُ الْبَيْتِ بِمَا يُفِيدُ نُكْتَةً يَتَمُّ الْمَعْنَى بِدُونِهَا،

ك:

(أ) «زِيَادَةُ الْمُبَالَغَةِ» فِي قَوْلِهَا:

كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارٌ<sup>(٣)</sup>

وَإِنَّ صَخْرًا لَتَأْتُمُّ الْهُدَاةُ بِهِ

(ب) و«تَحْقِيقِ التَّشْبِيهِ» فِي قَوْلِهِ:

وَأَرْحَلِنَا<sup>(٤)</sup> الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُثَقِّبِ<sup>(٥)</sup>

كَأَنَّ عُيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِبَائِنَا

٢- وَقِيلَ: لَا يَخْتَصُّ بِالشَّعْرِ،

(١) تمام السورة: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ (١) حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ (٢) كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (٣) ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (٤) كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ (٥) لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ (٦) ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ (٧) ثُمَّ لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (٨)﴾ [سورة التكاثر: ١٠٢/٨-١].

(٢) (ل): «وفي ﴿ثُمَّ﴾: دلالة على أن» بدل «وفي ﴿ثُمَّ﴾: أن».

(٣) البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٣٤٦-٣٥٥، رقم الشاهد: ٦٤؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٠٤؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٢٦-٢٢٧، رقم الشاهد: ٢٤٤.

(٤) (ر): «وَأَرْحَلِنَا» بدل «وَأَرْحَلِنَا».

(٥) البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٣٥٥-٣٥٨، رقم الشاهد: ٦٥؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٠٤-١٠٥؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٢٧-٢٢٨، رقم الشاهد: ٢٤٥.

ومثَّل<sup>(١)</sup> بقوله تعالى: ﴿اتَّبِعُوا<sup>(٢)</sup> مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا [ص: ٤٠] وَهُمْ مُهْتَدُونَ  
(٢١) ﴿ [سورة يس: ٣٦-٢٠-٢١].

هـ- وإِذَا بِ«التَّذْيِيلِ»،

وهو: تَعْقِيبُ الْجُمْلَةِ بِجُمْلَةٍ تَشْتَمِلُ عَلَى مَعْنَاهَا لِلتَّوَكِيدِ.

١- وهو ضَرْبَانِ:

(أ) ضَرْبٌ لَمْ يُخْرَجْ مُخْرَجَ «المَثَلِ»،

نحو: ﴿ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ<sup>(٤)</sup>﴾<sup>(٥)</sup> [سورة سبأ: ١٧/٣٤]،

على وَجْهِ.

(ب) وَضَرْبٌ أُخْرِجَ مُخْرَجَ «المَثَلِ»،

نحو: ﴿وَقُلْ<sup>(٦)</sup> جَاءَ [ش: ٩٦] الْحَقُّ وَزَهَقَ [إ: ٩٠] الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا<sup>(٧)</sup>﴾

[سورة الإسراء: ١٧/٨١].

(١) (ش)، (ص)، (ل): «ومثَّل» بدل «ومثَّل».

(٢) (ل): «قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (٢٠) اتَّبِعُوا» بدل «اتَّبِعُوا».

(٣) تمام الآيات: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (٢٠) اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ (٢١) وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٢) أَلَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ (٢٣) إِنِّي إِذَا لَغِي صَالًا مَبِينٍ (٢٤) إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُونِ (٢٥) قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (٢٦) بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ (٢٧)﴾ [سورة يس: ٣٦-٢٠-٢٧].

(٤) (ر): «وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكُفُورُ» بدل «وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ».

(٥) تمام الآيات: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسِبَّأٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ (١٥) فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِنِ أَكُلِ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ (١٦) ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ (١٧)﴾ [سورة سبأ: ١٧-١٥-٣٤].

(٦) (ص): «قُلْ» بدل «وَقُلْ».

(٧) تمام الآيات: ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلَّا قَلِيلًا (٧٦) سَنَّةً مِنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا (٧٧) أَوِمَّ الصَّلَاةَ لِلدُّلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا (٧٨) وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا (٧٩) وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا (٨٠) وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا (٨١)﴾ [سورة الإسراء: ١٧-٧٦-٨١].

٢- وهو أيضًا:

(أ) إِمَّا لِتَأْكِيدِ «مَنْطُوقٍ»،

كهذه الآية<sup>(١)</sup>.

(ب) وَإِمَّا لِتَأْكِيدِ «مَفْهُومٍ»،

كقوله:

وَلَسْتَ بِمُسْتَبْتِقٍ أَخَا لَا تَلْمُهُ<sup>(٢)</sup> عَلَى شَعَثِ أَيِّ الرَّجَالِ الْمُهَذَّبِ<sup>(٣)</sup>

و- وَإِمَّا بِ«التَّكْمِيلِ»،

-وَيُسَمَّى: «الْإِحْتِرَاسَ» أَيْضًا-

وهو: أَنْ يُؤْتَى فِي كَلَامٍ يُوهِمُ خِلَافَ الْمَقْصُودِ بِمَا يَدْفَعُهُ،

كقوله:

فَسَقَى دِيَارَكَ<sup>(٤)</sup> غَيْرَ مُفْسِدِهَا صَوْبُ الرَّبِيعِ وَدِيمَةٌ تَهْمِي<sup>(٥)</sup>

ونحو: ﴿أَذَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾<sup>(٦)</sup> [سورة المائدة: ٥٤/٥].

ز- وَإِمَّا بِ«التَّثْمِيمِ»،

وهو: أَنْ يُؤْتَى فِي كَلَامٍ لَا يُوهِمُ خِلَافَ [ص٤٠ب] الْمَقْصُودِ بِفَضْلَةٍ لِنُكْتَةٍ،

(١) (ش): «لهذه الآية» بدل «كهذه الآية».

(٢) بهامش (ر): «بخطه: "حال من المخاطب، لا صفة لأخا"».

(٣) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٣٥٨-٣٦٢، رقم الشاهد: ٦٦؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٠٥-١٠٦؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٢٩-٢٣٠، رقم الشاهد: ٢٤٧.

(٤) (ر)، (ش)، (ص): «ديارك» بدل «ديارك».

(٥) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٣٦٢-٣٦٨، رقم الشاهد: ٦٧؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٠٦-١٠٧؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٣٠-٢٣١، رقم الشاهد: ٢٤٨.

(٦) تمام الآيات: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَزِدْكُمْ مِنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٥٤) إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (٥٥) وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ (٥٦)﴾ [سورة المائدة: ٥٤-٥٦].

ك«المُبَالِغَةَ»،

نحو<sup>(١)</sup>: ﴿وَيُطْعَمُونَ<sup>(٢)</sup> الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ﴾<sup>(٣)</sup> [سورة الإنسان: ٨/٧٦]،

- في وَجْهِ-، أي: «... مَعَ حُبِّهِ»<sup>(٤)</sup>.

ح- وإِذَا بِ«الإِعْتِرَاضِ»،

وهو: أَنْ يُؤْتَى فِي أَثْنَاءِ كَلَامٍ أَوْ بَيْنَ كَلَامَيْنِ مُتَّصِلَيْنِ مَعْنَى بِجُمْلَةٍ أَوْ أَكْثَرَ لَا مَحَلَّ لَهَا

[١٠٠] من الإعرابِ لِنُكْتَةِ سَوَى «دَفْعِ الإِيْهَامِ»<sup>(٥)</sup>،

ك:

١- «التَّنْزِيهِ» في قوله تعالى:

﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ﴾<sup>(٦)</sup> [سورة النحل: ٥٧/١٦].

٢- و«الدُّعَاءِ» في قوله:

قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانٍ<sup>(٧)</sup>

إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبَلَّغْتَهَا

(١) (ص): «نحو قوله تعالى» بدل «نحو».

(٢) (ش): «يُطْعَمُونَ» بدل «وَيُطْعَمُونَ».

(٣) تمام الآيات: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا (٥) عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا (٦) يُوفُونَ بِالْغَدْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا (٧) وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشَكِيمًا وَّيَتِيمًا وَأَسِيرًا (٨) إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا (٩) إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا (١٠) فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا (١١)﴾ [سورة الإنسان: ١١-٥/٧٦].

(٤) (ش): بدون «في وجهه، أي: "مع حبه"».

(٥) بهامش (ر): «بِحَطِّهِ: "التعريف للعهد، أي: الإيهام المذكور في تعريف التكميل"».

(٦) تمام الآيات: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ (٥٧) وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ (٥٨) يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (٥٩)﴾ [سورة النحل: ٥٧/١٦-٥٩].

(٧) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٣٦٩-٣٧٧، رقم الشاهد: ٦٨؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٠٧-١٠٨؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٣٣-٢٣٥، رقم الشاهد: ٢٥٠.

٣- و«التَّنْبِيهِ» في قوله:

وَاعْلَمُ فَعَلِمُ الْمَرْءُ يَنْفَعُهُ      أَنْ سَوْفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قُدِّرَا<sup>(١)</sup>

وَمِمَّا جَاءَ بَيْنَ كَلَامَيْنِ وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ جُمْلَةٍ أَيْضًا:

قوله<sup>(٢)</sup>: ﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ

(٢٢٢) [ش٩٦ب] نَسَاؤُكُمْ حَزْتُ [ص٤١] لَكُمْ ﴿<sup>(٣)</sup> [سورة البقرة: ٢٢٢/٢-٢٢٣]،

فَإِنَّ قَوْلَهُ<sup>(٤)</sup>: ﴿نَسَاؤُكُمْ حَزْتُ لَكُمْ﴾ بَيَانٌ لِقَوْلِهِ<sup>(٥)</sup>: ﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾.

٤- وَقَالَ قَوْمٌ: قَدْ تَكُونُ<sup>(٦)</sup> النُّكْتَةُ فِيهِ غَيْرَ مَا ذَكَرَ<sup>(٧)</sup>.

ثُمَّ جَوَزَ:

(أ) بَعْضُهُمْ وَقَوْلُهُ آخِرَ جُمْلَةٍ لَا تَلِيهَا<sup>(٨)</sup> جُمْلَةٌ مُتَّصِلَةٌ بِهَا، فَيَشْمَلُ: «التَّذْيِيلَ»، وَبَعْضَ

صُورِ «التَّكْمِيلِ»، [١٠١]

(ب) وَبَعْضُهُمْ كَوْنَهُ غَيْرَ جُمْلَةٍ، فَيَشْمَلُ بَعْضَ صُورِ «التَّثْمِيمِ» وَ«التَّكْمِيلِ». [٥١ب]

(١) (ش): «قُدِّرَا» بدل «قُدِّرَا».

البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٣٧٧، رقم الشاهد: ٦٩؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٠٨، محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٣٧-٢٣٨، رقم الشاهد: ٢٥٢.

(٢) (ص)، (ل): «قوله تعالى» بدل «قوله».

(٣) تمام الآيتين: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَدَىٰ فَأَعْتَرِلُوا نِسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (٢٢٢) نَسَاؤُكُمْ حَزْتُ لَكُمْ فَأْتُوا حَزْتُكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (٢٢٣)﴾ [سورة البقرة: ٢٢٢/٢-٢٢٣].

(٤) (ص): «فإنَّ قوله تعالى» بدل «فإنَّ قوله».

(٥) (ص): «لِقوله تعالى» بدل «لِقوله».

(٦) (ل): «قد يكون» بدل «قد تكون».

(٧) (ر): في المتن: «وقيل: لِنُكْتَةٍ مَطْلَقًا»، وبالهامش: «وقال قَوْمٌ: قَدْ تَكُونُ النُّكْتَةُ فِيهِ غَيْرَ مَا ذَكَرَ. "خ».

(٨) (ش): «لا يليها» بدل «لا تليها».

ط- وإِذَا بغيرِ ذلك،

كقوله<sup>(١)</sup>: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ﴾<sup>(٢)</sup>

[سورة المؤمن: ٧/٤٠]،

فإنه لو اختصر: لم يُذكر: ﴿وَيُؤْمِنُونَ بِهِ﴾، لأن إيمانهم لا يُنكره من يُشبههم، وحسنُ ذكره: إظهارُ شرفِ الإيمانِ تزييناً فيه.

### [ «الإيجاز» و«الإطناب» باعتبار كثرة الحروف وقليتها ]

واعلم: أنه قد يوصف الكلام بـ«الإيجاز» و«الإطناب» باعتبار كثرة حروفه وقليتها بالنسبة إلى كلام آخر مساوٍ له في أصل المعنى،

ك:

قوله: [ص ٤١ ب]

يُضدُّ<sup>(٣)</sup> عَنِ الدُّنْيَا إِذَا عَنَّ سُوْدَدٌ وَلَوْ بَرَزَتْ فِي زِيِّ عَذْرَاءٍ نَاهِدٍ<sup>(٤)</sup>

وقوله:

وَلَسْتُ بِنَظَارٍ إِلَى جَانِبِ الْغِنَى إِذَا كَانَتْ الْعَلْيَاءُ فِي جَانِبِ الْفَقْرِ<sup>(٥)</sup>

(١) (ص)، (ل): «كقوله تعالى» بدل «كقوله».

(٢) تمام الآيات: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ (٧) رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٨) وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٩)﴾ [سورة المؤمن: ٧/٤٠-٩].

(٣) (ر): «تضدُّ» بدل «يُضدُّ».

(٤) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٣٧٧-٣٧٩، رقم الشاهد: ٧٠؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٠٨-١٠٩؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٤٠-٢٤١، رقم الشاهد: ٢٥٦.

(٥) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٣٧٩-٣٨٢، رقم الشاهد: ٧١؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٠٩-١١٠؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٤١-٢٤٢، رقم الشاهد: ٢٥٧.

ويَقْرُبُ منه:

قوله تعالى: ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾<sup>(١)</sup> [سورة الأنبياء: ٢١/٢٣]،

وقول الحماسي:

وَنُكِرَ إِنْ شِئْنَا [١٠٢] عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ وَلَا يُنْكِرُونَ الْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ<sup>(٢)</sup>

---

<sup>(١)</sup> تمام الآيات: ﴿وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ (١٩) يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ (٢٠) أَمْ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُشْرِكُونَ (٢١) لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (٢٢) لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ (٢٣)﴾ [سورة الأنبياء: ١٩/٢٣].

<sup>(٢)</sup> البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ١، ص ٣٨٢-٣٩١، رقم الشاهد: ٧٢؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١١٠-١١١؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٤٢-٢٤٤، رقم الشاهد: ٢٥٨.





## الفَرْقُ الثَّانِي: «عِلْمُ الْبَيَانِ»

### [ تعريفُ «علمِ البيانِ» ]

[ش 1٩٧] وهو: عِلْمٌ يُعْرَفُ بِهِ إِيرَادُ الْمَعْنَى الْوَاحِدِ بِطُرُقٍ مُخْتَلِفَةٍ فِي وُضُوحِ الدَّلَالَةِ عَلَيْهِ.

### [ أقسامُ «دَلَالَةِ اللَّفْظِ» ]

و«دَلَالَةُ اللَّفْظِ»:

أ- إمَّا عَلَى «تَمَامِ مَا»<sup>(١)</sup> وَوُضِعَ لَهُ،

ب- أَوْ عَلَى «جُزْئِهِ»،

ج- أَوْ عَلَى «خَارِجِ»<sup>(٢)</sup>.

وَتُسَمَّى:

أ- الْأُولَى<sup>(٣)</sup>: «وَضْعِيَّةٌ»،

ب، ج- وَكُلُّ مِنَ الْأَخْرِيِّينَ<sup>(٤)</sup>: «عَقْلِيَّةٌ».

وَتُقَيَّدُ:

أ- الْأُولَى بِ«الْمُطَابَقَةِ»،

ب- وَالثَّانِيَّةُ<sup>(٥)</sup> بِ«التَّضْمَنِ»،

(١) (ص): «على ما» بدل «على تمام ما».

(٢) (ل): «أو على خارج عنه» بدل «أو على خارج».

(٣) (ص): «ويُسَمَّى الْأُولَى»، (ل): «ويُسَمَّى الْأُولُ» بدل «ويُسَمَّى الْأُولَى».

(٤) (ل): «من الأخيرين» بدل «من الأخيرين».

(٥) (ل): «والثاني» بدل «والثانية».

ج- والثالثة بـ«اللتزام»

-وشرطه: «اللُّزُومُ الذَّهْنِيُّ» ولو لإِعْتِقَادِ الْمُخَاطَبِ [ص ٤٢] لِعُرْفٍ<sup>(١)</sup> أو غيره-

[ «الإيراد» المذكور في تعريف «علم البيان» ]

و«الإيراد» المذكور:

أ- لا يَتَأْتَى بـ«الْوَضْعِيَّة»

لأنَّ السامع:

١- إن كان عالمًا بوضع الألفاظ: لم يكن بعضها أوضح،

٢- وإلا: لم يكن كل واحد ذالاً<sup>(٢)</sup>.

ب- ويتأتى<sup>(٣)</sup> بـ«العقلية»

لجواز أن تختلف<sup>(٤)</sup> مراتب اللزوم في الوضوح. [١٠٣]

[ أبواب «علم البيان» ]

ثم «اللفظ المراد به لازم ما وضع له»:

أ- إن قامت قرينة على عدم إرادته: ف«مجاز»

ب- وإلا: ف«كناية»

-وقدم عليها، لأن معناه: كجزء معناها-

ج- ثم منه: ما يبتنى<sup>(٥)</sup> على «التشبيه»، فتعين التعرض له،

(١) (ل): «بعرف» بدل «لعرف».

(٢) (ل): «دالاً عليه» بدل «دالاً».

(٣) (ر): «وتأتى» بدل «ويتأتى».

(٤) (ر)، (ل): «أن يختلف» بدل «أن تختلف».

(٥) (ش): «يبتنى» بدل «يبتنى».

فَأَنْحَصَرَ فِي الثَّلَاثَةِ:

[أ- الباب الأول: «التَّشْبِيهُ»،

ب- الباب الثاني: «الْمَجَازُ»،

ج- الباب الثالث: «الْكِنَايَةُ»].



## [ البابُ الأوَّلُ : ]

### «التَّشْبِيهُ»

### [ تعريفُ «التَّشْبِيهِ» ]

«التَّشْبِيهُ»<sup>(١)</sup>: الدَّلَالَةُ عَلَى مُشَارَكَةِ أَمْرٍ لِأَمْرٍ فِي مَعْنَى.

والمرادُ ههنا: ما لم يَكُنْ عَلَى وَجْهِ «الِاسْتِعَارَةِ التَّحْقِيقِيَّةِ»<sup>(٢)</sup>، و«الِاسْتِعَارَةِ بِالْكِنَايَةِ»، و«التَّجْرِيدِ»،

فَدَخَلَ فِيهِ:

نَحْوُ:

قولنا: «زَيْدٌ أَسَدٌ»،

وقوله تعالى<sup>(٣)</sup>: ﴿صُمُّ بَكْمٌ عُمِيٌّ﴾<sup>(٤)</sup> [سورة البقرة: ١٨/٢].

### [ فُضُولُ بَابِ «التَّشْبِيهِ» ]

وَالنَّظَرُ:

أ- فِي «أَرْكَانِهِ»،

وهي:

١، ٢- «طَرَفَاهُ»، [ص ٤٢ب]

٣- و«وَجْهُهُ»،

(١) بهامش (ر): «من حَطَّه: إِنَّمَا أُعِيدَ لَفْظُ "التَّشْبِيهِ" لِإِخْتِلَافِ الْمَعْنَى، فَإِنَّ الْمَحْدُودَ أَعْمٌ مِمَّا بُوبَ لَهُ».

(٢) (ر): بدون «التَّحْقِيقِيَّةِ».

(٣) (ل): «و» بدل «وقوله تعالى».

(٤) تمام الآيتين: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ

(١٧) صُمُّ بَكْمٌ عُمِيٌّ فَهُمْ لَا يَزْجَعُونَ (١٨)﴾ [سورة البقرة: ١٧/٢-١٨].

٤- و«أَدَاتُهُ»،

ب- وفي <sup>(١)</sup> «الْغَرَضُ مِنْهُ»،

ج- و«أَفْسَامِهِ».

[ أ- «أَزْكَانُ التَّشْبِيهِ» ]

[ ١ ، ٢- طَرَفَا التَّشْبِيهِ: «الْمُشَبَّهُ» و«الْمُشَبَّهُ بِهِ» ]

«طَرَفَاهُ»:

أ- إِمَّا «حَسِّيَّانِ»، [ش ٩٧ب]

ك:

١- «الْخَدِّ» و«الْوَرْدِ»،

٢- و«الصَّوْتِ الضَّعِيفِ» و«الْهَمْسِ»،

٣- و«النَّكْهَةِ» و«الْعَنْبَرِ»،

٤- و«الرِّيْقِ» و«الْخَمْرِ»،

٥- و«الْجِلْدِ النَّاعِمِ» و«الْحَرِيرِ».

ب- أَوْ «عَقْلِيَّانِ»،

ك«الْعِلْمِ» و«الْحَيَاةِ».

ج- أَوْ «مُخْتَلِفَانِ»،

ك:

١- «الْمَيِّتَةِ» و«السَّبْعِ»،

٢- و«الْعَطْرِ» و«خُلُقِ كَرِيمٍ». [ل ١٠٤]

(١) (ل): «أَوْ فِي» بدل «وَفِي».

والمراد:

أ- بـ«الْحَسِّيِّ»: الْمُدْرِكُ - هو أو مادته - بِإِحْدَى «الْحَوَائِسِ الْخَمْسِ الظَّاهِرَةِ»،

فَدَخَلَ فِيهِ «الْحَيَالِيُّ»،

كما في قوله:

قِي إِذَا تَصَوَّبَ أَوْ تَصَعَّدُ

وَكَأَنَّ مُحَمَّرَ الشَّقِي

نَ عَلَى رِمَاحٍ مِنْ زَبْرَجْدٍ<sup>(١)</sup>

أَعْلَامٌ يَأْتُونَ نُشْرُ

ب- وبـ«الْعَقْلِيِّ»: ما عدا ذلك،

فَدَخَلَ فِيهِ:

١- «الْوَهْمِيُّ»،

-أي: «ما هو غير مُدْرِكٍ بها، ولو أُدْرِكَ: لَكَانَ مُدْرِكًا بِهَا»<sup>(٢)</sup>،-

كما في قوله:

وَمَسْنُونَةٌ زُرُقٌ كَأَثَابِ أَعْوَالٍ<sup>(٣)</sup>

[أَيْقُنْ لِنِي وَالْمَشْرِفِيُّ مُضَاجِعِي]

٢- و«ما يُدْرِكُ بِالْوَجْدَانِ»،

كـ«اللَّذَّةِ»، و«الْأَلَمِ».

[ ٣- «وَجْهُ التَّشْبِيهِ / الشَّبَهِ» ]

و«وَجْهَهُ»: ما يَشْتَرِكَانِ فِيهِ «تَحْقِيقًا» [ص ٤٣] أو «تَخْيِيلًا».

(١) البيتان ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ٤-٦، رقم الشاهد: ٧٣؛ أبو العصمة، التنصيص المتنظر،

ص ١١١-١١٣؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٤٥-٢٤٦، رقم الشاهد: ٢٥٩-٢٦٠.

(٢) (ر): في المتن: «لم يُدْرِكْ إِلَّا بِهَا» وبالهامش: «لَكَانَ مُدْرِكًا بِهَا». «خ».

(٣) البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ٧-١٠، رقم الشاهد: ٧٤؛ أبو العصمة، التنصيص المتنظر،

ص ١١٣-١١٥؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٤٦-٢٤٨، رقم الشاهد: ٢٦١.

والمراد بـ«التَّخْيِيلِ»:

نحو ما في قوله:

وَكَانَ النَّجُومَ بَيْنَ دُجَاهَا      سُنَنٌ لَّاحَ بَيْنَهُنَّ ابْتِدَاعٌ<sup>(١)</sup>

فإنَّ «وَجْهَ الشَّبهِ» فيه: هو «الْهَيْئَةُ الْحَاصِلَةُ مِنْ حُصُولِ أَشْيَاءٍ مُشْرِقَةٍ بِيضٍ فِي جَوَانِبِ شَيْءٍ مُظْلِمٍ أَسْوَدٍ»، فهي غيرُ مَوْجُودَةٍ فِي «الْمُشَبَّهِ بِهِ» [١٠٥] إِلَّا عَلَى طَرِيقِ التَّخْيِيلِ.

وذلك: أَنَّهُ لَمَّا كَانَتْ «الْبِدْعَةُ» وَ«كُلُّ مَا هُوَ جَهْلٌ» تَجْعَلُ صَاحِبَهَا كـ«مَنْ يَمْشِي فِي الظُّلْمَةِ، [ش ٩٨] فَلَا يَهْتَدِي لِلطَّرِيقِ، وَلَا يَأْمَنُ أَنْ يَنَالَ<sup>(٢)</sup> مَكْرُوهًا»: شَبَّهَتْ بِهَا، وَلَزِمَ -بِطَرِيقِ الْعَكْسِ-: أَنْ تُشَبَّهَ<sup>(٣)</sup> «السُّنَّةُ» وَ«كُلُّ مَا هُوَ عِلْمٌ» بـ«النُّورِ».

وَشَاعَ ذَلِكَ حَتَّى تُخَيَّلَ<sup>(٤)</sup> أَنْ: أ- الثَّانِي مِمَّا لَهُ بَيَاضٌ وَإِشْرَاقٌ، نَحْوُ: «أَتَيْتُكُمْ بِالْحَنِيفِيَّةِ الْبَيْضَاءِ»، ب- وَالْأَوَّلَ<sup>(٥)</sup> عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ، كَقَوْلِكَ: «شَاهَدْتُ سَوَادَ الْكُفْرِ مِنْ جَبِينِ فُلَانٍ». [ص ٤٣ب]

فَصَارَ تَشْبِيهُ «النُّجُومِ بَيْنَ الدُّجَى» بـ«السُّنَنِ بَيْنَ الْإِبْتِدَاعِ»: كَتَشْبِيهِهَا بـ«بَيَاضِ الشَّيْبِ فِي سَوَادِ الشَّبَابِ<sup>(٦)</sup>»، أَوْ بـ«الْأَنْوَارِ مُؤْتَلِقَةً بَيْنَ النَّبَاتِ الشَّدِيدِ الْخُضْرَةِ<sup>(٧)</sup>».

فَعَلِمَ فَسَادُ جَعْلِهِ فِي قَوْلِ الْقَائِلِ:

«النَّحْوُ فِي الْكَلَامِ: كَالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ»،

: «كَوْنَ الْقَلِيلِ مُضْلِحًا، وَالكَثِيرِ مُفْسِدًا»، لِأَنَّ «النَّحْوَ» لَا يَحْتَمِلُ الْقِلَّةَ وَالكَثْرَةَ، بِخِلَافِ «الْمِلْحِ».

(١) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ١٠-١٦، رقم الشاهد: ٧٥؛ أبو العصمة، التنصيص المتظر،

ص ١١٥-١١٦؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٤٨-٢٤٩، رقم الشاهد: ٢٦٢.

(٢) (ص)، (ل): «وَلَا يَأْمَنُ مِنْ أَنْ يَنَالَ» بَدَلَ «وَلَا يَأْمَنُ أَنْ يَنَالَ».

(٣) (ل): «أَنْ يُشَبَّهَ» بَدَلَ «أَنْ تُشَبَّهَ».

(٤) (ص)، (ل): «حَتَّى يُخَيَّلَ» بَدَلَ «حَتَّى تُخَيَّلَ».

(٥) (ش): «وَالْأَوَّلُ» بَدَلَ «وَالْأَوَّلِ».

(٦) (ل): «فِي الشَّبَابِ» بَدَلَ «فِي سَوَادِ الشَّبَابِ».

(٧) (ل): «الشَّدِيدَةُ الْخُضْرَةُ» بَدَلَ «الشَّدِيدِ الْخُضْرَةِ».



[ تَقْسِيمُ «وَجْهِ التَّشْبِيهِ / الشَّبَه» بِاعْتِبَارِ كَوْنِهِ غَيْرِ خَارِجٍ عَنِ حَقِيقَةِ الطَّرْفَيْنِ أَوْ خَارِجًا عَنْهَا ]

وهو:

أ- إمَّا «غَيْرُ خَارِجٍ عَنِ حَقِيقَتِهِمَا»، [١٠٦]

كما في تَشْبِيهِ «ثَوْبٍ» بـ«آخَرَ» في «نَوْعَهُمَا» أو «جِنْسَهُمَا».

ب- أو «خَارِجٌ» «صِفَةٌ»:

١- إمَّا «حَقِيقَةٌ»<sup>(١)</sup>،

(أ) «حَسِيَّةٌ»،

وهي: «الْكَيْفِيَّاتُ الْجِسْمِيَّةُ»<sup>(٢)</sup>،

مِمَّا يُدْرِكُ:

(١) بـ«الْبَصْرِ»،

مِنَ «الْأَلْوَانِ»، و«الْأَشْكَالِ»، و«الْمَقَادِيرِ»، و«الْحَرَكَاتِ»، وما<sup>(٣)</sup> يَتَّصِلُ بِهَا.

(٢) أو بـ«السَّمْعِ»،

مِنَ «الْأَصْوَاتِ الضَّعِيفَةِ»، و«الْقَوِيَّةِ»، و«الَّتِي بَيْنَ بَيْنٍ».

(٣) أو بـ«الذُّوقِ»،

مِنَ «الطُّعُومِ». [ص ٤٤ أ]

(٤) أو بـ«السَّمِّ»،

مِنَ «الرَّوَاحِ».

(١) (ش): «حَقِيقَةٌ» بدل «حَقِيقَةٌ».

(٢) (ل): «كَالْكَيْفِيَّاتِ الْجِسْمِيَّةِ» بدل «وهي: الكَيْفِيَّاتُ الْجِسْمِيَّةُ».

(٣) (ش): «وَمِمَّا» بدل «وَمَا».

(٥) أو بـ «اللَّمْسِ»،

مِنْ «الْحَرَارَةِ» و«الْبُرُودَةِ»، و«الرُّطُوبَةِ» و«الْيُبُوسَةِ»، و«الْحُسُونَةِ» و«الْمَلَأَسَةِ»،  
و«اللِّينِ» [١٥٢أ] و«الضَّلَابَةِ»، و«الْخِفَّةِ» و«الثَّقَلِ»، وما<sup>(١)</sup> يَتَّصِلُ بِهَا.

(ب) أو «عَقْلِيَّةٌ»،

كـ «الْكَيْفِيَّاتِ النَّفْسِيَّةِ»<sup>(٢)</sup>، [ش ٩٨ب]

مِنْ «الذِّكَاةِ»، و«الْعِلْمِ»، و«الْعُضْبِ»، و«الْحِلْمِ»، وسائرِ الْعَرَائِزِ.

٢- وإِذَا «إِضَافِيَّةٌ»،

كـ «إِزَالَةِ الْحِجَابِ» فِي تَشْبِيهِ «الْحُجَّةِ» بِ«الشَّمْسِ».

[ تَقْسِيمُ «وَجْهِ التَّشْبِيهِ / الشَّبَه» بِاعْتِبَارِ كَوْنِهِ وَاحِدًا أَوْ بِمَنْزِلَةِ الْوَاحِدِ أَوْ مُتَعَدِّدًا ]

وأيضاً:

أ- إِمَّا «وَاحِدٌ»،

ب- وإِذَا «بِمَنْزِلَةِ الْوَاحِدِ»،

- لِكَوْنِهِ مُرَكَّبًا [١٠٧ل] مِنْ مُتَعَدِّدٍ-

كُلُّ مِنْهُمَا<sup>(٣)</sup>:

١- «حِسِّيٌّ»،

٢- أَوْ «عَقْلِيٌّ»،

ج- وإِذَا «مُتَعَدِّدٌ»،

١، ٢- كَذَلِكَ،

٣- أَوْ «مُخْتَلِفٌ».

(١) (ش): «وَمِمَّا» بَدَلِ «وَمَا».

(٢) (ل): «كَالْكَيْفِيَّاتِ النَّفْسَانِيَّةِ» بَدَلِ «كَالْكَيْفِيَّاتِ النَّفْسِيَّةِ».

(٣) (ص)، (ل): «وَكُلُّ مِنْهُمَا» بَدَلِ «كُلُّ مِنْهُمَا».

و«الْحِسِّيُّ»: طَرَفَاهُ حِسِّيَانِ، لَا غَيْرُ، لِامْتِنَاعِ أَنْ يُدْرَكَ بِ«الْحِسِّ» مِنْ «غَيْرِ الْحِسِّيِّ» شَيْءٌ.

و«الْعَقْلِيُّ»: أَعْمُ، لِحَوَازِ أَنْ يُدْرَكَ بِ«الْعَقْلِ» مِنْ «الْحِسِّيِّ» شَيْءٌ.  
وَلِذَلِكَ يُقَالُ: «التَّشْبِيهُ بِالْوَجْهِ الْعَقْلِيِّ: أَعْمُ».  
فَإِنْ قِيلَ: هُوَ مُشْتَرِكٌ فِيهِ، [ص ٤٤ب] فَهُوَ: كَلْبِيٌّ، وَ«الْحِسِّيُّ»: لَيْسَ بِكَلْبِيٍّ.  
قُلْنَا: الْمُرَادُ: «أَنَّ أَفْرَادَهُ: مُدْرَكَةٌ بِالْحِسِّ».

[ أمثلة أقسام «وَجْهِ التَّشْبِيهِ / السَّبَبِ» بهذا الاعتبار ]

أ- «الْوَاحِدُ»،

١- «الْحِسِّيُّ»:

ك:

(أ) «الْحُمْرَةُ»،

(ب) و«الْخَفَاءُ»،

(ج) و«طِيبِ الرَّائِحَةِ»<sup>(١)</sup>،

(د) و«لَذَّةِ الطَّعْمِ»،

(هـ) و«لَيْنِ الْمَلْمَسِ»<sup>(٢)</sup>،

فيما مرَّ.

٢- و«الْعَقْلِيُّ»:

ك:

(أ) «الْعَرَاءُ عَنِ الْفَائِدَةِ»،

(ب) و«الْجُرْأَةُ»،

(١) (ل): «وَطِيبِ الرَّائِحَةِ» بدل «وَطِيبِ الرَّائِحَةِ».

(٢) (ل): «وَلَيْنِ الْمَلْمَسِ» بدل «وَلَيْنِ الْمَلْمَسِ».

(ج) و«الهداية»،

(د) و«استطابة النفس»،

في تشبيهه:

(أ) «ووجود الشيء القديم النفع» ب«عدمه»،

(ب) و«الرجل الشجاع» ب«الأسد»،

(ج) و«العلم» ب«النور»،

(د) و«العطر» ب«خلق كريم»<sup>(١)</sup>.

ب- و«المركب»،

١- «الحسي»،

(أ) في «ما طرفاه مفردان»:

كما في قوله:

وَقَدْ لَاحَ فِي الصُّبْحِ الثُّرَيَّا كَمَا تَرَى كَعُنُقُودٍ مَلَاحِيَةٍ حِينَ نَوَّرَا<sup>(٢)</sup>

من «الهيئة الحاصلة [١٠٨] من تقارن الصور البيض المستديرة الصغار المقادير في المرأى على الكيفية المخصوصة إلى المقدار المخصوص». [ش ١٩٩]

(ب) وفي «ما طرفاه مركبان»:

كما في [ص ٤٥] قول بشار:

كَأَنَّ مَثَارَ النَّفْعِ فَوْقَ رُؤُوسِنَا وَأَسْيَافَنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبَهُ<sup>(٣)</sup>

(١) (ش): «بخلق كريم» بدل «بخلق كريم».

(٢) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ١٧-٢٨، رقم الشاهد: ٧٦؛ أبو العصمة، التنصيص المتظر، ص ١١٦-١١٨؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٤٩-٢٥٠، رقم الشاهد: ٢٦٣.

(٣) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ٢٨-٣٢، رقم الشاهد: ٧٧؛ أبو العصمة، التنصيص المتظر، ص ١١٨-١٢٠؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٥٠-٢٥٢، رقم الشاهد: ٢٦٤.

مِنْ «الْهَيْئَةِ الْحَاصِلَةِ مِنْ هَوِيٍّ أَجْرَامٍ مُشْرِقَةٍ مُسْتَطِيلَةٍ مُتَنَاسِبَةٍ الْمَقْدَارِ مُتَفَرِّقَةٍ فِي جَوَانِبِ شَيْءٍ مُظْلِمٍ».

(ج) وفي «ما طَرَفَاهُ مُخْتَلِفَانِ»:

كَمَا مَرَّ فِي تَشْبِيهِ «الشَّقِيقِ»:

وَكَانَ مُحَمَّرَ الشَّقِيدِ

قِي إِذَا تَصَوَّبَ أَوْ تَصَعَّدَ

أَعْلَامٌ يَأْقُوتُ نُشْرُ

نَ عَلَى رِمَاحٍ مِنْ زَبْرَجْدٍ<sup>(١)</sup>

وَمِنْ بَدِيعِ «الْمُرْكَبِ الْحَيِّيِّ»: مَا يَجِيءُ فِي الْهَيْئَاتِ الَّتِي تَقَعُ عَلَيْهَا «الْحَرَكَةُ».

وَيَكُونُ<sup>(٢)</sup> عَلَى وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يُقَرَّنَ<sup>(٣)</sup> بِالْحَرَكَةِ غَيْرُهَا مِنْ أَوْصَافِ الْجِسْمِ، كـ«الشَّكْلِ» و«اللُّوْنِ»،

كَمَا فِي قَوْلِهِ:

[ صَبَّ عَلَيْهِ قَانِصٌ لَمَّا غَفَلَ ] وَالشَّمْسُ كَالْمِرْآةِ فِي كَفِّ الْأَشْلِ<sup>(٤)</sup>

مِنْ «الْهَيْئَةِ الْحَاصِلَةِ مِنَ الْإِسْتِدَارَةِ مَعَ الْإِشْرَاقِ، وَالْحَرَكَةِ السَّرِيعَةِ الْمُتَّصِلَةِ مَعَ تَمَوُّجِ [١٠٩] الْإِشْرَاقِ، حَتَّى يُرَى الشُّعَاعُ: كَأَنَّهُ يَهُمُّ بِأَنْ يَنْبَسِطَ حَتَّى يَفِيضَ مِنْ جَوَانِبِ الدَّائِرَةِ، ثُمَّ يَبْدُو لَهُ فَيَزْجِعُ [ص ٤٥ ب] إِلَى انْقِبَاضٍ<sup>(٥)</sup>».

وَالثَّانِي: أَنْ تُجَرَّدَ عَنْ غَيْرِهَا.

فَهُنَاكَ أَيْضًا لَا بُدَّ مِنْ اخْتِلَاطِ حَرَكَاتٍ إِلَى جِهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، فَحَرَكَةُ «الرَّحَى» و«السَّهْمِ»:

لَا تَرْكِيْبَ فِيهَا،

(١) البيتان ٤٤٤. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ٤-٦، رقم الشاهد: ٧٣؛ أبو العصمة، التنصيص المتظر، ص ١١١-١١٣؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٤٥-٢٤٦، رقم الشاهد: ٢٥٩-٢٦٠.

(٢) (ر): «وَتَكُونُ» بدل «وَيَكُونُ».

(٣) (ل): «أَنْ يُقَرَّنَ» بدل «أَنْ يُقَرَّنَ».

(٤) البيت ٤٤٤. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ٣٢-٣٤، رقم الشاهد: ٧٨؛ أبو العصمة، التنصيص المتظر، ص ١٢٠-١٢١؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٥٢-٢٥٣، رقم الشاهد: ٢٦٥.

(٥) (ل): «إِلَى الْإِنْقِبَاضِ» بدل «إِلَى انْقِبَاضٍ».

بخلاف حركة «المُضَحَف» في قوله:

وَكَأَنَّ الْبُرْقَ مُضَحَفٌ قَارٍ  
فَانطَبَاقًا مَرَّةً وَانْفِتَاحًا<sup>(١)</sup>

وقد يقع «التَّرْكِيبُ» في هَيْئَةِ «السُّكُونِ»،

كما في قوله في صِفَةِ «كَلْبٍ»،

يُثْعِي جُلُوسَ الْبَدَوِيِّ الْمُضْطَلِّي  
[بِأَرْبَعِ مَجْدُولَةٍ لَمْ تُجَدَلِ]<sup>(٢)</sup>

من «الْهَيْئَةِ الْحَاصِلَةِ مِنْ [ش ٩٩ب] مَوْقِعِ كُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ فِي إِقْعَائِهِ».

٢- و«الْعُقْلِيُّ»:

ك«حِرْمَانِ الْإِنْتِفَاعِ بِأَبْلَغِ نَافِعٍ مَعَ تَحْمُلِ التَّعَبِ فِي اسْتِضْحَابِهِ» في قوله<sup>(٣)</sup>:

﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَثْقَارًا﴾<sup>(٤)</sup> [سورة

الجمعة: ٥/٦٢].

وَاعْلَمْ: أَنَّهُ قَدْ يُنْتزَعُ [١١٠] مِنْ مُتَعَدِّدٍ، فَيَقَعُ الْخَطَأُ، لِوُجُوبِ انْتِزَاعِهِ مِنْ أَكْثَرِ،

كما إذا انْتزَعَ [ص ٤٦] مِنْ «الشَّطْرِ الْأَوَّلِ» مِنْ قَوْلِهِ:

كَمَا أَبْرَقَتْ قَوْمًا عَطَاشًا غَمَامَةً  
فَلَمَّا رَأَوْهَا أَقْشَعَتْ وَتَجَلَّتْ<sup>(٥)</sup>

لِوُجُوبِ انْتِزَاعِهِ مِنَ الْجَمِيعِ، فَإِنَّ الْمُرَادَ: التَّشْبِيهُ بِ«اتِّصَالِ "ابْتِدَاءِ مُطْمَعٍ" بِ"انْتِهَاءِ

مُؤَيِّسٍ"».

(١) البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ٣٤-٤٧، رقم الشاهد: ٧٩؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ١٢١-١٢٢؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٥٣، رقم الشاهد: ٢٦٦.

(٢) البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ٤٨-٥١، رقم الشاهد: ٨٠؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ١٢٢؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٥٥-٢٥٦، رقم الشاهد: ٢٦٩.

(٣) (ص)، (ل): «في قوله تعالى» بدل «في قوله».

(٤) تمام الآية: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَثْقَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٥)﴾ [سورة الجمعة: ٥/٦٢].

(٥) البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ٥١-٥٣، رقم الشاهد: ٨١؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ١٢٢-١٢٤؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٥٧-٢٥٨، رقم الشاهد: ٢٧٢.

ج- و«الْمُتَعَدِّدُ»،

١- «الْحَسِيَّيْنِ»:

ك«اللُّؤْنِ»، و«الطَّعْمِ»، و«الرَّائِحَةِ»،

في تَشْبِيهِ «فَاكِهَةٍ» ب«أُخْرَى».

٢- و«الْعُقْلِيَّيْنِ»:

ك«حِدَّةِ النَّظْرِ»، و«كَمَالِ الْحَذَرِ»، و«إِخْفَاءِ السِّفَادِ»،

في تَشْبِيهِ «طَائِرٍ» ب«الْغُرَابِ».

٣- و«الْمُخْتَلِفِ»:

ك«حُسْنِ الطَّلَعَةِ»، و«نَبَاهَةِ الشَّانِ»،

في تَشْبِيهِ «إِنْسَانٍ» ب«الشَّمْسِ».

واعلم: أَنَّهُ قَدْ يُنْتَزَعُ<sup>(١)</sup> مِنْ «نَفْسِ التَّضَادِّ»، لِاشْتِرَاكِ الضَّدِّيَيْنِ فِيهِ، ثُمَّ يُنَزَّلُ مَنْزِلَةً

«التَّنَاسُبِ» بوساطة<sup>(٢)</sup> «تَمْلِيحٍ» أَوْ «تَهَكُّمٍ»،

فَيُقَالُ:

لِ«الْجَبَانِ»: «مَا أَشْبَهَهُ بِالْأَسَدِ!»،

وَلِ«الْبَخِيلِ»: «هُوَ حَاتِمٌ!»

[ ٤ - «أَدَاةُ التَّشْبِيهِ / الشَّبِيهِ» ]

و«أَدَاتُهُ»:

أ- الْكَافُ، [ ١١١ ]

ب- و«كَانَ»،

ج- و«مِثْلُ»، و«مَا فِي مَعْنَاهُ».

(١) (ص)، (ل): «قَدْ يُنْتَزَعُ الشَّبِيهِ» بَدَل «قَدْ يُنْتَزَعُ».

(٢) (ص)، (ل): «بِوَساطَةِ» بَدَل «بِوَساطَةِ».

والأصل في نحو الكاف: أن يليه «المشبه به». [ص ٤٦ ب]

وقد يليه غيره،

نحو<sup>(١)</sup>: ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا<sup>(٢)</sup> ﴿٤٥﴾ [سورة الكهف: ٤٥/١٨].

د- وقد يُذكر «فعل يُنبئُ عنه»،

كما في:

«عَلِمْتُ زَيْدًا أَسَدًا» - إِنْ قُرَّبَ -،

و«حَسِبْتُ...» - إِنْ بُعِدَ -.

### [ ب - «الغرض من التشبيه» ]

و«الغرض منه<sup>(٤)</sup>»: [ش ١٠٠ أ]

أ- في الأغلب يعودُ إلى «المشبه»،

وهو:

١ - «بيان»:

(أ) «إمكانه»،

كما في قوله:

فَإِنْ تَفُقِ الْأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ      فَإِنَّ الْمِسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ<sup>(٥)</sup>

(١) (ص): «نحو قوله تعالى» بدل «نحو».

(٢) (ص): «كَمَا أَنْزَلْنَاهُ؛ (ل): «كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ» بدل «كَمَا».

(٣) تمام الآية: ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا (٤٥)﴾ [سورة الكهف: ٤٥/١٨].

(٤) (ش): «والغرض» بدل «والغرض منه».

(٥) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ٥٣-٥٦، رقم الشاهد: ٨٢؛ أبو العصمة، التنصيص المتظر، ص ١٢٤-١٢٦؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٦٠-٢٦٢، رقم الشاهد: ٢٧٥.



(ب) أو «حَالِه»،

كما في تَشْبِيهِ «ثُوبٍ» بـ«آخَرَ» في «السَّوَادِ».

(ج) أو «مِقْدَارِهَا»،

كما في تَشْبِيهِه بـ«الْغُرَابِ» في «شِدَّتِهِ».

٢- أو «تَقْرِيرِهَا»،

كما في تَشْبِيهِه «مَنْ لَا يَحْضُلُ مِنْ سَعْيِهِ عَلَى طَائِلٍ» بـ«مَنْ يَزُقُّمُ عَلَى الْمَاءِ». وهذه الأربعة: تَقْتَضِي (١) أَنْ يَكُونَ «وَجْهَ الشَّبَهِ» (٢) في «الْمُشَبَّهِ بِهِ» أَيْ، وَهُوَ بِهِ أَشْهَرُ.

٣- أو «تَزْيِينُهُ»،

كما في تَشْبِيهِه «وَجْهَ أَسْوَدٍ» بـ«مُقْلَةَ الظَّنِيِّ».

٤- أو «تَشْوِيْهُهُ»، [١١٢]

كما في تَشْبِيهِه «وَجْهَ مَجْدُورٍ» بـ«سَلْحَةَ جَامِدَةٍ قَدْ نَقَرَتْهَا [ص٤٧] الدِّيَكَةُ».

٥- أو [٥٢ب] «اسْتِطْرَافُهُ»،

كما في تَشْبِيهِه «فَحْمٍ فِيهِ جَمْرٌ مُوقَدٌ» بـ«بَحْرِ مِنَ الْمِسْكِ مَوْجُهُ الذَّهَبُ»، لِإِبْرَازِهِ فِي صُورَةِ «الْمُمْتَنِعِ عَادَةً».

ولـ«الْإِسْتِطْرَافِ»: وَجْهٌ آخَرُ،

وهو: أَنْ يَكُونَ «الْمُشَبَّهِ بِهِ» نَادِرَ الْحُضُورِ فِي الذَّهْنِ:

(أ) إِمَّا «مُطْلَقًا»،

كما مرَّ.

(ب) وَإِمَّا «عِنْدَ حُضُورِ الْمُشَبَّهِ»،

كما في قوله:

(١) (ر): «يَقْتَضِي» بدل «تَقْتَضِي».

(٢) (ص): «وَجْهَ التَّشْبِيهِ» بدل «وَجْهَ الشَّبَهِ».

بَيْنَ الرِّيَاضِ عَلَى حُمْرِ اليَوَاقِيتِ  
أَوَائِلُ النَّارِ فِي أَطْرَافِ كِبْرِيَتِ<sup>(١)</sup>

وَلَا زَوْرِدِيَّةَ تَزْهُو بِزُرْقَتِهَا  
كَأَنَّهَا فَوْقَ قَامَاتٍ ضَعْفُنَ بِهَا  
ب- وقد يَعُودُ إِلَى «الْمُشَبَّهِ بِهِ»،

وهو ضَرْبَانِ:

١- أَحَدُهُمَا: إِيْهَامُ «أَنَّهُ أَتَمُّ مِنَ الْمُشَبَّهِ»،

-وذلك في «التَّشْبِيهِ الْمَقْلُوبِ»-

كقوله:

وَجْهَ الخَلِيفَةِ حِينَ يُمْتَدِّحُ<sup>(٢)</sup> [ش ١٠٠ب]

وَبَدَا الصَّبَاحُ كَأَنَّ غُرَّتَهُ

٢- والثاني: بيان الإهْتِمَامِ بِهِ، [١١٣ب]

كَتَشْبِيهِ الْجَائِعِ «وَجْهًا كَالْبَدْرِ فِي الإِشْرَاقِ وَالِاسْتِدَارَةِ» بِ«الرَّغِيفِ».

وَيُسَمَّى<sup>(٣)</sup>: «إِظْهَارَ الْمَطْلُوبِ».

[ تنبيه ]

هذا: إِذَا أُرِيدَ إِحْقَاقُ «النَّاقِصِ [ص ٤٧ب] حَقِيقَةً أَوْ إِدْعَاءً» بِ«الزَّائِدِ».

فَإِنْ أُرِيدَ «الْجَمْعُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فِي أَمْرٍ»:

أ- فَالْأَحْسَنُ تَرْكُ «التَّشْبِيهِ» إِلَى الْحُكْمِ بِ«التَّشَابُهِ»<sup>(٤)</sup>، احْتِرَازًا مِنْ «تَرْجِيحِ أَحَدِ

الْمُتَسَاوِيَيْنِ»،

كقوله:

(١) البيتان ٢٢٢. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ٥٦-٥٧، رقم الشاهد: ٨٣؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ١٢٧-١٢٩؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٦٦-٢٦٧، رقم الشاهد: ٢٧٩-٢٨٠.

(٢) البيت ٢٢٢. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ٥٧-٥٩، رقم الشاهد: ٨٤؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ١٢٩-١٣٠؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٦٧-٢٦٨، رقم الشاهد: ٢٨١.

(٣) (ل): «وَيُسَمَّى هَذَا» بدل «وَيُسَمَّى».

(٤) (ش): «بِالْمُتَشَابِهِ» بدل «بِالتَّشَابُهِ».

فَمِنْ مِثْلِ مَا فِي الْكَأْسِ عَيْنِي <sup>(١)</sup> تَسْكُبُ  
جُنُونِي أَمْ مِنْ عَبْرَتِي كُنْتُ أَشْرَبُ <sup>(٢)</sup>

تَشَابَهَ دَمْعِي إِذْ جَرَى وَمُدَامَتِي  
فَوَ اللَّهُ مَا أَذْرِي أَبِالْخَمْرِ أُسْبَلْتُ

ب- وَيَجُوزُ «التَّشْبِيهُ» أَيْضًا،

ك:

تَشْبِيهٍ «غُرَّةَ الْفَرَسِ» بـ «الصُّبْحِ»،

وَعَكْسِهِ،

مَتَى أُرِيدَ: «ظُهُورُ مُنِيرٍ فِي مُظْلِمٍ أَكْثَرَ مِنْهُ».

[ ج - «أَقْسَامُ التَّشْبِيهِ» ]

[ ١ - التَّقْسِيمُ الْأَوَّلُ: بِاعْتِبَارِ كَوْنِ طَرَفَيْهِ مُفْرَدًا أَوْ مُرَكَّبًا ]

وَهُوَ بِاعْتِبَارِ طَرَفَيْهِ <sup>(٣)</sup>:

أ- إِمَّا «تَشْبِيهُ مُفْرَدٍ بِمُفْرَدٍ»،

وَهُمَا:

١- «غَيْرُ مُقَيَّدَيْنِ»،

كَتَشْبِيهِ «الْحَدِّ» بـ «الْوَرْدِ».

٢- أَوْ «مُقَيَّدَانِ»،

كَقَوْلِهِمْ: [ل ١١٤] «هُوَ كَالرَّاقِمِ عَلَى الْمَاءِ».

٣- أَوْ «مُخْتَلِفَانِ»،

ك:

(١) (ل): «عَيْنِي» بدل «عَيْنِي».

(٢) البيتان ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ٥٩-٧٨، رقم الشاهد: ٨٥؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ١٣٠-١٣١؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٦٨-٢٦٩، رقم الشاهد: ٢٨٢-٢٨٣.

(٣) (ل): «باعْتِبَارِ الطَّرْفَيْنِ» بدل «باعْتِبَارِ طَرَفَيْهِ».

(أ) قوله:

[ صَبَّ عَلَيْهِ قَانِصٌ لَمَّا غَفَلَ ] وَالشَّمْسُ كَالْمِرَاةِ [ فِي كَفِّ الْأَثَلِ ]<sup>(١)</sup>

(ب) وَعَكْسِيهِ.

ب- وَإِمَّا «تَشْبِيهُ مُرَكَّبٍ بِمُرَكَّبٍ»<sup>(٢)</sup>،

كما في بيت بشار:

[ كَانَ مَثَارَ النَّفْعِ فَوْقَ رُؤُوسِنَا ] وَأَسْيَافَنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبَهُ<sup>(٣)</sup>

ج- وَإِمَّا «تَشْبِيهُ مُفْرَدٍ بِمُرَكَّبٍ»،

كما مرَّ من تشبيه «الشَّقِيقِ»:

[ وَكَأَنَّ مُحَمَّرَ الشَّقِيقِ ] قِي إِذَا تَصَوَّبَ أَوْ تَصَعَّدَ

أَعْلَامٌ يَأْقُوتِ نُشْرُ نَ عَلَى رِمَاحٍ مِنْ زَبْرَجْدٍ<sup>(٤)</sup>

د- وَإِمَّا «تَشْبِيهُ مُرَكَّبٍ بِمُفْرَدٍ»،

كقوله: [ص ٤٨أ]

يَا صَاحِبِي تَقْصِيَا نَظْرِيكُمَا تَرِيَا وَجُوهَ الْأَرْضِ كَيْفَ تَصَوِّرُ

زَهْرُ الرُّبَا فَكَأَنَّمَا هُوَ مُقْمَرٌ<sup>(٥)</sup>

(١) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ٣٢-٣٤، رقم الشاهد: ٧٨؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ١٢٠-١٢١، ص ١٣١-١٣٢؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٥٢-٢٥٣، رقم الشاهد: ٢٦٥.

(٢) (ر): «وَأَمَّا مُرَكَّبٌ بِمُرَكَّبٍ» بدل «وَأَمَّا تَشْبِيهُ مُرَكَّبٍ بِمُرَكَّبٍ».

(٣) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ٢٨-٣٢، رقم الشاهد: ٧٧؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ١١٨-١٢٠؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٥٠-٢٥٢، رقم الشاهد: ٢٦٤.

(٤) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ٤-٦، رقم الشاهد: ٧٣؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ١١١-١١٣؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٤٥-٢٤٦، رقم الشاهد: ٢٥٩-٢٦٠.

(٥) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ٧٨-٨٠، رقم الشاهد: ٨٦؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ١٣٢-١٣٣؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٧٢-٢٧٣، رقم الشاهد: ٢٨٩-٢٩٠.

[ ٢ - التقسيم الثاني: باعتبار تعدد طرفيه ]

وأيضاً:

أ- إن تعدد طرفاه:

ف:

١- إمّا «ملفوف»،

كقوله: [ش ١٠١]

لدى وكرها العناب والحشف البالي<sup>(١)</sup>

كأن قلوب الطير رطباً ويابساً

٢- أو «مفروق»،

كقوله:

نير وأطراف الأقف عنم<sup>(٢)</sup>

النشر مسك والوجوه دنا

ب- وإن تعدد طرفه الأول:

ف«تشييه التسوية»،

كقوله:

كلاهما كالليالي

صدغ الحبيب وحالي

وأذمعي كاللالي<sup>(٣)</sup> [١١٥]

وثغره في صفاء

(١) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ٨٠-٨١، رقم الشاهد: ٨٧؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٣٤؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٧٣-٢٧٤، رقم الشاهد: ٢٩١.

(٢) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ٨١-٨٨، رقم الشاهد: ٨٨؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٣٦-١٣٥؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٧٤-٢٧٥، رقم الشاهد: ٢٩٢.

(٣) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ٨٨، رقم الشاهد: ٨٩، ص ٩١، رقم الشاهد: ٩٢؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٣٦؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٧٥-٢٧٦، رقم الشاهد: ٢٩٣-٢٩٤، ص ٢٨٣، رقم الشاهد: ٣٠٥.

ج- وَإِنْ تَعَدَّدَ طَرَفُهُ الثَّانِي:

ف«تَشْبِيهِ الْجَمْعِ»،

كقوله:

[بَاتَ نَدِيمًا لِي حَتَّى الصَّبَاحِ      أَغْيَدُ مَجْدُولُ مَكَانِ الوِشَاحِ]  
كَأَنَّمَا يَبْسُمُ عَنْ لَوْلُوٍ      مُنْضِدٍ أَوْ بَرْدٍ أَوْ أَقَاخٍ<sup>(١)</sup>

[ ٣- التَّقْسِيمُ الثَّلَاثُ: بِاعْتِبَارِ كَوْنِ وَجْهِهِ مُفْرَدًا أَوْ مُتَنَزِعًا مِنْ مُتَعَدِّدٍ ]

وباعتبارِ وَجْهِهِ:

أ- إِمَّا «تَمْثِيلٌ»،

وهو: مَا وَجْهُهُ مُتَنَزِعٌ مِنْ مُتَعَدِّدٍ،

كَمَا مَرَّ.

وَقَيْدَهُ السَّكَاكِي بِ«كَوْنِهِ غَيْرَ حَقِيقِيٍّ»،

كَمَا فِي تَشْبِيهِ «مَثَلِ الْيَهُودِ» بِ«مَثَلِ الْحِمَارِ»<sup>(٢)</sup>.

ب- وَإِمَّا «غَيْرُ تَمْثِيلٍ»،

وهو: بِخِلَافِهِ.

[ ٤- التَّقْسِيمُ الرَّابِعُ: بِاعْتِبَارِ ذِكْرِ وَجْهِهِ وَعَدَمِ ذِكْرِهِ ]

وأيضًا:

أ- إِمَّا «مُجْمَلٌ»،

وهو: مَا لَمْ يُذَكَّرْ وَجْهُهُ. [ص ٤٨ ب]

(١) البيتان ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ٨٨-٩٠، رقم الشاهد: ٩٠؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ١٣٦-١٣٧؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٧٧-٢٧٨، رقم الشاهد: ٢٩٥-٢٩٦.

(٢) في قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا

بآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٥) ﴿ [سورة الجمعة: ٥/٦٢].

ف:

١- مِنْهُ: «ظَاهِرٌ» يَفْهَمُهُ كُلُّ أَحَدٍ،

نحو: «زَيْدٌ أَسَدٌ»<sup>(١)</sup>.

٢- وَمِنْهُ: «خَفِيٌّ» لَا يُدْرِكُهُ إِلَّا الْخَاصَّةُ،

كقول بعضهم: «هُمُ كَالْحَلَقَةِ الْمُفْرَعَةِ، لَا يُدْرَى: أَيْنَ طَرَفَاهَا؟»،

أي: «... مُتَنَاسِبُونَ فِي الشَّرَفِ، كَمَا أَنَّهَا مُتَنَاسِبَةٌ الْأَجْزَاءِ فِي الصُّورَةِ».

وأيضاً:

١- مِنْهُ: «مَا لَمْ يُذَكَّرْ فِيهِ وَضُفُّ أَحَدِ الطَّرْفَيْنِ»،

٢- وَمِنْهُ: «مَا ذُكِرَ فِيهِ وَضُفُّ الْمُشَبَّهِ بِهِ وَحْدَهُ»،

٣- وَمِنْهُ: «مَا ذُكِرَ فِيهِ [١١٦] وَضُفُّهُمَا»،

كقوله:

كَثِيرِ ذِكْرِ الرَّضَا فِي سَاعَةِ الْغَضَبِ [سْتَضْبِحُ الْعَيْسُ بِي وَاللَّيْلُ عِنْدَ فَتَى

عَنِّي وَعَاوَدَهُ ظَنِّي فَلَمْ يَخِبِ [ش ١٠١ب] صَدَفْتُ عَنْهُ وَلَمْ تَصْدِفْ مَوَاهِبُهُ

وَأِنْ تَرَحَّلْتَ عَنْهُ لِحَجٍّ<sup>(٢)</sup> فِي الطَّلَبِ<sup>(٣)</sup> كَالْعَيْثِ إِنْ جِئْتَهُ وَأَفَاكَ رَيْفُهُ

ب- وَإِمَّا «مُفْضَلٌ»،

وهو: مَا ذُكِرَ وَجْهَهُ<sup>(٤)</sup>،

كقوله:

(١) (ل): «زَيْدٌ كَالْأَسَدِ» بَدَلَ «زَيْدٌ أَسَدٌ».

(٢) (ش): «لِحَجٍّ» بَدَلَ «لِحَجٍّ».

(٣) الأبيات ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ٩٠-٩١، رقم الشاهد: ٩١؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ١٣٧-١٣٩؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٨١-٢٨٣، رقم الشاهد: ٣٠٢-٣٠٤.

(٤) (ش): «وَالْمُفْضَلُ: مَا ذُكِرَ وَجْهَهُ» بَدَلَ «وَإِمَّا مُفْضَلٌ، وَهُوَ: مَا ذُكِرَ وَجْهَهُ».

صُدِّغُ الْحَبِيبِ وَحَالِي [ كَلَاهُمَا كَاللِّيَالِي ]  
وَتَغْرُهُ فِي صَفَاءٍ وَأَذْمَعِي كَاللَّلِي (١)

وقد يُتَسَامَحُ بِذِكْرِ «مَا يَسْتَتْبِعُهُ» مكانه،

كقولهم لـ«الكلام الفصيح»: «هو: كَالْعَسَلِ فِي الْحَلَاوَةِ»،  
فإنَّ الْجَامِعَ فِيهِ: لَازِمُهَا، وهو: [ص ٤٩أ] «مِثْلُ الطَّبَعِ».

[ ٥ - التقسيمُ الخامسُ: باعتبارِ كَوْنِ وَجْهِهِ قَرِيبًا مُبْتَدَلًا أَوْ بَعِيدًا غَرِيبًا ]

وأيضًا:

أ- إمَّا «قَرِيبٌ مُبْتَدَلٌ»،

وهو: ما يُنْتَقَلُ فِيهِ مِنْ «الْمُشَبَّهِ» إِلَى «الْمُشَبَّهِ بِهِ» مِنْ غَيْرِ تَدْقِيقِ نَظَرٍ، لِظُهُورِ وَجْهِهِ فِي  
بَادِيِ الرَّأْيِ (٢)، لِكَوْنِهِ:

١- أَمْرًا جُمْلِيًّا (٣)،

فإنَّ الْجُمْلَةَ أَسْبَقَ إِلَى النَّفْسِ،

٢- أَوْ قَلِيلَ التَّفْصِيلِ، مَعَ غَلْبَةِ حُضُورِ «الْمُشَبَّهِ بِهِ» فِي الذِّهْنِ:

(أ) عِنْدَ حُضُورِ «الْمُشَبَّهِ»،

لـ«قُرْبِ الْمُنَاسَبَةِ»، [١١٧]

كَتَشْبِيهِ «الْجَزَّةِ الصَّغِيرَةِ» بِ«الْكُوزِ» فِي «الْمِقْدَارِ وَالشَّكْلِ».

(ب) أَوْ مُطْلَقًا،

لـ«تَكَرُّرِهِ عَلَى الْحِسِّ»،

(١) البيتان ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ٨٨، رقم الشاهد: ٨٩، ص ٩١، رقم الشاهد: ٩٢؛ أبو العصمة،  
التنصيص المنتظر، ص ١٣٦؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٧٥-٢٧٦، رقم الشاهد: ٢٩٣-٢٩٤، ص ٢٨٣، رقم  
الشاهد: ٣٠٥.

(٢) (ر): «فِي تَأْدِي الرَّأْيِ»؛ (ل): «فِي بَادِي الرَّأْيِ» بدل «فِي بَادِي الرَّأْيِ».

(٣) (ر)، (ش): «جُمْلِيًّا» بدل «جُمْلِيًّا».



ك«الشَّمْسِ» ب«المِرَاةِ المَجْلُوءَةِ» في «الِاسْتِدَارَةِ وَالِاسْتِنَارَةِ».

لِمُعَارَضَةِ كُلِّ مِنَ «القُرْبِ» و«التَّكْرُرِ» «التَّفْصِيلِ»<sup>(١)</sup>.

ب- وإِذَا «بَعِيدٌ غَرِيبٌ»،

وهو: بِخِلَافِهِ،

لِ«عَدَمِ الظُّهُورِ»:

١- لِ«كَثْرَةِ التَّفْصِيلِ»<sup>(٢)</sup>،

كقوله:

وَالشَّمْسُ كَالْمِرَاةِ [فِي كَفِّ الْأَشْلِ]<sup>(٣)</sup>

[صَبَّ عَلَيْهِ قَانِصٌ لَمَّا غَفَلَ]

٢- أَوْ «نُدُورِ حُضُورِ المُشَبَّهِ بِهِ»:

(أ) إِمَّا عِنْدَ حُضُورِ «المُشَبَّهِ»،

لِ«بُعْدِ المُنَاسَبَةِ»،

كَمَا مَرَّ. [ص ٤٩ ب]

(ب) وَإِذَا مُطْلَقًا:

(١) لِ«كَوْنِهِ وَهْمِيًّا» أَوْ «مُرَكَّبًا خَيَالِيًّا» أَوْ «مُرَكَّبًا [عَقْلِيًّا]»،

كَمَا مَرَّ.

(٢) أَوْ لِ«قَلَّةِ تَكَرُّرِهِ عَلَى الحِسِّ»،

كقوله:

(١) (ص): «لِالتَّفْصِيلِ» بِدَلِّ «التَّفْصِيلِ».

(٢) (ل): «إِذَا لَكثُرَ التَّفْصِيلِ» بِدَلِّ «لَكثُرَةِ التَّفْصِيلِ».

(٣) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ٣٢-٣٤، رقم الشاهد: ٧٨؛ أبو العصمة، التنصيص المتنظر،

ص ١٢٠-١٢١، ص ١٣١-١٣٢؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٥٢-٢٥٣، رقم الشاهد: ٢٦٥.

وَالشَّمْسُ كَالْمِرْآةِ [فِي كَفِّ الْأَشْلِ] <sup>(١)</sup>  
[صَبَّ عَلَيْهِ قَانِصٌ لَمَّا غَفَلَ]  
فَالغَرَابَةُ فِيهِ: مِنْ وَجْهَيْنِ.

[ المراد بـ«التفصيل» ]

والمُرَادُ [ر٥٣] بـ«التَّفْصِيلِ»: أَنْ يُنْظَرَ <sup>(٢)</sup> فِي أَكْثَرِ مِنْ وَصْفٍ.  
وَيَقَعُ عَلَى وَجْهِهِ، أَعْرَفُهَا:

أ- أَنْ تَأْخُذَ بَعْضًا، وَتَدَعَّ بَعْضًا،

كَمَا فِي قَوْلِهِ: [ش١٠٢]

حَمَلْتُ رُدَيْنِيًّا كَأَنَّ سِنَانَهُ [ل١١٨] سَنَا لَهَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ بِدُخَانِ <sup>(٣)</sup>  
ب- وَأَنْ يُعْتَبَرَ الْجَمِيعُ <sup>(٤)</sup>،

كَمَا مَرَّ مِنْ تَشْبِيهِ «الثَّرِيًّا»:

[وَقَدْ لَاحَ فِي الصُّبْحِ الثَّرِيًّا كَمَا تَرَى كَعُنُقُودٍ مُلَاحِيَّةٍ حِينَ نَوَّرَا] <sup>(٥)</sup>  
وَكُلَّمَا كَانَ التَّرْكِيْبُ مِنْ أُمُورٍ أَكْثَرَ: كَانَ التَّشْبِيهِ أَبْعَدَ.

[ سببُ كَوْنِ «التَّشْبِيهِ الْبَلِيغِ» مِنْ «الْبَعِيدِ الْغَرِيبِ» ]

و«الْبَلِيغُ»: مَا كَانَ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ:

أ- لِغَرَابَتِهِ،

(١) البيت ؟؟؟ انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ٣٢-٣٤، رقم الشاهد: ٧٨؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ١٢٠-١٢١، ص ١٣١-١٣٢؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٥٢-٢٥٣، رقم الشاهد: ٢٦٥.

(٢) (ص): «أَنْ تُنْظَرَ» بدل «أَنْ يُنْظَرَ».

(٣) البيت ؟؟؟ انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ٩٢-٩٣، رقم الشاهد: ٩٣؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ١٣٩-١٤٠؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٨٣-٢٨٤، رقم الشاهد: ٣٠٦.

(٤) (ص)، (ل): «وَأَنْ تُعْتَبَرَ الْجَمِيعُ» بدل «وَأَنْ يُعْتَبَرَ الْجَمِيعُ».

(٥) البيت ؟؟؟ انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ١٧-٢٨، رقم الشاهد: ٧٦؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ١١٦-١١٨؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٤٩-٢٥٠، رقم الشاهد: ٢٦٣.

ب- ولأنَّ نَيْلَ الشَّيْءِ بَعْدَ طَلْبِهِ: أَلَدُّ.

[ تحوِيلُ «القَرِيبِ المُتَبَدِّلِ» إِلَى «البَعِيدِ الغَرِيبِ» بِتَصَرُّفٍ فِيهِ ]

وَقَدْ يُتَصَرَّفُ فِي «القَرِيبِ» بِمَا يَجْعَلُهُ «غَرِيبًا»،

ك:

أ- قَوْلُهُ:

لَمْ يَلْقُ<sup>(١)</sup> هَذَا الْوَجْهَ شَمْسُ نَهَارِنَا إِلَّا بِوَجْهِ لَيْسَ فِيهِ حَيَاءٌ<sup>(٢)</sup>

ب- وَقَوْلُهُ: [ص ٥٠أ]

عَزَمَاتُهُ مِثْلُ النُّجُومِ ثَوَاقِبًا لَوْ لَمْ يَكُنْ لِلثَّاقِبَاتِ أُفُولٌ<sup>(٣)</sup>  
وَيُسَمَّى هَذَا: «التَّشْبِيهِ الْمَشْرُوطَ».

[ ٦ - التَّقْسِيمُ السَّادِسُ: بِاعْتِبَارِ ذِكْرِ أَدَاتِهِ وَعَدَمِ ذِكْرِهَا ]

وَباعْتِبَارِ «أَدَاتِهِ»:

أ- إِمَّا «مُؤَكَّدًا»،

وَهُوَ: مَا حُذِفَتْ أَدَاتُهُ،

نَحْوُ<sup>(٤)</sup>: ﴿وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ﴾<sup>(٥)</sup> [سورة النمل: ٢٧/٨٨].

(١) (ل): «لَمْ تَلْقُ» بَدَلُ «لَمْ يَلْقُ».

(٢) البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ٩٣-٩٤، رقم الشاهد: ٩٤؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٤٠-١٤١؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٨٤-٢٨٥، رقم الشاهد: ٣٠٧.

(٣) البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ٩٤-٩٥، رقم الشاهد: ٩٥؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٤١؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٨٦-٢٨٧، رقم الشاهد: ٣٠٩.

(٤) (ش)؛ (ل): «مِثْلُ»؛ (ص): «نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى» بَدَلُ «نَحْوُ».

(٥) تمام الآيات: ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَنَزَعُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَتَوِّهٍ دَاخِرِينَ (٨٧) وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَرَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ (٨٨) مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ (٨٩) وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٩٠)﴾ [سورة النمل: ٢٧/٨٧-٩٠].

ومنه:

نحو:

وَالرِّيحُ تَعْبَثُ<sup>(١)</sup> بِالرُّغُصُونَ وَقَدْ جَرَى ذَهَبُ الْأَصِيلِ عَلَى لُجَيْنِ الْمَاءِ<sup>(٢)</sup>

ب- أو «مُرْسَلٌ»،

وهو: بخلافه،

كما مرَّ.

[ ٧- التقسيم السابع: باعتبار غرضه ]

وباعتبار «الغرض»: [١١٩]

أ- إمَّا «مَقْبُولٌ»،

وهو: الوافي بإفادته،

كَأَنَّ يَكُونُ «الْمُشَبَّهُ بِهِ»:

١- أَعْرَفَ شَيْءٍ بِوَجْهِ الشَّبَّهِ فِي «بَيَانِ الْحَالِ»،

٢- أَوْ أَتَمَّ شَيْءٍ فِيهِ فِي «إِلْحَاقِ النَّاqِصِ»<sup>(٣)</sup> بِالْكَامِلِ»،

٣- أَوْ مُسَلَّمِ الْحُكْمِ فِيهِ، مَعْرُوفَهُ<sup>(٤)</sup> عِنْدَ الْمُخَاطَبِ فِي «بَيَانِ الْإِمْكَانِ».

ب- أو «مَرْدُودٌ»،

وهو: بخلافه.

(١) (ل): «تَبَعَثُ» بدل «تَعْبَثُ».

(٢) البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ٩٥-١٠٩، رقم الشاهد: ٩٦؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ١٤١-١٤٣؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٨٧-٢٨٨، رقم الشاهد: ٣١٠.

(٣) (ش): «إِلْحَاقِ النَّاqِصِ» بدل «فِي إِلْحَاقِ النَّاqِصِ».

(٤) (ش): «مَعْرُوفَهُ» بدل «مَعْرُوفَهُ».

## فَضْلٌ<sup>(١)</sup>

### [ أَعْلَى مَرَاتِبِ التَّشْبِيهِ ]

«أَعْلَى<sup>(٢)</sup> مَرَاتِبِ التَّشْبِيهِ» - فِي قُوَّةِ الْمُبَالَغَةِ - بِاعْتِبَارِ<sup>(٣)</sup> ذِكْرِ أَرْكَانِهِ أَوْ بَعْضِهَا:

أ- حَذْفُ «وَجْهَهُ» وَ«أَدَاتِهِ»:

١- فقط،

٢- أَوْ مَعَ حَذْفِ «الْمُشَبَّهِ»،

ب- ثَمَّ حَذْفُ «أَحَدِهِمَا»: [ص٠ه٠ب]

١، ٢- كذلك.

وَلَا قُوَّةَ لِغَيْرِهَا<sup>(٤)</sup>.

---

(١) (ل): «خَاتِمَةٌ» بدل «فَضْلٌ».

(٢) (ص)، (ل): «وَأَعْلَى» بدل «أَعْلَى».

(٣) (ر): «بِخَطِّهِ: لَا يَتَعَلَّقُ بِ"قُوَّةِ الْمُبَالَغَةِ"، بَلْ بِ"الْمَرَاتِبِ"، أَيْ: "الْمَرَاتِبُ الْحَاصِلَةُ بِهَذَا الِاعْتِبَارِ: أَعْلَاهَا مَا ذَكَرَهُ"، لَا: "أَنَّ قُوَّةَ الْمُبَالَغَةِ بِذَلِكَ الِاعْتِبَارِ"، فَإِنَّ ذِكْرَ جَمِيعِ الْأَرْكَانِ لَا قُوَّةَ لَهُ».

(٤) (ل): «لِغَيْرِهِ» بدل «لِغَيْرِهَا».



## [ الباب الثاني : ] «الحَقِيقَةُ وَالْمَجَازُ»

[ «الحَقِيقَةُ اللُّغَوِيَّةُ» و«الْمَجَازُ اللُّغَوِيُّ» ]

وقد يُقَيِّدَانِ بِ«اللُّغَوِيَّتَيْنِ». [ش ١٠٢ب]

أ- «الحَقِيقَةُ»: الكلمة المُسْتَعْمَلَةُ فيما وُضِعَتْ له في اصطلاح التَّخاطُبِ<sup>(١)</sup>.

و«الْوَضْعُ»: تَعْيِينُ اللَّفْظِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَى بِنَفْسِهِ.

فَخَرَجَ «الْمَجَازُ» - لَأَنَّ دَلَالَتَهُ بِ«قَرِينَةٍ»-، دُونَ «الْكِنَايَةِ»<sup>(٢)</sup>.

وَالْقَوْلُ بِ«دَلَالَةِ اللَّفْظِ لِذَاتِهِ»: [ل ١٢٠] ظَاهِرُهُ فَاسِدٌ، وَقَدْ تَأَوَّلَهُ السَّكَاكِينِيُّ.

ب- و«الْمَجَازُ»:

١- «مُفْرَدٌ»،

٢- و«مُرَكَّبٌ».

١- أَمَّا «الْمُفْرَدُ»: فَهُوَ الْكَلِمَةُ الْمُسْتَعْمَلَةُ فِي غَيْرِ مَا وُضِعَتْ لَهُ فِي اصطلاح

التَّخاطُبِ<sup>(٣)</sup> عَلَى وَجْهِ يَصِحُّ مَعَ قَرِينَةٍ عَدَمِ إِرَادَتِهِ.

فَلَا بُدَّ مِنْ «العَلَاقَةِ»<sup>(٤)</sup>، فَيُخْرَجُ<sup>(٥)</sup> «العَلَطُ» و«الْكِنَايَةُ».

[ أقسام «الحَقِيقَةِ» و«الْمَجَازِ» باعتبار «الْوَضْعِ» ]

وَكُلُّ مِنْهُمَا:

(١) (ش): «في اصطلاح المخاطب»؛ (ل): «في اصطلاح به التَّخاطُبُ» بدل «في اصطلاح التَّخاطُبِ».

(٢) بهامش (ر): «بَحْطُهُ: أَي: دُونَ "الحَقِيقَةِ" المُرَادَةِ فِي "الْكِنَايَةِ"؛ (ل): «دُونَ "المُشْتَرِكِ"» بدل «دُونَ "الْكِنَايَةِ"».

(٣) (ل): «في اصطلاح به التَّخاطُبِ» بدل «في اصطلاح التَّخاطُبِ».

(٤) (ص): ضُبِطَتِ الْعَيْنُ مِنْ كَلِمَةِ «العَلَاقَةِ» بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، وَكُتِبَتْ فَوْقَهَا: «مَعًا».

(٥) (ل): «لِيُخْرَجَ» بدل «فَيُخْرَجُ».

أ- «لُغَوِيٌّ»،

ب- و«شُرْعِيٌّ»،

ج- و«عُرْفِيٌّ»:

١- «خَاصٌّ»،

٢- أو «عَامٌّ»،

ك:

أ- «أَسَدٌ»: ل«السَّيِّعِ»، و«الرَّجُلِ الشُّجَاعِ»،

ب- و«صَلَاةٌ»: ل«العِبَادَةِ»، و«الدُّعَاءِ»،

ج-

١- و«فِعْلٌ»: ل«اللَّفْظِ»، و«الْحَدِيثِ»،

٢- و«دَابَّةٌ»: ل«ذِي الْأَرْبَعِ»، [ص ١٥١ أ] و«الْإِنْسَانِ».

### [ أقسام «المَجَازِ» باعتبار «العَلَاقةِ» ]

و«المَجَازُ»:

أ- «مُرْسَلٌ»: إن كانتِ العَلَاقةُ غيرَ المُشَابَهَةِ،

ب- وإلَّا: ف«اسْتِعَارَةٌ».

وكثيرًا مَا تُطْلَقُ<sup>(١)</sup> «الْإِسْتِعَارَةُ» على «اسْتِعْمَالِ اسْمِ المُشَبَّهِ بِهِ» فِي «المُشَبَّهِ»،

فهما: «مُسْتَعَارٌ مِنْهُ»، و«مُسْتَعَارٌ لَهُ»،

وَاللَّفْظُ: «مُسْتَعَارٌ».

(١) (ص)، (ل): «يُطْلَقُ» بدل «تُطْلَقُ».



[ «الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ» وعلاقاته ]

«الْمُرْسَلُ»<sup>(١)</sup>:

ك:

«الْيَدِ» في «النَّعْمَةِ» و«الْقُدْرَةِ»،

و«الرَّائِيَةِ» في «الْمَزَادَةِ». [ل ١٢١]

ومنه:

أ- تَسْمِيَةُ الشَّيْءِ بِاسْمِ «جُزْئِهِ»،

ك«الْعَيْنِ» في «الرَّبِيَّةِ»<sup>(٢)</sup>.

ب- و«عَكْسُهُ»،

ك«الْأَصَابِعِ» في «الْأَنَامِلِ».

ج- وتَسْمِيَتُهُ بِاسْمِ:

١- «سَبَبِهِ»،

نحو: «رَعَيْنَا الْغَيْثَ».

٢- أو «مُسَبَّبِهِ»،

نحو: «أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ بَنَاتًا».

٣- أو «مَا كَانَ عَلَيْهِ»،

نحو<sup>(٣)</sup>: ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ﴾<sup>(٤)</sup> [سورة النساء: ٢/٤].

(١) (ل): «وَالْمُرْسَلُ» بدل «الْمُرْسَلُ».

(٢) (ل): «في "الرَّبِيَّةِ"» بدل «في "الرَّبِيَّةِ"».

(٣) (ص): «نحو قوله تعالى» بدل «نحو».

(٤) تمام الآية: ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا الْحَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ (٢)

[سورة النساء: ٢/٤].

٤- أو «ما يؤول إليه»،

نحو<sup>(١)</sup>: ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾<sup>(٢)</sup> [سورة يوسف: ٣٦/١٢].

٥- أو [ش ١٠٣] «مَحَلِّه»،

نحو<sup>(٣)</sup>: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾<sup>(٤)</sup> [سورة العلق: ١٧/٩٦].

٦- أو «حَالِه»،

نحو: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ﴾<sup>(٥)</sup> [سورة آل عمران: ١٠٧/٣]،

أي: «في الجَنَّة»<sup>(٦)</sup>.

(١) (ص): «نحو قوله تعالى» بدل «نحو».

(٢) تمام الآيات: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبَأًا وَيَلِدُ مِنِّي نَارًا إِنَّا تَرَاءُكُم مِّنَ الْمُحْسِنِينَ (٣٦) قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُزْرَقَانِهِ إِلَّا نَبَأُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكَ مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (٣٧) وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (٣٨) يَا صَاحِبِي السَّجْنَ أَرَبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (٣٩) مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (٤٠) يَا صَاحِبِي السَّجْنَ أَمَا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُضَلِّبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ فَضِي الْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ (٤١) وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السَّجَنِ بِضْعَ سِنِينَ (٤٢)﴾ [سورة يوسف: ٣٦-٤٢].

(٣) (ص): «نحو قوله تعالى» بدل «نحو».

(٤) تمام الآيات: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ (٦) أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْجَى (٧) إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَى (٨) أَرَأَيْتَ الَّذِي يُنْفَى (٩) عَبْدًا إِذَا صَلَّى (١٠) أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى (١١) أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى (١٢) أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (١٣) أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى (١٤) كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ (١٥) نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ (١٦) فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ (١٧) سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ (١٨) كَلَّا لَا تَطِعُهُ وَاشْجُدْ وَاقْتَرِبْ (١٩)﴾ [سورة العلق: ١٧-١٩].

(٥) تمام الآيتين: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (١٠٦) وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (١٠٧)﴾ [سورة آل عمران: ١٠٦-١٠٧].

(٦) (ش)، (ص): بدون «٦- أو "حَالِه"»، نحو: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ [سورة آل عمران: ١٠٧/٣]، أي: «في الجَنَّة».

٧- أو «آلته»،

نحو<sup>(١)</sup>: ﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾<sup>(٢)</sup> [سورة الشعراء: ٢٦/٨٤]،  
أي: «ذَكَرًا حَسَنًا».

### [ «الِاسْتِعَارَةُ» ]

أ- و«الِاسْتِعَارَةُ»: [ص ٥١ب] قد تُقَيَّدُ بـ«التَّحْقِيقِيَّةِ»، لِتَحَقُّقِ مَعْنَاهَا:

١- حِسًّا،

٢- أو عَقْلًا،

ك:

١- قوله:

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السِّلَاحِ مُقَدِّفٍ      لَهُ لِبَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقْلَمِ<sup>(٣)</sup>  
أي: «رَجُلٌ شَجَاعٌ».

٢- وقوله تعالى<sup>(٤)</sup>: ﴿إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾<sup>(٥)</sup> [سورة الفاتحة: ٦/١]،

أي: «الدِّينَ الْحَقَّ».

ب- ودليل «أَنَّهَا مَجَازٌ لُغَوِيٌّ»: كَوْنُهَا مَوْضُوعَةً [١٢٢] لِـ«الْمُشَبَّهِ بِهِ»، لا: لِـ«الْمُشَبَّهِ»،  
ولا: لِـ«الْأَعَمِّ مِنْهُمَا».

(١) (ص): «نحو قوله تعالى» بدل «نحو».

(٢) تمام الآيتين: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (١٠٦) وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (١٠٧)﴾ [سورة آل عمران: ١٠٦/٣-١٠٧].

(٣) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ١١٢، رقم الشاهد: ٩٧؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٦٠-١٦١؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٩٣-٢٩٤، رقم الشاهد: ٣١٧، ص ٣١٠، رقم الشاهد: ٣٤٠.

(٤) (ل): «وقوله» بدل «وقوله تعالى».

(٥) تمام السورة: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧)﴾ [سورة الفاتحة: ١/٧].

وقيل: «عَقْلِي»<sup>(١)</sup> - بمعنى «أَنَّ التَّصَرُّفَ: فِي أَمْرِ عَقْلِي، لَا: لُغَوِي»-، لَأَنَّهَا لَمَّا لَمْ تُطَلَّقْ عَلَى «الْمُشَبَّهِ» إِلَّا بَعْدَ ادِّعَاءِ دُخُولِهِ فِي جِنْسِ «الْمُشَبَّهِ بِهِ»: كَانَ اسْتِعْمَالُهَا<sup>(٢)</sup> فِيمَا وُضِعَتْ لَهُ، وَلِهَذَا صَحَّ:

١- «التَّعْجُبُ»،

فِي قَوْلِهِ:

قَامَتْ تُظَلِّلُنِي مِنَ الشَّمْسِ  
قَامَتْ تُظَلِّلُنِي وَمِنْ عَجَبٍ  
نَفْسٌ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْ نَفْسِي  
شَمْسٌ تُظَلِّلُنِي مِنَ الشَّمْسِ<sup>(٣)</sup>

٢- و«النَّهْيُ عَنْهُ»،

فِي قَوْلِهِ:

لَا تَعْجَبُوا مِنْ بَلَى غِلَالَتِهِ  
قَدْ زَرَّ أَرْزَارُهُ<sup>(٤)</sup> عَلَى الْقَمَرِ<sup>(٥)</sup>

وَرُدَّ:

بِأَنَّ «الْإِدْعَاءَ» [ص ٥٢أ] لَا يُقْتَضِي «كَوْنَهَا مُسْتَعْمَلَةً فِيمَا وُضِعَتْ لَهُ».

وَأَمَّا «التَّعْجُبُ» و«النَّهْيُ عَنْهُ»: فَلِلْبِنَاءِ عَلَى «تَنَاسِي التَّشْبِيهِ»، قَضَاءً لِحَقِّ الْمُبَالَغَةِ.

ج- و«الْإِسْتِعَارَةُ» تُفَارِقُ «الْكَذِبَ»:

١- بِالْبِنَاءِ عَلَى «التَّأْوِيلِ»،

٢- وَنَضْبِ «الْقَرِينَةِ» [ص ١٢٣] عَلَى إِرَادَةِ «خِلَافِ الظَّاهِرِ».

(١) (ل): «إِنَّهَا عَقْلِي» بدل «عَقْلِي».

(٢) (ش): «استعمالهما» بدل «استعمالها».

(٣) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ١١٣-١٢٨، رقم الشاهد: ٩٨؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ١٤٦-١٤٧؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٩٦-٢٩٧، رقم الشاهد: ٣٢١-٣٢٢.

(٤) (ص)، (ل): «قَدْ زَرَّ أَرْزَارُهُ» بدل «قَدْ زَرَّ أَرْزَارَهُ».

(٥) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ١٢٩-١٣١، رقم الشاهد: ٩٩؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ١٤٧-١٤٨؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٩٧-٢٩٨، رقم الشاهد: ٣٢٣.

د- ولا تكون<sup>(١)</sup> «عَلَمًا»، لِمُنَافَاتِهِ «الْجِنْسِيَّةَ»،

إِلَّا إِذَا تَضَمَّنَ نَوْعَ وَصْفِيَّةٍ،

كـ «حَاتِمٍ».

هـ- و«قَرِيئَتُهَا»:

١- إِمَّا أَمْرٌ وَاحِدٌ،

كما في قولك: «رَأَيْتُ أَسَدًا يَزْمِي».

٢- أَوْ أَكْثَرُ،

كقوله: [ش ١٠٣ب]

فَإِنَّ فِي أَيْمَانِنَا نِيرَانًا<sup>(٢)</sup>

فَإِنَّ تَعَاوَا الْعَدَلَ وَالْإِيمَانَ

٣- أَوْ مَعَانٍ مُلْتَمِّمَةً،

كقوله:

عَلَى أَرْوُسِ الْأَقْرَانِ خَمْسُ سَحَائِبٍ<sup>(٣)</sup>

وَصَاعِقَةٌ مِنْ نَضْلِهِ تَنْكِفِي بِهَا

[ر ٥٣ب]

[ أَقْسَامُ «الْإِسْتِعَارَةِ» بِاعْتِبَارِ «الطَّرْفَيْنِ» ]

وهي - باعتبارِ «الطَّرْفَيْنِ» - : قِسْمَانِ،

لأنَّ اجْتِمَاعَهُمَا فِي شَيْءٍ:

(١) (ش): «ولا يكون» بدل «ولا تكون».

(٢) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ١٣١، رقم الشاهد: ١٠٠؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٤٨-١٤٩؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٩٨، رقم الشاهد: ٣٢٤.

(٣) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ١٣١-١٣٢، رقم الشاهد: ١٠١؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٤٩-١٥١؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٩٩، رقم الشاهد: ٣٢٥.

أ- إمَّا «مُمْكِنٌ»،

نحو: ﴿أَحْيَيْنَاهُ﴾ في<sup>(١)</sup>: ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾<sup>(٢)</sup> [سورة الأنعام: ١٢٢/٦]،

أَي: «ضَالًّا فَهَدَيْنَاهُ».

وَلُتْسَمَ: «وِفَاقِيَّةً». [ص ٥٢أ]

ب- وإمَّا «مُمْتَنِعٌ»،

كاستِعَارَةِ اسمِ «المَعْدُومِ» لـ «المَوْجُودِ»، لِعَدَمِ غَنَائِهِ.

وَلُتْسَمَ: «عِنَادِيَّةً».

ومنها: «التَّهْكُمِيَّةُ»، و«التَّمْلِيحِيَّةُ»،

وهما: ما اسْتُعْمِلَ فِي ضِدِّهِ أَوْ نَقِيضِهِ لِمَا مَرَّ،

نحو<sup>(٣)</sup>: ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابِ أَلِيمٍ﴾<sup>(٤)</sup> [سورة آل عمران: ٢١/٣؛ سورة التوبة: ٣٤/٩؛ سورة الانشقاق:

[١٢٤/٨٤]. [١٢٤/٨٤]

## [ أقسام «الاستعارة» باعتبار «الجامع» ]

وباعتبار «الجامع»: قسمان،

(١) (ص): «في قوله تعالى» بدل «في».

(٢) تمام الآية: ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٢٢)﴾ [سورة الأنعام: ١٢٢/٦].

(٣) (ص): «نحو قوله تعالى» بدل «نحو».

(٤) تمام الآيات: ﴿فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (٢٠) إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابِ أَلِيمٍ (٢١) أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ (٢٢)﴾ [سورة آل عمران: ٢٠-٢٢/٣]؛ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابِ أَلِيمٍ (٣٤) يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ (٣٥)﴾ [سورة التوبة: ٣٤-٣٥/٩]؛ ﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٢٠) وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ (٢١) بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ (٢٢) وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ (٢٣) فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابِ أَلِيمٍ (٢٤) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (٢٥)﴾ [سورة الانشقاق: ٢٥-٢٠/٨٤].

لأنه:

أ- إمّا «داخل في مفهوم الطرفين»،

نحو: «كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً: طَارَ إِلَيْهَا»<sup>(١)</sup>،

فإنّ الجامع بين «العدو» و«الطيران»: «قَطْعُ الْمَسَافَةِ بِسُرْعَةٍ»، وهو داخل فيهما.

ب- أو «غير داخل»،

كما مرّ.

[ أقسام «الاستعارة» باعتبار «الجامع» أيضًا ]

وأيضًا:

أ- إمّا «عامية»،

وهي: «المُبتدلة»، لظهور الجامع فيها،

نحو: «رَأَيْتُ أَسَدًا يَزْمِي».

ب- أو «خاصية»،

وهي: «الغريبة».

و«الغرابية»:

١- قد تكون في نفس الشبه،

كما في قوله:

<sup>(١)</sup> تمام الحديث: «مَنْ خَيْرِ مَعَايِشِ النَّاسِ لَهُمْ: رَجُلٌ مُمَسِّكٌ عِنَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَطِيرُ عَلَى مَثْنِهِ، كَلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً أَوْ فَرْعَةً: طَارَ عَلَيْهِ، يَبْتَغِي الْقَتْلَ وَالْمَوْتَ مَطَانَهُ، أَوْ رَجُلٌ فِي غُنَيْمَةٍ فِي رَأْسِ شَعْفَةٍ مِنْ هَذِهِ الشَّعْفِ أَوْ بَطْنِ وَادٍ مِنْ هَذِهِ الْأُودِيَةِ، يُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَعْبُدُ رَبَّهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ، لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي خَيْرٍ». انظر: مسلم، صحيح مسلم، ٣٣- كتاب الإمارة، (٣٤) باب فضل الجهاد والرباط، رقم الحديث: ١٨٨٩.

عَوَّدْتُهُ فِيمَا أُرُورُ حَبَائِي

إِهْمَالَهُ وَكَذَلِكَ كُلُّ مُخَاطِرٍ

وَإِذَا اخْتَبَى قَرْبُوسُهُ بَعْنَانِهِ

[عَلَّكَ الشَّكِيمَ إِلَى انْصِرَافِ الزَّائِرِ] <sup>(١)</sup>

٢- وَقَدْ تَحْضُلُ <sup>(٢)</sup> بِنَصْرَفٍ فِي الْعَامِيَّةِ،

كَمَا فِي قَوْلِهِ:

[وَلَمَّا قَضَيْنَا مِنْ مَنَى كُلِّ حَاجَةٍ

وَمَسَحَ بِالْأَرْكَانِ مَنْ هُوَ مَاسِحٌ

وَشُدَّتْ عَلَى دُهُمِ الْمَهَارَى رِحَالُنَا

وَلَمْ يَنْظُرِ الْغَادِي الَّذِي هُوَ رَائِحٌ

أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَنَا]

وَسَأَلْتُ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ الْأَبَاطِحِ <sup>(٣)</sup>

إِذْ أُسْنِدَ الْفِعْلُ [ص ١٥٣] إِلَى «الْأَبَاطِحِ» - دُونَ «الْمَطِيِّ»-، وَأُدْخِلَ «الْأَعْنَاقُ» فِي السَّيْرِ.

[ أَقْسَامُ «الْإِسْتِعَارَةِ» بِاعْتِبَارِ «الْمُسْتَعَارِ مِنْهُ» وَ«الْمُسْتَعَارِ» وَ«الْجَامِعِ» ]

وباعتبار «الثلاثة»: سِتَّةُ أَقْسَامٍ،

لأنَّ «الطَّرْفَيْنِ»:

أ- إِنْ كَانَا «حَسِيْنَيْنِ»:

ف«الْجَامِعُ»:

١- إِمَّا [ش ١٠٤] «حِسِّيَّ»،

(١) البيتان ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ١٣٢-١٣٤، رقم الشاهد: ١٠٢؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ١٥٢-١٥٤؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٩٩-٣٠٠، رقم الشاهد: ٣٢٦-٣٢٧.

(٢) (ر): «وقد يَحْضُلُ» بدل «وقد تَحْضُلُ».

(٣) الأبيات ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ١٣٤-١٤٧، رقم الشاهد: ١٠٣؛ أبو العصمة، التنصيص

المنتظر، ص ١٥٤-١٥٥؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٠١-٣٠٢، رقم الشاهد: ٣٢٨-٣٣٠.



نحو<sup>(١)</sup>: ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا﴾<sup>(٢)</sup> [سورة طه: ٨٨/٢٠]

فَإِنَّ:

«الْمُسْتَعَارَ مِنْهُ»: وَلَدُ الْبَقَرَةِ، [١٢٥هـ]

و«الْمُسْتَعَارَ لَهُ»: الْحَيَوَانُ الَّذِي خَلَقَهُ اللَّهُ<sup>(٣)</sup> مِنْ حُلِيِّ الْقَبِيطِ،

و«الْجَامِعَ»: الشَّكْلُ،

وَالْجَمِيعُ: حِسِّيٌّ.

٢- وَإِمَّا «عَقْلِيٌّ»،

نحو<sup>(٤)</sup>: ﴿وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾<sup>(٥)</sup> [سورة يس: ٣٦/٣٧]

فَإِنَّ:

«الْمُسْتَعَارَ مِنْهُ»: كَشَطُ الْجِلْدِ عَنِ نَحْوِ الشَّاةِ،

و«الْمُسْتَعَارَ لَهُ»: كَشَفُ الضُّوءِ عَنِ مَكَانِ اللَّيْلِ،

وهما: حِسِّيَّانِ،

و«الْجَامِعَ»: مَا يُعْقَلُ مِنْ «تَرْتُبِ أَمْرِ عَلَى آخَرٍ».

(١) (ص): «نحوُ قوله تعالى» بدل «نحو».

(٢) تمام الآيات: ﴿وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى (٨٣) قَالَ هُمْ أَوْلَاءِ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى (٨٤) قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ (٨٥) فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي (٨٦) قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ (٨٧) فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ (٨٨) أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا (٨٩)﴾ [سورة طه: ٨٣-٨٩].

(٣) (ص)، (ل): «الله تعالى» بدل «الله».

(٤) (ص): «نحوُ قوله تعالى» بدل «نحو».

(٥) تمام الآيات: ﴿وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ (٣٧) وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٣٨) وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (٣٩) لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (٤٠)﴾ [سورة يس: ٣٦/٣٧-٤٠].

٣- وإِذَا «مُخْتَلَفٌ»،

كقولك: «رَأَيْتُ شَمْسًا»،

وَأَنْتَ تُرِيدُ «إِنْسَانًا» كـ«الشَّمْسِ» فِي «حُسْنِ الطَّلَعِ، وَنَبَاهَةِ الشَّانِ».

ب- وإِلَّا:

فَهُمَا:

١- إِذَا «عَقْلِيَانِ»<sup>(١)</sup>، [ص ٥٣ ب]

نحو<sup>(٢)</sup>: ﴿مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقِدِنَا﴾<sup>(٣)</sup> [سورة يس: ٥٢/٣٦]،

فِيَنَّ:

«الْمُسْتَعَارَ مِنْهُ»: الرُّقَادُ،

و«الْمُسْتَعَارَ لَهُ»: الْمَوْتُ،

و«الْجَامِعَ»: عَدَمُ ظُهُورِ الْفِعْلِ<sup>(٤)</sup>،

وَالْجَمِيعُ عَقْلِيٌّ.

٢- وإِذَا «مُخْتَلَفَانِ»،

(أ) «وَالْحِسِّيُّ: الْمُسْتَعَارُ مِنْهُ»<sup>(٥)</sup>،

(١) (ش): «فهما: عقليان» بدل «فهما: إما عقليان».

(٢) (ص): «نحو قوله تعالى» بدل «نحو».

(٣) تمام الآيات: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ (٥١) قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقِدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (٥٢) إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٥٣) فَالْيَوْمَ لَا تُظَلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٥٤)﴾ [سورة يس: ٥١/٣٦-٥٤].

(٤) (ش): «عدم ظهور العقل» بدل «عدم ظهور الفعل».

(٥) (ل): «والحسبي: هو المستعار منه» بدل «والحسبي: المستعار منه».

نحو<sup>(١)</sup>: ﴿فَاضِدْغُ بِمَا تُؤْمَرُ﴾<sup>(٢)</sup> [سورة الحجر: ٩٤/١٥]،

فإنَّ:

«المُسْتَعَارَ منه»: كَثُرَ الزُّجَاجَةُ،

وهو حِسِّيٌّ،

و«المُسْتَعَارَ له»: [١٢٦] التَّبْلِيغُ،

و«الْجَامِعَ» التَّأْثِيرُ،

وهما عَقْلِيَّانِ.

(ب) وإِذَا «عَكُسَ ذَلِكَ»،

نحو<sup>(٣)</sup>: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ﴾<sup>(٤)</sup> [سورة الحاقة: ١١/٦٩]،

فإنَّ:

«المُسْتَعَارَ له»: كَثُرَ الْمَاءُ،

وهو حِسِّيٌّ،

و«المُسْتَعَارَ منه»: التَّكْبِيرُ،

و«الْجَامِعَ»: الإِسْتِعْلَاءُ الْمُفْرِطُ،

وهما عَقْلِيَّانِ.

(١) (ص): «نحوُ قوله تعالى» بدل «نحو».

(٢) تمام الآيات: ﴿فَاضِدْغُ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ (٩٤) إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ (٩٥) الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يُعْلَمُونَ (٩٦) وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ (٩٧) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ (٩٨) وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ (٩٩)﴾ [سورة الحجر: ٩٤-٩٩].

(٣) (ص): «نحوُ قوله تعالى» بدل «نحو».

(٤) تمام الآيات: ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ (٩) فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً (١٠) إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ (١١) لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِبَهَا أذنٌ وَعِيتَةً (١٢)﴾ [سورة الحجر: ٩-١٢].

## [ أقسام «الاستعارة» باعتبار «اللفظ» ]

وباعتبار «اللفظ»: قِسْمَانِ،

لأنّه:

أ- إن كان اسم جنس: ف«أصلية»،

ك«أسد»، و«قتل».

ب- وإلا: ف«تبعية»،

ك:

١- «الفعل»،

٢- و«ما يشقُّ منه»،

٣- و«الحرف».

ف«التشبيه»:

١، ٢- في الأولين: لمعنى المصدر،

٣- وفي الثالث: [ص٤٥أ] لمتعلق معناه،

كالمجزور في: «زَيْدٌ فِي نِعْمَةٍ».

فيقدر:

١، ٢- في [ش١٠٤ب] «نَطَقَتِ الْحَالُ - وَالْحَالُ نَاطِقَةٌ - بِكَذَا»: لـ«الدلالة» بـ«النطق»،

٣- وفي لام التعليل - نحو<sup>(١)</sup>: ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾<sup>(٢)</sup> [سورة

القصص: ٨/٢٨]، - لـ«العداوة والحزن بعد الالتقاط» بـ«علته الغائية».

(١) (ص): «نحو قوله تعالى» بدل «نحو».

(٢) تمام الآيات: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خَفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (٧) فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِبِينَ (٨) وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنَ لِي وَلَكِ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (٩)﴾ [سورة القصص:

. [٩-٧/٢٨]

وَمَدَارُ قَرِيَّتَيْهَا:

١، ٢- في الأَوْلَيْنِ على:

(أ) الفاعل،

نحو: «نَطَقَتِ الْحَالُ بِكَذَا».

(ب) أو المفعول، [١٢٧]

نحو:

قَتَلَ الْبُخْلَ وَأَخِيَا السَّمَاخَا<sup>(١)</sup>

[جُمِعَ الْحَقُّ لَنَا فِي إِمَامٍ]

ونحو:

مِنَّا عَشِيَّةَ يَجْرِي بِالِدِّمِ الْوَادِي

[لَمْ تَلَقَ قَوْمًا هُمْ شَرٌّ لِأَخَوَتِهِمْ

مَا كَانَ خَاطَ عَلَيْهِمْ كُلُّ زَرَادٍ]<sup>(٣)</sup>

نَقَرِيهِمْ لَهْدَمِيَّاتٍ [نَقُدُّ بِهَا]<sup>(٢)</sup>

(ج) أو المَجْرُورِ،

نحو<sup>(٤)</sup>: ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾<sup>(٥)</sup> [سورة آل عمران: ٢١/٣؛ سورة التوبة: ٣٤/٩؛ سورة الانشقاق:

[٢٤/٨٤].

(١) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ١٤٧-١٤٨، رقم الشاهد: ١٠٤؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ١٥٧؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٠٥-٣٠٦، رقم الشاهد: ٣٣٤.

(٢) (ل): قوله: «نَقُدُّ بِهَا» من المتن.

(٣) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ١٤٨-١٤٩، رقم الشاهد: ١٠٥؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ١٥٧-١٥٨؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٠٦-٣٠٧، رقم الشاهد: ٣٣٥-٣٣٦.

(٤) (ص): «نحو قوله تعالى» بدل «نحو».

(٥) تمام الآيات: ﴿فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا

فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (٢٠) إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ

وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٢١) أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا

لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ (٢٢)﴾ [سورة آل عمران: ٢٠/٣-٢٢]؛ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ

النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ

(٣٤) يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ

تَكْتُمُونَ (٣٥)﴾ [سورة التوبة: ٣٤/٩-٣٥]؛ ﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٢٠) وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ (٢١) بَلِ الَّذِينَ

[ أقسام «الاستعارة» باعتبار اقترانها بما يُلائم المُشَبَّه أو المُشَبَّه به وَعَدَمِهِ ]

وباعتبار آخر ثلاثة أقسام:

أ- «مُطْلَقَةً»،

وهي: ما لم يُقَرَّن<sup>(١)</sup> بِصِفَةٍ وَلَا تَفْرِيع<sup>(٢)</sup>.

والمُرَاد: «الْمَعْنَوِيَّة»، لا: «التَّعْت».

ب- و«مُجَرَّدَةً»،

وهي: ما قُرِنَ بِ«مَا يُلَائِمُ الْمُسْتَعَارَ لَهُ»،

كقوله:

[ غَلِقْتُ بِضَحَكْتِهِ رِقَابَ الْمَالِ ]<sup>(٣)</sup>

غَمْرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا

ج- و«مُرَشَّحَةً»،

وهي: ما قُرِنَ بِ«مَا يُلَائِمُ الْمُسْتَعَارَ مِنْهُ»،

نحو<sup>(٤)</sup>: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ﴾<sup>(٥)</sup>

[سورة البقرة: ١٦/٢].

---

كَفَرُوا يُكذِّبُونَ (٢٢) وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ (٢٣) فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٢٤) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ  
غَيْرٌ مَمْنُونٍ (٢٥) ﴿سورة الانشقاق: ٢٥-٢٠/٨٤﴾.

(١) (ر)، (ش): «ما لم تُقَرَّن» بدل «ما لم يُقَرَّن».

(٢) بهامش (ر): «بخطه: ؟؟؟». غير مقروء.

(٣) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ١٤٩-١٥٢، رقم الشاهد: ١٠٦؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،  
ص ١٥٨-١٦٠؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٠٩-٣١٠، رقم الشاهد: ٣٣٩.

(٤) (ص): «نحو قوله تعالى» بدل «نحو».

(٥) تمام الآيات: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ (٨) يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا  
يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (٩) فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ (١٠) وَإِذَا  
قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ (١١) أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ (١٢) وَإِذَا قِيلَ  
لَهُمْ آمَنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ (١٣) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ  
آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ (١٤) اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدَّهُمْ فِي طُعْيَانِهِمْ  
يَعْمَهُونَ (١٥) أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ (١٦) ﴿سورة البقرة: ١٦-٨/٢﴾.

وقد يَجْتَمِعَانِ،

كما في قوله<sup>(١)</sup>:

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السِّلَاحِ مُقَدِّفٍ لَهُ لِبَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلِّمِ<sup>(٢)</sup>

و«التَّرْشِيحُ»: أَبْلَغُ، لِاشْتِمَالِهِ عَلَى تَحْقِيقِ الْمُبَالَغَةِ.

وَمَبْنَاهُ: عَلَى «تَنَاسِي التَّشْبِيهِ»، حَتَّى إِنَّهُ يُبْنَى عَلَى «عُلُوِّ الْقَدْرِ» مَا يُبْنَى عَلَى «عُلُوِّ الْمَكَانِ»،

كقوله:

وَيَضَعُدُ حَتَّى يَظُنُّ<sup>(٣)</sup> الْجَهْلُولُ [١٢٨] بِأَنَّ لَهُ حَاجَةً فِي السَّمَاءِ<sup>(٤)</sup>

وَنَحْوُهُ: مَا مَرَّ مِنَ «التَّعَجُّبِ» وَ«النَّهْيِ عَنْهُ».

وَإِذَا جَازَ «الْبِنَاءُ عَلَى الْفُرْعِ» مَعَ «الْإِعْتِرَافِ بِالْأَصْلِ»،

- كما في قوله: [ش ١٠٥]

هِيَ الشَّمْسُ مَسْكُنُهَا فِي السَّمَاءِ فَعَزَّ الْفُؤَادَ عَزَاءً جَمِيلًا

فَلَنْ تَسْتَطِيعَ إِلَيْهَا الصُّعُودًا<sup>(٥)</sup> وَلَنْ تَسْتَطِيعَ إِلَيْكَ التُّزُولًا<sup>(٦)</sup>

- ف«مَعَ جَحْدِهِ» أَوْلَى.

(١) (ل): «كقوله» بدل «كما في قوله».

(٢) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ١١٢، رقم الشاهد: ٩٧؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٦٠-١٦١؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٢٩٣-٢٩٤، رقم الشاهد: ٣١٧، ص ٣١٠، رقم الشاهد: ٣٤٠.

(٣) (ش)، (ص): «لَظُنُّ» بدل «يَظُنُّ».

(٤) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ١٥٢-١٦١، رقم الشاهد: ١٠٧؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٦١-١٦٢؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣١٠-٣١١، رقم الشاهد: ٣٤١.

(٥) (ر)، (ش)، (ص): «الصُّعُودًا» بدل «الصُّعُودًا».

(٦) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ١٦١-١٦٣، رقم الشاهد: ١٠٨؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٦٢-١٦٣؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣١١-٣١٢، رقم الشاهد: ٣٤٢-٣٤٣.

## [ «الْمَجَازُ الْمُرَكَّبُ» ]

وأما «الْمُرَكَّبُ»:

فهو: اللَّفْظُ الْمُسْتَعْمَلُ فِيمَا شُبِّهَ بِمَعْنَاهُ الْأَصْلِيِّ تَشْبِيهَ التَّمْثِيلِ لِلْمُبَالَغَةِ،  
كما يُقَالُ لِ«الْمُتَرَدِّدِ فِي أَمْرٍ»: [صهه ٥٥] «إِنِّي أَرَاكَ تُقَدِّمُ رِجَالًا وَتُؤَخِّرُ أُخْرَى».

ولهذا<sup>(١)</sup>:

أ- يُسَمَّى: «التَّمْثِيلُ عَلَى سَبِيلِ الْأِسْتِعَارَةِ»،

ب- وقد يُسَمَّى: «التَّمْثِيلُ» مُطْلَقًا،

ج- ومتى فَشَا اسْتِعْمَالُهُ كَذَلِكَ: سُمِّيَ<sup>(٢)</sup> «مَثَلًا»، ولهذا لَا تُغَيَّرُ<sup>(٣)</sup> الْأَمْثَالُ.

## فَصْلٌ

### [ «الْإِسْتِعَارَةُ بِالْكَنَايَةِ» و«الْإِسْتِعَارَةُ التَّخْيِيلِيَّةُ» ]

قد يُضْمَرُ «التَّشْبِيهُ» [١٢٩٥] فِي النَّفْسِ، فَلَا يُصْرِّحُ بِشَيْءٍ مِنْ أَرْكَانِهِ سِوَى «الْمُشَبَّهِ»،  
وَيُذَلُّ عَلَيْهِ بِ«أَنْ يُثَبَّتَ لِ"الْمُشَبَّهِ" أَمْرٌ مُخْتَصٌّ بِ"الْمُشَبَّهِ بِهِ"»، [رهه ٥٤]

فَيُسَمَّى:

أ- «التَّشْبِيهُ»:

١- «اسْتِعَارَةٌ بِالْكَنَايَةِ»

٢- أو «اسْتِعَارَةٌ مَكْنِيًّا عَنْهَا»،

ب- و«إِثْبَاتُ ذَلِكَ الْأَمْرِ لِلْمُشَبَّهِ»: «اسْتِعَارَةٌ تَخْيِيلِيَّةٌ».

(١) (ص)، (ل): «وهذا» بدل «ولهذا».

(٢) (ل): «يُسَمَّى» بدل «سُمِّيَ».

(٣) (ل): «لَا يَتَغَيَّرُ» بدل «لَا تُغَيَّرُ».



١- كما في قولِ الْهُذَلِيِّ:

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا [أَلْفَيْتِ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ] <sup>(١)</sup>

شَبَّهَ «الْمَنِيَّةَ» بـ«السَّبْعِ» في «اغْتِيَالِ الثُّفُوسِ بِالْقَهْرِ وَالْعَلْبَةِ مِنْ غَيْرِ تَفْرِقَةٍ بَيْنَ نَفَاعٍ وَضَرَارٍ»، فَأَثْبَتَ لَهَا «الْأَظْفَارَ» الَّتِي لَا يَكْمُلُ <sup>(٢)</sup> ذَلِكَ فِيهِ بَدُونِهَا.

٢- وكما في قولِ الْآخِرِ: [ص ٥٥ب]

[لَا تَحْسَبَنَّ بِشَاشَتِي لَكَ عَنْ رَضِي فَوَحِّي جُودَكَ إِنِّي أَتَمَلَّقُ]  
وَلَيْنَ نَطَقْتُ <sup>(٣)</sup> بِشُكْرِ بَرِّكَ مُفْصِحًا فَلِسَانُ حَالِي <sup>(٤)</sup> بِالشَّكَايَةِ أَنْطَقُ <sup>(٥)</sup>

شَبَّهَ «الْحَالَ» بـ«إِنْسَانٍ مُتَكَلِّمٍ» فِي «الدَّلَالَةِ عَلَى الْمَقْصُودِ»، فَأَثْبَتَ [ش ١٠٥ب] لَهَا «اللِّسَانَ» الَّذِي بِهِ قِوَامُهَا فِيهِ.

٣- وكذا قولُ زُهَيْرٍ:

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ وَعُرِّيَ أَفْرَاسُ الصِّبَا وَرَوَّاحِلُهُ <sup>(٦)</sup> [١٣٠د]

(أ) أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَ: «أَنَّهُ تَرَكَ مَا كَانَ يَزُتْكِبُهُ زَمَنَ الْمَحَبَّةِ مِنَ الْجَهْلِ وَالْغَيِّ <sup>(٧)</sup>»، وَأَعْرَضَ عَنْ مُعَاوَدَتِهِ، فَبَطَلَتْ آلَاتُهُ»، فَشَبَّهَ «الصِّبَا» بـ«جَهَّةٍ مِنْ جِهَاتِ الْمَسِيرِ - كَالْحَجِّ وَالتَّجَارَةِ -، قُضِيَ مِنْهَا الْوَطْرُ، فَأُهْمِلَتْ آلَاتُهَا»، فَأَثْبَتَ لَهُ «الْأَفْرَاسَ» وَ«الرَّوَّاحِلَ».

فـ«الصِّبَا»: مِنْ «الصُّبُوءَةِ»، بِمَعْنَى «الْمَيْلِ إِلَى الْجَهْلِ وَالْفُتُوَّةِ».

(١) البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ١٦٣-١٧٠، رقم الشاهد: ١٠٩؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٦٤-١٦٥؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣١٢-٣١٣، رقم الشاهد: ٣٤٥.

(٢) (ص): ضُبِطَتِ الْمِيمُ مِنْ كَلِمَةِ «لَا يَكْمُلُ» بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، وَكُتِبَ فَوْقَهَا: «ثَلَاث».

(٣) (ر)، (ش)، (ص): «وَلَقَدْ نَطَقْتُ» بَدَلَ «وَلَيْنَ نَطَقْتُ».

(٤) (ر)، (ش)، (ص): «وَلِسَانُ حَالِي» بَدَلَ «فَلِسَانُ حَالِي».

(٥) البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ١٧٠-١٧١، رقم الشاهد: ١١٠؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٦٥؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣١٥، رقم الشاهد: ٣٤٨.

(٦) البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ١٧١-١٧٢، رقم الشاهد: ١١١؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٦٦-١٦٧؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣١٦-٣١٧، رقم الشاهد: ٣٥٠.

(٧) (ش): «مِنَ الْمَحَبَّةِ وَالْجَهْلِ وَالْغَيِّ» بَدَلَ «زَمَنَ الْمَحَبَّةِ مِنَ الْجَهْلِ وَالْغَيِّ».

(ب) وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ:

(١) «دَوَاعِي النَّفُوسِ، وَشَهَوَاتِهَا، وَالْقُوَى الْحَاصِلَةَ لَهَا فِي اسْتِيفَاءِ اللَّذَاتِ»،

(٢) أَوْ «الْأَسْبَابَ الَّتِي قَلَّمَا تَتَّخِذُ»<sup>(١)</sup> [ص ١٥٦] فِي اتِّبَاعِ الْعَيْيِ إِلَّا أَوَانَ الصَّبَا،

فَتَكُونُ «تَحْقِيقِيَّةً».

## فَصْلٌ

[اعتراضاتُ المصنّف على السكّايّ في باب «الحقيقة والمجاز»]

أ- عَرَفَ السَّكَّايُّ «الْحَقِيقَةَ اللُّغَوِيَّةَ» بِ«الْكَلِمَةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِيهَا وَوَضِعَتْ لَهَا مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ فِي الْوَضْعِ».

وَاحْتَرَزَ بِالْقَيْدِ الْأَخِيرِ مِنْ «الِاسْتِعَارَةِ»<sup>(٢)</sup> عَلَى أَصَحِّ الْقَوْلَيْنِ<sup>(٣)</sup>، فَإِنَّهَا مُسْتَعْمَلَةٌ فِيهَا وَوَضِعَتْ لَهَا بِتَأْوِيلٍ.

ب- وَعَرَّفَ «الْمَجَازَ اللُّغَوِيَّ» بِ«الْكَلِمَةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي غَيْرِ مَا وَضِعَتْ لَهَا بِالتَّحْقِيقِ، فِي اضْطِلَاحٍ بِهِ التَّخَاطُبُ، مَعَ قَرِينَةٍ مَانِعَةٍ مِنْ إِرَادَتِهِ»<sup>(٤)</sup>.

وَأَتَى بِقَيْدِ «التَّحْقِيقِ»، لِتَدْخُلَ<sup>(٥)</sup> «الِاسْتِعَارَةُ» عَلَى مَا مَرَّ. [١٣١]

وَرُدَّ بَأَنَّ:

- «الْوَضْعُ»: إِذَا أُطْلِقَ لَا يَتَنَاوَلُ «الْوَضْعُ بِتَأْوِيلٍ»،

(١) (ل): «تَتَّخِذُ» بَدَل «تَتَّخِذُ».

(٢) (ل): «عَنِ الْإِسْتِعَارَةِ» بَدَل «مِنَ الْإِسْتِعَارَةِ».

(٣) بهامش (ر): «بِخَطِّهِ: وَالْقَوْلُ الْأَخْرُ: "أَنَّهَا مُسْتَعْمَلَةٌ فِيهَا وَوَضِعَتْ لَهَا عَلَى التَّحْقِيقِ". وَهُوَ الْمَشَارُ إِلَيْهِ فِيهَا تَقَدَّمَ بِقَوْلِهِ: "وَقِيلَ: عَقْلِيٌّ، بِمَعْنَى أَنَّ التَّصَرُّفَ فِي أَمْرِ عَقْلِيٍّ... إِلَى آخِرِهِ». انظر: ص ٢٢٢؟؟

(٤) (ل): «عَنِ إِرَادَتِهِ» بَدَل «مِنَ إِرَادَتِهِ».

(٥) (ص): «لِيَدْخُلَ» بَدَل «لِتَدْخُلَ».

- والتقييد<sup>(١)</sup> بـ «اضطلاح التخاطب»<sup>(٢)</sup>: [ش ١٠٦] لا بُدَّ منه في تعريف «الحقيقة».

وقسم<sup>(٣)</sup> «المجاز» إلى: ١- «الاستعارة»، ٢- وغيرها.

١- وعرف «الاستعارة» بـ «أن [ص ٦٥ب] تذكر أحد طرفي التشبيه، وتريد به الآخر، مدعيًا دُخُولَ "المُشَبَّه" في جنس "المُشَبِّه به"».

وقسمها<sup>(٤)</sup> إلى: (أ) «المُصْرَحِ بها»، (ب) و«المَكْنِي عنها».

(أ) وعنى بـ «المُصْرَحِ بها»: «أن يكون المذكور هو "المُشَبَّه به"».

وجعل منها: (١) «تَحْقِيقِيَّةً»، (٢) و«تَخْيِيلِيَّةً».

(١) وفسر «التحقيقية» بما مرَّ، وعدَّ «التَّمثِيلَ» منها.

ورُدَّ:

- بـ «أنه مُسْتَلزِمٌ لِـ "التَّرْكِيبِ" المُنَافِي لِـ "الإِفْرَادِ"».

(٢) وفسر «التخيلية» بـ «ما لا تحقّق لمعناه حسًا ولا عقلاً، بل: هو صورةٌ وهميةٌ

مَحْضَةٌ».

كلَّفِظِ «الأظفار» في قولِ الهذلي:

[وإِذَا المَنِيَّةُ أَنشَبَتْ أَظْفَارَهَا أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ]<sup>(٥)</sup>

فإنه لما شبّه «المنية»<sup>(٦)</sup> بـ «السبع» في «الأغتيال»: أخذ الوهم في تصويرها بصورته

واختراع لوازيم لها، فاخترع لها «مثل صورة الأظفار»، ثم أطلق عليها لفظ «الأظفار»<sup>(٧)</sup>.

(١) (ل): «وبأن التقييد» بدل «والتقييد».

(٢) (ر): «باصلاح التخاطب»؛ (ل) «باضطلاح به التخاطب» بدل «باضطلاح التخاطب».

(٣) (ش): «وقسم» بدل «وقسم».

(٤) (ش): «وقسمها» بدل «وقسمها».

(٥) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ١٦٣-١٧٠، رقم الشاهد: ١٠٩؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ١٦٤-١٦٥؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣١٢-٣١٣، رقم الشاهد: ٣٤٥.

(٦) (ل): «لما شبّه المنية» بدل «لما شبّه المنية».

(٧) (ل): «ثم أطلق عليها لفظ "الأظفار"» بدل «ثم أطلق عليها لفظ "الأظفار"».

وفيه: تَعَسَّفُ، [١٣٢]

- وَيُخَالِفُ تَفْسِيرَ [ص ١٥٧] غَيْرِهِ لَهَا بـ «جَعَلَ الشَّيْءَ لِلشَّيْءِ»،  
- وَيَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ «التَّرْشِيحُ» «تَخْيِيلِيَّةً»، لِلزُّومِ مِثْلَ مَا ذُكِرَ فِيهِ<sup>(١)</sup>.  
(ب) وَعَنَى بـ «الْمَكْنِيَّ عَنْهَا»: «أَنْ يَكُونَ الْمَذْكُورُ هُوَ "الْمُشَبَّهَ»،  
عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بـ «الْمَنِيَّةُ»: «السَّبْعُ»<sup>(٢)</sup>، بِادِّعَاءِ «السَّبْعِيَّةِ لَهَا»، بِقَرِينَةِ «إِضَافَةِ الْأَظْفَارِ»  
إِلَيْهَا».

وَرُدُّ:

بِأَنَّ «لَفْظَ الْمُشَبَّهِ» فِيهَا: مُسْتَعْمَلٌ فِيمَا وُضِعَ لَهُ تَحْقِيقًا، وَ«الِاسْتِعَارَةُ»: لَيْسَتْ كَذَلِكَ،  
وَإِضَافَةٌ نَحْوِ «الْأَظْفَارِ»: قَرِينَةُ التَّشْبِيهِ.

وَاخْتَارَ رَدَّ «التَّبَعِيَّةِ» [ش ١٠٦ب] إِلَى «الْمَكْنِيَّ عَنْهَا»، بِجَعْلِ «قَرِينَتِهَا» «مَكْنِيًّا عَنْهَا»،  
وَ«التَّبَعِيَّةِ» «قَرِينَتِهَا»، عَلَى نَحْوِ قَوْلِهِ فِي «الْمَنِيَّةِ» وَ«أَظْفَارِهَا».

وَرُدُّ:

بِأَنَّهُ:

- إِنْ قَدَّرَ «التَّبَعِيَّةَ»<sup>(٣)</sup> حَقِيقَةً: لَمْ تَكُنْ «تَخْيِيلِيَّةً»، لِأَنَّهَا مَجَازٌ عِنْدَهُ، فَلَمْ تَكُنْ «الْمَكْنِيَّ  
عَنْهَا» مُسْتَلْزِمَةً لـ «التَّخْيِيلِيَّةِ»، وَذَلِكَ بَاطِلٌ بِالِاتِّفَاقِ.

- وَإِلَّا: فَتَكُونُ [ص ٥٧ب] «اسْتِعَارَةً»،

فَلَمْ يَكُنْ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مُعْنِيًّا عَمَّا ذُكِرَ غَيْرُهُ<sup>(٤)</sup>.

(١) (ش): «لِلزُّومِ مَا ذُكِرَ فِيهِ»؛ (ل): «لِلزُّومِ مِثْلَ مَا ذُكِرَ فِيهِ» بِدَلِّ «لِلزُّومِ مِثْلَ مَا ذُكِرَ فِيهِ».

(٢) (ر): «مَنْ حَطَّه» وَإِنَّمَا تَكَلَّفَ هَذَا، لِأَنَّهُ قَسَمَ «الْمَجَازَ» إِلَى «الِاسْتِعَارَةِ» وَ«غَيْرِهَا»، وَقَسَمَ «الِاسْتِعَارَةَ» إِلَى  
«الْمُضَرَّحِ بِهَا» وَ«الْمَكْنِيَّ عَنْهَا»، فَلَزِمَهُ: أَنْ يَكُونَ «الْمَكْنِيَّ عَنْهَا» مَجَازًا، فَلِذَلِكَ ادَّعَى: «أَنَّ الْمَنِيَّةَ أُرِيدَ بِهَا السَّبْعُ»، تَحْقِيقًا  
لِلْمَجَازِ، لِيَطْرُدَ لَهُ مَا قَوَّرَهُ أَوْلًا؛ (ل): «هُوَ السَّبْعُ» بِدَلِّ «السَّبْعُ».

(٣) (ص): «إِنْ قَدَّرَ التَّبَعِيَّةَ» بِدَلِّ «إِنْ قَدَّرَ التَّبَعِيَّةَ».

(٤) (ش): «عَمَّا ذُكِرَ غَيْرُهُ» بِدَلِّ «عَمَّا ذُكِرَ غَيْرُهُ».

## فَضْلٌ

[ شرائطُ «حُسْنِ الْأِسْتِعَارَةِ» ]

أ، ب- حُسْنُ كُلِّ مِنْ «التَّحْقِيقِيَّةِ» وَ«التَّمْثِيلِ»:

ب:

١- رِعَايَةُ جِهَاتِ حُسْنِ «التَّشْبِيهِ»،

٢- وَأَلَّا يُشَمَّ (١) رَائِحَتَهُ لَفْظًا، [١٣٣]

ولذلك يُوصَى (٢) أَنْ يَكُونَ «الشَّبَهُ بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ» جَلِيًّا، لِئَلَّا يَصِيرَ «إِلْغَاؤًا»،

كما لو قِيلَ:

(أ) «رَأَيْتُ أَسَدًا»، وَأُرِيدُ: «إِنْسَانًا أَبْخَرًا»،

(ب) وَ«رَأَيْتُ إِبِلًا مَائَةً لَا تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً»، وَأُرِيدُ: «النَّاسَ».

وبهذا ظَهَرَ: «أَنَّ التَّشْبِيهَ أَعْمُ مَحَلًّا».

وَيَتَّصِلُ بِهِ: أَنَّهُ إِذَا قَوِيَ «الشَّبَهُ بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ» حَتَّى اتَّخَدَا (٣) - كـ «الْعِلْمُ» وَ«النُّورُ»،

وَ«الشُّبُهَةُ» وَ«الظُّلْمَةُ»: لَمْ يَحْسُنِ «التَّشْبِيهُ»، وَتَعَيَّنَتِ «الْإِسْتِعَارَةُ».

ج- وَ«الْمَكْنِيَّ عَنْهَا»: كـ «التَّحْقِيقِيَّةِ».

د- وَ«التَّحْيِيلِيَّةِ»: حُسْنُهَا بِحَسَبِ حُسْنِ «الْمَكْنِيَّ عَنْهَا» (٤).

(١) (ص): «وَأَنْ لَا يُشَمَّ»؛ (ل): «وَأَنْ لَا يُشَمَّ» بَدَل «وَأَلَّا يُشَمَّ».

(٢) (ش): «يُوصَى» بَدَل «يُوصَى».

(٣) (ش): «حَتَّى اتَّخَدَ» بَدَل «حَتَّى اتَّخَدَا».

(٤) (ش): «بِحَسَبِ الْمَكْنِيَّ عَنْهَا» بَدَل «بِحَسَبِ حُسْنِ الْمَكْنِيَّ عَنْهَا».

## فصل

### [ مَعْنَى آخَرَ يُطْلَقُ عَلَيْهِ لَفْظُ «الْمَجَازِ» ]

قد يُطْلَقُ<sup>(١)</sup> [ص ٥٨ أ] «الْمَجَازُ» على «كَلِمَةٍ تَغَيَّرَ حَكْمُ إِعْرَابِهَا ب: أ- "حَذَفِ لَفْظِ"، ب- أو "زِيَادَةَ لَفْظٍ"،

ك:

أ-

١- قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾<sup>(٢)</sup> [سورة الفجر: ٢٢/٨٩]،

٢- وقوله<sup>(٣)</sup>: ﴿وَإِسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾<sup>(٤)</sup> [سورة يوسف: ٨٢/١٢]،

ب- وقوله<sup>(٥)</sup>: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾<sup>(٦)</sup> [سورة الشورى: ١١/٤٢]،

أي: «... أَمْرٌ رَبِّكَ»، و«... أَهْلُ الْقَرْيَةِ»، و«... مِثْلُهُ...»<sup>(٧)</sup>.

(١) (ل): «وقد يُطْلَقُ» بدل «قد يُطْلَقُ».

(٢) تمام الآيات: ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (٢١) وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا (٢٢) وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى (٢٣) يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي (٢٤) فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا (٢٥) وَلَا يُوثِقُ وِثْقَهُ أَحَدًا (٢٦)﴾ [سورة الفجر: ٢١/٨٩-٢٦].

(٣) (ص): «وقوله تعالى» بدل «وقوله»؛ (ل): بدون «وقوله».

(٤) تمام الآيات: ﴿فَلَمَّا اسْتِئْذِنُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمَنْ قَبِلَ مَا فَرَطْتُمْ فِي يَوْمِئِذٍ أَبَوْا إِلَى اللَّهِ لِيَأْجُرَهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ (٨٠) وَإِذْ قَالَ يُسُفُ بْنُ أَبِي هَالَةَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي آتِيكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالْحَقِّ وَالْحَقُّ أَهْلُ الْقَرْيَةِ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرِ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (٨٢) قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبِرْ جَمِيلًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (٨٣) وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَى عَلَى يُسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ (٨٤) قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذَكُرُ يُونُسَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ (٨٥) قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٨٦)﴾ [سورة يوسف: ٨٠/١٢-٨٦].

(٥) (ص): «وقوله تعالى» بدل «وقوله».

(٦) تمام الآية: ﴿فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (١١)﴾ [سورة الشورى: ١١/٤٢].

(٧) (ل): «ومثله شيء» بدل «ومثله».

## [ البابُ الثالثُ: ]

### [ «الْكِنَايَةُ» ]

#### [ تعريفُ «الْكِنَايَةِ» ]

«الْكِنَايَةُ»: لَفْظٌ أُرِيدَ بِهِ لَازِمٌ مَعْنَاهُ، [ش ١٠٧أ] مع جَوَازِ إِرَادَتِهِ مَعَهُ.  
فَظَهَرَ: [ر٤ه ب] أَنَّهَا تُخَالِفُ «الْمَجَازَ» مِنْ جِهَةِ إِرَادَةِ «الْمَعْنَى» مَعَ إِرَادَةِ «لَازِمِهِ».  
وَفُرِّقَ:

بِأَنَّ «الْإِنْتِقَالَ»: فِيهَا مِنْ «اللَّازِمِ»، وَفِيهِ [ل ١٣٤] مِنْ «الْمَلْزُومِ».  
وَرُدَّ:

بِأَنَّ «اللَّازِمَ» مَا لَمْ يَكُنْ «مَلْزُومًا»: لَمْ يُنْتَقَلْ مِنْهُ، وَحِينَئِذٍ يَكُونُ الْإِنْتِقَالُ: مِنْ «الْمَلْزُومِ».

#### [ أَقْسَامُ «الْكِنَايَةِ» بِاعْتِبَارِ «الْمَكْنِيِّ عَنْهُ»، أَي: الْمَعْنَى الْمَطْلُوبِ بِهَا ]

وَهِيَ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٍ:

أ- الْأُولَى: الْمَطْلُوبُ بِهَا «غَيْرُ صِفَةٍ، وَلَا نِسْبَةٍ»،

ف:

١- مِنْهَا: مَا هِيَ «مَعْنَى وَاحِدٍ»،

كَقَوْلِهِ:

وَالْقَادِسِيَّةَ حِينَ زَا حَمَ رُسْتَمَ  
الضَّارِبِينَ بِكُلِّ أَيْضٍ مِخْدَمِ [

كُنَّا الْكُمَاةَ نَهْرُ كَالْأَشْطَانِ  
وَالطَّاعِنِينَ مَجَامِعَ الْأَضْغَانِ<sup>(١)</sup>

(١) (ش): «مَجَامِعُ الْأَضْغَانِ» بَدَلَ «مَجَامِعِ الْأَضْغَانِ».

البيتان ٤٤٤. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ١٧٢-١٧٣، رقم الشاهد: ١١٢؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٦٧-١٦٨؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣١٩-٣٢٠، رقم الشاهد: ٣٥٣.

٢- ومنها: ما هي «مَجْمُوعٌ مَعَانٍ»،

كقولنا كنايةً عن «الإنسان»: [ص ٥٨هـ] «حَيٌّ، مُسْتَوِي الْقَامَةِ، عَرِيضُ الْأَظْفَارِ».

وشرطهما: الإختصاصُ بـ«المَكْنِيِّ عنه».

ب- الثانية: المطلوبُ بها «صِفَةٌ»،

ف:

١- إن لم يَكُنِ الْإِنْتِقَالُ بَوَاسِطَةٍ: فـ«قَرِيبَةٌ»:

(أ) «وَاضِحَةٌ»،

كقولهم كنايةً عن «طَوِيلِ الْقَامَةِ»<sup>(١)</sup>:

(١) «طَوِيلٌ نِجَادُهُ»،

(٢) و«طَوِيلُ النَّجَادِ».

والأولى: سَادَجَةٌ<sup>(٢)</sup>، وفي الثانية: تَضْرِيحٌ مَّا، لِتَضْمَنِ الصِّفَةِ الضَّمِيرَ.

(ب) أو «خَفِيَّةٌ»،

كقولهم كنايةً عن «الْأَبْلَهُ»: «عَرِيضُ الْقَفَا».

٢- وإن كان بَوَاسِطَةٍ: فـ«بَعِيدَةٌ»،

كقولهم: «كَثِيرُ الرَّمَادِ»، كنايةً عن «الْمُضْيَافِ»،

فإنه يُنْتَقَلُ من «كَثْرَةُ الرَّمَادِ» إلى «كَثْرَةُ إِحْرَاقِ الْحَطَبِ تَحْتَ الْقَدْرِ»، ومنها إلى «كَثْرَةُ

الطَّبَائِخِ»، ومنها إلى «كَثْرَةُ الْأَكْلَةِ»، [ص ١٣٥هـ] ومنها إلى «كَثْرَةُ الضِّيْفَانِ»، ومنها إلى الْمَقْصُودِ.

ج- الثالثة: المطلوبُ بها «نِسْبَةٌ»،

كقوله: [ص ٥٩هـ]

(١) (ل): «عن طُولِ الْقَامَةِ» بدل «عن طَوِيلِ الْقَامَةِ».

(٢) (ل): «كِنَايَةٌ سَادَجَةٌ» بدل «سَادَجَةٌ».



إِنَّ السَّمَاخَةَ وَالْمُرْوَةَ<sup>(١)</sup> وَالنَّدَى فِي قُبَّةِ ضَرِبَتْ عَلَى ابْنِ الْحَشْرَجِ<sup>(٢)</sup>  
[ش ١٠٧ ب]

فإنه أراد «أن يثبت اختصاص ابن الحشرج بهذه الصفات»، فتَرَكَ «التَّضْرِيحَ» بأن يقول:  
«إنه مُخْتَصَّ بِهَا» أو نحوَه إلى «الْكِنَايَةِ» بأن جعلها في قُبَّةِ مَضْرُوبَةٍ عَلَيْهِ.  
وَنَحْوُهُ قَوْلُهُمْ:

«الْمَجْدُ بَيْنَ ثَوْبَيْهِ»،

و«الْكَرْمُ بَيْنَ بُرْدَيْهِ».

ب، ح- وَالْمَوْصُوفُ فِي هَذَيْنِ<sup>(٣)</sup>: قد يكون غير مذكور،

كما يُقَالُ فِي عُرْضِ «مَنْ يُؤْذِي الْمُسْلِمِينَ»: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ  
وَيَدِهِ<sup>(٤)</sup>».

### [ أَقْسَامُ «الْكِنَايَةِ» عِنْدَ السَّكَاكِيِّ ]

السَّكَاكِيُّ:

«الْكِنَايَةُ» تَتَفَاوَتْ إِلَى:

أ- «تَعْرِيفُ»،

ب- و«تَلْوِيحُ»،

ج- و«رَمْزُ»،

د- و«إِيمَاءٌ وَإِشَارَةٌ».

(١) (ش)، (ص)، (ل): «وَالْمُرْوَةُ» بدل «وَالْمُرْوَةَ».

(٢) البيت ٢٢٢. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ١٧٣-١٧٥، رقم الشاهد: ١١٣؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٦٨-١٦٩؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٢٠-٣٢١، رقم الشاهد: ٣٥٤.

(٣) (ل): «فِي هَذَيْنِ الْقِسْمَيْنِ» بدل «فِي هَذَيْنِ».

(٤) (ص): «مِنْ يَدِهِ وَلِسَانِهِ» بدل «مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ».

والمُنَاسِبُ:

أ- لِلْعُرْضِيَّةِ: «التَّعْرِيفُ»،

ب- وَلِغَيْرِهَا:

١- إِنْ كَثُرَتِ الْوَسَائِطُ: «التَّلْوِيحُ»،

٢- وَإِنْ قَلَّتْ:

(أ) مَعَ خَفَاءٍ: «الرَّمْزُ»،

(ب) وَبِلا خَفَاءٍ: «الإِيمَاءُ وَالإِشَارَةُ».

ثم قال:

و«التَّعْرِيفُ»:

أ- قد يكونُ «مَجَازًا»، [ص ٥٩ب]

كقولك: «أَذَيْتَنِي، فَسَتَعْرِفُ»،

وَأنت تُرِيدُ «إِنْسَانًا مَعَ الْمُخَاطَبِ»، دُونَهُ.

ب- وَإِنْ أَرَدْتَهُمَا جَمِيعًا: كان «كِنَايَةً». [١٣٦]

ولا بُدَّ فِيهِمَا مِنْ «قَرِينَةٍ».

## فصل

[ كَوْنُ «الْمَجَازِ»، وَ«الْكِنَايَةِ»، وَ«الْإِسْتِعَارَةِ» أْبْلَغُ مِنْ «الْحَقِيقَةِ»، وَ«التَّضْرِيحِ»، وَ«التَّشْبِيهِ» ]

أَطَبَقَ الْبُلْغَاءُ<sup>(١)</sup> عَلَى:

أ، ب- أَنَّ «الْمَجَازَ» وَ«الْكِنَايَةَ»: أْبْلَغُ مِنْ «الْحَقِيقَةِ» وَ«التَّضْرِيحِ»،

لأنَّ الْإِنْتِقَالَ فِيهِمَا: مِنْ «الْمَلْزُومِ» إِلَى «اللَّازِمِ»، فَهُوَ: ك«دَعَايَ الشَّيْءِ بِيَيْنَةٍ».

(١) (ل): «الْعُلَمَاءُ» بَدَلَ «الْبُلْغَاءِ».

ج- وأنَّ «الإِسْتِعَارَةَ»: أَبْلَغُ من «التَّشْبِيهِ»،  
لأنَّهَا نَوْعٌ من «المَجَازِ».



الْفَرْقُ الثَّلَاثُ:

«عِلْمُ الْبَدِيعِ»

[ تَعْرِيفُ «عِلْمِ الْبَدِيعِ» ]

وهو: عِلْمٌ يُعْرَفُ بِهِ «وُجُوهُ تَحْسِينِ الْكَلَامِ» بَعْدَ رِعَايَةِ «الْمُطَابَقَةِ» وَ«وُضُوحِ الدَّلَالَةِ».

[ أَنْوَاعُ «وُجُوهِ تَحْسِينِ الْكَلَامِ» ]

وهي ضَرْبَانِ:

أ- «مَعْنَوِيٌّ»،

ب- وَ«لَفْظِيٌّ»<sup>(١)</sup>.

---

(١) (ش): «لَفْظِيٌّ، وَمَعْنَوِيٌّ» بَدَلُ «مَعْنَوِيٌّ، وَلَفْظِيٌّ».



## [ «الْمُحَسِّنَاتُ الْمَعْنَوِيَّةُ» ]

أَمَّا «الْمَعْنَوِيَّةُ»: [ش ١٠٨]

### [ ١ - «الْمُطَابَقَةُ» ]

فمنه: «الْمُطَابَقَةُ»

- وتُسَمَّى: «الطَّبَاقُ»، و«التَّضَادُّ» أيضًا<sup>(١)</sup>،

وهي: الجَمْعُ بَيْنَ مُتَضَادَّيْنِ - أي: «مَعْنَيَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ» - في الجُمْلَةِ.

[ ما تكون به «الْمُطَابَقَةُ/الطَّبَاقُ/التَّضَادُّ» ]

ويكونُ بـ «لُفْظَيْنِ»<sup>(٢)</sup>:

أ- من «نوع»:

١ - «اسْمَيْنِ»،

نحو: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ آيْقَاطًا وَهُمْ رُفُودٌ﴾<sup>(٤)</sup> [سورة الكهف: ١٨/١٨].

٢ - أو «فِعْلَيْنِ»،

نحو: ﴿يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾<sup>(٥)</sup> [سورة البقرة: ٢٥٨/٢؛ سورة آل عمران: ١٥٦/٣؛ سورة الأعراف:

١٥٨/٧؛ سورة التوبة: ١١٦/٩؛ سورة يونس: ٥٦/١٠؛ سورة المؤمنون: ٨٠/٢٣؛ سورة المؤمن: ٦٨/٤٠؛

سورة الدخان: ٨/٤٤؛ سورة الحديد: ٢/٥٧].

(١) (ل): بدون «أيضًا».

(٢) (ش): «لُفْظَيْنِ» بدل «بِلُفْظَيْنِ».

(٣) (ص): «نحو قوله تعالى» بدل «نحو».

(٤) تمام الآية: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ آيْقَاطًا وَهُمْ رُفُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعَتْ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتْ مِنْهُمْ فِرَارًا وَكَلَّمْتْ مِنْهُمْ رُغْبًا (١٨)﴾ [سورة الكهف: ١٨/١٨].

(٥) تمام الآيات: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ

٣- أو «حَرْفَيْنِ»،

نحو: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾<sup>(١)</sup> [سورة البقرة: ٢/٢٨٦].

ب- أو من «نَوْعَيْنِ»،

نحو<sup>(٢)</sup>: ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مِثْنًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾<sup>(٣)</sup> [سورة الأنعام: ٦/١٢٢].

### [ أنواع «الطَّبَاقِ» ]

وهو ضربان:

أ- «طِبَاقُ الإِيجَابِ»،

كما مرَّ.

الظَّالِمِينَ (٢٥٨) ﴿سورة البقرة: ٢/٢٥٨﴾؛ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (١٥٦) ﴿سورة آل عمران: ٣/١٥٦﴾؛ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١٥٨) ﴿سورة الأعراف: ٧/١٥٨﴾؛ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (١١٦) ﴿سورة التوبة: ٩/١١٦﴾؛ ﴿هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٥٦) ﴿سورة يونس: ١٠/٥٦﴾؛ ﴿هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٨٠) ﴿سورة المؤمنون: ٢٣/٨٠﴾؛ ﴿هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٦٨) ﴿سورة المؤمن: ٤٠/٦٨﴾؛ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ (٨) ﴿سورة الدخان: ٤٤/٨﴾؛ ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢) ﴿سورة الحديد: ٥٧/٢﴾.

(١) تمام الآية: ﴿لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِضْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢٨٦) ﴿سورة البقرة: ٢/٢٨٦﴾.

(٢) (ص): «نحو قوله تعالى» بدل «نحو».

(٣) تمام الآية: ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مِثْنًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٢٢) ﴿سورة الأنعام: ٦/١٢٢﴾.



## ب- و«طَبَاقِ السَّلْبِ»

نَحْوُ: ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (٦) يَعْلَمُونَ﴾<sup>(١)</sup> [سورة الروم: ٦/٣٠-٧]، [ل ١٣٧]

ونحو: ﴿فَلَا<sup>(٢)</sup> تَحْشَوْا النَّاسَ وَاحْشَوْنِ﴾<sup>(٣)</sup> [سورة المائدة: ٤٤/٥].

[ من «الطَّبَاقِ»: «التَّدْيِيحُ» ]

ومن «الطَّبَاقِ»:

نحو قوله:

تَرَدَى ثِيَابَ الْمَوْتِ حُمْرًا فَمَا أَتَى لَهَا اللَّيْلُ إِلَّا وَهِيَ<sup>(٥)</sup> مِنْ سُنْدِسٍ خُضْرُ<sup>(٦)</sup>

[ ما يُلْحَقُ بـ«الطَّبَاقِ» ]

ويُلْحَقُ به<sup>(٧)</sup>:

أ- نحو<sup>(٨)</sup>:

(١) تمام الآيات: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الم (١) غُلِبَتِ الرُّومُ (٢) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (٣) فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ (٤) بَنَصْرٍ اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (٥) وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (٦) يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ (٧)﴾ [سورة الروم: ١/٣٠-٧].

(٢) (ر)، (ش)، (ص): «ونحو: ﴿وَلَا﴾»؛ (ل): «و﴿وَلَا﴾ بدل «ونحو: ﴿فَلَا﴾».

(٣) (ر)، (ش)، (ص)، (ل): «واخشوني» بدل «واخشون».

(٤) تمام الآية: ﴿أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَحْشَوْا النَّاسَ وَاحْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ (٤٤)﴾ [سورة المائدة: ٤٤/٥].

(٥) (ش): «وهي» بدل «وهي».

(٦) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ١٧٨-١٨٤، رقم الشاهد: ١١٤؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٦٩-١٧١؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٢١-٣٢٣، رقم الشاهد: ٣٥٦.

(٧) (ش): «ومُلْحَقُ به»؛ (ل): «ويُلْحَقُ به» بدل «ويُلْحَقُ به».

(٨) (ص): «نحو قوله تعالى» بدل «نحو».

﴿أَشْدَاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾<sup>(١)</sup> [سورة الفتح: ٢٩/٤٨]،

فإنَّ «الرَّحْمَةَ» مُسَبَّةٌ عَنِ «اللَّيْنِ»<sup>(٢)</sup>.

ب- ونحو قوله<sup>(٣)</sup>:

لَا تَعْجَبِي يَا سَلَمَ مِنْ رَجُلٍ  
ضَحِكَ الْمَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى<sup>(٤)</sup>  
وَيُسَمَّى الثَّانِي: «إِيهَامَ التَّضَادِّ».

[ ما يدخل في «الطَّبَاقِ»: «المُقَابَلَةُ» ]

وَدَخَلَ فِيهِ: مَا يُخَصُّ<sup>(٥)</sup> [ص ٦٠ب] بِاسْمِ «المُقَابَلَةِ»،

وهي: أَنْ يُؤْتَى بِمَعْنَيْنِ مُتَوَافِقَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، ثُمَّ بِمَا يُقَابِلُ ذَلِكَ عَلَى التَّرْتِيبِ،

-والمرادُ بـ«التَّوَافِقِ»: خِلاَفُ «التَّقَابِلِ»-،

نحو<sup>(٦)</sup>: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾<sup>(٧)</sup> [سورة التوبة: ٨٢/٩].

ونحو قوله:

(١) تمام الآية: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [سورة الفتح: ٢٩/٤٨].

(٢) (ل): «عَنِ اللَّيْنِ» بدل «عَنِ اللَّيْنِ».

(٣) (ص): «وَنَحْوُهُ قَوْلُهُ» بدل «وَنَحْوُ قَوْلِهِ».

(٤) البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ١٨٤-٢٠٦، رقم الشاهد: ١١٥؛ أبو العصمة، التنصيص المتنظر، ص ١٧١-١٧٢؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٢٣-٣٢٤، رقم الشاهد: ٣٥٧.

(٥) (ل): «مَا يُخْتَصُّ» بدل «مَا يُخَصُّ».

(٦) (ص): «نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى» بدل «نَحْوُ».

(٧) تمام الآيتين: ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلاَفَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾ (٨١) ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (٨٢) [سورة التوبة: ٨١/٩-٨٢].

مَا أَحْسَنَ الدِّينَ وَالْدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا وَأَقْبَحَ الْكُفْرَ وَالْإِفْلَاسَ بِالرَّجُلِ<sup>(١)</sup>

ونحو<sup>(٢)</sup>: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى (٥) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (٦) فَسَنِيَّتهُ لِلْيُسْرَى (٧) وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى (٨) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى (٩) فَسَنِيَّتهُ لِلْعُسْرَى (١٠)﴾<sup>(٣)</sup> [سورة الليل: ١٠-٥/٩٢]، [ش ١٠٨ب]

المراد بـ«استغنى»: أنه: أ- «زهد فيما عند الله كأنه مستغن عنه، فلم يتق»، ب- أو «استغنى بشهوات الدنيا [١٣٨] عن نعيم الجنة، فلم يتق».

وزاد السكاكي:

وإذا شرط هنا<sup>(٤)</sup> أمر: شرط ثم<sup>(٥)</sup> ضده،

كهايتين الأيتين،

فإنه<sup>(٦)</sup> لما جعل «التيسير»<sup>(٧)</sup> مشتركا بين [ص ٦١] «الإعطاء»، و«الابتغاء»، و«التضديق»: جعل ضده<sup>(٨)</sup> مشتركا بين أضدادها.

(١) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ٢٠٧-٢٢٧، رقم الشاهد: ١١٦؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٧٢؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٢٤-٣٢٥، رقم الشاهد: ٣٥٨.

(٢) (ص): «نحو قوله تعالى» بدل «نحو».

(٣) تمام السورة: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى (١) وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى (٢) وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى (٣) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَى (٤) فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى (٥) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (٦) فَسَنِيَّتهُ لِلْيُسْرَى (٧) وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى (٨) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى (٩) فَسَنِيَّتهُ لِلْعُسْرَى (١٠) وَمَا يُعْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى (١١) إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى (١٢) وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى (١٣) فَأَنْذَرْتُمْ نَارًا تَلْطَى (١٤) لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى (١٥) الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى (١٦) وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى (١٧) الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى (١٨) وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى (١٩) إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى (٢٠) وَلَسَوْفَ يَرْضَى (٢١)﴾ [سورة الليل: ١٠-١/٩٢].

(٤) (ل): «ههنا» بدل «هنا».

(٥) (ص)، (ل): «ثمّة» بدل «ثم».

(٦) (ش): «فإنه تعالى» بدل «فإنه».

(٧) (ل): «لما جعل التيسير» بدل «لما جعل التيسير».

(٨) (ل): «جعل ضده» بدل «جعل ضده».

## [ ٢ - «مُرَاعَاةُ النَّظِيرِ» ]

ومنه: «مُرَاعَاةُ النَّظِيرِ»

-وَيُسَمَّى: «التَّنَاسُبُ» و«التَّوْفِيقُ» أَيضًا<sup>(١)</sup>،-

وهي: جَمْعُ «أَمْرٍ» و«مَا يُنَاسِبُهُ لَا بِالْتَّضَادِّ»،

نحو: [رهه]

﴿الشَّمْسُ<sup>(٢)</sup> وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾<sup>(٣)</sup> [سورة الرحمن: ٥/٥٥]،

وقوله:

كَالْقِسِيِّ الْمُعْطَفَاتِ<sup>(٤)</sup> بِلِ الْأَسَدِ هُم مَبْرِيَّةٌ بِلِ الْأَوْتَارِ<sup>(٥)</sup>

ومنها: مَا يُسَمِّيهِ بَعْضُهُمْ: «تَشَابُهَ الْأَطْرَافِ»،

وهو: أَنْ يُخْتَمَ الْكَلَامُ بِمَا يُنَاسِبُ ابْتِدَاءَهُ فِي الْمَعْنَى،

نحو<sup>(٦)</sup>: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾<sup>(٧)</sup> [سورة

الأنعام: ١٠٣/٦]،

(١) (ل): بدون «أيضاً».

(٢) (ل): «وَالشَّمْسُ» بدل «الشَّمْسُ».

(٣) تمام الآيات: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الرَّحْمَنُ (١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٢) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (٣) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (٤) الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (٥) وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (٦) وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ (٧) أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ (٨) وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (٩) وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنْعَامِ (١٠) فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ (١١) وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ (١٢) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٣)﴾ [سورة الرحمن: ١/٥٥-١٣].

(٤) بهامش (ش): «المعطلات". نخ».

(٥) البيت ٤٤٤. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ٢٢٧-٢٣٥، رقم الشاهد: ١١٧؛ أبو العصمة، التنصيص المتظر، ص ١٧٢-١٧٣؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٢٥، رقم الشاهد: ٣٥٩.

(٦) (ص): «نحو قوله تعالى» بدل «نحو».

(٧) تمام الآيتين: ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (١٠٢) لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (١٠٣)﴾ [سورة الأنعام: ١٠٢/٦-١٠٣].

ويُلْحَقُ بِهَا<sup>(١)</sup>:

نحو<sup>(٢)</sup>: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (٥) وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (٦)﴾<sup>(٣)</sup> [سورة

الرحمن: ٥٥/٦-٦]،

ويُسَمَّى: «إِيهَامُ التَّنَاسُبِ».

### [ ٣ - «الإِزْصَادُ» ]

ومنه: «الإِزْصَادُ»

-ويُسَمَّى بِبَعْضِهِم: «التَّسْهِيمُ»-

وهو: أَنْ يُجْعَلَ قَبْلَ الْعَجْزِ مِنَ الْفِقْرَةِ أَوْ الْبَيْتِ مَا يَدُلُّ [ص ٦١ب] عَلَيْهِ إِذَا عُرِفَ الرَّوِيُّ،

نحو<sup>(٤)</sup>:

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا [١٣٩هـ] أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾<sup>(٥)</sup> [سورة العنكبوت:

٤٠/٢٩]،

وقوله:

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا<sup>(٦)</sup> فَدَعَهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ<sup>(٧)</sup>

(١) (ل): «ويُلْحَقُ بِهَا» بدل «ويُلْحَقُ بِهَا».

(٢) (ص): «نحوُ قوله تعالى» بدل «نحو».

(٣) تمام الآيات: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الرَّحْمَنُ (١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٢) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (٣) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (٤) الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (٥) وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (٦) وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ (٧) أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ (٨) وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (٩) وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنْعَامِ (١٠) فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ (١١) وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ (١٢) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٣)﴾ [سورة الرحمن: ١/٥٥-١٣].

(٤) (ص): «نحوُ قوله تعالى» بدل «نحو».

(٥) تمام الآية: ﴿فَكَلًّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (٤٠) [سورة العنكبوت: ٤٠/٢٩].

(٦) (ل): «أَفْرًا» بدل «شَيْئًا».

(٧) البيت ؟؟؟؟ انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ٢٣٦-٢٥١، رقم الشاهد: ١١٨؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٧٣؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٣١-٣٣٢، رقم الشاهد: ٣٦٩.

[ ٤ - «المشاكلة» ]

ومنه: «المشاكلة»

وهي: ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته: أ- تحقيقًا، ب- أو تقديرًا.

ف:

أ- الأول:

كقوله: [ش ١٠٩]

قالوا<sup>(١)</sup>: اقترح شيئًا نجد لك طبعه قلت<sup>(٢)</sup>: اطبخوا لي جبةً وقميصًا<sup>(٣)</sup>

ونحوه<sup>(٤)</sup>: ﴿تَعَلَّمْ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمْ مَا فِي نَفْسِكَ﴾<sup>(٥)</sup> [سورة المائدة: ١١٦/٥].

ب- والثاني:

نحو: ﴿صَبَّغَةَ اللَّهُ﴾<sup>(٦)</sup> [سورة البقرة: ١٣٨/٢].

وهو مصدرٌ مؤكَّدٌ ﴿آمَنَّا بِاللَّهِ﴾، أي: «تطهير الله»، لأنَّ الإيمانَ يطهرُ النفوسَ.

(١) بهامش (ر): «وقالوا». خ؛ وبهامش (ش): «فقالوا». نخ.

(٢) بهامش (ر): «فقلت». خ؛ وبهامش (ش): «فقلت». نخ.

(٣) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ٢٥٢-٢٥٥، رقم الشاهد: ١١٩؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٧٣-١٧٥؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٣٢، رقم الشاهد: ٣٧٠.

(٤) (ص): «ونحو قوله تعالى» بدل «ونحوه».

(٥) تمام الآيات: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ آأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمَّيِ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (١١٦) مَا قُلْتَ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُمْ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُمْ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (١١٧) إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدُكَ وَإِنْ تُغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١١٨)﴾ [سورة المائدة: ١١٦/٥-١١٨].

(٦) تمام الآيات: ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٣٥) قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (١٣٦) فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (١٣٧) صَبَّغَةَ اللَّهُ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صَبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ (١٣٨)﴾ [سورة البقرة: ١٣٥/٢-١٣٨].

والأصل فيه: أَنَّ النَّصَارَى كَانُوا يَغْمِسُونَ أَوْلَادَهُمْ فِي «مَاءٍ أَصْفَرَ»، يُسْمُونَهُ: «الْمَعْمُودِيَّةَ»، وَيَقُولُونَ: «إِنَّهُ تَطْهِيرٌ لَهُمْ»، فَعَبَّرَ عَنِ «الْإِيمَانِ بِاللَّهِ» بِ«صِبْغَةِ اللَّهِ» لِلْمُشَاكَلَةِ [ص ٦٢] بهذه القرينة.

### [ ٥ - «الْمُزَاوَجَةُ» ]

ومنه: «الْمُزَاوَجَةُ»

وهي: أَنْ يُزَاوَجَ<sup>(١)</sup> بَيْنَ مَعْنِيَيْنِ فِي الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ، كَقَوْلِهِ:

إِذَا مَا نَهَى النَّاهِي فَلَجَّ بِي الْهَوَى أَصَاخَتْ إِلَى الْوَاشِي فَلَجَّ بِهَا الْهَجْرُ<sup>(٢)</sup>

### [ ٦ - «الْعَكْسُ» ]

ومنه: «الْعَكْسُ»

وهو: أَنْ يُقَدَّمَ فِي الْكَلَامِ جُزْءٌ<sup>(٣)</sup>، ثُمَّ يُؤَخَّرَ.

وَيَقَعُ عَلَى وُجُوهِ:

أ- منها: أَنْ يَقَعَ بَيْنَ أَحَدِ طَرَفَيْ جُمْلَةٍ [١٤٠] وَمَا أُضِيفَ إِلَيْهِ،

نحو: «عَادَاتُ السَّادَاتِ: سَادَاتُ الْعَادَاتِ».

(١) (ل): «أَنْ تُزَاوَجَ» بدل «أَنْ يُزَاوَجَ».

(٢) (ل): «الْهَجْرُ» بدل «الْهَجْرُ».

البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ٢٥٥-٢٥٧، رقم الشاهد: ١٢٠؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٧٥-١٧٦؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٣٣-٣٣٤، رقم الشاهد: ٣٧٢.

(٣) (ص): «فِي كَلَامٍ جُزْءٌ»؛ (ل): «جُزْءٌ فِي الْكَلَامِ» بدل «فِي الْكَلَامِ جُزْءٌ».

ب- ومنها: أَنْ يَقَعَ بَيْنَ مُتَعَلِّقِي فِعْلَيْنِ فِي جُمْلَتَيْنِ،

نحو<sup>(١)</sup>: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾<sup>(٢)</sup> [سورة يونس: ٣١/١٠؛  
سورة الروم: ١٩/٣٠].

ج- ومنها: أَنْ يَقَعَ بَيْنَ لَفْظَيْنِ فِي طَرَفَيْ جُمْلَتَيْنِ،

نحو<sup>(٣)</sup>: ﴿لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾<sup>(٤)</sup> [سورة الممتحنة: ١٠/٦٠].

## [ ٧ - «الرُّجُوعُ» ]

ومنه: «الرُّجُوعُ»

وهو: العَوْدُ عَلَى الكَلَامِ<sup>(٥)</sup> السَّابِقِ بِالنَّقْضِ لِئُكْتَبَ،

كقوله: [ش ١٠٩ب؛ ص ٦٢ب]

قَفَّ بِالِدِّيَارِ الَّتِي لَمْ يَغْفُهَا الْقَدَمُ      بَلَى وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحَ وَالِدَيْمَ<sup>(٦)</sup>

(١) (ص): «نحوُ قوله تعالى» بدل «نحو».

(٢) تمام الآيات: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ (٣١) فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ (٣٢) كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٣٣)﴾ [سورة يونس: ٣١/١٠-٣٣]؛  
﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ (١٧) وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ (١٨) يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ (١٩)﴾ [سورة الروم: ١٧/٣٠-١٩].

(٣) (ص): «نحوُ قوله تعالى» بدل «نحو».

(٤) تمام الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاِمْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَأَتَوْهُنَّ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَاَسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا ذَلِكَمُ حُكْمُ اللَّهِ يُحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (١٠)﴾ [سورة الممتحنة: ١٠/٦٠].

(٥) (ل): «إلى الكلام» بدل «على الكلام».

(٦) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ٢٥٧-٢٥٩، رقم الشاهد: ١٢١؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٧٦؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٣٦-٣٣٧، رقم الشاهد: ٣٧٧.



## [ ٨ - «التَّوْرِيَّةُ» ]

ومنه: «التَّوْرِيَّةُ»

- وتُسَمَّى<sup>(١)</sup>: «الإِيهَامُ» أيضًا،

وهي: أَنْ يُطْلَقَ لَفْظٌ لَهُ مَعْنَيَانِ - قَرِيبٌ وَبَعِيدٌ -، وَيُرَادُ الْبَعِيدُ<sup>(٢)</sup>.

وهي ضَرْبَانِ:

أ- «مُجَرَّدَةٌ»،

وهي: الَّتِي لَا تُجَامِعُ شَيْئًا مِمَّا يَلَائِمُ الْقَرِيبَ،

نحو<sup>(٣)</sup>: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾<sup>(٤)</sup> [سورة طه: ٥/٢٠].

ب- و«مُرَشَّحَةٌ»،

نحو: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾<sup>(٥)</sup> [سورة الذاريات: ٤٧/٥١].

## [ ٩ - «الْإِسْتِخْدَامُ» ]

ومنه: «الْإِسْتِخْدَامُ»

وهو أَنْ:

أ- يُرَادَ بَلْفَظٍ لَهُ مَعْنَيَانِ أَحَدُهُمَا، ثُمَّ بَضْمِيرِهِ الْآخَرُ،

(١) (ص)، (ل): «وَيُسَمَّى» بدل «وَتُسَمَّى».

(٢) (ل): «وَيُرَادُ بِهِ الْبَعِيدُ» بدل «وَيُرَادُ الْبَعِيدُ».

(٣) (ص): «نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى» بدل «نَحْوُ».

(٤) تمام الآيات: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. طه (١) مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى (٢) إِلَّا تَذَكْرَةً لِمَنْ يَخْشَى (٣) تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى (٤) الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى (٥) لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى (٦) وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى (٧) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (٨)﴾ [سورة طه: ٨-١/٢٩].

(٥) تمام الآيات: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ (٤٧) وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ (٤٨) وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا رُوحَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (٤٩) فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ (٥٠) وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ (٥١)﴾ [سورة الذاريات: ٥١-٤٧/٥١].

ب- أو يُرَادُ<sup>(١)</sup> بِأَحَدِ ضَمِيرَيْهِ أَحَدَهُمَا، ثُمَّ بِالْآخِرِ الْآخِرُ.

أ- فَالْأَوَّلُ:

كقوله:

إِذَا نَزَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ      رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابًا<sup>(٢)</sup>

ب- وَالثَّانِي:

كقوله: [١٤١]

فَسَقَى الْغَضَا وَالسَّاكِنِيهِ وَإِنْ هُمْ      شَبَّوهُ بَيْنَ جَوَانِحِ وَضُلُوعِ<sup>(٣)</sup>

[ ١٠ - «الْفَّ وَالنَّشْرُ» ]

ومنه: «الْفَّ وَالنَّشْرُ»

وهو: ذَكَرَ [ص ٦٣] مُتَعَدِّدٍ - على: أ- التَّفْصِيلِ، ب- أو الإِجْمَالِ -، ثم ما لِكُلِّ<sup>(٤)</sup> من غيرِ تَعْيِينٍ، ثِقَّةً بِأَنَّ السَّامِعَ يَرُدُّهُ إِلَيْهِ.

أ- فَالْأَوَّلُ: ضَرْبَانِ،

لِأَنَّ «النَّشْرَ»:

١- إِمَّا عَلَى تَرْتِيبِ «الْفَّ»،

(١) (ش): «أَوْ أَنْ يُرَادَ» بَدَلَ «أَوْ يُرَادَ».

(٢) البيت ٤٤٤. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ٢٦٠-٢٦٩، رقم الشاهد: ١٢٢؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٧٧؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٣٩، رقم الشاهد: ٣٨١.

(٣) البيت ٤٤٤. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ٢٦٩-٢٧٣، رقم الشاهد: ١٢٣؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٧٧-١٧٨؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٤٠، رقم الشاهد: ٣٨٢.

(٤) (ص): «مَا لِكُلِّ وَاجِدٍ» بَدَلَ «مَا لِكُلِّ».

نحو<sup>(١)</sup>: ﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾<sup>(٢)</sup>  
[سورة القصص: ٧٣/٢٨].

٢- وإما على غير ترتيبه،

كقوله:

كَيْفَ أَسْلُو وَأَنْتَ حَقِيفٌ وَغُضُنٌّ  
وَعَزَالٌ لَحْظًا وَقَدًّا<sup>(٣)</sup> وَرِدْفًا<sup>(٤)</sup> [ش ١١٠]

ب- والثاني:

نحو<sup>(٥)</sup>: ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾<sup>(٦)</sup> [سورة البقرة:  
١١١/٢]،

أي: «وقالت اليهود: "لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا"، والنصارى<sup>(٧)</sup>: "لَنْ يَدْخُلَ  
الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ نَصَارَى"»، فلف<sup>(٨)</sup>، لِعَدَمِ الْإِلْتِبَاسِ<sup>(٩)</sup>، لِلْعِلْمِ بِتَضْلِيلِ كُلِّ فَرِيقٍ صَاحِبِهِ.

(١) (ص): «نحو قوله تعالى» بدل «نحو».

(٢) تمام الآيات: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ  
(٧١) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِاللَّيْلِ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ  
(٧٢) وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [سورة القصص:  
٧٣-٧١/٢٨].

(٣) (ش): «وقدراً» بدل «وقدًا».

(٤) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ٢٧٣-٢٨٣، رقم الشاهد: ١٢٤؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،  
ص ١٧٨؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٤٠، رقم الشاهد: ٣٨٣.

(٥) (ص): «نحو قوله تعالى» بدل «نحو».

(٦) تمام الآيات: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ  
الْحَقُّ فَاغْفُورًا وَأَصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٠٩) وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا  
لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (١١٠) وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى  
تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (١١١) بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ  
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [سورة البقرة: ١١٢-١٠٩/٢].

(٧) (ل): «وقالت النصارى» بدل «والنصارى».

(٨) (ص): «فلُفَّ» بدل «فلَفَّ».

(٩) (ش)، (ل): «لِعَدَمِ الْإِلْتِبَاسِ» بدل «لِعَدَمِ الْإِلْتِبَاسِ».

## [ ١١ - «الْجَمْعُ» ]

ومنه: «الْجَمْعُ»

وهو: أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ مُتَعَدِّدٍ فِي حُكْمٍ<sup>(١)</sup>،

كقوله تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾<sup>(٢)</sup> [سورة الكهف: ٤٦/١٨]،

ونحو:

إِنَّ الشَّبَابَ وَالْفِرَاقَ وَالْجِدَّةَ مَفْسَدَةٌ لِلْمَرْءِ<sup>(٣)</sup> أَيُّ مَفْسَدَةٍ<sup>(٤)</sup>

## [ ١٢ - «التَّفْرِيقُ» ]

ومنه: «التَّفْرِيقُ» [١٤٢]

وهو: إِيقَاعُ تَبَايُنٍ بَيْنَ أَمْرَيْنِ مِنْ نَوْعٍ فِي الْمَدْحِ أَوْ غَيْرِهِ،

كقوله:

مَا نَوَالَ الْغَمَامَ وَقْتَ رِبِيعٍ كَنَوَالَ الْأَمِيرِ يَوْمَ سَخَاءِ  
فَنَوَالَ الْأَمِيرِ بَدْرَةَ عَيْنٍ وَنَوَالَ الْغَمَامَ قَطْرَةَ مَاءٍ<sup>(٥)</sup>

(١) (ل): «في الحُكْمِ» بدل «في حُكْمٍ».

(٢) تمام الآيتين: ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَثَل الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا (٤٥) الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا (٤٦)﴾ [سورة الكهف: ٤٥/١٨-٤٦].

(٣) (ص): «لِلْقَلْبِ» بدل «لِلْمَرْءِ»، وبهامشها: «لِلْمَرْءِ». نغ.

(٤) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ٢٨٣-٣٠٠، رقم الشاهد: ١٢٥؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٧٨-١٧٩؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٤١-٣٤٢، رقم الشاهد: ٣٨٤.

(٥) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ٣٠٠-٣٠٦، رقم الشاهد: ١٢٦؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٧٩-١٨٠؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٤٢، رقم الشاهد: ٣٨٥-٣٨٦.

[ ١٣ - «التقسيم» ]

ومنه: «التقسيم»

وهو: ذَكَرُ مُتَعَدِّدٍ، ثم إضافة ما لِكُلِّ إليه على التَّعْيِينِ،

كقوله:

وَلَا يُقِيمُ عَلَى ضَمِيمٍ يُرَادُ بِهِ      إِلَّا الْأَذْلَانَ عَيْرُ الْحَيِّ وَالْوَتْدُ  
هَذَا عَلَى الْخَسْفِ مَرْبُوطٌ بِرُمَّتِهِ      وَذَا يُشْحُ فَلَا يَزِيهِ لَهُ أَحَدٌ<sup>(١)</sup>

[ ١٤ - «الجمع مع التفريق» ]

ومنه: «الجمع مع التفريق»

وهو: أَنْ يُدْخَلَ<sup>(٢)</sup> شَيْئَانِ فِي مَعْنَى<sup>(٣)</sup>، وَيُفَرَّقُ بَيْنَ جِهَتَيْ الْإِدْخَالِ،

كقوله:

فَوَجْهُكَ كَالنَّارِ فِي ضَوْئِهَا [ص ٦٤]      وَقَلْبِي كَالنَّارِ فِي حَرِّهَا<sup>(٤)</sup> [رهه ب؛ ش ١١٠ ب]

[ ١٥ - «الجمع مع التقسيم» ]

ومنه: «الجمع مع التقسيم»

وهو:

أ- جَمْعٌ مُتَعَدِّدٌ تَحْتَ حُكْمٍ، ثم تَقْسِيمُهُ،

ب- أَوْ الْعَكْسُ.

(١) البيتان ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٢، ص ٣٠٦-٣١٦، رقم الشاهد: ١٢٧؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ١٨٠-١٨٢؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٤٢-٣٤٣، رقم الشاهد: ٣٨٧-٣٨٨.

(٢) (ل): «أَنْ يُدْخَلَ». بدل «أَنْ يُدْخَلَ».

(٣) (ل): «فِي مَعْنَى وَاحِدٍ» بدل «فِي مَعْنَى».

(٤) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ٤-٥، رقم الشاهد: ١٢٨؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ١٨٢؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٤٣، رقم الشاهد: ٣٨٩.

أ- فالأوّل:

كقوله:

حَتَّى أَقَامَ عَلَى أَرْبَابِ خَزَشَنَةِ      تَشَقَّى بِهِ الرُّومُ وَالصُّلْبَانُ وَالْبَيْعُ  
لِلسَّبِي مَا نَكَحُوا وَالْقَتْلِ مَا وَلَدُوا      وَالنَّهْبِ مَا جَمَعُوا وَالنَّارِ مَا زَرَعُوا<sup>(١)</sup>

ب- والثاني:

كقوله:

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا ضَرُّوا عَدُوَّهُمْ      أَوْ حَاوَلُوا النَّفْعَ فِي أَشْيَاعِهِمْ نَفَعُوا  
سَجِيَّةً تِلْكَ [١٤٣] مِنْهُمْ غَيْرٌ مُحَدَّثَةٌ      إِنَّ الْخَلَائِقَ - فَاغْلَمْ - شَرُّهَا الْبِدْعُ<sup>(٢)</sup>

### [ ١٦ - «الْجَمْعُ مَعَ التَّقْسِيمِ وَالتَّفْرِيقِ» ]

ومنه: «الْجَمْعُ مَعَ التَّقْسِيمِ وَالتَّفْرِيقِ»<sup>(٣)</sup>

كقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِ<sup>(٤)</sup> لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ (١٠٥) فَأَمَّا  
الَّذِينَ شَقُوا فَبِالنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ (١٠٦) خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ  
السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ (١٠٧) وَأَمَّا الَّذِينَ  
سُعِدُوا فَبِالْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ  
رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرٌ مَجْدُودٍ (١٠٨)﴾ [سورة هود: ١١/١٠٥-١٠٨].

### [ الْمَعْنَيَانِ الْآخِرَانِ لـ«التَّقْسِيمِ» ]

وقد يُطْلَقُ «التَّقْسِيمُ» عَلَى أَمْرَيْنِ آخَرَيْنِ:

(١) البيتان ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ٦٥-٦٠، رقم الشاهد: ١٢٩؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٨٢-١٨٤؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٤٣-٣٤٤، رقم الشاهد: ٣٩٠-٣٩١.

(٢) البيتان ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ٦٠-٨، رقم الشاهد: ١٣٠؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٨٤-١٨٥؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٤٦، رقم الشاهد: ٣٩٥-٣٩٦.

(٣) بهامش (ر): «مع التفريق والتقسيم». «خ»؛ (ش)، (ص)، (ل): «مع التفريق والتقسيم» بدل «مع التقسيم والتفريق».

(٤) (ر)، (ش)، (ص)، (ل): «يَأْتِي» بدل «يَأْتِ».

أ- أَحَدُهُمَا: أَنْ يُذَكَّرَ أَحْوَالُ الشَّيْءِ مُضَافًا إِلَى كُلِّ مَا<sup>(١)</sup> يَلِيْقُ بِهِ،

كقوله:

[سَأَطْلُبُ حَقِّي بِالْقَنَاءِ وَمَشَايِخِ كَأَنَّهُمْ مِنْ طُولِ مَا التَّمُّوا مُرْدُ]

ثِقَالٍ إِذَا لَاقُوا<sup>(٢)</sup> خِفَافٍ إِذَا دُعُوا كَثِيرٍ إِذَا شَدُّوا قَلِيلٍ إِذَا عُدُّوا<sup>(٣)</sup>

ب- والثاني: اسْتِيْفَاءُ أَقْسَامِ الشَّيْءِ،

كقوله تعالى: ﴿يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنِئَاءً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ (٤٩) أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا﴾<sup>(٤)</sup> [سورة الشورى: ٤٢/٤٩-٥٠].

[ ١٧ - «التَّجْرِيدُ» ]

ومنه: «التَّجْرِيدُ»

وهو: أَنْ يُنْتَرَعَ مِنْ أَمْرِ ذِي صِفَةٍ آخَرَ<sup>(٥)</sup> مِثْلُهُ فِيهَا، مَبَالِغَةً فِي كَمَالِهَا فِيهِ<sup>(٦)</sup>.

وهو أَقْسَامٌ: [١٤٤]

أ- منها:

نحو قولهم: «لِي مِنْ فُلَانٍ صَدِيقٌ حَمِيمٌ»،

أَي: «بَلَّغَ مِنَ الصَّدَاقَةِ حَدًّا صَحَّ مَعَهُ أَنْ يُسْتَخْلَصَ مِنْهُ آخَرُ مِثْلُهُ فِيهَا».

(١) (ل): «إِلَى كُلِّ مَا» بدل «إِلَى كُلِّ مَا».

(٢) (ل): «إِذَا لَاقُوا» بدل «إِذَا لَاقُوا».

(٣) البيتان ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ٨-١٣، رقم الشاهد: ١٣١؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ١٨٦-١٨٧؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٤٦-٣٤٨، رقم الشاهد: ٣٩٧-٣٩٨.

(٤) تمام الآيات: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ (٤٨) لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنِئَاءً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ (٤٩) أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ (٥٠)﴾ [سورة الشورى: ٤٢/٤٨-٥٠].

(٥) (ل): «أَمْرٌ آخَرٌ» بدل «آخَرٌ».

(٦) (ل): «لِكَمَالِهَا فِيهِ» بدل «فِي كَمَالِهَا فِيهِ».

ب- ومنها:

نَحْوُ قَوْلِهِمْ: «لَيْنٌ سَأَلْتُ [ص ١٦٥] فُلَانًا: لَتَسْأَلَنَّ بِهِ الْبَحْرَ».

ج- ومنها:

نَحْوُ قَوْلِهِ:

وَشَوْهَاءَ تَعْدُو بِي إِلَى صَارِخِ الْوَعَى بِمُسْتَلْتِمٍ مِثْلِ الْفَنِيقِ<sup>(١)</sup> الْمُرَحَّلِ<sup>(٢)</sup>

د- ومنها:

نَحْوُ: ﴿لَهُمْ فِيهَا<sup>(٣)</sup> دَارُ الْخُلْدِ﴾<sup>(٤)</sup> [سورة فصلت: ٢٨/٤١].

أي: «في جَهَنَّمَ»، وهي دَارُ الْخُلْدِ.

ه- ومنها:

نَحْوُ قَوْلِهِ:

فَلَيْنٌ بَقِيْتُ<sup>(٥)</sup> لِأَرْحَلَنِّ بِغَزْوَةٍ تَحْوِي<sup>(٦)</sup> الْغَنَائِمَ<sup>(٧)</sup> أَوْ يَمُوتَ كَرِيمٌ<sup>(٨)</sup>

وقيل: «تَقْدِيرُهُ: "أَوْ يَمُوتَ مِنِّي كَرِيمٌ».

وفيه نَظْرٌ.

(١) بهامش (ر): «بَحْطَهُ: "الْفَنِيقُ": الْفَحْلُ الْمُكْرَمُ».

(٢) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ١٣، رقم الشاهد: ١٣٢؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٨٧-١٨٨؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٤٨-٣٤٩، رقم الشاهد: ٣٩٩.

(٣) (ص): «نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فِيهَا﴾؛ (ل): «نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَهُمْ فِيهَا﴾ بدل «نَحْوُ: ﴿لَهُمْ فِيهَا﴾».

(٤) تمام الآيات: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ (٢٦) فَلَنذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ (٢٧) ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ (٢٨)﴾ [سورة فصلت: ٢٨-٢٦/٤١].

(٥) (ل): «وَلَيْنٌ بَقِيْتُ» بدل «فَلَيْنٌ بَقِيْتُ».

(٦) بهامش (ر): «"نحو". "خ»

(٧) (ش): «نَحْوُ الْغَنَائِمِ» بدل «تَحْوِي الْغَنَائِمِ».

(٨) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ١٤، رقم الشاهد: ١٣٣؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٨٨؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٤٩، رقم الشاهد: ٤٠٠.



و- ومنها:

نحو قوله:

يَا خَيْرَ مَنْ يَرْكَبُ<sup>(١)</sup> الْمَطِيَّ وَلَا يَشْرَبُ كَأَسَا بِكَفِّ مَنْ بِخِلَا<sup>(٢)</sup>

ز- ومنها: مُخَاطَبَةُ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ،

كقوله:

لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا<sup>(٣)</sup> وَلَا مَالَ [فَلْيُسْعِدِ النَّطْقُ إِنْ لَمْ تُسْعِدِ الْحَالُ]<sup>(٤)</sup>

### [ ١٨ - «الْمُبَالَغَةُ الْمَقْبُولَةُ» ]

ومنه: «الْمُبَالَغَةُ الْمَقْبُولَةُ»

و«الْمُبَالَغَةُ»: أَنْ يُدْعَى لَوْضْفٍ بُلُوغُهُ فِي الشِّدَّةِ أَوْ الضَّعْفِ حَدًّا مُسْتَحِيلًا أَوْ مُسْتَبْعَدًا<sup>(٥)</sup>، لِئَلَّا يُظَنَّ أَنَّهُ غَيْرُ مُتَنَاهٍ فِيهِ.

وَتَنْحَصِرُ<sup>(٦)</sup> فِي: أ- «التَّبْلِيغُ»، ب- و«الإِعْرَاقُ»، [ش ١١١ ب] ج- و«الْعُلُوقُ»، [ص ٦٥ ب]

لأنَّ «الْمُدْعَى»:

أ- إِنْ كَانَ مُمَكِّنًا [ل ١٤٥] عَقْلًا وَعَادَةً: ف«تَّبْلِيغٌ»،

كقوله:

(١) (ص): «رَكِبَ» بدل «يَرْكَبُ».

(٢) البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ١٤، رقم الشاهد: ١٣٤؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٨٨-١٨٩؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٥٠-٣٥١، رقم الشاهد: ٤٠٢.

(٣) (ص): «تُهْدِينَا» بدل «تُهْدِيهَا».

(٤) البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ١٤-١٦، رقم الشاهد: ١٣٥؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٨٩-١٩٠؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٥١، رقم الشاهد: ٤٠٣.

(٥) (ل): «أَوْ مُسْتَبْعَدًا» بدل «أَوْ مُسْتَبْعَدًا».

(٦) (ر)، (ش): «وَيَنْحَصِرُ» بدل «وَتَنْحَصِرُ».

فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنِ ثَوْرٍ وَنَعَجَةٍ      دَرَاكًا فَلَمْ يُنْضَخْ<sup>(١)</sup> بِمَاءٍ فَيُغْسَلَ<sup>(٢)</sup>

ب- وإن كان مُمَكِّنًا عَقْلًا، لا عَادَةً: ف«إِغْرَاقٌ»،

كقوله:

وَنُكْرِمُ جَارَنَا مَا دَامَ فِيْنَا      وَنُتْبِعُهُ الْكِرَامَةَ حَيْثُ مَا لَأ<sup>(٣)</sup>

وهما مَقْبُولَانِ.

ج- وإِلَّا: ف«عُلُوٌّ»،

كقوله:

وَأَخَفْتَ أَهْلَ الشَّرِكِ حَتَّى إِنَّهُ      لَتَخَافَكَ النُّطْفُ الَّتِي لَمْ تُخْلَقِ<sup>(٤)</sup>

و«الْمَقْبُولُ» منه: أَصْنَافٌ،

١- منها: ما أُدْخِلَ<sup>(٥)</sup> عَلَيْهِ ما يُقَرِّبُهُ إِلَى الصِّحَّةِ،

نحو: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا<sup>(٦)</sup> يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمَسُّهُ نَارٌ﴾<sup>(٧)</sup> [سورة النور: ٣٥/٢٤].

(١) (ش)، (ل): «فلم يُنْضَخْ» بدل «فلم يُنْضَخْ».

(٢) البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ١٦-٢٥، رقم الشاهد: ١٣٦؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٩٠؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٥٣-٣٥٤، رقم الشاهد: ٤٠٨.

(٣) البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ٢٥-٢٧، رقم الشاهد: ١٣٧؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٩٠-١٩١؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٥٤، رقم الشاهد: ٤٠٩.

(٤) البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ٢٧-٣٤، رقم الشاهد: ١٣٨؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٩١؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٥٤-٣٥٥، رقم الشاهد: ٤١٠.

(٥) (ش): «ما دَخَلَ» بدل «ما أُدْخِلَ».

(٦) (ص): «نحو قوله تعالى: ﴿يَكَادُ﴾ في ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا﴾: (ل): «نحو: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا﴾ بدل «نحو: ﴿يَكَادُ﴾ في ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا﴾».

(٧) تمام الآيتين: ﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبِينَاتٍ وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (٣٤) اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي رُجَاةٍ الرَّجَاةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمَسُّهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ [سورة النور: ٣٥-٣٤/٢٤].

٢- ومنها: ما تَصَمَّنَ نَوْعًا حَسَنًا من «التَّخْيِيلِ»،

كقوله:

عَقَدْتُ سَنَابِكُهَا عَلَيْهَا عَثِيرًا<sup>(١)</sup> لَوْ تَبَتَّغِي عَنَّا عَلَيْهِ أَمَكْنَا<sup>(٢)</sup>

وقد اجْتَمَعَا في قوله:

يُخَيَّلُ لِي أَنْ سُمِرَ الشُّهْبُ فِي الدُّجَى وَشُدَّتْ بِأَهْدَابِي إِلَيْهِنَّ أَجْفَانِي<sup>(٣)</sup> [ص ٦٦]

٣- ومنها: ما أَخْرَجَ مُخْرَجَ<sup>(٤)</sup> «الْهَزْلِ» و«الْحَلَاغَةَ»،

كقوله:

أَسْكُرُ بِالْأَمْسِ إِنْ عَزَمْتُ عَلَى الشُّدِّ رَبِّ عَدَا إِنْ ذَا مِنْ الْعَجَبِ<sup>(٥)</sup>

[ ١٩ - «الْمَذْهَبُ الْكَلَامِيُّ» ]

ومنه: «الْمَذْهَبُ الْكَلَامِيُّ»

وهو: إِيْرَادُ حُجَّةٍ لِلْمَطْلُوبِ [١٤٦٧] على طريقةِ أَهْلِ الْكَلَامِ،

نحو<sup>(٦)</sup>:

(١) بهامش (ر): «من لطائف العلامة [في شرح المفتاح]: "الْعَثِيرُ": الْعُبَارُ، وَلَا تُفْتَحُ فِيهِ الْعَيْنُ. مختصر».

انظر: التفتازاني، مختصر، ص ٤١٠. والمقصود بـ"العلامة": هو قطب الدين الشيرازي (ت ٩٩٩).

(٢) (ل): «لَأَمَكْنَا» بدل «أَمَكْنَا».

البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ٣٤-٣٦، رقم الشاهد: ١٣٩؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٩١-١٩٢؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٥٦، رقم الشاهد: ٤١٢.

(٣) البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ٣٦-٤٦، رقم الشاهد: ١٤٠؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٩٣-١٩٤؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٥٦-٣٥٧، رقم الشاهد: ٤١٣.

(٤) (ل): «مُخْرَجٌ» بدل «مُخْرَجٌ».

(٥) البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ٤٦-٤٧، رقم الشاهد: ١٤١؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٩٤؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٥٧-٣٥٨، رقم الشاهد: ٤١٤.

(٦) (ص): «نحوُ قوله تعالى» بدل «نحو».

﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾<sup>(١)</sup> [سورة الأنبياء: ٢٢/٢١].

وقوله: [ش ١١٢]

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرِكْ لِنَفْسِكَ رِيْبَةً      وَلَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبٌ<sup>(٢)</sup>  
لَئِنْ كُنْتُ قَدْ بُلِغْتَ عَنِّي خِيَانَةً<sup>(٣)</sup>      لَمُبْلِغِكَ الْوَاشِيِ أَعْشُ وَأَكْذِبُ  
وَلَكِنِّي كُنْتُ امْرَأًا لِي جَانِبٌ      مِنْ الْأَرْضِ فِيهِ مُسْتَرَادٌ<sup>(٤)</sup> وَمَذْهَبٌ  
مُلُوكٌ وَإِخْوَانٌ إِذَا مَا مَدَّحْتُهُمْ<sup>(٥)</sup>      أَحَكَّمُ فِي أَمْوَالِهِمْ وَأَقْرَبُ  
كَفَعَلِكَ فِي قَوْمٍ أَرَاكَ<sup>(٦)</sup> اضْطَنَعْتُهُمْ      فَلَمْ تَرَهُمْ فِي مَدْحِهِمْ لَكَ<sup>(٧)</sup> أَذُنْبُوا<sup>(٨)</sup>

[ ٢٠ - «حُسْنُ التَّغْلِيلِ» ]

ومنه: «حُسْنُ التَّغْلِيلِ»

وهو: أَنْ يُدْعَى<sup>(٩)</sup> لَوْضِفِ عِلَّةٌ مُنَاسِبَةٌ لَهُ بِاعْتِبَارٍ لَطِيفٍ غَيْرِ حَقِيقِيٍّ.

وهو أربعة أَضْرُبٍ،

(١) تمام الآيات: ﴿وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ (١٩) يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ (٢٠) أَمْ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ (٢١) لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (٢٢) لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ (٢٣)﴾ [سورة الأنبياء: ١٩/٢١-٢٣].

(٢) بهامش (ر): «مَطْلَبٌ». خ. (ص)، (ل): «مَطْلَبٌ» بدل «مَذْهَبٌ».

(٣) (ش)، (ص): «جِنَايَةٌ» بدل «خِيَانَةٌ».

(٤) (ص)، (ل): «مُسْتَرَادٌ» بدل «مُسْتَرَادٌ».

(٥) بهامش (ر): «لَقَيْتُهُمْ». خ.

(٦) (ش): «لِذَلِكَ» بدل «أَرَاكَ».

(٧) بهامش (ر): «شُكْرٌ ذَلِكَ». خ.

(٨) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ٤٨-٥١، رقم الشاهد: ١٤٢؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ١٩٤-١٩٦؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٥٨-٣٦٠، رقم الشاهد: ٤١٥-٤١٩.

(٩) (ش): «أَنْ تُدْعَى» بدل «أَنْ يُدْعَى».

لأنَّ «الصِّفَةَ»:

أ- إمَّا «ثَابِتَةٌ» قُصِدَ [ص ٦٦ ب] بِيَانُ عَلَّتِهَا،

ب- أَوْ «غَيْرُ ثَابِتَةٍ» أُرِيدَ إِثْبَاتُهَا.

أ- وَالْأَوْلَى:

١- إمَّا لَا يَظْهَرُ لَهَا<sup>(١)</sup> فِي الْعَادَةِ عِلَّةٌ،

كقوله:

حُمَّتْ بِهِ فَصَبِيئُهَا الرُّحْضَاءُ<sup>(٣)</sup> [٥٦٦]

لَمْ تَحْكِ<sup>(٢)</sup> نَائِلَكَ السَّحَابُ وَإِنَّمَا

٢- أَوْ يَظْهَرُ لَهَا<sup>(٤)</sup> عِلَّةٌ غَيْرُ الْمَذْكُورَةِ،

كقوله:

يَتَّقِي إِخْلَافَ مَا يَزْجُو<sup>(٥)</sup> الذِّئَابُ<sup>(٦)</sup>

مَا بِهِ قَتْلُ [١٤٧] أَعَادِيهِ وَلَكِنْ

فَإِنَّ «قَتْلَ الْأَعْدَاءِ» فِي الْعَادَةِ<sup>(٧)</sup>: لِدَفْعِ مَضَرَّتِهِمْ، لَا: لِمَا ذَكَرَهُ<sup>(٨)</sup>.

ب- وَالثَّانِيَةُ:

١- إمَّا «مُمْكِنَةٌ»،

كقوله:

(١) (ص)، (ل): «إمَّا أَنْ لَا يَظْهَرُ لَهَا» بَدَلَ «إمَّا لَا يَظْهَرُ لَهَا».

(٢) (ل): «لَمْ يَحْكِ» بَدَلَ «لَمْ تَحْكِ».

(٣) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ٥١-٥٢، رقم الشاهد: ١٤٣؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٩٦-١٩٧؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٦٠، رقم الشاهد: ٤٢٠.

(٤) (ص)، (ل): «أَوْ يَظْهَرُ لَهَا» بَدَلَ «أَوْ يَظْهَرُ لَهَا».

(٥) (ش)، (ل): «تَزْجُو» بَدَلَ «يَزْجُو».

(٦) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ٥٣-٥٤، رقم الشاهد: ١٤٤؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ١٩٧-١٩٨؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٦١، رقم الشاهد: ٤٢١.

(٧) (ص): بدون «في العادة».

(٨) (ل): «بِمَا ذَكَرَهُ» بَدَلَ «لِمَا ذَكَرَهُ».

يَا وَاشِيَا حَسَنْتَ فِينَا إِسَاءَتُهُ نَجَّى حِذَارُكَ إِنْسَانِي مِنَ الْعَرَقِ<sup>(١)</sup>

فإنَّ «استِحْسَانَ إِسَاءَةِ الْوَاشِي» مُمَكِّنٌ، لَكِنْ لَمَّا خَالَفَ النَّاسَ فِيهِ: عَقَّبَهُ بِ«أَنَّ حِذَارَهُ مِنْهُ: نَجَّى إِنْسَانَهُ»<sup>(٢)</sup> مِنَ الْعَرَقِ فِي الدُّمُوعِ». [ش ١١٢ ب]

٢- أو «غَيْرُ مُمَكِّنَةٍ»،

كقوله:

لَوْ لَمْ تَكُنْ نِيَّةُ الْجَوَزَاءِ خِدْمَتَهُ لَمَّا رَأَيْتَ عَلَيْهَا عَقْدَ مُنْتَطِقِ<sup>(٣)</sup>  
وَأَلْحَقَ بِهِ مَا بُنِيَ عَلَى الشَّكِّ،

كقوله:

كَأَنَّ السَّحَابَ الْغُرَّ<sup>(٤)</sup> غَيَّبَنَ تَحْتَهَا [ص ١٦٧] حَبِيبًا فَمَا تَزَقَا لَهُنَّ مَدَامِعُ<sup>(٥)</sup>

[ ٢١ - «التَّفْرِيعُ» ]

ومنه: «التَّفْرِيعُ»

وهو: أَنْ يُثَبَّتَ لِمُتَعَلِّقٍ أَمْرٌ حُكْمٌ بَعْدَ إِثْبَاتِهِ لِمُتَعَلِّقٍ لَهُ آخَرَ،

كقوله:

(١) البيت ٢٢٢. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ٥٤-٦٧، رقم الشاهد: ١٤٥؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ١٩٨-١٩٩؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٦١-٣٦٢، رقم الشاهد: ٤٢٢.

(٢) (ص): «إِنْسَانًا» بدل «إِنْسَانَهُ».

(٣) (ش): «عَقْدَ مُنْتَطِقٍ» بدل «عَقْدَ مُنْتَطِقٍ».

البيت ٢٢٢. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ٦٧-٦٨، رقم الشاهد: ١٤٦؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ١٩٩-٢٠٠؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٦٢-٣٦٣، رقم الشاهد: ٤٢٣.

(٤) (ص): «سَحَابَ الْغُرِّ» بدل «السَّحَابِ الْغُرِّ».

(٥) بهامش (ر): «قبله»:

أَلَا إِنَّ صَدْرِي مِنْ عَزَائِي بَلَقَعَ عَشِيَّةَ شَاقِئِي الدِّيَارِ الْبَلَاغِ

رُبِّي شَفَعَتْ رِيحُ الصَّبَا لِرِيَاضِهَا إِلَى الْمُزْنِ [الْعَيْثِ. خ] حَتَّى جَادَهَا وَهُوَ هَامِعٌ.

الآبيات ٢٢٢. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ٦٩-٨٨، رقم الشاهد: ١٤٧؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ٢٠٠-٢٠١؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٦٣-٣٦٥، رقم الشاهد: ٤٢٤-٤٢٦.

أَخْلَامُكُمْ لِسِقَامِ الْجَهْلِ شَافِيَةٌ      كَمَا دِمَاؤُكُمْ تَشْفِي مِنَ الْكَلْبِ<sup>(١)</sup>

[ ٢٢ - «تَأْكِيدُ الْمَدْحِ بِمَا يُشْبِهُ الدَّمَّ» ]

ومنه: «تَأْكِيدُ الْمَدْحِ بِمَا يُشْبِهُ الدَّمَّ»

وهو ضَرْبَانِ:

أ- أَفْضَلُهُمَا: أَنْ يُسْتَشْنَى مِنْ صِفَةِ ذِمٍّ مَنَفِيَّةٍ عَنِ الشَّيْءِ صِفَةً مَدْحٍ بِتَقْدِيرِ دُخُولِهَا [١٤٨ل]

فيها<sup>(٢)</sup>،

كقوله:

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سُوِّفَهُمْ      بِهِنَّ فُلُوقٌ مِنْ قِرَاعِ الْكِتَابِ<sup>(٣)</sup>

أي: «إِنْ كَانَ فُلُوقُ السَّيْفِ عَيْبًا»، فَأُثِّبَتَ شَيْئًا مِنْهُ عَلَى تَقْدِيرِ كَوْنِهِ مِنْهُ وَهُوَ مُحَالٌ، فَهُوَ فِي الْمَعْنَى: تَعْلِيقٌ بِالْمُحَالِ، فَالتَّأْكِيدُ فِيهِ<sup>(٤)</sup> مِنْ جِهَةِ: ١- أَنَّهُ كـ«دَعَاى الشَّيْءِ بَيِّنَةً»، ٢- و«أَنَّ الْأَضْلَ فِي الْاسْتِثْنَاءِ: الْإِتِّصَالُ»<sup>(٥)</sup>، فَذَكَرَ أَدَاتِهِ قَبْلَ ذِكْرِ مَا بَعْدَهَا: يُوْهِمُ إِخْرَاجَ شَيْءٍ [ص٦٧ب] مِمَّا قَبْلَهَا، فَإِذَا وَلِيَهَا صِفَةً مَدْحٍ: جَاءَ التَّأْكِيدُ.

ب- والثاني: أَنْ يُثْبِتَ لِشَيْءٍ صِفَةً مَدْحٍ، وَيُعَقَّبَ<sup>(٦)</sup> بِأَدَاةِ اسْتِثْنَاءٍ يَلِيهَا<sup>(٧)</sup> صِفَةً [ش١١٣أ] مَدْحٍ أُخْرَى لَهُ،

نحو: «أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ بَيِّدَ أَبِي مِنْ قُرَيْشٍ».

(١) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج٣، ص٨٨-١٠٧، رقم الشاهد: ١٤٨؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص٢٠١-٢٠٢؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص٣٦٥-٣٦٦، رقم الشاهد: ٤٢٩.

(٢) (ش): «فيه» بدل «فيها».

(٣) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج٣، ص١٠٧-١١١، رقم الشاهد: ١٤٩؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص٢٠٣؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص٣٦٧-٣٦٩، رقم الشاهد: ٤٣١.

(٤) (ص): «والتأكيُدُ فِيهِ» بدل «فالتأكيُدُ فِيهِ».

(٥) (ل): «هُوَ الْإِتِّصَالُ» بدل «الْإِتِّصَالُ».

(٦) (ش): «وَتُعَقَّبُ» بدل «وَيُعَقَّبُ».

(٧) (ل): «تَلِيهَا» بدل «يَلِيهَا».

وأصل الاستثناء فيه أيضًا<sup>(١)</sup>: أن يكون «مُنْقَطِعًا»، لكنّه لم يُقَدَّر «مُتَّصِلًا»، فلا يُفيد التأكيد إلا من الوجه الثاني، ولهذا كان الأول أفضل.

ج - ومنه: ضَرَبَ آخَرَ،

وهو:

نحو<sup>(٢)</sup>: ﴿وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا﴾<sup>(٣)</sup> [سورة الأعراف: ١٢٦/٧].

و«الاستدراك» في هذا الباب: ك«الاستثناء»،

كما في قوله: [١٤٩]

هُوَ الْبَدْرُ إِلَّا أَنَّهُ الْبَحْرُ زَاخِرًا سَوَى أَنَّهُ الضَّرْعَامُ لِكِنَّهُ الْوَبْلُ<sup>(٤)</sup>

[ ٢٣ - « تَأْكِيدُ الدَّمِّ بِمَا يُشْبِهُ الْمَدْحَ » ]

ومنه: «تَأْكِيدُ الدَّمِّ بِمَا يُشْبِهُ الْمَدْحَ»

وهو ضَرْبَانِ:

أ- أَحَدُهُمَا: أَنْ يُسْتَنَى مِنْ صِفَةِ مَدْحٍ مَنْفِيَةٍ عَنِ الشَّيْءِ صِفَةُ دَمٍّ<sup>(٥)</sup> بتقدير دُخُولِهَا فِيهَا،

[ص ٦٨]

كقولك: «فُلَانٌ لَا خَيْرَ فِيهِ، إِلَّا أَنَّهُ يُسِيءُ إِلَيَّ مِنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ».

(١) (ش): بدون «أيضًا».

(٢) (ص): «وهو نحو قوله تعالى»: (ل): «نحو» بدل «وهو نحو».

(٣) تمام الآيات: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرُتُمْ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (١٢٣) لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ (١٢٤) قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ (١٢٥) وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنا رَبِّنَا أفرغ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ (١٢٦)﴾ [سورة الأعراف: ١٢٣/٧-١٢٦].

(٤) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ١١١-١٣١، رقم الشاهد: ١٥٠؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٠٣-٢٠٤؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٦٩-٣٧٠، رقم الشاهد: ٤٣٢.

(٥) (ل): «صفة دم له» بدل «صفة دم».



ب- وثانيهما: أن تُثَبَّتَ لِلشَّيْءِ<sup>(١)</sup> صِفَةُ ذَمٍّ، وَتُعَقَّبَ<sup>(٢)</sup> بِأَدَاةِ اسْتِثْنَاءٍ<sup>(٣)</sup> يَلِيهَا صِفَةُ ذَمٍّ أُخْرَى لَهُ،

كقولك: «فُلَانٌ فَاسِقٌ، إِلَّا أَنَّهُ جَاهِلٌ».

وَتَحْقِيقُهُمَا: عَلَى قِيَاسِ مَا مَرَّ.

### [ ٢٤ - «الِاسْتِثْبَاعُ» ]

ومنه: «الِاسْتِثْبَاعُ»

وهو: الْمَدْحُ بِشَيْءٍ عَلَى وَجْهِ يَسْتَتِبِعُ الْمَدْحَ بِشَيْءٍ آخَرَ،

كقوله:

نَهَبْتَ مِنَ الْأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَيْتَهُ لَهَيْتَ الدُّنْيَا بِأَنَّكَ خَالِدٌ<sup>(٤)</sup>

مَدَحَهُ بِ«النِّهَايَةِ فِي الشَّجَاعَةِ» عَلَى وَجْهِ اسْتِثْبَاعٍ<sup>(٥)</sup> مَدَحَهُ بِ«كَوْنِهِ سَبَبًا لِصَلَاحِ الدُّنْيَا وَنِظَامِهَا».

وفيه: أ- أَنَّهُ نَهَبَ الْأَعْمَارَ، دُونَ [ش ١٣ب] الْأَمْوَالِ، ب- وَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ظَالِمًا فِي قَتْلِهِمْ.

### [ ٢٥ - «الِإِدْمَاجُ» ]

ومنه: «الِإِدْمَاجُ»<sup>(٦)</sup>

وهو: أَنْ يُضَمَّنَ كَلَامٌ سِيقَ لِمَعْنَى مَعْنَى آخَرَ،

-فَهُوَ أَعْمٌ مِنْ «الِاسْتِثْبَاعِ»-

(١) (ل): «أَنْ يُثَبَّتَ لِشَيْءٍ» بدل «أَنْ تُثَبَّتَ لِلشَّيْءِ».

(٢) (ش): «وَيُعَقَّبُ» بدل «وَتُعَقَّبُ».

(٣) (ص): «بِأَدَاةِ الْاسْتِثْنَاءِ» بدل «بِأَدَاةِ اسْتِثْنَاءٍ».

(٤) البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ١٣٢-١٣٤، رقم الشاهد: ١٥١؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ٢٠٤؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٧٠، رقم الشاهد: ٤٣٣.

(٥) (ل): «يَسْتَتِبِعُ» بدل «اسْتَتَبَعَ».

(٦) (ل): «الِإِدْمَاجُ» بدل «الِإِدْمَاجِ».

كقوله: [١٥٠ل]

أَقْلَبُ فِيهِ أَجْفَانِي كَأَنِّي  
أَعُدُّ بِهَا عَلَى الدَّهْرِ الذُّنُوبَا<sup>(١)</sup> [ص ٦٨ب]  
فإنه ضَمَّنَ «وَصَفَ اللَّيْلَ بِالطُّولِ» «الشِّكَايَةَ مِنَ الدَّهْرِ».

[ ٢٦ - «التَّوْجِيهُ» ]

ومنه: «التَّوْجِيهُ»

وهو: إِيْرَادُ الْكَلَامِ مُحْتَمِلًا لِوَجْهَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ،

كَقَوْلِ مَنْ قَالَ لِأَعْوَرَ:

خَاطَ لِي عَمْرُو قَبَاءًا [ لَيْتَ عَيْنِيهِ سَوَاءًا<sup>(٢)</sup>

السَّكَاكِي:

ومنه: «مُتَشَابِهَاتُ الْقُرْآنِ» باعتبارِ.

[ ٢٧ - «الْهَزْلُ الَّذِي يُرَادُ بِهِ الْجِدُّ» ]

ومنه: «الْهَزْلُ الَّذِي يُرَادُ بِهِ الْجِدُّ»

كقوله:

إِذَا مَا تَمِيمِي أَتَاكَ مُفَاخِرًا فَقُلْ  
عَدِّ عَن ذَا كَيْفَ أَكْلِكَ لِلضَّبِّ؟!<sup>(٣)</sup>

(١) البيت ؟؟؟ انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ١٣٤-١٣٨، رقم الشاهد: ١٥٢؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٠٥؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٧١-٣٧٢، رقم الشاهد: ٤٣٦.

(٢) (ش)، (ص)، (ل): «سَوَاءًا» بدل «سَوَاءًا».

البيت ؟؟؟ انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ١٣٨-١٥٦، رقم الشاهد: ١٥٣؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٠٥-٢٠٦؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٧٣-٣٧٤، رقم الشاهد: ٤٣٨.

(٣) البيت ؟؟؟ انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ١٥٦-١٥٩، رقم الشاهد: ١٥٤؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٠٦؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٧٤، رقم الشاهد: ٤٣٩.

[ ٢٨ - «تَجَاهُلُ الْعَارِفِ» ]

ومنه: «تَجَاهُلُ الْعَارِفِ»

وهو - كما سَمَّاهُ السَّكَاكِيُّ -: سَوْقُ الْمَعْلُومِ مَسَاقَ غَيْرِهِ لِنُكْتَةِ،

ك:

أ- «التَّوْبِيخُ»:

في قولِ الْخَارِجِيَّةِ:

كَأَنَّكَ لَمْ تَجْزَعْ عَلَى ابْنِ طَرِيفٍ<sup>(١)</sup>

أَيَا شَجَرَ الْخَابُورِ مَا لَكَ مُورِقًا

ب- و«المُبَالِغَةُ»:

١- في «المَدْحِ»،

كقوله:

أُمُ ابْتِسَامَتُهَا بِالْمَنْظَرِ الضَّاحِي<sup>(٢)</sup>

الْمَعُ بَزِقِ سَرَى أُمِ ضَوْءِ مِصْبَاحِ

٢- أو في «الدِّمِّ»،

كقوله<sup>(٣)</sup>: [ص ٦٩]

أَقْوَمُ آلِ حِصْنِ أُمِ نِسَاءٍ!<sup>(٤)</sup>

[وَمَا أَدْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أَدْرِي]

(١) (ل): «على ابنِ طَرِيفٍ» بدل «على ابنِ طَرِيفٍ».

البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ١٥٩-١٦٤، رقم الشاهد: ١٥٥؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٠٦-٢٠٧؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٧٥، رقم الشاهد: ٤٤٠.

(٢) البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ١٦٤-١٦٥، رقم الشاهد: ١٥٦؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٠٧؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٧٥-٣٧٦، رقم الشاهد: ٤٤١.

(٣) (ش)، (ص)، (ل): «في قوله» بدل «كقوله».

(٤) البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ١٦٥-١٦٦، رقم الشاهد: ١٥٧؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٠٨؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٧٦، رقم الشاهد: ٤٤٢.

ج- و«التَّدْلُهُ فِي الْحُبِّ»،

في قوله:

بِاللَّهِ<sup>(١)</sup> يَا ظَبْيَاتِ الْقَاعِ قُلْنَ لَنَا [١٥١] لَيْلَايَ مِنْكُنَّ أَمْ لَيْلَى مِنَ الْبَشَرِ؟!<sup>(٢)</sup>

[ ٢٩ - «الْقَوْلُ بِالْمَوْجِبِ» ]

ومنه: «الْقَوْلُ بِالْمَوْجِبِ»

وهو ضَرْبَانِ: [ش ١١٤]

أ- أَحَدُهُمَا: أَنْ يَقَعَ<sup>(٣)</sup> صِفَةً فِي كَلَامِ الْغَيْرِ كِنَايَةً عَنْ شَيْءٍ أُثِبَتْ لَهُ حُكْمٌ، فَتُشْبِثُهَا<sup>(٤)</sup> لغيره مِنْ غَيْرِ تَعَرُّضٍ لِثُبُوتِهِ لَهُ أَوْ انْتِفَائِهِ عَنْهُ<sup>(٥)</sup>،

نحو<sup>(٦)</sup>: ﴿يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ [٥٦ب] وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٧)</sup> [سورة المنافقون: ٨/٦٣].

ب- والثاني: حَمْلُ لَفْظٍ وَقَعَ فِي كَلَامِ الْغَيْرِ عَلَى خِلَافِ مُرَادِهِ مِمَّا يَحْتَمِلُهُ بِذِكْرِ مُتَعَلِّقِهِ،

كقوله:

قُلْتُ: ثَقَلْتُ إِذْ أَتَيْتُ مِرَارًا      قَالَ: ثَقَلْتُ كَاهِلِي بِالْأَيْدِي

(١) (ص): «تَاللَّهِ» بدل «بِاللَّهِ».

(٢) البيت ٢٢٢. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ١٦٧-١٨٠، رقم الشاهد: ١٥٨؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٠٨؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٧٦-٣٧٧، رقم الشاهد: ٤٤٣.

(٣) (ل): «أَنْ تَقَعَ» بدل «أَنْ يَقَعَ».

(٤) (ش): «فِي شِبْثِهَا» بدل «فِي شِبْثِهَا».

(٥) (ل): «وَإِنْتِفَائِهِ عَنْهُ» بدل «أَوْ إِنْتِفَائِهِ عَنْهُ».

(٦) (ص): «نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى» بدل «نَحْوُ».

(٧) تمام الآيتين: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ (٧) يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ (٨)﴾ [سورة المنافقون: ٨-٧].

[قُلْتُ: طَوَّلْتُ قَالَ: لَا بَلْ تَطَوَّلُ] ت، وَأَبْرَمْتُ قَالَ: حَبْلٌ وَدَادِي<sup>(١)</sup>

[ ٣٠ - «الْإِطْرَادُ» ]

ومنه: «الْإِطْرَادُ»

وهو: أَنْ تَأْتِي أَسْمَاءُ الْمَمْدُوحِ - أَوْ غَيْرِهِ - وَأَبَائِهِ<sup>(٢)</sup> عَلَى تَرْتِيبِ الْوِلَادَةِ مِنْ غَيْرِ تَكْلُفٍ،

كقوله: [ص ٦٩ ب]

إِنْ يَثْلُوكَ فَقَدْ ثَلَّتْ عُرُوشُهُمْ<sup>(٣)</sup> بَعْتِيَّةُ بِنِ الْحَارِثِ بِنِ شِهَابٍ<sup>(٤)</sup>

(١) البيتان ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ١٨٠-٢٠١، رقم الشاهد: ١٥٩؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ٢٠٩؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٧٨-٣٧٩، رقم الشاهد: ٤٤٦-٤٤٧.

(٢) (ش): «أَنْ يَأْتِي بِأَسْمَاءِ الْمَمْدُوحِ - أَوْ غَيْرِهِ - وَأَبَائِهِ»؛ (ل): «أَنْ تَأْتِي بِأَسْمَاءِ الْمَمْدُوحِ وَأَبَائِهِ» بدل «أَنْ تَأْتِي بِأَسْمَاءِ

الممدوح - أَوْ غَيْرِهِ - وَأَبَائِهِ».

(٣) بهامش (ر): «بِحَطِّهِ: قَالَ ابْنُ فَارِسٍ فِي "الْمُجْمَلِ": "عَرْشُ الرَّجُلِ": قِوَامُ أَمْرِهِ، يُقَالُ: "ثَلَّ عَرْشُهُ"، إِذَا وَهَى أَمْرُهُ».

انظر: ابن فارس، مجمل اللغة، ج ٣-٤، ص ٦٥٨، مادة (عرش).

(٤) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ٢٠١-٢٠٦، رقم الشاهد: ١٦٠؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ٢٠٩؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٨١، رقم الشاهد: ٤٥١.



## [ «المَحَسِّنَاتُ اللَّفْظِيَّةُ» ]

وَأَمَّا «اللَّفْظِيَّةُ»:

### [ ١ - «الْجِنَاسُ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ» ]

ف:

منه: «الْجِنَاسُ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ»

وهو: تَشَابُهُمَا فِي اللَّفْظِ.

### [ «الْجِنَاسُ التَّامُّ» ]

و«التَّامُّ» منه: أَنْ يَتَّفَقَا فِي: «أَنْوَاعِ الْحُرُوفِ»، و«أَعْدَادِهَا»، و«هَيْئَاتِهَا»، [١٥٢] و«تَرْتِيبِهَا»<sup>(١)</sup>.

أ- ف:

١- إِنْ كَانَ مِنْ نَوْعٍ -كَاسْمَيْنِ-: سُمِّيَ «مُمَاثِلًا»،

نحو<sup>(٢)</sup>: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ﴾<sup>(٣)</sup> [سورة الروم: ٥٥/٣٠].

٢- وَإِنْ كَانَ مِنْ نَوْعَيْنِ: سُمِّيَ «مُسْتَوْفِيًا»،

كقوله:

(١) (ل): «وفي أَعْدَادِهَا، وفي هَيْئَاتِهَا، وفي تَرْتِيبِهَا» بدل «وأعدادها، وهيئاتها، وترتيبها».

(٢) (ص): «نحو قوله تعالى» بدل «نحو».

(٣) تمام الآيات: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ (٥٤) وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ (٥٥) وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٥٦) فَيَوْمَئِذٍ لَا يُنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَغْدِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ (٥٧)﴾ [سورة الروم: ٥٤/٣٠-٥٧].

مَا مَاتَ مِنْ كَرَمِ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ يَحْيَا لَدَى يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(١)</sup>

ب- وأيضاً: إن كان أحدُ لفظيه مُركَّبًا: سُمِّيَ «جِنَاسَ التَّرْكِيبِ»،

ف:

١- [ش ١١٤ب] اتَّفَقَا فِي الْخَطِّ: خُصَّ بِاسْمِ «الْمُتَّشَابِهِ»،

كقوله:

إِذَا مَلَكَ لَمْ يَكُنْ ذَا هِبَةٍ فَدَعُهُ<sup>(٢)</sup> فَدَوَّلْتُهُ ذَاهِبَةً<sup>(٣)</sup>

٢- وإلَّا: خُصَّ بِاسْمِ «الْمَفْرُوقِ»،

كقوله:

كُلُّكُمْ قَدْ أَخَذَ الْجَا مَ وَلَا جَا مَ لَنَا

مَا الَّذِي ضَرَّ مُدِيرَ الْ جَا مَ لَوْ جَا مَلْنَا<sup>(٤)</sup> [ص ١٧٠]

[ «الْجِنَاسُ غَيْرُ التَّامِّ» ]

أ- وَإِنْ اخْتَلَفَا فِي «هَيْئَاتِ الْحُرُوفِ»<sup>(٥)</sup> فَقَطَّ: سُمِّيَ «مُحَرَّفًا»،

كقولهم: «جُبَّةُ الْبُرْدِ: جُبَّةُ الْبُرْدِ».

ونحوه: «الْجَاهِلُ: إِمَّا مُفْرَطٌ، أَوْ مُفَرِّطٌ»،

-والحرفُ «الْمُشَدَّدُ»: فِي حُكْمِ «الْمُخَفَّفِ»-.

(١) البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ٢٠٦-٢١٠، رقم الشاهد: ١٦١؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٠٩-٢١٠؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٨٣-٣٨٤، رقم الشاهد: ٤٥٤.

(٢) (ش): «دَعُهُ» بدل «فَدَعُهُ».

(٣) البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ٢١٠-٢٢١، رقم الشاهد: ١٦٢؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢١٠؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٨٤-٣٨٥، رقم الشاهد: ٤٥٥.

(٤) البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ٢٢١-٢٢٥، رقم الشاهد: ١٦٣؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢١١؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٨٦-٣٨٧، رقم الشاهد: ٤٥٧-٤٥٨.

(٥) (ل): «فِي هَيْئَةِ الْحُرُوفِ» بدل «فِي هَيْئَاتِ الْحُرُوفِ».

(٦) (ل): «يُسَمَّى» بدل «سُمِّيَ».



وكقولهم<sup>(١)</sup>: «الْبِدْعَةُ شَرُّ الشَّرِكِ».

ب- وَإِنْ اِخْتَلَفَا فِي «أَعْدَادِهَا»: سُمِّيَ<sup>(٢)</sup> «نَاقِصًا»،

وذلك:

١- إِمَّا بِ«حَرْفٍ»: [١٥٣]

(أ) فِي «الْأَوَّلِ»،

مِثْلُ<sup>(٣)</sup>: ﴿وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ (٢٩) إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ (٣٠)﴾<sup>(٤)</sup> [سورة

القيامة: ٢٩/٧٥-٣٠].

(ب) أَوْ فِي «الْوَسَطِ»،

نَحْو: «جَدِّي جَهْدِي».

(ج) أَوْ فِي «الْآخِرِ»،

كقوله:

[تَصُولُ بِأَسْيَافٍ قَوَاضٍ قَوَاضِبٍ]<sup>(٥)</sup>

يَمْدُونُ مِنْ أَيْدٍ عَوَاصٍ عَوَاصِمِ

وَرُبَّمَا سُمِّيَ هَذَا: «مُطْرَفًا»<sup>(٦)</sup>.

٢- وَإِمَّا بِ«أَكْثَرِ»،

كقولها:

(١) (ش): «وقولهم» بدل «وكقولهم».

(٢) (ل): «يُسَمَّى» بدل «سُمِّيَ».

(٣) (ص): «مثل قوله تعالى» بدل «مثل».

(٤) تمام الآيات: ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ (٢٦) وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ (٢٧) وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ (٢٨) وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ (٢٩) إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ (٣٠)﴾ [سورة القيامة: ٢٦/٧٥-٣٠].

(٥) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ٢٢٥-٢٢٩، رقم الشاهد: ١٦٤؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢١١-٢١٢؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٨٩-٣٩١، رقم الشاهد: ٤٦١.

(٦) (ل): «سُمِّيَ مُطْرَفًا» بدل «سُمِّيَ هَذَا مُطْرَفًا».

ءٍ مِنَ الْجَوَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ<sup>(١)</sup>

إِنَّ الْبُكَاءَ هُوَ الشِّفَا

وَرُبَّمَا سُمِّيَ: «مُذَيَّلًا».

ج- وَإِنْ اِخْتَلَفَا فِي «أَنْوَاعِهَا»: فَيُشْتَرَطُ أَلَّا يَقَعَ<sup>(٢)</sup> بِأَكْثَرِ مِنْ حَرْفٍ.

ثم «الْحَرْفَانِ»:

١- إِنْ كَانَا مُتَقَارِبَيْنِ: سُمِّيَ<sup>(٣)</sup> «مُضَارِعًا»،

وهو: [ص ٧٠ب]

(أ) إِمَّا فِي «الْأَوَّلِ»،

نحو: «بَيْنِي وَبَيْنَ كِتَبِي لَيْلٌ دَامِسٌ وَطَرِيقٌ طَامِسٌ».

(ب) أَوْ فِي «الْوَسْطِ»،

نحو<sup>(٤)</sup>: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأُونَ عَنْهُ﴾<sup>(٥)</sup> [سورة الأنعام: ٢٦/٦].

(ج) أَوْ فِي «الْآخِرِ»،

نحو: «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيهَا الْخَيْرُ».

٢- وَإِلَّا: [ش ١١٥أ] سُمِّيَ<sup>(٦)</sup> «لَا حِقًّا»،

(١) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ٢٣٠-٢٤٢، رقم الشاهد: ١٦٥؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ٢١٣؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٩١، رقم الشاهد: ٤٦٢.

(٢) (ص): «فِي شَرْطٍ بِأَنْ لَا يَقَعَ»؛ (ل): «فِي شَرْطٍ أَنْ لَا يَقَعَ» بدل «فِي شَرْطٍ أَلَّا يَقَعَ».

(٣) (ل): «يُسَمَّى» بدل «سُمِّيَ».

(٤) (ص): «نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى» بدل «نَحْوُ».

(٥) تمام الآيات: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كَلِمَةَ لَا يُؤْمِنُوا

بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (٢٥) وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأُونَ عَنْهُ وَإِنْ

يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (٢٦) وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ

الْمُؤْمِنِينَ (٢٧)﴾ [سورة الأنعام: ٢٥/٦-٢٧].

(٦) (ل): «يُسَمَّى» بدل «سُمِّيَ».

وهو أيضاً:

(أ) إمّا في «الأوّل»،

نحو<sup>(١)</sup>: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾<sup>(٢)</sup> [سورة الهمزة: ١/١٠٤].

(ب) أو في «الوَسَطِ»،

نحو<sup>(٣)</sup>: ﴿ذَلِكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ﴾<sup>(٤)</sup>

[سورة المؤمن: ٧٥/٤٠].

(ج) أو في «الآخِرِ»،

نحو<sup>(٥)</sup>: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ [١٥٤] أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ﴾<sup>(٦)</sup> [سورة النساء: ٨٣/٤].

د- وإن اختلفا في «تزيبها»: سُمِّيَ<sup>(٨)</sup> «تَجْنِيسَ الْقَلْبِ»،

(١) (ص): «نحوُ قوله تعالى» بدل «نحو».

(٢) تمام السورة: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ (١) الَّذِي جَمَعَ مَا لَا وَعَدَّدَهُ (٢) يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ (٣) كَلَّا لِيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ (٤) وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ (٥) نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ (٦) الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ (٧) إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ (٨) فِي غَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ (٩)﴾ [سورة الهمزة: ١/١٠٤-٩].

(٣) (ص): «نحوُ قوله تعالى» بدل «نحو».

(٤) تمام الآيات: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّى يُضَرِّفُونَ (٦٩) الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسُوفَ يُغْلَمُونَ (٧٠) إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ (٧١) فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ (٧٢) ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ (٧٣) مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُو مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ (٧٤) ذَلِكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ (٧٥) أُدْخِلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ (٧٦)﴾ [سورة المؤمن: ٦٩/٤٠-٧٦].

(٥) (ص): «نحوُ قوله تعالى» بدل «نحو».

(٦) (ر)، (ش)، (ص)، (ل): «فَإِذَا» بدل «وَإِذَا». وبهامش (ر): «كذا بخط المصنّف: "فَإِذَا" -بالفاء-، والتَّلاوةُ: "وَإِذَا" -بالواو-».

(٧) تمام الآية: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَاعَوْا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا (٨٣)﴾ [سورة النساء: ٨٣/٤].

(٨) (ل): «يُسَمَّى» بدل «سُمِّيَ».

١- نحو:

«حُسامُهُ: فَتَحْ لِأَوْلِيائِهِ، حَتْفٌ<sup>(١)</sup> لِأَعْدَائِهِ»،

-وَيُسَمَّى: «قَلْبَ كُلِّ»-

٢- ونحو:

«اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا، وَآمِنْ رَوْعَاتِنَا»،

-وَيُسَمَّى: «قَلْبَ بَعْضٍ»-

٣- وَإِذَا وَقَعَ أَحَدُهُمَا فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ، وَالْآخَرُ فِي آخِرِهِ: سُمِّيَ<sup>(٢)</sup> «مَقْلُوبًا مُجَنَّبًا».

٤- وَإِذَا وَلِيَ أَحَدُ الْمُتَجَانِسِينَ الْآخَرَ: سُمِّيَ<sup>(٣)</sup> «مُزْدَوِجًا» و«مُكْرَّرًا» و«مُرَدَّدًا»،

نحو<sup>(٤)</sup>: [ص ١٧١] ﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ﴾<sup>(٥)</sup> [سورة النمل: ٢٧/٢٢].

[ ما يُلْحَقُ بِ«الْجِنَاسِ» ]

وَيُلْحَقُ<sup>(٦)</sup> بِ«الْجِنَاسِ» شَيْئَانِ:

أ- أَحَدُهُمَا: أَنْ يَجْمَعَ اللَّفْظَيْنِ «الِاشْتِقَاقُ»،

(١) (ل): «وَحَتْفٌ» بدل «حَتْفٌ».

(٢) (ل): «يُسَمَّى» بدل «سُمِّيَ».

(٣) (ل): «يُسَمَّى» بدل «سُمِّيَ».

(٤) (ص): «نحوُ قوله تعالى» بدل «نحو».

(٥) تمام الآيات: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ (١٥) وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ (١٦) وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ (١٧) حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِي النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطُمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (١٨) فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ (١٩) وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهَدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ (٢٠) لِأَعَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحْنَهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ (٢١) فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطُ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ﴾ [سورة النمل: ٢٧/٢٢-٢٢].

(٦) (ل): «ويُلْحَقُ» بدل «ويُلْحَقُ».

نحو<sup>(١)</sup>: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ﴾<sup>(٢)</sup> [سورة الروم: ٤٣/٣٠].

ب- والثاني: أن تَجْمَعَهُمَا<sup>(٣)</sup> «المُشَابَهَةُ»،

-وهي: ما يُشَبِّهُ<sup>(٤)</sup> الاِشْتِقَاقَ -،

نحو<sup>(٥)</sup>: ﴿قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ﴾<sup>(٦)</sup> [سورة الشعراء: ١٦٨/٢٦].

## [ ٢ - «رَدُّ الْعَجْزِ عَلَى الصَّدْرِ» ]

ومنه: «رَدُّ الْعَجْزِ عَلَى الصَّدْرِ»

وهو:

أ- في «النَّثْرِ»: أن يُجْعَلَ أَحَدُ اللَّفْظَيْنِ - الْمُكْرَّرَيْنِ، أو الْمُتَجَانِسَيْنِ، أو الْمُلْحَقَيْنِ بهما - في أَوَّلِ الْفَقْرَةِ، وَالْآخَرُ فِي آخِرِهَا،

(١) (ص): «نحوُ قوله تعالى» بدل «نحو».

(٢) تمام الآيات: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ (٤٢) فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يُصَدِّعُونَ (٤٣) مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نُفْسِهِمْ يَمْهَدُونَ (٤٤) لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ (٤٥)﴾ [سورة الروم: ٤٣/٣٠-٤٥].

(٣) (ل): «أَنْ يَجْمَعَهُمَا» بدل «أَنْ تَجْمَعَهُمَا».

(٤) (ر): «ما تُشَبِّهُ» بدل «ما يُشَبِّهُ».

(٥) (ص): «نحوُ قوله تعالى» بدل «نحو».

(٦) تمام الآيات: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ (١٦٠) إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا تَتَّقُونَ (١٦١) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (١٦٢) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا (١٦٣) وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٤) أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ (١٦٥) وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ (١٦٦) قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ (١٦٧) قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ (١٦٨) رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ (١٦٩) فَنجَّيناهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ (١٧٠) إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ (١٧١) ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخِرِينَ (١٧٢) وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ (١٧٣) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ (١٧٤) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (١٧٥)﴾ [سورة الشعراء: ١٦٠/٢٦-١٧٥].

١- نحو<sup>(١)</sup>: ﴿وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهَ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾<sup>(٢)</sup> [سورة الأحزاب: ٣٧/٣٣].

٢- ونحو: «سَائِلُ اللَّيْمِ: يَرْجِعُ [١٥٥] وَدَمَعُهُ سَائِلٌ».

٣- ونحو<sup>(٣)</sup>: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾<sup>(٤)</sup> [سورة نوح: ١٠/٧١].

٤- ونحو<sup>(٥)</sup>: ﴿قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ﴾<sup>(٦)</sup> [سورة الشعراء: ١٦٨/٢٦].

ب- و في «التَّظْم»: أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا فِي [ش ١١٥ب] آخِرِ الْبَيْتِ، وَالْآخِرُ فِي صَدْرِ الْمِضْرَاعِ الْأَوَّلِ أَوْ حَشْوِهِ أَوْ آخِرِهِ أَوْ صَدْرِ الثَّانِي،

ك:

١- قوله: [ص ٧١ب]

(١) (ص): «نحو قوله تعالى» بدل «نحو».

(٢) تمام الآيات: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا (٣٦) وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا (٣٧) مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مُقَدَّرًا (٣٨) الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَحْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا (٣٩) مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (٤٠)﴾ [سورة الأحزاب: ٣٦/٣٣-٤٠].

(٣) (ص): «نحو قوله تعالى» بدل «نحو».

(٤) تمام الآيات: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا (٥) فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا (٦) وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَعْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا (٧) ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهَارًا (٨) ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا (٩) فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (١٠) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (١١) وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا (١٢)﴾ [سورة نوح: ١٢-٥/٧١].

(٥) (ص): «نحو قوله تعالى» بدل «نحو».

(٦) تمام الآيات: ﴿كَذَبَتْ قَوْمٌ لُوطَ الْمُرْسَلِينَ (١٦٠) إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا تَتَّقُونَ (١٦١) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (١٦٢) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا (١٦٣) وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٤) أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ (١٦٥) وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ مِنْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ (١٦٦) قَالُوا لَيْنَ لَمْ تَنْتَهَ يَا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ (١٦٧) قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ (١٦٨) رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ (١٦٩) فَنجَّيناهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ (١٧٠) إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ (١٧١) ثُمَّ دَمَرْنَا الْأَخْرِينَ (١٧٢) وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ (١٧٣) إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِقَوْمٍ أَعْبَادٍ (١٧٤) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (١٧٥)﴾ [سورة الشعراء: ١٦٠/٢٦-١٧٥].

سَرِيْعٌ إِلَى ابْنِ الْعَمِّ يَلْطِمُ وَجْهَهُ  
وَلَيْسَ إِلَى دَاعِيِ النَّدَى بِسَرِيْعٍ<sup>(١)</sup>  
٢- وقوله:

[أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْعَيْسُ تَهْوِي  
بِنَا بَيْنَ الْمُنِيفَةِ فَالْضَّمَارِ  
تَمَتَّعَ مِنْ شَمِيمِ عَرَارٍ نَجْدٍ  
فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَارٍ<sup>(٢)</sup>  
٣- وقوله:

وَكُنْتُ لِنَاشِيهِمْ أَبَا وَلِكَهْلِهِمْ  
أَخَا وَلِذِي التَّقْوِيْسِ وَالْكَبْرَةِ ابْنَمَا  
وَمَنْ كَانَ بِالْبَيْضِ الْكُوعِِبِ مُغْرَمًا  
فَمَا زَلْتُ<sup>(٣)</sup> بِالْبَيْضِ الْقُوعِِبِ مُغْرَمًا<sup>(٤)</sup>  
٤- وقوله:

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مُعَرَّجَ سَاعَةٍ  
قَلِيلاً فَإِنِّي نَافِعٌ لِي قَلِيلُهَا<sup>(٥)</sup>  
٥- وقوله:

دَعَانِي مِنْ مَلَامِكُمْ سَفَاهًا  
فَدَاعِيِ الشُّوقِ قَبْلَكُمْ دَعَانِي<sup>(٦)</sup>

(١) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ٢٤٢-٢٥٠، رقم الشاهد: ١٦٥ [الرقم المكرر]؛ أبو العصمة،

التنصيص المنتظر، ص ٢١٣-٢١٤؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٩٤-٣٩٥، رقم الشاهد: ٤٦٧.

(٢) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ٢٥٠-٢٥٦، رقم الشاهد: ١٦٦؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ٢١٤-٢١٥؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٩٥-٣٩٧، رقم الشاهد: ٤٦٨-٤٦٩.

(٣) (ر): ضُبِطَ التَّاءُ مِنْ كَلِمَةِ «فَمَا زَلْتُ» بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ.؟؟؟

(٤) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ٢٥٧-٢٥٨، رقم الشاهد: ١٦٧؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ٢١٥؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٩٧-٣٩٨، رقم الشاهد: ٤٧٠.

(٥) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ٢٥٨-٢٦٤، رقم الشاهد: ١٦٨؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ٢١٥-٢١٧؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٣٩٨-٤٠٠، رقم الشاهد: ٤٧١-٤٧٢.

(٦) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ٢٦٥، رقم الشاهد: ١٦٩؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ٢١٧؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٤٠٠-٤٠١، رقم الشاهد: ٤٧٣.

٦- وقوله:

وَإِذَا الْبَلَابِلُ أَفْصَحَتْ بِلُغَاتِهَا      فَاَنْفِ الْبَلَابِلِ بِأَحْتِسَاءِ بَلَابِلِ<sup>(١)</sup>

٧- وقوله:

فَمَشْغُوفٌ بِآيَاتِ الْمَثَانِي      وَمَمْتُونٌ بِرِنَاتِ الْمَثَانِي<sup>(٢)</sup>

٨- وقوله:

أَمَلْتُهُمْ ثُمَّ تَأَمَّلْتُهُمْ      فَلَا حَ لِي أَنْ لَيْسَ فِيهِمْ فَلَا حَ<sup>(٣)</sup>

٩- وقوله:

ضَرَائِبُ أَبْدَعَتْهَا [١٥٦٧] فِي السَّمَاحِ      فَلَسْنَا نَرَى لَكَ فِيهَا ضَرِيْبًا<sup>(٤)</sup> [ص ١٧٢]

١٠- وقوله:

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْزُنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ      فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِخَزَانٍ<sup>(٥)</sup> [ص ١٥٧]

١١- وقوله:

لَوْ اخْتَصَرْتُمْ مِنَ الْإِحْسَانِ زُرْتُكُمْ      وَالْعَذْبُ يُهْجِرُ لِلْإِفْرَاطِ فِي الْخَصْرِ<sup>(٦)</sup>

(١) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ٢٦٦-٢٧١، رقم الشاهد: ١٧٠؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢١٧-٢١٨؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٤٠١-٤٠٤، رقم الشاهد: ٤٧٤.

(٢) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ٢٧١-٢٧٧، رقم الشاهد: ١٧١؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢١٨-٢١٩؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٤٠٤-٤٠٥، رقم الشاهد: ٤٧٥.

(٣) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ٢٧٧-٢٧٨، رقم الشاهد: ١٧٢؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢١٩؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٤٠٥-٤٠٦، رقم الشاهد: ٤٧٦.

(٤) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ٢٧٨-٢٨٣، رقم الشاهد: ١٧٣؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢١٩-٢٢٠؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٤٠٦-٤٠٨، رقم الشاهد: ٤٧٧.

(٥) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ٢٨٤، رقم الشاهد: ١٧٤؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٢٠-٢٢١؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٤٠٨-٤٠٩، رقم الشاهد: ٤٧٨.

(٦) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ٢٨٥-٢٨٨، رقم الشاهد: ١٧٥؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٢١؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٤١٠-٤١١، رقم الشاهد: ٤٧٩.



١٢- وقوله:

فَدَعَ الْوَعِيدَ فَمَا وَعِيدُكَ ضَائِرِي أَطْنِينُ أَجْنِحَةِ الدُّبَابِ يَضِيرُ<sup>(١)</sup>

١٣- وقوله:

وَقَدْ كَانَتْ الْبَيْضُ الْقَوَاضِبُ فِي الْوَعَى بَوَاتِرَ وَهِي<sup>(٢)</sup> الْآنَ مِنْ بَعْدِهِ بُتْرُ<sup>(٣)</sup>

[ ٣ - «السَّجْعُ» ]

ومنه: «السَّجْعُ»

قيل: هو تَوَاطُؤُ الفَاصِلَتَيْنِ مِنَ النَّثْرِ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ.

وهو معنى قولِ السَّكَّاكِيِّ: «هو في [ش ١١٦ أ] النَّثْرِ: كَالْقَافِيَةِ فِي الشِّعْرِ».

وهو:

أ- «مُطَرَّفٌ»: إِنْ اخْتَلَفَا فِي الْوِزْنِ،

نحو<sup>(٤)</sup>: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا (١٣) وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا (١٤)﴾<sup>(٥)</sup> [سورة نوح:

١٤-١٣/٧١].

(١) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ٢٨٨، رقم الشاهد: ١٧٦؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٢١-٢٢٢؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٤١١-٤١٢، رقم الشاهد: ٤٨٠.

(٢) (ص)، (ل): «فهي» بدل «وهي».

(٣) (ر): «بِخَطِّه: قَبْلَهُ: ثَوَى فِي النَّثْرِ مَنْ كَانَ يَخِيَا بِهِ الْوَرَى / وَيَعْمُرُ صَرْفَ الدَّهْرِ نَائِلُهُ الْعَمْرُ».

البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ٢٨٩، رقم الشاهد: ١٧٧؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٢٢؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٤١٢-٤٠٩، رقم الشاهد: ٤١٣.

(٤) (ص): «نحو قوله تعالى» بدل «نحو».

(٥) تمام الآيات: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لِينَالًا وَنَهَارًا (٥) فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا (٦) وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَعْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا (٧) ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهَارًا (٨) ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا (٩) فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (١٠) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (١١) وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا (١٢) مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا (١٣) وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا (١٤) أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا (١٥) وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا (١٦) وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا (١٧) ثُمَّ يُعِيدْكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجْكُمْ إِخْرَاجًا (١٨) وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بِسَاطًا (١٩) لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا (٢٠)﴾ [سورة نوح: ١٢-٥/٧١].

ب- وإلا:

١- فَإِنْ كَانَ مَا فِي إِحْدَى الْقَرِيْنَيْنِ أَوْ أَكْثَرُهُ مِثْلَ مَا يُقَابِلُهُ مِنَ الْآخَرَى فِي الْوَزْنِ وَالتَّفْقِيَةِ<sup>(١)</sup>: ف«تَرْصِيْعٌ»،

نحو: «فَهُوَ يَطْبَعُ الْأَسْجَاعَ [ص٧٢ب] بِجَوَاهِرٍ لَفْظِهِ، وَيَقْرَعُ الْأَسْمَاعَ بِرَوَاجِرٍ وَعَظْمِهِ».

٢- وإلا: ف«مُتَوَازٍ»،

نحو<sup>(٢)</sup>: ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ (١٣) [١٥٧ل] وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ (١٤)﴾<sup>(٣)</sup> [سورة الغاشية: ١٤-١٣/٨٨].

قيل:

و«أَحْسَنُ السَّجْعِ»:

أ- مَا تَسَاوَتْ قَرَائِنُهُ،

نحو<sup>(٤)</sup>: ﴿فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ (٢٨) وَطَلْحٍ مَنضُودٍ (٢٩) وَظِلِّ مَمْدُودٍ (٣٠)﴾<sup>(٥)</sup>  
[سورة الواقعة: ٢٨/٥٦-٣٠].

ب- ثم ما طالت قرينته:

١- الثانية،

(١) (ص): «والتَّفْقِيَةِ» بدل «والتَّفْقِيَةِ».

(٢) (ص): «نحوُ قوله تعالى» بدل «نحو».

(٣) تمام الآيات: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ (١) وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ (٢) عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ (٣) تَصَلَى نَارًا حَامِيَةً (٤) تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آيِنَةٍ (٥) لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ صَرِيحٍ (٦) لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ (٧) وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ (٨) لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ (٩) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (١٠) لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَعْيُنٍ (١١) فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ (١٢) فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ (١٣) وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ (١٤) وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ (١٥) وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ (١٦)﴾ [سورة الغاشية: ١٦-١/٨٨].

(٤) (ص): «نحوُ قوله تعالى» بدل «نحو».

(٥) تمام الآيات: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ (٢٧) فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ (٢٨) وَطَلْحٍ مَنضُودٍ (٢٩) وَظِلِّ مَمْدُودٍ (٣٠) وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ (٣١) وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ (٣٢) لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ (٣٣) وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ (٣٤) إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنْسَاءً (٣٥) فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا (٣٦) غُرُبًا أَتْرَابًا (٣٧) لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ (٣٨) ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَى (٣٩) وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ (٤٠)﴾ [سورة الواقعة: ٢٧/٥٦-٤٠].

نحو<sup>(١)</sup>: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ (١) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى (٢)﴾<sup>(٢)</sup> [سورة النجم: ٥٣-٢].

٢- أو الثالثة<sup>(٣)</sup>،

نحو<sup>(٤)</sup>: ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ (٣٠) ثُمَّ الْجَحِيمِ صَلُّوهُ (٣١)﴾ [٣١] ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ (٣٢)﴾<sup>(٥)</sup> [سورة الحاقة: ٦٩-٣٠-٣١].

ولا يحسن أن تولي قرينة أقصر منها كثيرًا<sup>(٦)</sup>.

والأشجاع مبنية على سُكُونِ الْأَعْجَازِ،

كقولهم: «مَا أَبْعَدَ مَا فَاتَ، وَمَا أَقْرَبَ مَا هُوَ آتٌ».

قيل:

ولا يُقَالُ: «فِي الْقُرْآنِ أَشْجَاعٌ»، بل يقال: «... فَوَاصِلٌ».

وقيل:

السَّجْعُ غَيْرُ مُخْتَصِّصٍ بـ«النَّثْرِ»، ومثاله من «النَّظْمِ»<sup>(٧)</sup>:

(١) (ص): «نحو قوله تعالى» بدل «نحو».

(٢) تمام الآيات: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ (١) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى (٢) وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (٤) عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ (٥) ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ (٦) وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ (٧) ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ (٨) فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ (٩) فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ (١٠)﴾ [سورة النجم: ١-١٠].

(٣) (ص): «والثالثة» بدل «أو الثالثة».

(٤) (ص): «نحو قوله تعالى» بدل «نحو».

(٥) تمام الآيات: ﴿وَأَمَّا مَنْ أَوْتِي كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيهٗ (٢٥) وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيهٗ (٢٦) يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ (٢٧) مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهٗ (٢٨) هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيهٗ (٢٩) خُذُوهُ فَغُلُّوهُ (٣٠) ثُمَّ الْجَحِيمِ صَلُّوهُ (٣١) ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ (٣٢) إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ (٣٣) وَلَا يَحْضُرُ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ (٣٤) فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ (٣٥) وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ (٣٦) لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطُؤُونَ (٣٧)﴾ [سورة الحاقة: ٢٥-٣٧].

(٦) (ص): «أن تولي قرينة أقصر منها كثيرًا»؛ (ل): «أن تولي قرينة أقصر منها كثيرًا» بدل «أن تولي قرينة أقصر منها كثيرًا».

(٧) (ل): «في النظم» بدل «من النظم».

تَجَلَّى بِهِ رُشْدِي، وَأَثَرَتْ بِهِ يَدِي وَفَاضَ بِهِ ثَمْدِي، وَأَوْزَى بِهِ زَنْدِي<sup>(١)</sup>  
 ومن السَّجْعِ عَلَى هَذَا [ص ١٧٣] الْقَوْلِ: مَا يُسَمَّى<sup>(٢)</sup> «التَّشْطِيرَ»،  
 وَهُوَ: جَعَلَ كُلَّ مِنْ شَطْرِي الْبَيْتِ سَجْعَةً مُخَالَفَةً لِأُخْتِهَا،  
 كَقَوْلِهِ:

تَدْبِيرُ مُعْتَصِمٍ، بِاللَّهِ مُنْتَقِمٍ  
 لِلَّهِ مُرْتَعِبٍ<sup>(٣)</sup>، فِي اللَّهِ مُرْتَقِبٍ<sup>(٤)</sup>  
 [ش ١١٦ ب]

#### [ ٤ - «الْمُوازَنَةُ» ]

ومنه «الْمُوازَنَةُ» [١٥٨ ج]

وهي: تَسَاوَى الْفَاصِلَتَيْنِ فِي «الْوَزْنِ»، دُونَ «التَّقْفِيَةِ»<sup>(٥)</sup>،

نحو<sup>(٦)</sup>: ﴿وَنَمَارِقُ مَضْفُوفَةٌ (١٥) وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ (١٦)﴾<sup>(٧)</sup> [سورة الغاشية: ١٥/٨٨-١٦].

فإن كان ما في إِحْدَى الْقَرِينَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرُهُ مِثْلَ مَا يُقَابَلُهُ مِنَ الْأُخْرَى فِي الْوَزْنِ: خُصَّ  
 بِاسْمِ «الْمُمَاثَلَةِ»،

(١) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ٢٨٩-٢٩١، رقم الشاهد: ١٧٨؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٢٣-٢٢٤؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٤١٧، رقم الشاهد: ٤٧٦-٤٨٧.

(٢) (ش): «يُسَمَّى» بدل «ما يُسَمَّى».

(٣) بهامش (ر): «مُرْتَقِبٍ .خ»؛ وبهامش (ش): «مُرْتَقِبٍ .نخ».

(٤) بهامش (ر): «مُرْتَعِبٍ .خ»؛ وبهامش (ش): «مُرْتَعِبٍ .نخ»..

(٥) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ٢٩١-٢٩٣، رقم الشاهد: ١٧٩؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٢٤-٢٢٦؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٤١٧-٤١٨، رقم الشاهد: ٤٨٨.

(٥) (ص): «دون التَّقْفِيَةِ» بدل «دون التَّقْفِيَةِ».

(٦) (ص): «نحو قوله تعالى» بدل «نحو».

(٧) تمام الآيات: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ (١) وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ (٢) غَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ (٣) تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً (٤) تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آيِنَةٍ (٥) لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ صَرِيحٍ (٦) لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ (٧) وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ (٨) لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ (٩) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (١٠) لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغْبَةِ (١١) فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ (١٢) فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ (١٣) وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ (١٤) وَنَمَارِقُ مَضْفُوفَةٌ (١٥) وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ (١٦)﴾ [سورة الغاشية: ١٦/٨٨-١٦].

نحو<sup>(١)</sup>:

﴿وَأَتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ (١١٧) وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (١١٨)﴾<sup>(٢)</sup>

[سورة الصافات: ١١٧/٣٧-١١٨].

وقوله:

مَهَا الْوَحْشِ إِلَّا أَنْ هَاتَا أَوَانِسُ      قَنَا الْخَطِّ إِلَّا أَنْ تَلَّكَ ذَوَابِلُ<sup>(٣)</sup>

[ ٥ - «الْقَلْبُ» ]

ومنه: «الْقَلْبُ»

كقوله:

مَوَدَّتُهُ تَدُومُ لِكُلِّ هَوَلٍ      وَهَلْ كُلُّ مَوَدَّتِهِ تَدُومُ<sup>(٤)</sup> [ص ٧٣ب]

وفى التنزيل:

﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ﴾<sup>(٥)</sup> [سورة الأنبياء: ٣٣/٢١؛ سورة يس: ٤٠/٣٦]،

(١) (ص): «نحو قوله تعالى» بدل «نحو».

(٢) تمام الآيات: ﴿وَلَقَدْ مَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ (١١٤) وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ (١١٥) وَنَصَرْنَا هُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ (١١٦) وَأَتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ (١١٧) وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (١١٨) وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْأَخْرَبِ (١١٩) سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ (١٢٠) إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (١٢١) إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (١٢٢)﴾ [سورة الصافات: ١١٤/٣٧-١٢٢].

(٣) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ٢٩٣-٢٩٥، رقم الشاهد: ١٨٠؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٢٦-٢٢٧؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٤٢٨-٤٢٩، رقم الشاهد: ٤٩٩.

(٤) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ٢٩٥-٢٩٩، رقم الشاهد: ١٨١؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٢٧-٢٢٨؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٤٣٠-٤٣٢، رقم الشاهد: ٥٠٢.

(٥) تمام الآيات: ﴿أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ (٣٠) وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ (٣١) وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرَضُونَ (٣٢) وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (٣٣)﴾ [سورة الأنبياء: ٣٠/٢١-٣٣]؛ ﴿وَأَيَّةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ (٣٧) وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٣٨) وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (٣٩) لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (٤٠)﴾ [سورة يس: ٣٧/٣٦-٤٠].

و﴿رَبِّكَ فَكَبِّرْ﴾<sup>(١)</sup> [سورة المدثر: ٣/٧٤].

## [ ٦ - «التَّشْرِيعُ» ]

ومنه: «التَّشْرِيعُ»

وهو: بِنَاءُ الْبَيْتِ عَلَى قَافِيَتَيْنِ يَصِحُّ الْمَعْنَى عَلَى الْوُقُوفِ عَلَى كُلِّ مِنْهُمَا<sup>(٢)</sup>،  
كقوله:

يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا الدِّيَّةِ إِنَّهَا      شَرَكُ الرَّدَى وَقَرَارَةُ الْأَكْذَارِ<sup>(٣)</sup>

## [ ٧ - «لُزُومٌ مَا لَا يُلْزَمُ» ]

ومنه: «لُزُومٌ مَا لَا يُلْزَمُ»

وهو: أَنْ يَجِيءَ قَبْلَ حَرْفِ الرَّوِيِّ -أَوْ مَا فِي مَعْنَاهُ مِنَ الْفَاصِلَةِ- مَا [١٥٩] لَيْسَ بِالْإِزْمِ  
فِي السَّجْعِ،  
نحو<sup>(٤)</sup>:

﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (٩) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ (١٠)﴾<sup>(٥)</sup> [سورة الضحى: ١٠-٩/٩٣]،  
وقوله<sup>(٦)</sup>:

(١) تمام الآيات: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (١) قُمْ فَأَنْذِرْ (٢) وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ (٣) وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ (٤) وَالرُّجْزَ  
فَأُهْجِرْ (٥) وَلَا تَمُنْ تُسْكِنُكَ (٦) وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ (٧)﴾ [سورة المدثر: ٧-١/٧٤].

(٢) (ل): «عند الوُقُوفِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا» بدل «على الوُقُوفِ عَلَى كُلِّ مِنْهُمَا».

(٣) البيت ؟؟؟ انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ٢٩٩-٣٠٢، رقم الشاهد: ١٨٢؛ أبو العصمة، التنصيص المتتظر،  
ص ٢٢٨-٢٢٩؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٤٣٢-٤٣٤، رقم الشاهد: ٥٠٣-٥٠٥.

(٤) (ص): «نحو قوله تعالى» بدل «نحو».

(٥) تمام السورة: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. وَالضُّحَى (١) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (٢) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (٣) وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ  
لَكَ مِنَ الْأُولَى (٤) وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (٥) أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى (٦) وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى (٧) وَوَجَدَكَ  
عَائِلًا فَأَغْنَى (٨) فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (٩) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ (١٠) وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (١١)﴾ [سورة الضحى: ١١/٩٣-  
١١].

(٦) (ش): «(وقول الشاعر)» بدل «(وقوله)».

سَأَشْكُرُ عَمْرًا إِنْ تَرَاخَتْ مَيِّتِي      أَيَادِي لَمْ تُمْنَنْ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ<sup>(١)</sup>  
فَتَى غَيْرُ مَحْجُوبِ الْغِنَى عَنْ صَدِيقِهِ      وَلَا مُظْهِرٍ<sup>(٢)</sup> الشُّكْوَى إِذَا النَّعْلُ زَلَّتْ  
[ش ١١٧]

رَأَى خَلَّتِي مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَانُهَا      فَكَانَتْ قَدَى عَيْنَيْهِ حَتَّى تَجَلَّتْ<sup>(٣)</sup>

[ أَصْلُ الْحُسْنِ فِي «الْمُحَسِّنَاتِ اللَّفْظِيَّةِ» ]

وَأَصْلُ الْحُسْنِ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ: أَنْ تَكُونَ الْأَلْفَاظُ تَابِعَةً لِلْمَعَانِي، دُونَ الْعَكْسِ.<sup>(٤)</sup> [ص ١٧٤]

(١) (ص): «حَلَّتْ» بدل «جَلَّتْ».

(٢) (ص): ضُبِطَتِ الرَّاءُ مِنْ كَلِمَةِ «مُظْهِرٍ» بِالضَّمَّةِ وَالْكَسْرَةِ، وَكُتِبَ فَوْقَهَا: «مَعًا».

(٣) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٣، ص ٣٠٣-٣١٧، رقم الشاهد: ١٨٣؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ٢٢٩-٢٣٢؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٤٣٥-٤٣٧، رقم الشاهد: ٥٠٩-٥١١.

(٤) (ص): زيادة «والله تعالى أعلم بحقائق الأسرار».





## خَاتَمَةٌ

في

السَّرِقَاتِ الشَّعْرِيَّةِ، وما يَتَّصِلُ بِهَا، وغير ذلك<sup>(١)</sup>

[ «السَّرِقَاتُ الشَّعْرِيَّةُ» ]

«اتِّفَاقُ الْقَائِلَيْنِ»<sup>(٢)</sup>:

أ- إنَّ كَانَ فِي «الْغَرَضِ» عَلَى الْعُمُومِ -كَالْوَصْفِ بِ«الشَّجَاعَةِ» وَ«السَّخَاءِ»-: فَلَا يُعَدُّ سَرِقَةً، لِتَقَرُّرِهِ فِي الْعُقُولِ وَالْعَادَاتِ،

ب- وَإِنْ كَانَ فِي «وَجْهِ الدَّلَالَةِ» -كَ«التَّشْبِيهِ»، وَكَذِكْرِ هَيْئَاتٍ تَدُلُّ عَلَى الصِّفَةِ لِإِخْتِصَاصِهَا بِمَنْ هِيَ لَهُ، كَوَصْفِ «الْجَوَادِ» بِ«التَّهْلِيلِ عِنْدَ وُزُودِ الْعَفَاةِ»، وَ«الْبِخِيلِ» بِ«الْعُبُوسِ» [١٦٠] مَعَ سَعَةِ ذَاتِ الْيَدِ-:

١- فَإِنْ اشْتَرَكَ النَّاسُ فِي مَعْرِفَتِهِ لِاسْتِقْرَارِهِ فِيهَا<sup>(٣)</sup> -كَتَشْبِيهِ «الشُّجَاعِ» بِ«الْأَسَدِ»، وَ«الْجَوَادِ» بِ«الْبَحْرِ»-: فَهُوَ كَالْأَوَّلِ،

٢- وَإِلَّا: جَازَ أَنْ يُدَّعَى فِيهِ السَّبْقُ وَالزِّيَادَةُ.

وَهُوَ ضَرْبَانِ:

(أ) «خَاصِّيٌّ» فِي أَصْلِهِ<sup>(٤)</sup> «غَرِيبٌ»،

(ب) وَ«عَامِّيٌّ» تُصَرِّفُ<sup>(٥)</sup> فِيهِ بِمَا أَخْرَجَهُ مِنَ «الْإِبْتِدَالِ» إِلَى «الْعَرَابَةِ»، كَمَا مَرَّ.

(١) (ص): بدون «وغير ذلك».

(٢) (ل): «اتِّفَاقُ الْقَائِلَيْنِ» بَدَل «اتِّفَاقُ الْقَائِلَيْنِ».

(٣) (ل): «فِيهِمَا» بَدَل «فِيهَا».

(٤) (ل): «فِي نَفْسِهِ» بَدَل «فِي أَصْلِهِ».

(٥) (ص): «تُصَرِّفُ» بَدَل «تُصَرِّفُ».

## [ أنواع «الأخذ» و«السرقَة» ]

ف«السرقَة» و«الأخذ»<sup>(١)</sup> [ص ٧٤ب] نَوْعَانِ: أ- ظاهرٌ، ب- وغيرُ ظاهرٍ.

أ- أَمَا «الظَّاهِرُ»:

فهو: أَنْ يُؤْخَذَ المعنى كُلُّهُ: ١- إِمَّا مع اللَّفْظِ كُلِّهِ، ٢- أو بَعْضِهِ، ٣- أو وَحْدَهُ.

١- فَإِنْ أُخِذَ اللَّفْظُ كُلُّهُ من غيرِ تَغْيِيرٍ لِنِظْمِهِ: فهو<sup>(٢)</sup> مَذْمُومٌ، لِأَنَّهُ سَرِقَةٌ مَحْضَةٌ،

وَيُسَمَّى: «نَسْحًا»، و«اتِّحَالًا»،

كما حُكِيَ عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ فَعَلَ [ش ١١٧ب] بِقَوْلِ مَعْنِ بْنِ أَوْسٍ:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ عَلَى طَرْفِ الْهَجْرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ

وَيَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ أَنْ تَضِيْمَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنِ شَفْرَةِ السَّيْفِ مَرْحَلُ<sup>(٣)</sup>

وفي معناه: أَنْ يُبَدَّلَ<sup>(٤)</sup> بالكلماتِ<sup>(٥)</sup> أو بَعْضِهَا ما يُرَادُفُهَا.

٢- وَإِنْ كَانَ مع تَغْيِيرٍ [١٦١ل] لِنِظْمِهِ، أو أُخِذَ بَعْضُ اللَّفْظِ: سُمِّيَ «إِغَارَةً» و«مَسْحًا»<sup>(٦)</sup>،

ف:

(١) (ل): «فَالأَخْذُ وَالسَّرِقَةُ» بدل «فَالسَّرِقَةُ وَالأَخْذُ».

(٢) (ل): «وهو» بدل «فهو».

(٣) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٤، ص ٤-٢٦، رقم الشاهد: ١٨٤؛ أبو العصمة، التنصيص المتنظر، ص ٢٣٢-٢٣٤؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٤٤٣-٤٤٤، رقم الشاهد: ٥٢٠-٥٢١.

(٤) (ش): «أَنْ يُبَدَّلَ»؛ (ص): «أَنْ تُبَدَّلَ» بدل «أَنْ يُبَدَّلَ».

(٥) (ل): «بالكلماتِ كُلِّهَا» بدل «بالكلماتِ».

(٦) (ش): «وَمَسْحًا» بدل «وَمَسْحًا».

(أ) إِنَّ كَانَ الثَّانِي أَبْلَغَ لِإِخْتِصَاصِهِ [٥٧ب] بِفَضِيلَةٍ: فَمَمْدُوحٌ،

ك:

قَوْلِ بَشَّارٍ:

مَنْ رَاقَبَ النَّاسَ لَمْ يَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ      وَفَازَ بِالطَّيِّبَاتِ الْفَاتِكُ اللَّهْجُ<sup>(١)</sup>

وقولِ سَلَمٍ:

مَنْ رَاقَبَ النَّاسَ مَاتَ هَمًّا [ص ١٧٥]      وَفَازَ بِاللَّذَّةِ الْجَسُورِ<sup>(٢)</sup>

(ب) وَإِنْ كَانَ دُونَهُ: فَمَمْدُومٌ،

ك:

قَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ:

هَيْهَاتَ لَا يَأْتِي الزَّمَانُ بِمِثْلِهِ      إِنَّ الزَّمَانَ بِمِثْلِهِ لَبَخِيلٌ<sup>(٣)</sup>

وقولِ أَبِي الطَّيِّبِ:

أَعْدَى الزَّمَانَ سَخَاؤُهُ فَسَخَا بِهِ      وَلَقَدْ يَكُونُ بِهِ الزَّمَانُ بِخِيَالًا<sup>(٤)</sup>

(١) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٤، ص ٢٦-٤٦، رقم الشاهد: ١٨٥؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٣٦-٢٣٨؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٤٥٠-٤٥١، رقم الشاهد: ٥٢٩.

(٢) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٤، ص ٢٦-٤٦، رقم الشاهد: ١٨٦؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٣٦-٢٣٨؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٤٥١، رقم الشاهد: ٥٣٠.

(٣) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٤، ص ٤٦-٥٠، رقم الشاهد: ١٨٧؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٣٨-٢٤٠؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٤٥٣-٤٥٤، رقم الشاهد: ٥٣٣-٥٣٤.

(٤) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٤، ص ٤٦-٥٠، رقم الشاهد: ١٨٨؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٤١-٢٤٢؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٤٥٥-٤٥٦، رقم الشاهد: ٥٣٥.

(ج) وَإِنْ كَانَ مِثْلَهُ: فَأَبْعُدُ مِنَ الدَّمِّ<sup>(١)</sup>، وَالْفَضْلُ لِلأَوَّلِ،

ك:

قول أبي تمام:

لَوْ حَارَ مَرْتَادُ الْمَيِّتَةِ لَمْ يَجِدْ<sup>(٢)</sup> إِلَّا الْفِرَاقَ عَلَى النَّفْسِ دَلِيلًا<sup>(٣)</sup>

وقول أبي الطَّيِّبِ:

لَوْلَا مُفَارَقَةُ الْأَحْبَابِ مَا وَجَدْتُ لَهَا الْمَنَائِمَا إِلَى أَرْوَاحِنَا سُبُلًا<sup>(٤)</sup>

٣- وَإِنْ أُخِذَ الْمَعْنَى وَحْدَهُ: سُمِّيَ «إِلْمَامًا» وَ«سَلْحًا».

وهو ثلاثة أقسام كذلك: [ش ١١٨]

(أ) أَوْلُهَا<sup>(٥)</sup>:

ك:

قول أبي تمام:

هُوَ الصُّنْعُ إِنْ يَعْجَلُ<sup>(٦)</sup> فَخَيْرٌ وَإِنْ يَرِثُ<sup>(٧)</sup> فَلَلرِّثُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ [د ١٦٢] أَنْفَعُ<sup>(٨)</sup>

(١) (ل): «عن الدَّمِّ» بدل «من الدَّمِّ».

(٢) (ل): «لم تَجِدْ» بدل «لم يَجِدْ».

(٣) البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٤، ص ٥٠-٥٦، رقم الشاهد: ١٨٩؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٤١-٢٤٢؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٤٥٦، رقم الشاهد: ٥٣٦.

(٤) البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٤، ص ٥٠-٥٦، رقم الشاهد: ١٩٠؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٤١-٢٤٢؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٤٥٧-٤٥٨، رقم الشاهد: ٥٣٧.

(٥) (ش): بدون «أَوْلُهَا».

(٦) (ص): «إِنْ تَعْجَلْ» بدل «إِنْ يَعْجَلْ».

(٧) (ص): «وَإِنْ تَرِثْ» بدل «وَإِنْ يَرِثْ».

(٨) البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٤، ص ٥٦-٥٧، رقم الشاهد: ١٩١؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٤٢-٢٤٣؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٤٦٣، رقم الشاهد: ٥٤٦.

وقول أبي الطَّيِّب:

أَسْرَعُ الشُّحْبِ فِي الْمَسِيرِ الْجَهَامِ<sup>(١)</sup>

وَمِنَ الْخَيْرِ بَطْءُ سَيْبِكَ عَنِّي

(ب) وثانيها:

ك:

قول البُخْتَرِيِّ: [ص ٧٥ب]

مَضْبُقُولُ خِلْتِ لِسَانَهُ مِنْ عَضْبِهِ<sup>(٣)</sup>

وَإِذَا تَأَلَّقَ فِي النَّدِيِّ<sup>(٢)</sup> كَلَامُهُ أَلْ

وقول أبي الطَّيِّب:

عَلَى رِمَاحِهِمْ فِي الطَّعْنِ خِرْصَانًا<sup>(٥)</sup>

كَأَنَّ أَلْسِنَهُمْ فِي النُّطْقِ<sup>(٤)</sup> قَدْ جُعِلَتْ

(ج) وثالثها:

ك:

قول الأعرابي:

وَلَكِنْ كَانَ أَرْحَبَهُمْ ذِرَاعًا<sup>(٦)</sup>

وَلَمْ يَكْ أَكْثَرَ الْفُتْيَانِ مَالًا

(١) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٤، ص ٥٦-٥٧، رقم الشاهد: ١٩٢؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ٢٤٢-٢٤٣؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٤٦٣-٤٦٤، رقم الشاهد: ٥٤٧.

(٢) (ل): «في النَّدِيِّ» بدل «في النَّدِيِّ».

(٣) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٤، ص ٥٨-٥٩، رقم الشاهد: ١٩٣؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ٢٤٣-٢٤٥؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٤٦٥، رقم الشاهد: ٥٤٩.

(٤) (ش): «كَأَنَّ فِي النُّطْقِ» بدل «كَأَنَّ أَلْسِنَهُمْ فِي النُّطْقِ».

(٥) (ل): «خِرْصَانًا» بدل «خِرْصَانًا».

البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٤، ص ٥٨-٥٩، رقم الشاهد: ١٩٤؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ٢٤٣-٢٤٥؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٤٦٥-٤٦٦، رقم الشاهد: ٥٥٠.

(٦) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٤، ص ٥٩-٧٥، رقم الشاهد: ١٩٥؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

ص ٢٤٥؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٤٦٦، رقم الشاهد: ٥٥١.

وقول أشجع:

وَلَكِنَّ مَعْرُوفَهُ أَوْسَعُ<sup>(١)</sup>

وَلَيْسَ بِأَوْسَعِهِمْ فِي الْغِنَى

ب- وَأَمَّا «غَيْرُ الظَّاهِرِ»:

١- فمنه: أَنْ يَتَشَابَهَ الْمَعْنِيَانِ،

ك:

قول جرير:

سِوَاءَ ذُو الْعِمَامَةِ وَالْخِمَارِ<sup>(٤)</sup>

فَلَا يَمْنَعُكَ<sup>(٢)</sup> مِنْ أَرْبِ لِحَاهِمِ<sup>(٣)</sup>

وقول أبي الطيب:

كَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ خِصَابُ<sup>(٥)</sup>

وَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ فَنَاءٌ

٢- ومنه: أَنْ يُنْقَلَ الْمَعْنَى إِلَى مَحَلِّ آخَرَ،

ك:

قول البُخْتَرِيِّ:

مُحَمَّرَةً فَكَأْتَهُمْ لَمْ يُسَلِّبُوا<sup>(٦)</sup>

سَلِّبُوا وَأَشْرَقَتِ الدِّمَاءُ عَلَيْهِمْ

- 
- (١) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٤، ص ٥٩-٧٥، رقم الشاهد: ١٩٦؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٤٥؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٤٦٧، رقم الشاهد: ٥٥٢-٥٥٣.
- (٢) (ص): «فَلَا تَمْنَعُكَ» بدل «فَلَا يَمْنَعُكَ».
- (٣) (ل): «لِحَاهِمِ» بدل «لِحَاهِمِ».
- (٤) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٤، ص ٧٦-٧٧، رقم الشاهد: ١٩٧؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٤٥-٢٤٧؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٤٦٩، رقم الشاهد: ٥٥٦.
- (٥) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٤، ص ٧٦-٧٧، رقم الشاهد: ١٩٨؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٤٥-٢٤٧؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٤٦٩-٤٧٠، رقم الشاهد: ٥٥٧.
- (٦) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٤، ص ٧٨-٨٠، رقم الشاهد: ١٩٩؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٤٧-٢٤٨؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٤٧٠، رقم الشاهد: ٥٥٨.

وقول أبي الطَّيِّب:

يَبَسُ <sup>(١)</sup> النَّجِيعُ عَلَيْهِ فَهُوَ <sup>(٢)</sup> مُجَرَّدٌ مِنْ غَمْدِهِ <sup>(٣)</sup> فَكَأَنَّمَا هُوَ مُغْمَدٌ <sup>(٤)</sup> [ص ١٧٦]

٣- ومنه: أن يكون معنى الثاني <sup>(٥)</sup> أَشْمَلًا، [ل ١٦٣]

ك:

قول جرير:

إِذَا غَضِبْتُ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ وَجَدْتَ النَّاسَ كُلَّهُمْ غَضَابًا <sup>(٦)</sup>

[ش ١١٨ ب]

وقول أبي نواس:

وَلَيْسَ لِلَّهِ <sup>(٧)</sup> بِمُسْتَكْرٍ أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِي وَاحِدٍ <sup>(٨)</sup>

٤- ومنه: «الْقَلْبُ»،

وهو: أن يكون معنى الثاني نقيض معنى الأول <sup>(٩)</sup>،

(١) (ش): «بَس» بدل «يَبَس».

(٢) (ص)، (ل): «وهو» بدل «فهو».

(٣) (ل): «عن غمده» بدل «من غمده».

(٤) البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٤، ص ٧٨-٨٠، رقم الشاهد: ٢٠٠؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٤٧-٢٤٨؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٤٧٠-٤٧١، رقم الشاهد: ٥٥٩.

(٥) (ش): «الثاني»؛ (ص): «المعنى الثاني» بدل «معنى الثاني».

(٦) البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٤، ص ٨٠-٨٤، رقم الشاهد: ٢٠١؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٤٨-٢٤٩؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٤٧١، رقم الشاهد: ٥٦٠.

(٧) (ص): «ليس من الله»؛ (ل): «وليس من الله» بدل «وليس لله».

(٨) البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٤، ص ٨٠-٨٤، رقم الشاهد: ٢٠٢؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٤٨-٢٤٩؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٤٧١-٤٧٢، رقم الشاهد: ٥٦١.

(٩) (ش): «نقيض الأول» بدل «نقيض معنى الأول».

ك:

قول أبي الشَّيْص:

أَجِدُ الْمَلَامَةَ فِي هَوَاكِ لَدِيدَةً      حُبًّا لِدِكْرِكَ فَلْيَلْمِنِي اللَّوْمُ<sup>(١)</sup>

وقول أبي الطَّيِّب:

أُحِبُّهُ وَأُحِبُّ فِيهِ مَلَامَةً      إِنَّ الْمَلَامَةَ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِ<sup>(٢)</sup>

٥- ومنه: أن يُؤخَذَ بعضُ المعنى، ويُضَافُ إليه ما يُحسِّنُه،

ك:

قول الأَفْوَه:

وَتَرَى الطَّيْرَ عَلَى آثَارِنَا      رَأَيْ عَيْنٍ ثِقَةً أَنْ سَتَمَارُ<sup>(٣)</sup>

وقول أبي تَمَام:

وَقَدْ<sup>(٤)</sup> ظَلَلْتُ عِقْبَانُ أَعْلَامِهِ ضُحَى      بِعِقْبَانِ طَيْرٍ فِي الدِّمَاءِ نَوَاهِلِ

أَقَامْتُ مَعَ الرَّيَاثِ حَتَّى كَانَتْهَا      مِنْ الْجَيْشِ إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تُقَاتِلِ<sup>(٥)</sup>

فإنَّ أبا تَمَامٍ لم يَلْمَ بشيءٍ من معنَى قولِ الأَفْوَه: «رَأَيْ عَيْنٍ»، وقوله: «ثِقَةً أَنْ سَتَمَارُ»، لكنْ زَادَ عليه بقوله: [ص٧٦ب] «إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تُقَاتِلِ»، ويقولُه: «فِي الدِّمَاءِ نَوَاهِلِ»، وبـ«إِقَامَتِهَا»<sup>(٦)</sup> مع الرَّيَاثِ حَتَّى كَانَتْهَا مِنْ الْجَيْشِ»، وبها يَتِمُّ حُسْنُ الأَوَّلِ.

(١) البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٤، ص ٨٥-٩٤، رقم الشاهد: ٢٠٣؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٤٩-٢٥٠؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٤٧٣، رقم الشاهد: ٥٦٤.

(٢) البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٤، ص ٨٥-٩٤، رقم الشاهد: ٢٠٤؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٤٩-٢٥٠؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٤٧٣-٤٧٤، رقم الشاهد: ٥٦٥.

(٣) البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٤، ص ٩٥-١٠٩، رقم الشاهد: ٢٠٥؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٥٠-٢٥٣؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٤٧٥-٤٧٦، رقم الشاهد: ٥٦٨.

(٤) (ص): «قد» بدل «وقد».

(٥) البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٤، ص ٩٥-١٠٩، رقم الشاهد: ٢٠٦؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٥٠-٢٥٣؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٤٧٦-٤٧٨، رقم الشاهد: ٥٦٩-٥٧٠.

(٦) (ص): «وبـ"أقامت"» بدل «وبـ"إقامتها"».



وأكثر هذه الأنواع ونحوها [ل١٦٤] مَقْبُولَةٌ، بل: منها ما أَخْرَجَهُ<sup>(١)</sup> حُسْنُ التَّصْرِيفِ من قبيلِ «الِإِتِّبَاعِ» إلى حَيِّزِ «الِإِبْتِدَاعِ»، وكلُّ ما كان أَشَدَّ خَفَاءً: كان أَقْرَبَ إلى القَبُولِ. هذا<sup>(٢)</sup>: إذا عَلِمَ «أَنَّ الثَّانِيَّ أَخَذَ»<sup>(٣)</sup> من الأَوَّلِ، لِحَوَازِ أَنْ يَكُونَ الإِتِّفَاقُ من قبيلِ «تَوَارِدِ الخَوَاطِرِ»، أي: مَجِيئِهِ على سبيلِ «الِإِتِّفَاقِ»<sup>(٤)</sup> من غيرِ قَصْدٍ إلى «الأَخْذِ». فإذا لم يُعْلَمَ قِيلَ: «قال فلانٌ كذا، وقد سَبَقَهُ إليه [ش١١٩أ] فلانٌ، فقال كذا».

### [ ما يَتَّصِلُ بالسَّرِقَاتِ الشَّعْرِيَّةِ ]

وَمِمَّا يَتَّصِلُ بهذا:

الْقَوْلُ فِي:

أ- «الِاقْتِبَاسِ»،

ب- و«التَّضْمِينِ»،

ج- و«العُقْدِ»،

د- و«الحَلِّ»،

هـ- و«التَّمْلِيحِ»<sup>(٥)</sup>.

### [ أ- الإِقْتِبَاسُ ]

أَمَّا «الِاقْتِبَاسُ»:

فهو: أَنْ يُضْمَنَ الكَلَامُ شَيْئًا من القرآنِ أو الحديثِ لا على أَنَّهُ منه،

ك:

(١) (ص)، (ل): «ما يُخْرِجُهُ» بدل «ما أَخْرَجَهُ».

(٢) (ل): «هذا كُلُّهُ» بدل «هذا».

(٣) (ص)، (ل): «أَخَذَ» بدل «أَخَذَ».

(٤) (ل): «تَوَارِدِ الخَوَاطِرِ على سبيلِ الاتِّفَاقِ» بدل «تَوَارِدِ الخَوَاطِرِ، أي: مَجِيئِهِ على سبيلِ الاتِّفَاقِ».

(٥) (ل): «والتَّمْلِيحِ» بدل «والتَّمْلِيحِ».

١- قولِ الحَرِيرِيِّ: «فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا كَلَمَحِ الْبَصْرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ»<sup>(١)</sup>، حَتَّى أَنْشَدَ  
فَأَغْرَبَ<sup>(٢)</sup>،<sup>(٣)</sup>

٢- وقولِ الآخرِ:

إِنْ كُنْتَ أَرْمَعْتَ عَلَيَّ هَجْرِنَا [ص ١٧٧] مِنْ غَيْرِ مَا جُزِمَ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ<sup>(٤)</sup>  
وَإِنْ تَبَدَّلْتَ بِنَا غَيْرِنَا فَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ<sup>(٥)</sup>

(١) اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمَحِ الْبَصْرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٧٧) [سورة النحل: ١٦/٧٧].

(٢) (ص)، (ل): «وأغرب» بدل «فأغرب».

(٣) انظر: الحريري، مقامات الحريري، ص ٣٠ (المقامة الثانية الخلوانية).

(٤) اقتباس من قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجَبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنْبِتْنَهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (١٥) وَجَاؤُوا آبَاءَهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ (١٦) قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ (١٧) وَجَاؤُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (١٨)﴾ [سورة يوسف: ١٥-١٨]؛ ﴿فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ (٨٠) إرْجِعُوا إِلَى آبَائِكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمَنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ (٨١) وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (٨٢) قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (٨٣) وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ وَإِيَّضْتَ عَيْنَاهُ مِنْ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ (٨٤) قَالُوا تَاللَّهِ تَقْتُلُ تَذَكُّرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ (٨٥) قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٨٦)﴾ [سورة يوسف: ٨٠-٨٦].

(٥) اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٦٩) فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (١٧٠) يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ (١٧١) الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ (١٧٢) الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (١٧٣) فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (١٧٤)﴾ [سورة آل عمران: ١٦٩/٣-١٧٤].

البيت ٢٢٢. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٤، ص ١٠٩، رقم الشاهد: ٢٠٧؛ أبو العصمة، التنصيص المتظنر، ص ٢٥٣-٢٥٥؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٤٨٣-٤٨٤، رقم الشاهد: ٥٨٢-٥٨٣.

٣- وكقول الحَرِيرِيِّ<sup>(١)</sup>: «قُلْنَا: شَاهَتِ الْوُجُوهُ<sup>(٢)</sup>، وَقَبِحَ<sup>(٣)</sup> اللَّكْعُ وَمَنْ<sup>(٤)</sup> يَرْجُوهُ<sup>(٥)</sup>»،

٤- وقول ابن عَبَّادٍ:

سَيِّئُ الْخُلُقِ فَدَارِهِ

قَالَ لِي: إِنَّ رَقِيبِي

نَةُ حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ<sup>(٦)</sup>

قُلْتُ: دَعْنِي وَجْهَكَ الْجَنْدُ

وهو ضَرْبَانِ:

أ- ما لم يُثْقَلْ فِيهِ الْمُقْتَبَسُ [١٦٥] من مَعْنَاهُ<sup>(٧)</sup> الْأَصْلِيِّ،

كما تَقَدَّمَ.

ب- وَخِلَافُهُ،

كقوله:

لَكَ مَا أَخْطَأْتَ فِي مَنْعِي

لِئِنْ أَخْطَأْتُ فِي مَدْحِ

بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ<sup>(٨)</sup>

لَقَدْ أَنْزَلْتُ حَاجَاتِي

(١) (ل): «وقول الحَرِيرِيِّ» بدل «وكقول الحَرِيرِيِّ».

(٢) اقتباس من قول النبي عليه السلام - حين اشتدت الحرب يوم حنين، فأخذ كفا من الحصباء، ورمى به وجوه المشركين - : «شَاهَتِ الْوُجُوهُ».

(٣) (ل): «وقَبِحَ» بدل «وقَبِحَ».

(٤) (ش): «مَنْ» بدل «وَمَنْ».

(٥) انظر: الحَرِيرِيِّ، مقامات الحَرِيرِيِّ، ص ١٤٤ (المقامة التاسعة والثلاثون العُمَانِيَّة).

(٦) اقتباس من قول النبي عليه السلام: «حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ».

البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٤، ص ١١٠-١٣٦، رقم الشاهد: ٢٠٨؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٥٥-٢٥٦؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٤٨٤-٤٨٥، رقم الشاهد: ٥٨٤-٥٨٥.

(٧) (ل): «عن معناه» بدل «من معناه».

(٨) اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ (٣٥) رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلَّلَنِي كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٣٦) رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ (٣٧)﴾ [سورة إبراهيم: ٣٥/١٤-٣٧].

البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٤، ص ١٣٧-١٣٩، رقم الشاهد: ٢٠٩؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر،

وَلَا بَأْسَ بِتَغْيِيرِ يَسِيرٍ لِلْوَزْنِ أَوْ غَيْرِهِ،

كقوله:

قَدْ كَانَ مَا خِفْتُ <sup>(١)</sup> أَنْ يَكُونَ  
إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاجِعُونَ <sup>(٢)</sup> [٥٨أ]

[ب- التَّضْمِينُ]

وَأَمَّا «التَّضْمِينُ»:

فهو: أَنْ يُضْمَنَ الشَّعْرُ شَيْئًا مِنْ شِعْرِ الْغَيْرِ مَعَ التَّنْبِيهِ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ <sup>(٣)</sup> مشهورًا عند  
الْبُلْغَاءِ،

كقوله: [ش١١٩ب]

عَلَى أَنِّي سَأُنْشِدُ عِنْدَ بَيْعِي  
أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتَى أَضَاعُوا <sup>(٤)</sup>

وَأَحْسَنُهُ: مَا زَادَ عَلَى [ص٧٧ب] الْأَضِلَّ <sup>(٥)</sup> بِنُكْتَةٍ،

ك«التَّوْرِيَّةِ» و«التَّشْبِيهِ» فِي قَوْلِهِ:

ص٢٥٦؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص٤٨٦-٤٨٧، رقم الشاهد: ٥٨٦-٥٨٧.

(١) (ص): «خِفْتُ» بدل «خِفْتُ».

(٢) اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (١٥٦) أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْتَدُونَ (١٥٧)﴾ [سورة البقرة: ١٥٥/٢-١٥٧].

البيت ؟؟؟ انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج٤، ص١٣٩-١٥٢، رقم الشاهد: ٢١٠؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص٢٥٦؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص٤٨٨، رقم الشاهد: ٥٩٠.

(٣) (ل): «إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ» بدل «إِنْ لَمْ يَكُنْ».

(٤) البيت ؟؟؟ انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج٤، ص١٥٢-١٥٤، رقم الشاهد: ٢١١؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص٢٥٦-٢٥٧؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص٤٩٣-٤٩٤، رقم الشاهد: ٥٩٧.

(٥) (ش): «عَلَى الْأَوَّلِ» بدل «عَلَى الْأَضِلِّ».

إِذَا الْوَهْمُ أَبْدَى لِي لَمَاهَا<sup>(١)</sup> وَتَغْرَهَا  
وَيُذَكِّرُنِي<sup>(٢)</sup> مِنْ قَدِّهَا وَمَدَامِعِي  
وَلَا يَضُرُّ التَّغْيِيرُ الْيَسِيرُ.

وَرُبَّمَا سُمِّيَ<sup>(٤)</sup>:

أ- تَضْمِينُ الْبَيْتِ فَمَا زَاد: «اسْتِعَانَةً»،

ب- وَتَضْمِينُ الْمِضْرَاعِ فَمَا دُونَهُ: «إِيدَاعًا» و«رَفُوعًا».

[ ج - الْعَقْدُ ]

وَأَمَّا «الْعَقْدُ»:

فهو: أَنْ يُنْظَمَ نَثْرًا<sup>(٥)</sup> لَا عَلَى طَرِيقِ «الْإِقْتِبَاسِ»،

كقوله:

مَا بَالُ مَنْ أَوْلُهُ نُظْفَةٌ  
وَجِيْفَةٌ آخِرُهُ يَفْخَرُ<sup>(٦)</sup>

عَقَدَ قَوْلَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: [١٦٦]

«وَمَا لِابْنِ آدَمَ وَالْفَخْرِ، وَإِنَّمَا أَوْلُهُ نُظْفَةٌ، وَآخِرُهُ جِيْفَةٌ».

(١) (ش): «أَبْدَى لَمَاهَا» بدل «أَبْدَى لِي لَمَاهَا».

(٢) (ر): «وَيُذَكِّرُنِي» بدل «وَيُذَكِّرُنِي».

(٣) (ص): «وَمَجْرَى السَّوَابِقِ» بدل «وَمَجْرَى السَّوَابِقِ».

البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٤، ص ١٥٤-١٨٢، رقم الشاهد: ٢١٢؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٥٩-٢٦٠؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٤٩٨-٤٩٩، رقم الشاهد: ٦٠٣-٦٠٤.

(٤) (ل): «يُسَمَّى» بدل «سُمِّيَ».

(٥) (ل): «أَنْ يُنْظَمَ نَثْرًا» بدل «أَنْ يُنْظَمَ نَثْرًا».

(٦) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٤، ص ١٨٢-١٩٠، رقم الشاهد: ٢١٣؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٦٢؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٥٠١-٥٠٢، رقم الشاهد: ٦٠٨.

[ د- الحُلُّ ]

وأما «الحلُّ»:

فهو: أن يُنثرَ نَظْمٌ،

كقولِ بعضِ المَغَارِبَةِ:

«فإنَّهُ لَمَّا قَبِحَتْ فَعَلَاتُهُ، وَحَنَظَلَتْ نَخَالَتُهُ: لَمْ يَزَلْ سُوءَ الظَّنِّ يَحْتَادُهُ، وَيُصَدِّقُ  
تَوْهُمَهُ<sup>(١)</sup> الَّذِي يَعْتَادُهُ».

حلَّ قولَ أَبِي الطَّيِّبِ<sup>(٢)</sup>:

إِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ ظُنُونُهُ وَصَدَّقَ مَا يَعْتَادُهُ مِنْ تَوْهُمِ<sup>(٣)</sup> [ص ١٧٨]

[ ه- التَّمْلِيحُ ]

وأما «التَّمْلِيحُ»<sup>(٤)</sup>:

فهو: أن يُشَارَ إِلَى قِصَّةٍ أَوْ شِعْرِ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِهِ،

١ - كقولهِ:

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَأَحْلَامُ نَائِمٍ أَلَمَّتْ بِنَا أُمَ كَانَ فِي الرَّكْبِ يُوشَعُ<sup>(٥)</sup>

[ش ١٢٠]

أَشَارَ إِلَى قِصَّةِ يُوشَعٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاسْتِيْقَافِهِ الشَّمْسِ.

(١) (ش): «وَيُصَدِّقُ تَوْهُمَهُ» بدل «وَيُصَدِّقُ تَوْهُمَهُ».

(٢) (ص): «قول أبي الطيب» بدل «قول أبي الطيب».

(٣) البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٤، ص ١٩٠-١٩٤، رقم الشاهد: ٢١٤؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٦٢-٢٦٣؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٥٠٤، رقم الشاهد: ٦١٤.

(٤) بهامش (ص): «"التَّمْلِيحُ". نخ؛ (ل): «وأما التَّمْلِيحُ» بدل «وأما التَّمْلِيحُ».

(٥) البيت ٩٩٩. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٤، ص ١٩٤-٢٠٠، رقم الشاهد: ٢١٥؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٦٣-٢٦٤؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٥٠٤-٥٠٦، رقم الشاهد: ٦١٥-٦١٨.

٢- وكقوله<sup>(١)</sup>:

أَرْقُ وَأَخْفَى<sup>(٢)</sup> مِنْكَ فِي سَاعَةِ الْكَرْبِ<sup>(٣)</sup>

لَعَمْرُو مَعَ الرَّمْضَاءِ وَالنَّارِ تَلْتَضِي

أَشَارَ إِلَى الْبَيْتِ الْمَشْهُورِ:

كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ<sup>(٤)</sup>

الْمُسْتَجِيرُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِهِ

---

(١) (ش): «وقوله» بدل «وكقوله».

(٢) (ل): «وأخفى» بدل «وأخفى».

(٣) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٤، ص ٢٠١-٢٢٤، رقم الشاهد: ٢١٦؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٦٤؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٥٠٧، رقم الشاهد: ٦١٩.

(٤) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٤، ص ٢٠١-٢٢٤، رقم الشاهد: ٢١٦؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٦٤-٢٦٥؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٥٠٧، رقم الشاهد: ٦٢٠.

## فصل

[ حُسْنُ «الْإِبْتِدَاءِ» وَ«التَّخْلِصِ» وَ«الْإِنْتِهَاءِ» ]

يُنْبَغِي لِلْمُتَكَلِّمِ أَنْ يَتَأَنَّقَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ مِنْ كَلَامِهِ، حَتَّى يَكُونَ<sup>(١)</sup> أَعْدَبَ لَفْظًا، وَأَحْسَنَ سَبْكًا، وَأَصَحَّ مَعْنَى:

[ أ- «حُسْنُ الْإِبْتِدَاءِ» ]

أحدها: «الْإِبْتِدَاءُ»،

ك:

قوله:

قَفَا نَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ [بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ]<sup>(٢)</sup>

وقوله<sup>(٣)</sup>:

قَصْرٌ عَلَيْهِ تَحِيَّةٌ وَسَلَامٌ [١٦٧] خَلَعَتْ<sup>(٤)</sup> عَلَيْهِ جَمَالَهَا الْأَيَّامُ<sup>(٥)</sup>

وَيَجِبُ أَنْ يَجْتَنِبَ<sup>(٦)</sup> فِي «الْمَدِيحِ» مَا<sup>(٧)</sup> يُتَطَيَّرُ بِهِ،

كقوله:

(١) (ل): «حتى تكون» بدل «حتى يكون».

(٢) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٤، ص ٢٢٤-٢٢٥، رقم الشاهد: ٢١٧؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٦٥-٢٦٦؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٤٢١-٤٢٢، رقم الشاهد: ٤٩١، ص ٥١٣، رقم الشاهد: ٦٢٨.

(٣) (ل): «وكقوله» بدل «وقوله».

(٤) بهامش (ر): «نَشَرْتُ . خ».

(٥) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٤، ص ٢٢٥-٢٢٩، رقم الشاهد: ٢١٨؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٦٦؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٥١٤، رقم الشاهد: ٦٣٠.

(٦) (ص): «ويجب أن يجتنب»؛ (ل): «وأن يجتنب» بدل «ويجب أن يجتنب».

(٧) (ل): «مِمَّا» بدل «مَا».



مَوْعِدُ أَحْبَابِكَ بِالْفُرْقَةِ عَدًا<sup>(١)</sup>

وَأَحْسَنُهُ: مَا نَاسَبَ [ص ٧٨ب] الْمَقْصُودَ، وَيُسَمَّى: «بَرَاعَةُ الْإِسْتِهْلَالِ»،

كقوله في «التَّهْنِئَةِ»:

بُشْرَى فَقَدْ أَنْجَزَ الْإِقْبَالَ مَا وَعَدَا      [وَكَوَّكَبُ الْمَجْدِ فِي أَفْقِ الْعَلَا صَعِدَا]<sup>(٢)</sup>

وقوله في «الْمَرْثِيَةِ»:

هِيَ الدُّنْيَا تَقُولُ بِمِلْءِ فِيهَا      حَذَارِ حَذَارٍ مِنْ بَطْشِي وَفَتْكِي<sup>(٣)</sup>

[ب- «حُسْنُ التَّخْلُصِ»]

وثانيها: «التَّخْلُصُ» مِمَّا شُبِّبَ الْكَلَامُ بِهِ مِنْ نَسِيبٍ<sup>(٤)</sup> أَوْ غَيْرِهِ إِلَى الْمَقْصُودِ مَعَ رِعَايَةِ

الْمُلَاءَمَةِ بَيْنَهُمَا،

كقوله:

يَقُولُ فِي قَوْمِ قَوْمِي وَقَدْ أَخَذَتْ      مَنَا السُّرَى وَخُطَا الْمَهْرِيَّةِ الْقُودِ  
أَمْطَلَعَ الشَّمْسِ تَبْغِي أَنْ تُوِّمَ بِنَا<sup>(٥)</sup>      فَكَلْتُ: كَلًّا وَلَكِنْ مَطَّلَعَ الْجُودِ<sup>(٦)</sup>

[ش ١٢٠ب]

(١) (ص): «الْفُرْقَةُ عَدًا» بدل «بِالْفُرْقَةِ عَدًا».

البيت ٢٢٢. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٤، ص ٢٢٩-٢٣١، رقم الشاهد: ٢١٩؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٦٦-٢٦٧؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٥١٦-٥١٧، رقم الشاهد: ٦٣٤.

(٢) البيت ٢٢٢. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٤، ص ٢٣١-٢٤١، رقم الشاهد: ٢٢٠؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٦٧؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٥١٨-٥١٩، رقم الشاهد: ٦٣٦.

(٣) البيت ٢٢٢. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٤، ص ٢٤١-٢٤٨، رقم الشاهد: ٢٢١؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٦٧-٢٦٨؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٥١٩-٥٢٠، رقم الشاهد: ٦٣٧.

(٤) (ل): «مَنْ تَشْبِيبٍ» بدل «مَنْ نَسِيبٍ».

(٥) (ص): «أَنْ يُوِّمَ بِنَا» بدل «أَنْ تُوِّمَ بِنَا».

(٦) البيت ٢٢٢. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٤، ص ٢٤٨-٢٦٦، رقم الشاهد: ٢٢٢؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٦٨-٢٦٩؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٥٢٢-٥٢٣، رقم الشاهد: ٦٤٢-٦٤٣.

[ «الْإِقْتِضَابُ» ]

وقد يُنْتَقَلُ منه إلى ما لا يُلَاثِمُهُ، ويُسَمَّى: «الْإِقْتِضَابُ»، وهو مَذْهَبُ الْعَرَبِ<sup>(١)</sup> وَمَنْ يَلِيهِمْ مِنَ الْمُحْضَرِّمِينَ<sup>(٢)</sup>،

كقوله:

لَوْ رَأَى اللَّهُ أَنَّ فِي الشَّيْبِ خَيْرًا      جَاوَرَتْهُ الْأَبْرَارُ فِي الْخُلْدِ شَيْبًا  
كُلُّ يَوْمٍ تُبْدِي صُرُوفَ اللَّيَالِي      خُلُقًا مِنْ أَبِي سَعِيدٍ غَرِيبًا<sup>(٣)</sup>  
ومنه: «ما يَقْرُبُ مِنَ التَّخْلِصِ»<sup>(٤)</sup>،

كقولك<sup>(٥)</sup> بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ: «أَمَّا بَعْدُ». [١٦٨]

وقيل: «هو»<sup>(٦)</sup> فَضْلُ الْخِطَابِ.

وك:

قوله تعالى<sup>(٧)</sup>: ﴿هَذَا وَإِنْ [ص ١٧٩] لِلطَّاعِينَ لَشَرٌّ مَأْبٍ﴾<sup>(٨)</sup> [سورة ص: ٥٥/٣٨]،

أي: «الأمرُ هذا» أو «هذا كما ذَكَرَ».

(١) (ش): «مذهبُ الْمُتَقَدِّمِينَ» بدل «مذهبُ الْعَرَبِ».

(٢) (ش): «من الْمُحْضَرِّمِينَ»؛ (ل): «من الْمُحْضَرِّمِينَ» بدل «من الْمُحْضَرِّمِينَ».

بهامش (ر): «بِخَطِّهِ: قال الجوهري في فصلِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ من بابِ الْمِيمِ: "حَضْرَمَ حَضْرَمَةً: إذا لَحَنَ وَخَالَفَ الإِعْرَابَ فِي كَلَامِهِ". نَقَلَهُ عن أَبِي عُيَيْدٍ. وقال في فصلِ الْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ: "الْمُحْضَرَّمُ" أَيضًا: الشَّاعِرُ الَّذِي أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالإِسْلَامَ، مِثْلُ لَبِيدٍ».

انظر: الجوهري، الصحاح، ص ٢٤٢، مادة (حضرم)؛ ص ٣٠١، مادة (حضرم).

(٣) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٤، ص ٢٦٦-٢٦٨، رقم الشاهد: ٢٢٣؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٦٩-٢٧٠؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٥٢٤-٥٢٦، رقم الشاهد: ٦٤٥-٦٤٦.

(٤) (ص): «إلى التَّخْلِصِ» بدل «من التَّخْلِصِ».

(٥) (ص): «كقوله» بدل «كقولك».

(٦) (ل): «وهو» بدل «هو».

(٧) (ل): «وكقوله» بدل «وكقوله تعالى».

(٨) تمام الآيات: ﴿هَذَا وَإِنْ لِلطَّاعِينَ لَشَرٌّ مَأْبٍ (٥٥) جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فِئْسَ الْيَهُادُ (٥٦) هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَعَسَاقٍ (٥٧) وَأَخْرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ (٥٨)﴾ [سورة ص: ٥٥/٣٨-٥٨].

وقوله<sup>(١)</sup>: ﴿هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ﴾<sup>(٢)</sup> [سورة ص: ٤٩/٣٨].

ومنه:

قول الكاتب: «هَذَا بَابٌ ...».

[ج- «حُسْنُ الْإِنْتِهَاءِ»]

وثالثها: «الْإِنْتِهَاءُ»،

كقوله:

وَأَنْتَ بِمَا<sup>(٣)</sup> أَمَلْتَ مِنْكَ جَدِيرٌ

وَإِنِّي جَدِيرٌ إِذْ بَلَغْتُكَ بِالْمُنَى

وَإِلَّا فَيَأْتِي عَاذِرٌ وَشَكُورٌ<sup>(٤)</sup>

فَإِنْ تُؤَلِّي مِنِّي الْجَمِيلَ فَأَهْلُهُ

وَأَحْسَنُهُ: مَا آذَنَ بِإِنْتِهَاءِ الْكَلَامِ،

كقوله:

وَهَذَا دُعَاءٌ لِلْبَرِيَّةِ شَامِلٌ<sup>(٥)</sup>

بَقِيَّتِ بَقَاءِ الدَّهْرِ يَا كَهْفَ أَهْلِهِ

وجميعُ فَوَاحِ الشُّورِ وَخَوَاتِمِهَا: وَارِدَةٌ عَلَى أَحْسَنِ الْوُجُوهِ وَأَكْمَلِهَا، يَظْهَرُ ذَلِكَ بِالتَّأَمُّلِ

مَعَ التَّدَكُّرِ لِمَا تَقَدَّمَ.

وَاللَّهُ الْمُؤَوِّقُ.

(١) (ص)، (ل): «وقوله تعالى» بدل «وقوله».

(٢) تمام الآيات: ﴿هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ﴾ (٤٩) جَنَاتٍ عَدْنٍ مَفْتَحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ (٥٠) مُتَّكِنِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ (٥١) وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَثْرَابٌ (٥٢) هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ (٥٣) إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ (٥٤) [سورة ص: ٤٩-٥٤].

(٣) (ر): «لِمَا» بدل «بِمَا».

(٤) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٤، ص ٢٦٨-٢٧٣، رقم الشاهد: ٢٢٤؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٧١؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٥٢٦-٥٢٧، رقم الشاهد: ٦٤٧-٦٤٨.

(٥) البيت ؟؟؟. انظر: العباسي، معاهد التنصيص، ج ٤، ص ٢٧٣-٢٧٤، رقم الشاهد: ٢٢٥؛ أبو العصمة، التنصيص المنتظر، ص ٢٧١-٢٧٢؛ محمد ذهني، القول الجيد، ص ٥٢٧-٥٢٨، رقم الشاهد: ٦٤٩.



## [ أواخر النسخ ]

### [ آخر نسخة (ر) ]

وفي النسخة المنتسخ منها، وهي بخط مصنفها رحمه الله ما صورته:

«أخِرُ الْكِتَابِ، وَفَرَعَ مِنْهُ مُؤَلِّفُهُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَزْوِينِي الشَّافِعِي لِأَرْبَعِ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ سَبْعِمِائَةٍ [١٤ صفر ٢٩/هـ ٧٠٠/٢٩ تشرين الأول-أكتوبر ١٣٠٠م]. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ، وَنِعْمَ الْوَكِيلُ»<sup>(١)</sup>.

وكان الفراغ من هذه النسخة في خامس عشر من شهر صفر سنة سبع وستين وثمانمائة [١٥ صفر ٨٦٧/هـ ٩ تشرين الثاني-نوفمبر ١٤٦٢م] على يد الفقير أحمد بن مسعود الثابلسي، تجاوز الله عن سيئاتهما بمَنِّهِ وَكَرَمِهِ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَصَلَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَامُهُ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ، وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.<sup>(٢)</sup>

[وبالهامش من الجانب الأيسر قيدُ المُقَابَلَةِ:]

بَلَّغَ مُقَابَلَةً عَلَى النُّسخَةِ الْمُنْقُولِ مِنْهَا الَّتِي بِحَطِّ الْمُصَنِّفِ. وَجَمِيعُ مَا هُوَ مَضْبُوطٌ بِالْحُمْرَةِ: فَهُوَ ضَبْطُ الْمُصَنِّفِ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الشُّطَبَاتِ الْحُمْرِ. فَلِلَّهِ الْحَمْدُ عَلَى نَقْلِهِ.

### [ آخر نسخة (ش) ]

نَجَزَ الْكِتَابَ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى يَدَيْ صَاحِبِهِ وَمُحَرِّرِهِ لِنَفْسِهِ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ الْعَنِي مَحْمُودُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَسْعُودِ الْحَنْفِيِّ الْقَزْوِينِي، رَزَقَهُ اللَّهُ مَا يَتَمَنَّا مِنْ أَمْرِ دِينِهِ وَدُنْيَا. وَذَلِكَ فِي سَابِعِ عَشْرِ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةٍ [١٧ المحرم ٧١٧/هـ ١ نيسان-أبريل ١٣١٧م] حَامِدًا وَمُصَلِّيًا وَمُسَلِّمًا.<sup>(٣)</sup>

(١) وقال القزويني في آخر كتابه «الإيضاح» -على ما في النسخة التي بخطه والمحافظة في قسم طوزخان والده سلطان بالمكتبة السلمانية (رقم: ٢٨٠، ق ١٩٠ب)-: «نَجَزَ الْكِتَابَ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ، عَلَى يَدَيْ مُؤَلِّفِهِ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَزْوِينِي الشَّافِعِي لِأَرْبَعِ عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَتْ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ سَبْعِمِائَةٍ [١٨ صفر ٢٩/هـ ٧٠٠/٢٩ تشرين الثاني-نوفمبر ١٣٠٠م]. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا».

(٢) و فرغت أنا من مقابلة هذه النسخة يوم الجمعة الثالث والعشرين من رمضان المبارك سنة ست وثلاثين وأربعمائة وألف [٢٣ رمضان ١٤٢٦/هـ ١٠ تموز-يوليو ٢٠١٥م] فُبَيْلَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فِي مَكْتَبِي فِي كَلِيَةِ الْإِلَهِيَّاتِ بِجَامِعَةِ إِسْتَانْبُولِ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

(٣) و فرغت أنا من مقابلة هذه النسخة يوم السبت الثالث والعشرين من شوال سنة ست وثلاثين وأربعمائة وألف [٢٣ شوال ١٤٣٦/هـ ٨ أغسطس-آب ٢٠١٥م] بُعَيْدَ الظَّهْرِ فِي مَكْتَبِي فِي كَلِيَةِ الْإِلَهِيَّاتِ بِجَامِعَةِ إِسْتَانْبُولِ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

### [ آخر نسخة (ص) ]

؟؟؟ الفراغ من تَنمِيقِهِ، بَعَوْنِ اللَّهِ وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ، لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ لِسَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ [١٤ ربيع الآخر ١٢/هـ ٧٣٥/م ١٢ كانون الأول-ديسمبر ١٣٣٤م]، عَلَى يَدَيِ الْعَبْدِ الْمُذْنِبِ أَمِيرِ مَهْدِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيِّ، الْمُدْعُوِّ بِ«خَلِيفَةِ السَّمَرْقَنْدِيِّ»، أَضْلَحَ اللَّهُ حَالَهُ، وَأَنْجَحَ أَمَالَهُ، فِي بَلَدَةِ خَوَارِزْمِ.<sup>(١)</sup>

### [ آخر نسخة (ل) ]

مُرَّتَبٌ هَذَا الْكِتَابِ الْمَسْتُطَابِ: أَحْوَجُ الْخَلْقِ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ الْوَهَّابِ، بَكْتَّاشُ بْنُ بَكْتَّاشِ السَّلَانِيكِيِّ، سَتَرَ اللَّهُ غُيُوبَهُمَا، وَغَفَرَ ذُنُوبَهُمَا، وَأَسْكَنَهُمَا فِي جَوَارِ حَبِيبِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. تَمَّتْ سَنَةٌ ١٣١٢ هـ.<sup>(٢)</sup>

### [ آخر نسخة (م) ]

---

<sup>(١)</sup> و فرغت أنا من مقابلة هذه النسخة يوم الجمعة السادس من ذي القعدة سنة ست وثلاثين وأربعمائة وألف ٦ ذي القعدة ١٤٣٦/هـ ٢١ أغسطس-آب ٢٠١٥م] بُعِنِدَ الْعَصْرِ فِي مَكْتَبِي فِي كَلِيَةِ الْإِلَهِيَّاتِ بِجَامِعَةِ إِسْتَانْبُولِ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

<sup>(٢)</sup> وبالهامش: «حُرِّرَ بِقَلَمِ الْفَقِيرِ حَسَنُ شَوْقِي».

و فرغت أنا من مقابلة هذه النسخة يوم الأربعاء السادس عشر من ذي الحجة سنة ست وثلاثين وأربعمائة وألف ٢٦ ذي الحجة ١٤٣٦/هـ ٣٠ سبتمبر-أيلول ٢٠١٥م] عِنْدَ أَذَانِ الْمَغْرِبِ فِي مَكْتَبِي فِي كَلِيَةِ الْإِلَهِيَّاتِ بِجَامِعَةِ إِسْتَانْبُولِ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.